جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم التخطيط العمرانى

دراسة مقارنة لسياسات وفكر التخطيط العمرانى وأثرها على العملية التعليمية للتخطيط

فى الدول ذات الأنظمة الإقتصادية الرأسمالية والإشتراكية

رسالة مقدمة من

المهندس/ أحمد صلاح عبد الحميد عثمان

لقسم التخطيط العمرانى بكلية الهندسة جامعة عين شمس
لنيل درجة الماجستير فى التخطيط العمرانى

إشراف

أ. د. عبد الباقى محمد ابراهيم
أستاذ التخطيط العمرانى
ورئيس قسم العمارة (سابقا)
كلية الهندسة – جامعة عين شمس

أ. د. عبد الله عبد العزيز عطية
أستاذ التخطيط العمرانى
ورئيس قسم التخطيط (سابقا)
كلية الهندسة – جامعة عين شمس

جامعة عين شمس
كلية الهندسة

رسالـــــة ماجستيـــــر

اســـــم الطالب: أحمد صلاح عبد الحميد عثمان

عنوان الرسالة: دراسة مقارنه لسياسات وفكر التخطيط العمراني واثرها علي العملية التعليمية للتخطيط في الدول ذات الأنظمة الاقتصادية الرأسمالية والاشتراكية.

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة الحكم علي الرسالة

الإستاذ الدكتور/ محمود يسري
الاستاذ بكلية التخطيط الاقليمي والعمراني - جامعـــــة القاهـــرة

الإستاذ الدكتور/ محمود سامي حسن
الاستاذ بقسم العمارة - كلية الهندسة بالمطرية - جامعـــة حـــــلوان

الإستاذ الدكتور/ عبد الباقي محمد ابراهيم
الاستاذ بقسم التخطيط العمراني - كلية الهندسة جامعة عين شمس

الإستاذ الدكتور/ عبد الله عبد العزيز عطية
الاستاذ بقسم التخطيط العمراني - كلية الهندسة جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة / /١٩٩٣

الدراسات العليا

اجيزت الرسالة بتاريخ / /١٩٩٣

موافقة مجلس الكلية

/ /١٩٩٣

موافقة مجلس الجامعة

/ /١٩٩٣

أهـــداء

الي روح الاستـــــاذ الكبـــــير

رائد علم التخطيط في مصـــر

الدكتورا شفيـق الصـدر

كم كنت اتمني ان تحضـر معي مناقشـة تلك الرسـالة التـي لك الفـضل الأول فـي اختـيـار مـوضـوعـهـا ومحتواها.

ولكن ارادة الله برحيلك كانت الاسرع.

الي روحك الطاهرة اهديك تلك الرسـالة لعلهـا تكون معي الآن لتعطيني الثقة والاطمئنان.

الباحث

ملخص الرسالة

يتناول الباب الأول دراسة تطور سياسات التخطيط العمراني في دول انجلترا- الولايات المتحدة الامريكيه - الاتحاد السوفيتي (السابق)- جمهورية الصين- جمهورية مصر العربية وذلك منذ ظهور الانظمة الاقتصادية لتلك الدول وحتي بداية التسعينات. وتشمل الدراسة عرض لسياسات التخطيط العمراني في مراحل التطور المختلفة، وتأثير ذلك علي تكوين الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط العمراني في المستويات القومية والاقليمية والمحلية في كل مرحلة.

ويتناول الباب الثاني دراسة فكر ومنهج الرواد والمفكرين والمخططين وتوجهات هيئات التخطيط المؤثرة علي العملية التعليمية للتخطيط العمراني وذلك في مراحل تطور سياسات التخطيط العمراني لتلك الدول.

والباب الثالث من الدراسة يتناول تطور العملية التعليمية للتخطيط العمراني بالجامعات والمعاهد العليا مع تحليل للمناهج التعليمية في كل مرحلة خلال تطور سياسات وفكر التخطيط العمراني بتلك الدول.

ويتناول الباب الرابع المقارنة بين الدول ويشمل مقارنة تأثير سياسات وفكر التخطيط العمراني علي العملية التعليمية للتخطيط في مراحل التطور المختلفة، كذلك مقارنة ارتباط المناهج التعليمية بوظائف الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط العمراني في المستويات القومية والاقليمية والمحليه

والباب الخامس يشمل خلاصة الدراسة والنتائج والتوصيات التي ارتبطت بمناهج تعليم التخطيط العمراني في مصر علي أساس التأثير المتبادل بين هذه المناهج وبين النشاط العمراني والتخطيطي للأجهزة التي تتعامل مع التخطيط العمراني في مستوياتة المختلفة.

جامعة عين شمس
كلية الهندسة

شكـــــر

اشكر السادة الاساتذة الذين قاموا بالاشراف علي الرسالة وهم:

١- الإستاذ الدكتور/ عبد الباقي محمد ابراهيم

الاستاذ بقسم التخطيط العمراني - كلية الهندسة - جامعة عين شمس ورئيس قسم الهندسه المعمارية (سابقًا)

٢- الإستاذ الدكتور/ عبد الله عبد العزيز عطية

الاستاذ بقسم التخطيط العمراني - كلية الهندسة - جامعة عين شمس ورئيس قسم التخطيط العمراني (سابقا)

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحث وهم:

١- زوجتي المهندسة هالة عادل عفت

٢- الدكتورة فوزية شفيق الصدر الاستاذة بكلية الأداب جامعة عين شمس

٣- السيدة سوا يانس من جمهورية الصين والمقيمة بالقاهرة حاليًا.

وكذلك الهيئات التالية:

١- الشبكه القومية للمعلومات

٢- المجلس الاعلي للجامعات

٣- المركز الثقافي السوفيتي (السابق).

تعـــريف بالبـــاحث

الاســـــــم/ أحمد صلاح عبد الحميد عثمان

الدرجة العلمية/ بكالويورس الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة عين شمس يونيو ١٩٨٢

الدراسات التمهيدية للماجستير سبتمبر ١٩٨٣

الوظيفـــــه : معيد بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة عين شمس في الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٧

معيد بقسم التخطيط العمراني - كلية الهندسة - جامعة عين شمس في الفترة من ١٩٨٧ حتي الوقت الحالي.

تاريخ تسجيل رسالة الماجستير: ديسمبر ١٩٨٧

اقرار من الباحث

هذا البحث مقدم الي قسم التخطيط العمراني بكلية الهندسة - جامعة عين شمس للحصول علي درجة الماجستير في التخطيط العمراني.

وقد تم انجاز هذا البحث بمعرفة الباحث ولا يتضمن أجزاء من البحوث والرسائل العلمية التي قدمت الي الجامعات والمعاهد العلمية الاخري للحصول علي درجة علميه

الاســـــــم: أحمد صلاح عبد الحميد عثمان

التوقـــــيع:

المحتويـــــات

		رقم الصفحة
	اهداء	
	ملخص الرسالة	
	شكر وتقدير	
	فهرس الموضوعات	أ-ى
	فهرس الاشكال	ى-ن
١-	**الباب الأول: تطور سياسات التخطيط العمرانى منذ ظهور الأنظمة الاقتصادية للدول وأثرها على نمو الهيكل القائم بالعملية التخطيطية**	١
١-١	تطور سياسة التخطيط العمرانى فى انجلترا	٢
	مقدمة	
١-١-١	**المرحلة الأولى:** الاهتمام بالحالة الصحية للمدن وتنظيم عملية الاسكان (منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى بداية القرن العشرين)	٣
١-١-٢	**المرحلة الثانية:** تكوين الهيكل القائم بالعملية التخطيطية والاهتمام بحل مشاكل المدن القائمة (منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات)	٤
١-١-٣	**المرحلة الثالثة:** وضوح واستقرار للأهداف القومية للتخطيط العمرانى وتحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية (من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)	٥

رقم الصفحة

١-١-٤ العملية التخطيطية فى انجلترا (فى بداية التسعينات) ٧

١-١-٤-١ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستويين المحلى والاقليمى ٧

١-١-٤-٢ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستوى المحلى ٩

١-٢ تطور سياسة التخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الامريكية ١١

مقدمة

١-٢-١ **المرحلة الأولى:** الاهتمام بالحالة الصحية للمدن وتنظيم عملية الاسكان واستعمالات الأراضى (منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين) ١٢

١-٢-٢ **المرحلة الثانية:** تكوين الهيكل القائم بالعملية التخطيطية والاهتمام بحل مشاكل المدن القائمة (منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات) ١٣

١-٢-٣ **المرحلة الثالثة:** وضوح للأهداف القومية للتخطيط العمرانى وتحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية (من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات) ١٥

١-٢-٤ العملية التخطيطية فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٧

(فى بداية التسعينات)

١-٢-٤-١ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستويين القومى والاقليمى ١٧

١-٢-٤-٢ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستوى المحلى ١٨

١-٣ تطور سياسة التخطيط العمرانى فى الاتحاد السوفيتى (السابق) ١٩

رقم الصفحة

مقدمة

١-٣-١ **المرحلة الأولى:** سيطرة الحكومة المركزية على كافة شئون التخطيط العمرانى وتكوين الهيكل القائم بتنفيذ السياسة المركزية ٢٠

(منذ الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧م حتى منتصف الأربعينات)

١-٣-٢ **المرحلة الثانية:** وضع سياسة عمرانية موحدة بالبلاد وتحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية ٢٣

(من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)

١-٣-٣ العملية التخطيطية فى الاتحاد السوفيتى (السابق) (حتى نهاية عام ١٩٩٠م) ٢٥

١-٣-٣-١ وظائف أجهزة التخطيط العمرانى المركزية ٢٥

١-٣-٣-٢ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستوى المحلى ٢٦

١-٤ **تطور سياسة التخطيط العمرانى فى جمهورية الصين** ٢٧

مقدمة

١-٤-١ **مرحلة واحدة شملت:** وضع سياسة عمرانية مركزية موحدة لكافة البلاد وتكون الهيكل المسئول عن تحقيق تلك السياسة ٢٨

(منذ عام ١٩٤٩م حتى بداية التسعينات)

١-٤-٢ العملية التخطيطية فى الصين (فى بداية التسعينات) ٣٢

١-٤-٢-١ وظائف أجهزة التخطيط العمرانى المركزية ٣٢

		رقم الصفحة
١-٤-٢-٢	وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستوى المحلى	٣٣
١-٥	**تطور سياسة التخطيط العمرانى فى جمهورية مصر العربية**	٣٤
١-٥-١	تطور عمليات وأجهزة التخطيط العمرانى (منذ ثورة ١٩٥٢م حتى بداية التسعينات)	٣٤
١-٥-٢	العملية التخطيطية فى مصر	٣٧
١-٥-٢-١	تنظيم العملية التخطيطية فى قانون رقم (٣) لسنة (١٩٨٢) بشأن التخطيط العمرانى	٣٧
١-٥-٢-٢	اختصاصات جهاز بناء وتنمية القرية المصرية	٤١
١-٥-٢-٣	تأثير الآجهزة التنفيذية على التخطيط العمرانى	٤٢
١-٥-٢-٤	التخطيط العمرانى فى المحافظات	٤٧
١-٥-٢-٥	مديريات الخدمات وعلاقتها بأجهزة التخطيط العمرانى	٥٢
٢-	**الباب الثانى: فكر ومنهج رواد التخطيط العمرانى وتوجهات العمل فى الهيئات التخطيطية خلال تطور سياسات التخطيط**	٥٤
٢-١	**تطور فكر التخطيط العمرانى الذى أثر فى المناهج التعليمية للتخطيط العمرانى فى انجلترا**	٥٥
	مقدمة	
٢-١-١	روبرت أوين (ROBERT OWEN)	٥٦
٢-١-٢	چيمس باكينجهام (JAMES BUCHINGAM)	٥٧
٢-١-٣	چورچ كادبورى (GEORGE CADBURY)	٥٨

٢-١-٤	ايبنزر هوارد	(EBENZER HOWARD)	٥٩
٢-١-٥	باتريك جيدس	(PATRICK GEDDES)	٦٢
٢-١-٦	الكرتريب	(ALKER TRIPP)	٦٣
٢-١-٧	فريدريك چيبرد	(FREDRICK GIBBERD)	٦٥
٢-١-٨	هوج ويلسون	(HUGH WILSON)	٦٧
٢-٢	**تطور فكر التخطيط العمرانى الذى أثر فى المناهج التعليمية للتخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية**		٦٩
	مقدمة		
٢-٢-١	بيير تشارلس لانفان	(PIERRE L'ENFANT)	٧٠
٢-٢-٢	دانيال بيرنهام	(DANIAL BURNHAM)	٧١
٢-٢-٣	كلارنيس بيرى	(CLARENCE PERRY)	٧٢
٢-٢-٤	فريدريك اولمستد	(FREDRICK OLMSTED)	٧٣
٢-٢-٥	الفريد بيتمان	(ALFRED BETTMAN)	٧٣
٢-٣	**تطور فكر التخطيط العمرانى الذى أثر فى المناهج التعليمية للتخطيط العمرانى فى الاتحاد السوڤيتى (السابق)**		٧٤
٢-٣-١	ليونيد سابسوڤيتش	(LEONID SABSOVICH)	٧٥
٢-٣-٢	ميخائيل اوخينوڤيتش	(MIKHAIL OKHITOVICH)	٧٧
٢-٣-٣	ايڤان لينيدوڤ	(IVAN LEONIDOV)	٧٨
٢-٣-٤	نيكولاى ميلتون	(NIKOLAI MILYUTIN)	٧٩
٢-٣-٥	نيكولاى لادوڤسكى	(NIKOLAI LADOVSKY)	٨٠
٢-٣-٦	هانز ماير	(HANNES MAYER)	٨١
٢-٣-٧	ايرنست واى	(ERNST MAY)	٨٢
٢-٣-٨	نيكولاى ايخال	(NIKOLAI AIKHAL)	٨٤

رقم الصفحة

٢-٤ **تطور فكر التخطيط العمرانى الذى أثر فى المناهج التعليمية للتخطيط العمرانى فى جمهورية الصين** ٨٥

٢-٤-١ **مقدمة**

توجهات لجنة التخطيط الاقتصادى وجهاز الخطيط العمرانى المركزى الخاصة بالتطوير العمرانى ٨٥

٢-٤-١-١ توجهات خاصة بالمدن القائمة ٨٦

٢-٤-١-٢ توجهات خاصة بالمدن الجديدة ٨٧

٣ **الباب الثالث: تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط خلال تطور سياسات وفكر التخطيط العمرانى** ٨٨

٣-١ **تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى انجلترا** ٨٩

مقدمة

٣-١-١ **المرحلة الأولى:** بداية تدريس علم التخطيط العمرانى كعلم منفصل عن العمارة وتنسيق الموقع (مع بداية القرن العشرين) ٩٠

٣-١-٢ **المرحلة الثانية:** تأسيس مدارس وأقسام التخطيط العمرانى وتأسيس الهيئة المسئولة عن تطوير تعليم التخطيط (منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات) ٩١

٣-١-٣ **المرحلة الثالثة:** تطور الهيئات والمنظمات المهتمة بتعليم التخطيط العمرانى واصدارات التقارير والتوصيات الخاصة بذلك وزيادة تأسيس مدارس وأقسام التخطيط (من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات) ٩٦

		رقم الصفحة
٣-٢	**تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية**	١٠٣
	مقدمة	
٣-٢-١	**المرحلة الأولى:** بداية تدريس علم التخطيط العمرانى كدراسة اضافية لعلوم العمارة وتنسيق الموقع (مع بداية القرن العشرين)	١٠٣
٣-٢-٢	**المرحلة الثانية:** تأسيس الهيئة المسئولة عن تطوير تعليم التخطيط العمرانى وتأسيس مدارس وأقسام التخطيط المهتمة بذلك (منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات)	١٠٤
٣-٢-٣	**المرحلة الثالثة:** اصدارات التقارير والتوصيات الخاصة بتعليم التخطيط العمرانى وزيادة تأسيس مدارس وأقسام التخطيط (من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)	١١٠
٣-٣	**تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الاتحاد السوفيتى (السابق)**	١١٧
	مقدمة	
٣-٣-١	**المرحلة الأولى:** بداية اضافة علوم التخطيط العمرانى لعلوم العمارة (منذ بداية العشرينات حتى منتصف الأربعينات)	١١٧
٣-٣-٢	**المرحلة الثانية:** التوصية باعداد المخطط العمرانى المتخصص وازدياد فى الاهتمام بدراسات التخطيط العمرانى (من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)	١١٨

رقم الصفحة

٣-٤ تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى جمهورية الصين الاشتراكية ١٢٢

مقدمة

٣-٤-١ المرحلة الأولى: الاشارة لأهمية دراسة علوم التخطيط العمرانى وتوجهات الحكومة المركزية الخاصة بذلك (منذ بداية الخمسينات حتى بداية الثمانينات) ١٢٢

٣-٤-٢ المرحلة الثانية: ازدياد فى الاهتمام بدراسات علوم التخطيط العمرانى من خلال أقسام العمارة والهندسة (منذ بداية الثمانينات حتى بداية التسعينات) ١٢٣

٣-٥ تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مصر ١٢٦

مقدمة

٣-٥-١ محاولات انشاء معاهد التخطيط المستقلة عن أقسام العمارة ١٢٧

٣-٥-١-١ محاولة الدكتور شفيق الصدر لانشاء معهد التخطيط العمرانى بجامعة القاهرة ١٢٧

٣-٥-١-٢ محاولة الدكتور عبد الباقى محمد ابراهيم لانشاء معهد عالى للدراسات التخطيطية بجامعة عين شمس ١٢٨

٣-٥-٢ تأسيس معاهد وأقسام التخطيط العمرانى فى الجامعات المصرية ١٣١

٣-٥-٢-١ قسم التخطيط - كلية الهندسة - جامعة الأزهر ١٣١

٣-٥-٢-٢ كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة ١٣٣

٣-٥-٢-٣ قسم التخطيط العمرانى - كلية الهندسة - جامعة عين شمس ١٤٠

٣-٥-٣ اقسام العمارة التى تهتم بالدراسات العليا لعلم التخطيط العمرانى ١٤٢

		رقم الصفحة
٣-٥-٣-١	قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة الاسكندرية	١٤٢
٣-٥-٣-٢	قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة اسيوط	١٤٣
٣-٥-٣-٣	قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوچيا - جامعة الزقازيق	١٤٤
٣-٥-٣-٤	قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوچيا - جامعة حلوان	١٤٦
٣-٥-٣-٥	قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوچيا - جامعة المنيا	١٤٨
٣-٥-٤	العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الوقت الحالى (١٩٩١ - ١٩٩٢)	١٤٩
٤-	**الباب الرابع: المقارنة بين الدول**	١٥١
٤-١	مقارنة تأثير سياسات وفكر التخطيط العمرانى على العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مراحل التطور المختلفة	١٥٢
٤-٢	مقارنة ارتباط العملية التعليمية للتخطيط العمرانى بوظائف أجهزة التخطيط العمرانى (فى بداية التسعينات)	١٦٤
٥-	**الباب الخامس: الخلاصة والنتائج والتوصيات**	١٧٠
٥-١	**خلاصة الدراسة**	١٧١
٥-٢	**نتائج الدراسة**	١٩٠
٥-٣	**التوصيات**	١٩٤
	المراجع	٢٠١

فهرس الأشكال

رقم الشكل	البيـــــان	رقم الصفحة
١	اقتراح روبرت اوين للمجتمعات الجديدة	٥٦
٢	اقتراح چيمس باكينجهام للمجتمعات الجديدة	٥٧
٣	مدينة چورج كادبورى BOURNVILL	٥٨
٤	المغناطيسيات الثلاثة – ايبنزر هوارد	٦٠
٥	استراتيجية المدينة الحدائيقة – ايبنزر هوارد	٢١
٦-٧	اقتراح الكرتريب لحل مشاكل المرور بالمدن القائمة	٦٣-٦٤
٨	الفكرة التخطيطية لمدينة هارلو – فريدريك چيبرد	٦٦
٩	اقتراح هوج ويلسون للمدن الجديدة	٦٧
١٠-١١	اقتراح هوج ويلسون للمجاورات السكنية	٦٧-٦٨
١٢	الفكرة التخطيطية لمدينة واشنطن – بيير تشارلس لانفان	٧٠
١٣	اقتراح للنمط السكنى الاشتراكى – الكسندر ڤيسنين	٧٦
١٤	اقتراح المدينة الخضراء – ميخائيل أوخيتوڤيتس	٧٧
١٥	اقتراح للمجاورة السكنية الاشتراكية – ايڤان ليونيدوڤ	٧٨
١٦	مدينة التدفق الوظيفى – نيكولاى ميلتون	٧٩
١٧	المدينة المخروطية – نيكولاى لادوڤسكى	٨٠
١٨	اقتراح هانز ماير لتطوير اقليم موسكو	٨١
١٩	مدينة المجتمع الاشتراكى – ايرنست ماى	٨٢
٢٠	اقتراح ايرنست ماى – لتطوير اقليم موسكو	٨٣
٢١	المدينة المضغوطة – نيكولاى ايخال	٨٤
٢٢	فكر التطوير العمرانى للمناطق القائمة بالصين	٨٦
٢٣	فكر نمو المدن والمناطق الجديدة بالصين	٨٧
٢٤	برنامج دبلوم تخطيط المدن – جامعة ليفربول ١٩٠٩ – ١٩١٠	٩٠
٢٥-٢٦	البرنامج الدراسى لشهادة بكالوريوس تخطيط المدن – جامعة درهام – ١٩٥١/٥٠	٩٢-٩٣

رقم الشكل	البيـــــان	رقم الصفحة
٢٧	برنامج دبلوم تخطيط المدن - جامعة لندن ١٩٥١/٥٠	٩٤
٢٨	برنامج دبلوم تخطيط المدن - جامعة منشستر ١٩٥١/٥٠	٩٥
٢٩	البرامج التعليمية فى التخطيط العمرانى بالجامعات البريطانية ١٩٩٢/٩١	٩٨
٣٠	برامج الدبلوم فى التخطيط العمرانى بالجامعات البريطانية ١٩٢٢/٩١	٩٩
٣١	النسب المئوية لبرامج التخطيط العمرانى بالجامعات البريطانية ١٩٩٢/٩١	١٠٠
٣٢	برامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات البريطانية ١٩٩٢/٩١	١٠١
٣٣	النسب المئوية لبرامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات البريطانية١٩٩٢/٩١	١٠٢
٣٤	البرامج التعليمية فى التخطيط العمرانى بالجامعات الأمريكية ١٩٤٨/٤٧	١٠٥
٣٥	برامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات الأمريكية ١٩٤٨/٤٧	١٠٦
٣٦	برنامج الماجستير فى التخطيط الاقليمى - جامعة هاڤارد ١٩٥٠/٤٩	١٠٧
٣٧	برنامج الماجستير فى تخطيط المدن - جامعة كاليفورنيا ١٩٥٠/٤٩	١٠٨
٣٨	برنامج الماجستير فى التخطيط الاقليمى - جامعة كورنيل ١٩٥٠/٤٩	١٠٩
٣٩	برامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات الأمريكية ١٩٩٢/٩١	١١٣-١١٥
٤٠	النسب المئوية لبرامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات الأمريكية ١٩٩٢/٩١	١١٦
٤١	برامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات السوفيتية ١٩٩٠/٨٩	١٢٠
٤٢	النسب المئوية لبرامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات السوفيتية ١٩٩٠/٨٩	١٢١
٤٣	علوم التخطيط المضافة لأقسام العمارة بجامعات الصين فى منتصف السبعينات	١٢٣
٤٤	برامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بجامعات الصين ١٩٩٠/٨٩	١٢٤
٤٥	النسب المئوية لبرامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بجامعات الصين ١٩٩٠/٨٩	١٢٥

رقم الشكل	البيـــــان	رقم الصفحة
٤٦	البرنامج الدراسى لشهادة بكالوريوس التخطيط - كلية الهندسة - جامعة الأزهر ١٩٩٢/٩١	١٣٢
٤٧	البرنامج الدراسى لشهادة بكالوريوس التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة ١٩٩٢/٩١	١٣٤
٤٨	برنلمج دبلوم التخطيط الاقليمى والعمرانى - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٥
٤٩	برنامج دبلوم التنمية المحلية - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٥
٥٠	برنامج دبلوم الاقتصاد العمرانى - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٦
٥١	برنامج دبلوم الاقتصاد العمرانى - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٦
٥٢	برنامج دبلوم تصميم البيئة العمرانية - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٧
٥٣	برنامج ماجستير التخطيط الاقليمى - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٨
٥٤	برنامج ماجستير التخطيط العمرانى - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٨
٥٥	برنامج ماجستير التجديد العمرانى - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٩
٥٦	برنامج ماجستير تصميم البيئة العمرانية - كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة	١٣٩
٥٧	البرنامج الدراسى لشهادة بكالوريوس التخطيط العمرانى - كلية الهندسة - جامعة عين شمس ١٩٩٢/٩١	١٤١

رقم الشكل	البيـــــان	رقم الصفحة
٥٨	برنامج ماجستير التخطيط العمرانى – قسم العمارة – كلية الهندسة – جامعة الاسكندرية	١٤٢
٥٩	برنامج دبلوم التخطيط العمرانى – قسم العمارة – كلية الهندسة – جامعة أسيوط	١٤٣
٦٠	برنامج دبلوم الاسكان – قسم العمارة – كلية الهندسة والتكنولوجيا – جامعة الزقازيق	١٤٤
١٦١	برنامج ماجستير التخطيط العمرانى – قسم العمارة – كلية الهندسة والتكنولوجيا – جامعة الزقازيق	١٤٥
٦٢	برنامج دبلوم التخطيط العمرانى – قسم العمارة – كلية الهندسة والتكنولوجيا – جامعة حلوان	١٤٦
٦٣	برنامج ماجستير التخطيط العمرانى – قسم العمارة – كلية الهندسة والتكنولوجيا – جامعة حلوان	١٤٧
٦٤	برنامج دبلوم تخطيط المدن – قسم العمارة – كلية الهندسة والتكنولوجيا – جامعة المنيا	١٤٨
٦٥	الدرجة العلمية التى تمنحها الجامعات المصرية فى مجال التخطيط العرانى فى بداية التسعينات	١٤٩
٦٦	برامج الدبلوم والماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات المصرية فى	١٥٠
٦٧	بداية التسعينات	
	اختصاصات الأجهزة المشاركة فى العملية التخطيطية فى انجلترا	١٧٣
٦٨	اختصاصات الأجهزة المشاركة فى العملية التخطيطية فى الولايات المتحدة الأمريكية	١٧٨
٦٩	اختصاصات الأجهزة المشاركة فى العملية التخطيطية فى الاتحاد السوفيتى (السابق)	١٨١
٧٠	اختصاصات الأجهزة المشاركة فى العملية التخطيطية فى جمهورية الصين الاشتراكية	١٨٤

« الباب الأول»

تطور سياسات التخطيط العمرانى منذ ظهور الأنظمة الاقتصادية للدول وأثرها على نمو الهيكل القائم بالعملية التخطيطية

١-١ تطور سياسة التخطيط العمرانى فى انجلترا:

مقدمـــة:

(١) مع نهاية القرن الثامن عشر بدأت فترة مركزة من الصناعات والاختراعات سميت بالثورة الصناعية - كانت نتيجة لاختراع قوة البخار عام ١٧٦٥م - وتسبب ذلك فى خلق اسلوب جديد للحياة، فبينما كان العمل يتم بالمنازل أو فى متاجر قريبة من المساكن، أدت الميكنة الى فصل العمل عن أماكن اقامة العمال وأدى ذلك الى تواجد العمال المستمر بجانب المصانع.

وفى تلك الأثناء وضع المفكر الاقتصادى الاسكتلندى الجنسية «آدم سميث» "ADAM SMITH" نظرية الرأسمالية والتى أشارت الى أنه بالاضافة لتملك الدولة لوسائل الانتاج وتشغيل الطبقة العاملة، فأن للأفراد أيضاً الحق فى ذلك لتشغيل تلك الطبقة لحسابهم الخاص.

وقد أدى ذلك الى سوء استغلال الفقراء وظهرت الأزقة والمبانى الرديئة والحارات بجانب المصانع وأضافت زحاماً فوق زحام القرن السابع عشر.

ومع نهاية القرن الثامن عشر تأسست أول رابطة لتحسين حالة عمال المصانع وتنظيم عملية الاسكان، ولكن مع النمو الصناعى المتزايد والمستمر ساءت حالة المرافق والصرف الصحى وانتشرت الأمراض المعدية فى انجلترا وفى مناطق مجاورة. وبدافع الخطر وضعت نماذج سكنية عن طريق حكام انجلترا وفرنسا والمانيا والنمسا وأصبح من الضرورى وجود قانون لحماية المواصفات الصحية لتلك المساكن وتكوين هيكل تخطيطى من شأنه تنظيم عملية الاسكان.

---

1. Introduction to Urban Planning.

١-١-١ المرحلة الأولى: الاهتمام بالحالة الصحية للمدن وتنظيم عملية الاسكان:

(منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى بداية القرن العشرين)

[1] ظهرت أولى تشريعات التخطيط والاسكان فى انجلترا عام ١٨٧٥م للتنظيم والسيطرة على عملية الاسكان ليكون هناك قانوناً يحكم مقاييس انشاء واقامة المساكن لتوفير وتحقيق الصحة العامة، وكانت لتلك المقاييس أثرها فى تنظيم عملية الاسكان ومازالت تلك المساكن التى بنيت منذ مائة عام فى حالة جيدة صالحة للاستعمال والسكن.

[2] ومع تعدد الآراء والاتجاهات الخاصة بتطوير المناطق القائمة أو الامتداد فى مناطق جديدة بدأت الحكومة المركزية فى اعداد قانون عام ١٩٠٩م، هذا القانون أعطى للسلطات المحلية الحق فى اعداد برامج الخطط وتوقعاتها والتحكم فى التطور المستقبلى للمناطق الجديدة، ويهدف القانون أيضاً الى توفير المسكن الملائم صحياً واجتماعياً. وكانت تلك السلطات المحلية لابد لها من أخذ موافقة البرلمان قبل الشروع فى اعداد أى خطط أو برامج عمرانية.

وفى عام ١٩١٩م وبتأثير آراء وأفكار "PATRICK GEDDES" بدأت السلطات المحلية المتقاربة فى وضع الخطط المتكاملة معاً، وكان ذلك بداية ظهور مفهوم التخطيط الاقليمى فى ذلك الوقت. وتركزت تلك الخطط والبرامج على تنظيم استعمالات الأراضى لمناطق الامتداد الجديدة وتكامل الخدمات بين تلك المناطق سواء خدمات تعليمية أو صحية أو ترفيهية أو تجارية وخلاف ذلك من الخدمات اللازمة للسكان.

وبالرغم من المحاولات التى بذلت لتكامل الخدمات بين مناطق الامتداد الجديدة إلا أنها لم تحقق الهدف منها وذلك لافتقاد أجهزة الاسكان للخبرة والتخصص فى ذلك المجال وكذلك لعدم تواجد أجهزة التخطيط العمرانى المستقلة المسئولة عن العملية التخطيطية فى تلك المرحلة.

---

1. Introduction to Urban Planning.
2. The Spirit and Purpose of Planning.

١-١-٢ المرحلة الثانية : تكوين الهيكل القائم بالعملية التخطيطية والاهتمام بحل مشاكل المدن القائمة :

(من بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات)

[1] مع زيادة الاهتمام بالعملية التخطيطية واعطاء السلطات المحلية مسئولية وضع خططها العمرانية لمناطق الامتداد الجديدة انفصلت مسئوليات التخطيط عن الهيكل المسئول عن عملية الاسكان وكانت لتلك الخطوة اثرها على تكوين الهيكل القائم بالعملية التخطيطة فى انجلترا. ففى عام ١٩٢٩م أدخلت الحكومة المركزية جهاز مسئول عن العملية التخطيطية على المستوى المحلى يسمى "COUNTY COUNCIL" بهدف التنسيق بين مجموعة من المحليات، وتبع ذلك وجود مستوى ادارى أقل تدرجاً يسمى "DISTRICT COUNCIL" ليكون هناك مسئوليات محددة لكل مستوى فى عملية التخطيط العمرانى.

وفى بداية الثلاثينات تركزت الأهداف القومية فى أحياء المناطق القائمة وتمثل ذلك فى اعطاء الحكومة المركزية الصلاحيات الكاملة للسلطات المحلية لوضع الخطط والبرامج اللازمة والمناسبة لها لأحياء المناطق القائمة التى تقع داخل حدودها الادارية، وذلك بالاضافة الى وضع خطط وبرامج المناطق السكنية الجديدة.

فى عام ١٩٤٣م انتقلت مسئولية التخطيط العمرانى من وزارة الصحة الى وزارة مستقلة عليها عبىء وضع سياسة وأهداف قومية للتخطيط. وتعتبر تلك الخطوة بداية مرحلة الاهتمام الفعلى بالتخطيط العمرانى فى انجلترا وتأسس تبعاً لذلك الجهاز المسئول عن توجيه وتنظيم التخطيط والاسكان وحماية الريف والتحكم والسيطرة وتنظيم استعمالات الأراضى ويسمى "The Department of the Environment".

ولتنظيم العملية التخطيطة فى تلك المرحلة قسمت انجلترا الى أربعة أقسام تخطيطية "Divisions" تشمل ثمانية أقاليم، والاقليم يشمل مجموعة من الـ "Counties" قد تكون مدن أو قرى مقسمة الى مجموعة من الـ "Districts".

---

1. The Spirit and Purpose of Planning.

١-١-٢ المرحلة الثالثة : وضوح واستقرار للأهداف القومية للتخطيط العمرانى وتحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية :

(من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)

(١) كانت للتقسيمات التخطيطية فى انجلترا أثرها على زيادة الاهتمام بشئون التخطيط العمرانى. وكان لذلك أثره فى اصدار قانون التخطيط لعام ١٩٤٧م الذى كان له الأثر فى دفع سياسة التخطيط العمرانى وتطوير الأنظمة المتواجدة وايجاد نظام أكثر ايجابية، واعتبر بداية هامة لمرحلة جديدة للتخطيط الشامل فى انجلترا.

وقد جاء بالقانون تحديد للأهداف القومية لعملية التخطيط العمرانى وتمثلت تلك الأهداف فيما يلى:

أ - حماية القرية.

ب- نمو المدن الجديدة.

جـ- تطوير المدن القائمة والحفاظ التاريخى للمناطق الأثرية.

والتخطيط العمرانى فى تلك المرحلة أصبح له مفهوم جديد على أنه خطط متكاملة ولا يقتصر فقط على كونه توفير المساكن الصحية. وأدخلت لأول مرة فى منتصف الخمسينات الاستفادة بقوة القانون لأعادة بناء المناطق التى تأثرت بالحرب العالمية الثانية، ووضعت الخطط التفصيلية للمناطق السكنية ومراكز الخدمات بالمناطق القائمة.

(٢) وبالرغم من اختلاف السياسات العمرانية على المستوى المحلى فى تفاصيل خططها إلا أنها تشابهت فى نقاط هامة وهى:

- معظم المدن الكبرى احتفظت بالحزام الأخضر حولها ليحد من نموها العمرانى ولتكن هناك حدوداً فاصلة بين الريف والحضر.

---

1. The Spirit and Purpose of Planning.
2. Urban Planning in Rich and Poor Countries.

- الاهتمام بتوفير الحدائق العامة والمركزية "Central Parks" والحفاظ على البيئة الطبيعية وحماية المبانى الأثرية.

(١) ومع تطور سياسة التخطيط العمرانى ومرور فترة على حركة الاصلاح أصبح واضحاً فى بداية الستينات أن اسلوب التخطيط والتنمية العمرانية لا يعمل بكفاءة، ويرجع السبب فى ذلك الى أن التخطيط الطبيعى لم يكن يتعامل بصورة مناسبة ومتوافقة مع خطط المرور والطرق والمواصلات على المستويين القومى والمحلى وأهملت العلاقات المتداخلة بينهما.

وفى عام ١٩٦٤م تشكلت لجنة قومية تضم مجموعة كبيرة من المخططين والمفكرين والمهتمين بشئون التخطيط العمرانى سميت "Planning Advisory Group" لمراجعة النظم التخطيطية المتواجدة وخططها وتقاريرها ووضع الاقتراحات اللازمة لتحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية والتمييز بين السياسة العامة للتخطيط وبين الأمور التفصيلية.

وبأخذ آراء اللجنة كان قانون التخطيط العمرانى لعام ١٩٧١م والذى نص على أهمية مشاركة الأقسام التالية فى العملية التخطيطية على المستوى القومى وهى:

- The Department of the Environment.
- The Department of Transport.
- The Department of Industry.
- The Ministry of Agriculture, Fisheries and Food.
- The Department of Employment.
- The Department of Health and Social Security.
- The Department of Education and Science.

تلك الأجهزة مسئولة عن وضع سياسات التخطيط على المستوى القومى تبعاً للأهداف الاقتصادية والاجتماعية المرجوة وكذلك ارسال المنشورات والنصائح الى الحكومات المحلية.

وركز قانون التخطيط العمرانى لسنة ١٩٧١م أيضاً على أهمية تنشيط التخطيط على المستوى الاقليمى كقناة تمر بها السياسات القومية لتتحول الى سياسات عمرانية وتنقلها الى المحليات.

---

1. The Spirit and Purpose of Planning.

تلك المتغيرات على المستوى القومى أدت الى تنشيط التخطيط العمرانى على المستوى المحلى وادخلت المشاركة الشعبية فى اتخاذ القرارات التخطيطية وان كانت مقتصرة على المستوى المحلى.

وكان لقانونا الحكومات المحلية لسنة ١٩٧٢م ، وسنة ١٩٧٤م الاثر فى تنظيم مهام أجهزة التخطيط العمرانى المحلية، وانقسمت نتيجة لذلك الخطط المحلية الى:

أولاً: الخطط الهيكلية "Structure Plans" ويقوم باعدادها جهاز التحطيط على المستوى المحلى ويسمى "County Council".

ثانياً: الخطط التفصيلية "Detailed Plans" وتقوم باعدادها لجنة التخطيط على المستوى التفصيلى والتى تسمى "District Council" .

١-١-٤ العملية التخطيطية فى انجلترا

(فى بداية التسعينات)

(١) كان لقانون التخطيط العمرانى لعام ١٩٧١م أثره فى تنظيم العملية التخطيطية فى انجلترا وذلك على المستوى القومى، وكذلك لقانونى التخطيط لعامى ١٩٧٢، ١٩٧٤ لتنظيم العملية التخطيطية على المستوى المحلى. وقد حددت تلك القوانين دور ووظائف أجهزة التخطيط على المستويين القومى والمحلى على النحو التالى:

١-١-٤-١ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستويين القومى والاقليمى

- The Department of the Environment.

تأسس القسم فى منتصف الأربعينات منذ انفصال مسئوليات التخطيط العمرانى عن وزارة الصحة، وهو المسئول الأول فى انجلترا عن تنظيم العملية التخطيطية وتشمل اختصاصاته:

أ - تنظيم وتوجيه استعمالات الأراضى.

ب- حماية البيئة من التلوث و حماية المناطق الريفية.

- The Department of Transport.

وتشمل اختصاصاته

أ - تنظيم خطط النقل والمواصلات العامة وتحديد السرعات على الطرق لتحقيق الأمن الاجتماعى.

ب- وضع الخطط العامة للسكك الحديدية وشبكة طرق السيارات التى تربط بين الاقاليم وبعضها.

جـ- وضع خطط النقل البحرى وعلاقاتها بمسارات الطرق البرية.

- The Department of Industry.

وتشمل اختصاصاته

أ - وضع سياسة عامة للصناعات بما يتناسب مع موارد الاقاليم.

ب- تحديد محاور النمو الصناعى على المستوى الاقليمى وعلاقتها بشبكات الطرق الاقليمية مع توفير الدعم الاقتصادى لتلك الصناعات.

- The Department of Employment.

وهو المسئول عن وضع خطط توزيع العمالة بما يتناسب مع موارد الاقاليم سواء صناعية أو زراعية أو حرفية أو تجارية أو خلاف ذلك .

- The Ministry of Agriculture, Fisherles and Food.

وهى المسئولة عن التنسيق بين عملية التخطيط العمرانى والأرض الزراعية وعلاقة المجتمع الزراعى بالمجتمع الحضرى وتنمية المشروعات الانتاجية بالمناطق الريفية .

- The Department of Health and Social Security.

وهو المسئول عن صحة وأمن وراحة المجتمع ودراسة احتياجاته الصحية والاجتماعية على المستوى الاقليمى .

- The Department of Education and Science.

وهو المسئول عن توفير الخدمات التعليمية على المستوى الاقليمى وتوزيعها بما يناسب الاحتياجات التعليمية للسكان .

١-١-٤-٢ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستوى المحلى

(١) كان لقانون الحكومات المحلية لسنة ١٩٧٤م اثره فى تنظيم العملية التخطيطية على المستوى المحلى فى انجلترا، وقد أعطى هذا القانون السلطة للحكومات المحلية لوضع خططها والتى تسمى "Local Plans" دون تدخل أجهزة التخطيط القومية. وتتولى أجهزة التخطيط المحلية تجهيز تلك الخطط واعدادها وعرضها للمشاركة الشعبية تبعاً لاختصاصات تلك الأجهزة كما يلى:

أ - جهاز التخطيط على المستوى المحلى ويسمى "County Council"

ويقوم بأعداد المخطط الهيكلى "Structure Plan" لمجموعة من المحليات "Districts" وله ثلاث وظائف رئيسية:

١. تفسير السياسات القومية الخاصة بالاقاليم فى صورة تخطيط طبيعى وبيئى.

٢. وضع الاقتراحات العامة للتنمية واستعمالات الأراضى واجراءات تحسين البيئة الطبيعية وخطط الطرق والمرور.

٣. توفير هياكل وفرق عمل لمتابعة الخطط التفصيلية.

وأجهزة التخطيط على المستوى المحلى لها الدور الأكبر والأساسى فى العملية التخطيطية بالرغم من ضعف العلاقة الرأسية التى بينها وبين الوكالات الاقليمية، وهى ليست مطالبة بأن توحد السياسات العمرانية بينها، ولكل وحدة محلية خططها وبرامجها الخاصة بها. وقد اعطى قانون الحكومات المحلية لسنة ١٩٨٠م قوة لأجهزة التخطيط المحلية فى وضع خططها العمرانية واستراتيجية استعمالات الأراضى داخل حدودها الادارية، ومن حقها رفض الخطط الاقليمية إن وجدت.

وتتبع وحدة التخطيط المحلية الادارات التالية:

١. ادارة المدن الجديدة.

٢. ادارة تطوير وتجديد المدن القائمة.

٣. ادارة تخطيط الطرق والمرور.

---

1. Sourcebook of Planning Information.

٤. ادارة توزيع الصناعات واختيار الموقع.

٥. ادارة المتابعة والتحكم فى التطور والنمو.

ب- جهاز التخطيط على المستوى التفصيلى ويسمى "District Council"

يقوم الجهاز بأعداد الخطط التفصيلية من خلال المخطط الهيكلى. وتشمل اختصاصاته مايلى:

١. اعداد سياسة تفصيلية للمخطط الهيكلى.

٢. تطوير وتنمية السياسات والاقتراحات الخاصة بالمخطط الهيكلى.

٣. اعداد التقارير والمشروعات التفصيلية وعرضها للمشاركة العامة.

ويتبع الجهاز الادارات التالية:

أولاً: ادارة الاسكان.

ثانياً: ادارة امتداد الضواحى الجديدة.

ثالثاً: ادارة البحوث والمسوحات.

١-٢ تطور سياسة التخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية :

مقدمـــة :

(١) كان هناك مصدر كبير للمواد الخام فى الولايات المتحدة الأمريكية، وانتشرت الثورة الصناعية والتصنيع دون قيود، وانتقل الاقتصاد من الزراعة الى الصناعة وانعكس ذلك على سوء حالة العاملين بالمصانع وذلك فى بداية القرن التاسع عشر. ونتيجة التوسع الصناعى تلوث الهواء بأدخنة المصانع وتآكلت خطوط السكك الحديدية وتلوثت الشواطىء، ومدن كثيرة مثل , "Detroit Chicago - Buffalo" سخرت شواطئها وانهارها الجميلة لخدمة انتاجها الصناعى.

وأدت الهجرة المتزايدة الى المدن الصناعية الى بناء مساكن العمال ذات الطوابق المرتفعة لاستقبال المهاجرين دون قيود أو أى تحكم وسيطرة من حكومات المدن، وشجع النمو الصناعى المتزايد السكان على البقاء بالمدن. وكانت النتيجة هى تواجد المبانى الرديئة والحارات المكدسة وانتشرت المدن المسماة بالمدن التجارية "Company Towns" بدون أى مقاييس انسانية وأصبح بناء المدن فى تلك الفترة تجارة رابحة دون أدنى اعتبار للظروف الاجتماعية أو قوانين تحكم عملية البناء.

---

1. Introduction to Urban Planning.

١-٢-١ المرحلة الأولى: الاهتمام بالحالة الصحية للمدن وتنظيم عملية الاسكان واستعمالات الأراضى:

(منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين)

(١) نتيجة للتكدس والتزاحم السكانى بالمدن الأمريكية ظهر أول قانون يحكم عملية التنظيم والبناء عام ١٨٦٧م بهدف تحسين حالة عمال المصانع وايجاد مقاييس تحكم عملية البناء.

وبسبب الزيادة السريعة فى معدلات الهجرة والبناء التجارى لم يحقق القانون الهدف منه وانتشرت بعد ذلك الأمراض بسبب سوء حالة الصرف الصحى، نتيجة لذلك تولت الحكومة المركزية الاشراف على اجراء مسابقة عام ١٨٧٩م من أجل تحسين حالة الصرف الصحى بالبلاد ووضع علاج لتلك المشكلة وأمكن تنفيذ خطة شملت ما يقرب من ٨٥٪ من المساكن وشملت اعادة تنسيق المداخل والاهتمام بالاضاءة الطبيعية والتهوية كبداية لعملية التطوير الشامل.

وفى عام ١٩٠٩م انعقد أول مؤتمر قومى للتخطيط فى مدينة واشنطن وفيه ألقى الضوء على ضرورة الاهتمام بالدراسات الاقتصادية فى تخطيط المدن وتفهم مشاكل المدن لاختيار الحلول المناسبة لها. وتكونت نتيجة لذلك أول لجنة قومية على مستوى الحكومة المركزية لتخطيط المدن مدعمة بمجموعة كبيرة من المهتمين بمشكلة الاسكان والصرف الصحى كانت مسئولة عن الارتقاء بالمدن فى تلك المرحلة.

فى عام ١٩١٦م اشتد الزحام فى مدينة نيويورك وفى المدن الصناعية الأخرى، فتم وضع أول قانون لتنظيم استعمالالت الأراضى وتناسب ارتفاعات المبانى مع الاستعمالات، وظهرت فيه قيمة التنظيم والتقسيم لعمليات البناء. وكان هذا القانون هو الخطوة الأولى لاعطاء المدينة طاقات تخطيطية وقدرات تنفيذية وأدى ذلك الى تواجد حكومات البلديات للتنظيم واليسطرة على عملية البناء.

---

1. Introduction to Urban Planning.

١-٢-٢ المرحلة الثانية : تكوين الهيكل القائم بالعملية التخطيطية والاهتمام بحل مشاكل المدن القائمة :

(منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات)

[1] فى عام ١٩٢٢م كان لاصدار قانون الحكومات المحلية اثره فى بداية الاهتمام بعملية التخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية. فقد أعطى هذا القانون سلطة قوية لحكومات الولايات فى اتخاذ القرارات التخطيطية المناسبة لها للسيطرة على تنظيم استعمالات الأراضى واطلق عليه اسم "Planning by the State" . وقد أعطت الحكومة الفيدرالية لحكومة الولايات الحق والسلطة لقرار انشاء المدن الجديدة وتحديد الحدود السياسية والطبيعية لها.

ونتيجة لتلك السلطات والصلاحيات التى اعطيت لحكومات الولايات فى بداية العشرينات كان الاحتياج للتخطيط الاقليمى فى ازدياد. وكانت لتوصيات "Patrick Geddes" فى انجلترا أثرها على الحكومة فى الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأت بالفعل فى تكوين أجهزة التخطيط المسئولة عن التخطيط الاقليمى فى كل من نيويورك - شيكاغو - واشنطن - فيلادلفيا أعوام ١٩٢٣-١٩٢٥م، وقسمت الولايات المتحدة الأمريكية الى أربعة أقسام تخطيطية وتلك الأقسام مقسمة الى ثمانية اقاليم، والاقليم يشمل مجموعة من الولايات على درجة عالية من الاتصالات والظروف الطبيعية المتشابهة.

وتشكلت لجنة الاسكان والتخطيط الاقليمى فى نيويورك عام ١٩٢٥م للتنسيق بين الهيئات الاقليمية، وأوصت فى تقريرها بضرورة تواجد أجهزة تخطيط الولايات وتكون مسئوليتها مع حكومة الولاية وضع ما يسمى بالخطة العامة "Comprehensive Plan" وتهدف تلك الخطة الى التطوير العمرانى والتنمية الخاصة بكل ولاية.

ومع تواجد الأقسام والاقاليم وأجهزة التخطيط الاقليمى وتخطيط الولايات كان لابد من تواجد تقسيمات تخطيطية داخل الولاية نفسها للتنسيق ومتابعة تحقيق أهداف خطة الولاية. وبدأت الحكومة المركزية الفيدرالية فى اجراء سلسلة من الدراسات وتوصلت عام ١٩٢٨م الى ما يسمى "Metropolitan Regions" وهى عبارة عن تقسيمات داخل الولاية تضم مجموعة من البلديات تشمل

---

1. Introduction to Urban Planning.

المدن والقرى. وتأسست وكالات التخطيط داخل الولايات تركزت اعمالها على الارتقاء بالمدن ومساعدة وكالات التخطيط المحلية الأقل تدرجاً فى حل مشكلاتها العمرانية.

وبدأت لجنة التخطيط القومى فى زيادة الاهتمام بالخطط الاقليمية وخطط الولايات مرتبطة ومنظمة مع البرامج والأهداف القومية فى تلك الفترة والتى تركزت على البناء والشفاء العمرانى للمدن القائمة. وتكونت فى نيويورك لجنة التخطيط الاقليمى والبيئى للقيام بعمل دراسة شاملة للمدينة شملت العديد من المسوحات العمرانية والاقتصادية اعدت فى تقرير خاص شمل الاسكان - الخدمات العامة - الصناعات - مراحل نمو المدينة - اقتراحات التطوير والنمو المستقبلى. واعتبر هذا التقرير مرجعاً هاماً لكونه الأول من نوعه - وان اهمل المسوحات الاجتماعية - واعتبرت تلك المرحلة هى بداية عملية المسوحات لكافة الولايات لاعداد الخطط العامة لها.

فى عام ١٩٢٩ اعطيت للبلديات الحق فى وضع خطط استعمالات الأراضى داخل حدودها الادارية والتحكم فى النمو المستقبلى فيما يسمى بالتخطيط على مستوى البلدية "Planning at Municipal Level" تلك الخطط تكون لمجموعة من المناطق التى تتكون منها البلدية والتى تشمل "School District - Town Ships - Counties" .

وفى بداية الثلاثينات أدى الركود الاقتصادى الى الحد من خطوات سير العملية التخطيطية، وعانت وكالات التخطيط من قلة الدعم المادى الفيدرالى، وانتقلت نتيجة لذلك مسئولية التخطيط بكافة مستوياتها الى المستوى القومى. وازداد فى تلك الفترة الاهتمام بالخطط الاقليمية والدراسات الاجتماعية ووضعت البرامج السكنية التى تهتم بالاسكان الشعبى وتوفير الخدمات اللازمة. ونتيجة للاهتمام بالتخطيط الاقليمى قامت اللجنة القومية للتخطيط بعمل دراسة اقليمية لتطوير المناطق القائمة الرديئة، ووضعت البرامج والخطط لمشروعات الازالة والتجديد والتطوير.

وفى بداية الأربعينات كانت كل ولاية قد أعدت ما يسمى بالخطة العامة للولاية للتطوير والتجديد بالرغم من قلة الدعم المادى وعدم خروجها لحيز التنفيذ.

١-٢-٣ المرحلة الثالثة: وضوح للأهداف القومية للتخطيط العمرانى وتحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية:

(من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)

[1] مع قيام الحرب العالمية الثانية توقفت مشروعات التطوير والتجديد الخاصة بالمناطق القائمة، وتحولت وكالات التخطيط العمرانى الى لجان انقاذ التخطيط لوضع الخطط والمشروعات لمرحلة انتقالية واعادة بناء المدن وسميت بخطط الطوارىء "Emergencey Plans". واستمر التخطيط فى تلك الفترة عبارة عن مناقشات ومداولات أكثر منه تنفيذ ولم تخرج أى خطط الى الواقع. وفى سنوات ما بعد الحرب بدأت الولايات المتحدة فى تقسيم المشاكل العمرانية والاتجاه نحو تخطيط قرى نابع من حكومة الولاية وانكمش التخطيط القومى وانتعش تخطيط الولايات مرة أخرى.

وفى هذه المرحلة اتجهت السياسة القومية الى الاهتمام بنمو الصناعات الجديدة بهدف ايجاد فرص عمل للسكان وبخاصة العائدين من الحرب واهتمت البرامج القومية بنمو الاسكان الشعبى بالتوازى مع نمو الصناعات الجديدة. وفى عام ١٩٤٩م اهتم قانون الاسكان بتدبير الاعتمادات المالية لمشروعات الاسكان العام واعادة تطوير المناطق المتدهورة سواء المملوكة للحكومة أو للقطاع الخاص، ذلك القانون شجع الحكومات المحلية على وضع الخطط لحل المشكلات العمرانية وانتعاش وكالات التخطيط العمرانى. وقد عاب تلك الفترة عدم وجود أساس فكرى لعملية التطوير والتجديد لافتقاد وكالات التخطيط للمخطط المختص بشئون التطوير والتجديد.

وقد جاء بالقانون عام ١٩٤٩م أن قرارات التخطيط على المستوى القومى أصبحت مسئولية الأجهزة التالية.

- Department of Housing and Urban Development.
- Department of Transportation.
- Health and Human Services, Commerce and Energy.

---

1. Introduction to Urban Planning.

تلك الأقسام ليست مسئولة عن وضع الخطط العمرانية ولكن لها قرارات واتجاهات لتوجيه السياسة التخطيطية تبعاً للأهداف المرجوة، كذلك تدبير قواعد استخدام موارد الحكومة الفيدرالية لتحقيق تلك الأهداف.

(١) وفى عام ١٩٥٤ كان لقانون الاسكان القومى الأثر فى تطوير العملية التخطيطية وتحديد أهداف السياسة القومية الخاصة بالتخطيط العمرانى والتى تمثلت فى:

١. حماية المناطق السكنية القائمة.

٢. اعادة التسكين.

٣. نمو المدن والضواحى الجديدة.

واشترط القانون تواجد الخطط العمرانية لكافة المناطق التى تطلب مساعدات فيدرالية مالية وبدون تلك الخطط تسقط حقها فى ذلك الدعم المادى. ذلك الاشتراط ادى الى انتعاش وكالات التخطيط الحكومية والخاصة وازداد الاهتمام نتيجة لذلك الى تواجد المخطط العمرانى المتخصص سواء على المستوى الاقليمى أو على المستوى المحلى.

وقد أعطى القانون السلطة لحكومة الولايات والبلديات بأن أى منطقة خالية فى نطاق المدن يمكن أن تؤخذ بقوة القانون وتدعم حكومياً لاقامة مشروعات سكنية عليها. وقد عاب تلك الفترة أن كافة الولايات ركزت على مشروعات الاسكان لتستحق الدعم المادى واهملت كثير من المشروعات والخدمات التى لا تقل أهميتها عن أهمية المشروعات السكنية.

(٢) وفى السبعينات كانت لحكومة نيكسون اثرها فى تغيير نمط سياسة التخطيط التى حددها قانون عام ١٩٥٤م . فقد أجازت الحكومة تحت برنامج يسمى "Revenue - Sharing Program" أن كل ولاية سيكون لها قدر من المعونات الفيدرالية ويكون للولاية الحق فى اتخاذ القرارات المناسبة للتنمية والتطوير بدلاً من الاستسلام لتوجيهات الحكومة الفيدرالية.

ومع تولى حكومة كارتر المسئولية أصبح الاتجاه السائد هو عودة المسئوليات كاملة لحكومات الولايات لحل المشكلات العمرانية، وأصبحت الحكومة الفيدرالية غير قادرة على حل المشكلات المالية التى تعوق مسيرة التخطيط والتنمية وأجازت رسمياً مشاركة القطاع الخاص والاستثمارات كبديل للدعم الحكومى. وأصبحت كل ولاية مسئولة عن رفع المستوى المعيشى لسكانها مع استقرار سياسة ونظام التخطيط.

---

1. Urban Planning in Rich and Poor Countries.
2. Introduction to Urban Planning.

أ-٢-٤ العملية التخطيطة فى الولايات المتحدة الأمريكية :

(فى بداية التسعينات)

(١) استقر نظام التخطيط فى الولايات المتحدة الأمريكية منذ تولى حكومة كارتر المسئولية وتعددت مهام أجهزة التخطيط العمرانى سواء على المستوى القومى أو المستوى المحلى كما يلى:

١-٢-٤-١ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستويين القومى والاقليمى

- Department of Housing and Urban Development.

وهو الجهاز المسئول عن وضع سياسة عامة قومية لمشروعات الاسكان والنمو والتطور الحضرى من خلال أهداف اقتصادية واجتماعية.

- Department of Transportation.

وهو المسئول عن وضع خطط الطرق القومية التى تربط الاقاليم وبعضها كذلك خطوط السكك الحديدية وعلاقتها بالمطارات والموانى.

- Health and Human Services, Commerce and Energy.

وتشمل اختصاصاته:

١. توفير الخدمات الصحية على المستوى الاقليمى.

٢. تنظيم الحركة التجارية الداخلية بين الاقاليم لتحقيق تكامل اجتماعى واقتصادى.

٣. حماية البيئة من التلوث واختيار المواقع المناسبة للمشروعات التى تضر بالبيئة.

وتتبع تلك الأجهزة وكالات تخطيط تعمل على المستوى الاقليمى وغالباً ما تكون الخطط خاصة بشبكات الطرق والمواصلات للأقليم وتحديد أماكن الصناعات والزراعات لتوفير فرص العمل للسكان ومحاولة توفير الدعم المادى لمشروعات التطوير العمرانى للولايات لتحقيق الأهداف القومية.

---

1. Planning in America.

١-٢-٤-٢ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستوى المحلى

أولاً: تخطيط الولايات "STATE PLANNING"

تنتقل مسئولية التخطيط العمرانى عند هذا المستوى الى حكومة الولاية ويقوم جهاز تخطيط الولاية بوضع خطة الولاية لمجموعة من البلديات وتسمى تلك الخطة "Comprehensive Plan" وتشمل شبكات الطرق والمواصلات الداخلية وعلاقتها بالطرق الاقليمية وشبكات المرافق وتوزيع الخدمات العامة والترفيهية ومحاور النمو العمرانى وتحديد أماكن المدن الجديدة والمناطق الصناعية.

ثانياً: تخطيط البلديات "MUNICIPAL PLANNING"

وهو مسئولية جهاز التخطيط على مستوى البلدية. ويقع على عاتقه مسئولية كبيرة فى العملية التخطيطية فى الولايات المتحدة الأمريكية، فهو المسئول عن اعداد الخطة العمرانية الرئيسية للبلدية "Master Plan" وهى خطة استعمالات الأراضى وتعالج المدى القريب للنمو العمرانى للبلدية لفترة لا تزيد عن خمسة أعوام، والخطة تراجع كل عام.

وللبلديات سلطة قوية فى وضع خطط الاسكان ومراكز المدن والخدمات ونمو الضواحى الجديدة (التطور الحضرى) وتطوير المناطق القائمة حضرياً وريفياً والحفاظ التاريخى للمناطق التاريخية. وخطة البلدية لا تصل الى المرحلة التفصيلية عند هذا المستوى، وانما تعتبر ملزمة لمجموعة من المحليات والتى تسمى "Districts" وهى تتبع البلدية ادارياً.

وللبلدية الحق فى متابعة ومراجعة الخطط التفصيلية وادارة تنفيذ المشروعات.

ثالثاً: الخطط التفصيلية

هى مسئولية جهاز التخطيط على المستوى التفصيلى أو مستوى المجموعات السكنية ويسمى "District Council" ، ويتم فى هذا المستوى التخطيطى اعداد الخطط التفصيلية للمجموعات السكنية والمجاورات ومراكز المدن والخدمات والطرق الداخلية وتدرجها وانتظار السيارات ومسارات المشاه وكل ما يتعلق بالأمور التفصلية وتسمى "Community Palnning" وتؤدى وكالات التخطيط الخاصة "Private Planning Agencies" دوراً هاماً فى ذلك المستوى وبخاصة فى مناطق الامتداد الجديدة ونمو الضواحى السكنية وتطويرها.

٢-١ تطور سياسة التخطيط العمرانى فى الاتحاد السوفيتى (السابق) :

مقدمـــة :

(١) منذ عام ١٨٦١م بدأ فى روسيا عصر التطور الصناعى مواكبة لعصر الثورة الصناعية فى أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، (وقد عبر لينين بعد ذلك عن التحول من العمل اليدوى الى العمل الآلى بالانقلاب الصناعى وأنه تغيير حاد وعنيف للعلاقات الاجتماعية تحت تأثير الالات وهدم كامل لتلك العلاقات التى كان الانتاج الصغير هو قاعدتها الاقتصادية) ..

واقترن انتصار الصناعة والانتاج بنمو سريع فى التعداد السكانى للعمال الصناعيين على حساب تقلص العمالة الزراعية، وازدادت المراكز الصناعية الجديدة وازداد معها جيش العاملين بالاجرة. وتطورت الرأسمالية فى روسيا على حساب الطبقة العاملة التى بلغت مليون ونصف مليون نسمة مع نهاية القرن التاسع عشر، وازدادت معاناة تلك الطبقة من السخرة وسوء حالتهم المعيشية مع بداية القرن العشرين.

نتيجة لذلك كانت الثورة المسلحة فى بتروغاد فى الخامس والعشرين من اكتوبر عام ١٩١٧م التى كانت بداية التحول من النظام الرأسمالى الى النظام الاشتراكى، وشملت روسيا كلها عام ١٩١٨م. ولقد أرست تجربة الأشهر الأولى أساس الانتقال الى النظام الاشتراكى، ومن هذ الفكر أصبحت نظرية بناء المجتمع اللاطبقى تطبق عملياً باعتبارها المهمة الرئيسية لأول دولة تطبق دكتاتورية البروليتاريا فى العالم. (البروليتاريا هى الطبقة العاملة).

وقد أثر ذلك على كثير من الدول وكان له رد الفعل فى قيام أنظمة اشتراكية فى العديد من بلدان العالم.

---

١. التصنيع فى الاتحاد السوفيتى (التاريخ - النظرية - التجربة).

١-٣-١ المرحلة الأولى: سيطرة الحكومة المركزية على كافة شئون التخطيط العمرانى وتكوين الهيكل القائم بتنفيذ السياسة المركزية:

(منذ الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧م حتى منتصف الاربعينات)

(١) فى الثامن والعشرين من يونيو عام ١٩١٨م وفى ظل التحول الى النظام الاشتراكى أصدرت الحكومة الروسية قراراً بالتأميم الشامل للصناعات الكبرى لجعل وسائل الانتاج ملكاً للشعب. وفى عام ١٩٢٠م وضعت الحكومة خطة عمل لاعادة بناء اقتصاد قوى معتمد على التكنولوجيا الحديثة. وكان التركيز أولاً على مشروع خطة كهرباء روسيا ثم اعادة البناء الصناعى وتطويره.

عام ١٩٢٢م تكونت لجنة الدولة للتخطيط التى شكلتها الحكومة المركزية لاعداد الجداول الزمنية لخطط التطوير الصناعى، وكان لها الدور الأكبر فى قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لاستخدام القوى والموارد الموحدة لجميع شعوب البلاد من أجل بناء القاعدة الاشتراكية. وتعتبر هذه المرحلة هى بداية ظهور معنى التخطيط الاقليمى فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية.

(٢) وقد نادى المؤتمر الثانى عشر للحزب الشيوعى الحاكم الى تعزيز لجنة الدولة للتخطيط بكوادر مؤهلة والى التحديد الدقيق لحقوق وواجبات هيئات التخطيط، وأوصت بضرورة الاهتمام بعلوم التخطيط وتطويرها وأن تشمل الدراسات الاقتصادية والسكانية التى تعكس مفهوم النظام الاشتراكى والمجتمع الجديد، وتكونت لجان الجمهوريات للتخطيط العمرانى التابعة مباشرة للجنة الدولة للتخطيط.

وفى عام ١٩٢٣م أرتسمت بوضوح نزعة التحول الى التخطيط المتوسط الابد لفترة خمس سنوات. وقد أوضح كرجيجانوفسكى - وهو من الأعضاء البارزين فى لجنة الدولة للتخطيط - سبب اختيار فترة الخمس سنوات كفترة أساسية للتخطيط المتوسط الأجل وأبرز ثلاثة أسباب رئيسية لذلك وهى.

١. هى فترة كافية لاقامة المنشآت الصناعية والاقتصادية الكبرى.

٢. هى فترة كافية للدورات الزراعية المناسبة للأرض والمناخ السوفيتى.

---

١. التصنيع فى الاتحاد السوفيتى (التاريخ - النظرية - التجربة).
٢. Russian Architecture of the Soviet Period.

٣. انها فترة كافية لتقييم الامتداد العمرانى وخدماته من خلال الخطة العامة للتعمير والانشاء وقياس ملائمتها مع النمو والزيادة السكانية المحددة لتلك الخطة.

[1] وفى عام ١٩٢٧م اجتمع المجلس الأعلى للاقتصاد الوطنى ولجنة الدولة للتخطيط لوضع السياسة القومية المطلوبة للمرحلة التى تمر بها البلاد وشملت مايلى:

اولاً: تطوير صناعة الاستخراج والتوسع فى انتاج المحاصيل الزراعية.

ثانياً: النهوض بصناعة الطاقة على أوسع نطاق.

ثالثاً: التوزيع الصحيح للقوى المنتجة والاهتمام بتطوير المدن الصناعية.

رابعاً: تطويروامتداد خطوط المواصلات.

ونتيجة لتحديد الأهداف القومية وضعت لجنة الدولة للتخطيط أول خطة خمسية للأتحاد السوفيتى فى تقرير قدمه كرجيجا نوفسكى رئيس اللجنة فى ذلك الوقت ووضعت الخطة العامة للاتحاد السوفيتى لما سيكون عليه عام ١٩٣٣م كأول دولة صناعية اشتراكية فى العالم. وقد وضعت الخطة الخمسية بشكل تفصيلى للغاية وشملت نمو الصناعات الجديدة وأقامة سبعة عشر مدينة جديدة لخدمة التطور الصناعى. تلك المدن لاستيعاب السحب السكانى من المدن القائمة المكدسة بالسكان وليست لهجرة العمال الزراعيين اليها وعملهم بالصناعة ووضعت الاجراءات القوية المتشددة لتحقيق ذلك.

[2] وتعتبر سنة ١٩٢٩م هى سنة التحول فى الاتحاد السوفيتى، فقد شهدت بداية الانطلاق الصناعى كذلك انضمام جموع الفلاحين الى نظام الكولخوزات الزراعية واعتبر ذلك انتصاراً كبيراً للاشتراكية فى الريف وذلك على حد قول ستالين فى اجتماع الحزب الشيوعى عام ١٩٣٠م.

وفى تلك المرحلة تولت لجنة الدولة للتخطيط تحديد أماكن الصناعات الجديدة ووضع الخطط العامة والتفصيلية للمدن الجديدة وتوزيعها بما يتناسب مع المناطق المزدحمة سكانياً ومناطق استخراج المواد الخام. وتكونت ادارات للتخطيط العمرانى داخل لجان تخطيط الجمهوريات مسئولة عن تنفيذ ومتابعة خطط المدن الجديدة والسيطرة على حجم السكان المناسب لها بما يتناسب مع حجم الوظائف المتاحة، وتقوم أيضاً بعملية استبدال الاسكان الخاص (الفردى) بكل جمهورية مدناً أو قرى وتحويله الى الاسكان العام الاشتراكى.

---

١. التصميم فى الاتحاد السوفيتى (التاريخ - النظرية - التجربة).

٢. Russian Architecture of the Soviet Period.

وأوصت لجنة الدولة للتخطيط فى اجتماع الحزب عام ١٩٣١م «أن المدن الاشتراكية الجديدة لابد أن تتميز بكونها مدن بلا طبقات وعدم التمييز فى انماط الاسكان، فالكل لابد أن يحيا فى مناطق ذات مستوى ونمط واحد ولهم نفس الخدمات لتحقيق مبدأ اشتراكية المدن».

فى عام ١٩٣٢م انعقد المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعى لدراسة تجارب الخطة الخمسية الأولى واقتراحات الخطة الثانية وأهدافها المستقبلية البعيدة والقريبة. وقد تمت مناقشة الحلول العمرانية للمدن الجديدة ودراسة اقتصاد موسكو والنمو الحضرى لها والربط بين النمو العمرانى وأهداف الخطط القومية الاقتصادية والاجتماعية. وقد رفضت اللجنة فكرة الـ "de-Urbanization" لنمو المدن الجديدة لمثاليتها الزائدة ولصعوبة تحقيقها مع النمو الصناعى المتزايد (توجد بالتفصيل بالباب الثانى). وأوصت اللجنة بأهمية السيطرة والتحكم فى نمو المدن الكبرى وذلك للنمو السكانى المتزايد فى الجمهوريات السوفيتية. نتيجة لذلك وفى أغسطس ١٩٣٢م اجازت الحكومة المركزية القرار «من أجل تنظيم المراكز الشعبية». تعمل من خلال أجهزة تخطيط المدن مسئولة عن السيطرة على حجم السكان داخل المدن تبعاً للخطط العمرانية والخطط الخمسية.

وفى يونيو ١٩٤١م هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفيتى وأدى ذلك الى تدمير ما يقرب من الف وسبعمائة مدينة وما يقرب من سبعة آلاف مقاطعة سكنية وعدد أثنان وثلاثون الف منشأة صناعية. ومدن كبرى مثل ستالنجراد ونوفوجراد قد تساوت مع الأرض تماماً باستثناء أربعون مسكنا فقط وتم تشريد ما يقرب من خمس وعشرين مليون مواطن.

١-٣-٢ المرحلة الثانية : وضع سياسة عمرانية موحدة للبلاد وتحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية :

(من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)

(١) كان للدمار والهلاك الذى حدث بالمدن السوفيتية اثره فى تغيير نمط الحياة فى كل المدن السوفيتية وفى الحياة الشخصية والاجتماعية للسكان أنفسهم. وركزت كافة الجهود للتعمير والنمو العمرانى وتطوير الاقتصاد القومى، وكان البرنامج الذى طرحه الحزب الشيوعى عام ١٩٤٦م محسوباً لثلاث خطط خمسية مقبلة لتعويض ما دمرته الحرب.

وأوصت الخطة بضرورة اعادة ما دمرته الحرب مع تطوير ما هو قائم وتجديده، كذلك أوصت لجنة التخطيط بضرورة زيادة الوحدة الاجتماعية فى المدن لازالة الشعور بالخوف والرهبة لدى السكان بعد الدمار الذى لحق بالجمهوريات السوفيتية.

وبعد وفاة ستالين فى بداية الخمسينات بذلت جهوداً مكثفة لتوفير حجم من المساكن وبناء مدن تكون فيها الحياة فى تجمعات "Living in Community" أكثر من مشاركة الاغراب فى الخدمات واستخدام الحجرة الواحدة لكل أغراض المعيشة كما فرضها جوزيف ستالين اجبارياً فى حياته.

(٢) نتيجة لتلك المتغيرات اجتمع الحزب الشيوعى ولجنة الدولة للتخطيط عام ١٩٥٤م لبحث اخطاء المرحلة السابقة عمرانياً وفرض سياسة موحدة تلتزم بها كافة الأجهزة المسئولة عن عملية التخطيط العمرانى فى الجهوريات السوفيتية. وتأسس نتيجة لذلك جهاز التخطيط العمرانى الذى يتبع الحكومة المركزية مباشرة وهو "City Soviet" ويضم مجموعة كبيرة من خبراء الاقتصاد والاجتماع والهندسة والعمارة لترجمة الخطط والأهداف المركزية الى خطط وأسس عمرانية تلتزم بها كافة أجهزة التخطيط العمرانى. ويتبع تلك الهيئة ثلاث مراكز لخدمات التخطيط فى كل من موسكو ولينينجراد وكييف قد تقوم أحياناً بمساعدة الـ "City Soviet" فى وضع خططها العمرانية.

---

1. Russian Architecture of the Soviet Period.
2. Urban Planning in Rich and Poor Countries.

وفى عام ١٩٥٥م وضعت هيئة التخطيط العمرانى المركزية سياسة عمرانية موحدة ملزمة لكافة الجمهوريات فى تعاملها مع الخطط العمرانية سواء للمناطق القائمة أو مناطق الامتداد الجديدة، وجاء ذلك فى تقريرها كما يلى:

١. نظراً للنمو السكانى المستمر والمتزايد فى المدن السوفيتية وما يتبعه من نمو عمرانى فلابد أن تتوقف كافة المدن الكبرى عن الامتداد وذلك بانشاء حزام أخضر حول تلك المدن عرضه عدة كيلومترات، ويمكن لتلك المدن أن تمتد خارج الحزام الأخضر فى شكل مقاطعات أو مدن جديدة تقوم على الصناعات التى تحددها الدولة فى خططها الخمسية.

(وقد حددت حوالى عشرون مدينة يطبق عليها تلك السياسة).

٢. المدينة الاشتراكية هى مدينة بلاطبقات، أساس وحدتها التخطيطية بلوك سكنى لعدد يتراوح بين ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ شخص وتشمل الوحدة كافة الخدمات الأساسية اليومية للسكان وتسمى "Street Block" . ثم مجموعة من تلك البوكات تسمى "Microdistrict" لعدد يتراوح ما بين عشرة آلاف الى أربعة عشر الف شخص تتولى مسئوليتها التخطيطية لجنة اسكان ومركز شعبى لمتابعة تنفيذ الخطط والسيطرة على حجم السكان واستخراج تصاريح العمل والاقامة.

ويرتفع التدرج الى "Residential District" لعدد يتراوح ما بين خمسون الفاً الى سبعون الفا من السكان. ثم مجموعة منها يكون "District City" ولها لجنة تخطيط تابعة للجنة تخطيط المدينة وهى مسئولة عن تنفيذ الخطط داخل حدود المدينة نفسها.

٣. كفاءة المدن تتمثل فى تجميع الاسكان والخدمات فوق شبكة كثيفة من الطرق والمواصلات ولابد أن تلتزم أجهزة التخطيط المسئولة عن وضع الخطط التفصيلية بذلك.

ومنذ بداية الستينات فان السياسة المركزية تميل الى تفضيل المدن والمقاطعات الصغرى التابعة للمدن الرئيسية خارج الأحزمة الخضراء والتى دائما ما تقوم على صناعات جديدة. والسلطات السوفيتية لها أساليبها فى التحكم والسيطرة على حركة السكان ومكان اقامتهم، وكل عام لابد أن يحصل السكان على تصريح العمل والاقامة بالمدن وبخاصة الكبرى منها المطلوب توقف نموها مثل موسكو، كييف.

١-٣-٣ العملية التخطيطية فى الاتحاد السوفيتى (السابق) حتى نهاية عام ١٩٩٠م

[1] منذ أن تولت هيئة التخطيط العمرانى المركزية "City Soviet" مسئولية التخطيط العمرانى فى منتصف الخمسينات بدأ مجلس السوفييت الأعلى "Supreme Soviet" فى مشاوراته مع الهيئة لوضع نظام تخطيط مستقر فى البلاد يحدد مهام الهيئات القائمة بالعملية التخطيطية وتحديد مسئوليتها، وقد تحددت تلك المهام منذ بداية الستينات.

١-٣-٣-١ وظائف أجهزة التخطيط العمرانى المركزية

أولاً: الخطط والأهداف القومية:

هى مسئولية المجلس الأعلى للاقتصاد الوطنى ولجنة الدولة للتخطيط ويتم من خلالها وضع سياسة اقتصادية واجتماعية لكافة انحاء البلاد، وكذلك تحديد محاور امتداد الصناعات الكبرى تبعاً للخطط الخمسية الموضوعة.

ثانياً: التخطيط الاقليمى:

وهو من مسئوليات هيئة التخطيط العمرانى المركزية "City Soviet" وفيه يتم ترجمة الخطط الاقتصادية والاجتماعية الى سياسة عمرانية ملزمة لكافة الجمهوريات. وتقوم بوضع المخطط الاقليمى لعلاقات الجمهوريات من حيث شبكة الطرق والمواصلات والصناعات القومية والسكك الحديدية والصرف الصحى وتنظيم حركة السكان بين تلك المدن.

وتتبع الهيئة الادارات التالية:

١. التخطيط.

٢. الاسكان والبناء.

٣. الطرق والمواصلات.

٤. الاعمال الهندسية المدنية.

٥. التمويل والمتابعة.

---

1. Soviet Urban Housing Problems and Policies.

١-٣-٣-٢ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستوى المحلى

أولاً: خطط الجمهوريات:

هى مسئولية هيئة التخطيط العمرانى المركزية لكافة الجمهوريات وتسمى الخطة "Mster Plan" وتكون لفترة خمسة وعشرون عاماً تراجع كل خمس سنوات، وتشمل خطة استعمالات الأراضى وأماكن نمو المدن الجديدة والصناعات التى ستقوم عليها تلك المدن، كذلك محاور الطرق الرئيسية وشبكات السكك الحديدية ووضع أسس تطوير المناطق القائمة لتحتذى بها حكومات الجمهوريات.

ثانياً: تخطيط المقاطعات "District Planning":

هو مسئولية لجنة التخطيط العمرانى التابعة لحكومة الجمهورية وتقوم بوضع خطط المقاطعات والأحياء مع الالتزام بالخطة العامة. وتشمل خطط الطرق الداخلية وتوزيع الخدمات وتطوير المناطق القائمة ونمو الضواحى الجديدة والخطط التفصيلية للمناطق الصناعية.

ثالثاً: الخطط التفصيلية

هى مسئولية لجنة تخطيط المدينة التابعة لحكومة الجمهورية وتشمل الخطط التفصيلية للمناطق السكنية وتوزيع الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والترفيهية وخلاف ذلك من خدمات سكانية.

وتتبع لجنة تخطيط المدينة لجان اسكان ومراكز شعبية تقوم برفع تقارير سنوية الى لجنة تخطيط الجمهورية يشمل مراحل التنفيذ والمشاكل التى تظهر أثناء تنفيذ الخطط الخمسية.

١ـ٤ تطور سياسة التخطيط العمرانى فى جمهورية الصين الاشتراكية

مقدمـــة:

[1] مع بداية القرن الثامن عشر أصبح النظام الاقتصادى الرأسمالى مميزا لكثير من دول غرب أوربا. وبحثت تلك الدول عن الأسواق المناسبة لها فى الدول المتخلفة اقتصاديا لبيع منتجاتها واستولت عليها لتحويلها الى مستعمرات وأصبحت الصين ذات المساحة الشاسعة والموارد الغنية والسكان الغفيرين هدفا لتلك الدول الاستعمارية.

ففى بداية القرن التاسع عشر أدخلت بريطانيا كميات كبيرة من الأفيون الى داخل الصين مما سبب نتائج اقتصادية سيئة فيها. فأرسلت حكومة الصين عام ١٨٣٩م (قوات مركزية) الى بلدة قوانغدونج لحظر تجارة الأفيون هناك. فقامت بريطانيا بالهجوم على الصين عام ١٨٤٠م وسميت حرب الأفيون الأولى من أجل حماية تجارة الأفيون. ونهض شعب الصين لصد الغزاة ولكن حكومة الصين فضلت الاستسلام خوفا على مصالحها الشخصية، ووقعت معاهدة مع بريطانيا عام ١٨٤٢م وتاجرت بسيادة الصين. وتبعا لذلك حذت الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا حذو بريطانيا وأجبرت حكومة الصين على عقد معاهدات مماثلة التى كلفت الصين الكثير وأصبحت الصين مستعمرة اقطاعية مقسمة بين الدول الرأسمالية الكبرى.

وكان لثورة ١٩١٧م فى روسيا وتحولها الى النظام الاقتصادى الاشتراكى اثرا مباشرا على الصين. وظهرت الأفكار الاشتراكية التى كان لها الدور الأكبر فى تكوين (حركة ٤ مايو ١٩١٩) وهى جماعة معادية للاقطاعية والامبريالية، ومن خلالها تأسس الحزب الشيوعى الصينى عام ١٩٢١م وكان له دورا كبيرا لمقاومة الاحتلال الأجنبى حتى قامت الثورة الصينية عام ١٩٤٩م واعلان تأسيس جمورية الصين الشعبية الاشتراكية. وفور قيام الثورة ازالت الصين جميع الامتيازات الاقتصادية والسياسية الخاصة التى كانت تتمتع بها الامبريالية فى البلاد، وأممت كافة المؤسسات ذات الطبيعة الرأسمالية وحولتها الى مؤسسات اشتراكية تحت ادارة الدولة. وأصبحت الملكية العامة الاشتراكية لوسائل الانتاج هى السمة الأساسية لوسائل الانتاج فى نظام الاقتصاد الصينى.

---

1. China Handbook Series (Culture).

١-٤-١ المرحلة الأولى: وضع سياسة مركزية عمرانية موحدة لتطوير المدن القائمة ولنمو المدن الجديدة وتكوين الهيكل المسئول لتحقيق تلك السياسة:

(الفترة من ١٩٤٩م الى بداية التسعينات)

(١) فى يناير عام ١٩٥٠م اجتمعت لجنة التخطيط الاقتصادى للحزب الشيوعى وحددت شكل الاقتصاد القومى فى الصين وتمثل فى شكلين:

الأول: اقتصاد الدولة الذى يملكه كل الشعب وهو يشمل ما تملكه الدولة من مصانع ووسائل انتاج ومزارع ومحلات ومؤسسات المواصلات والنقل وخلاف ذلك.

الثانى: الاقتصاد الجماعى لأفراد الشعب والملكية الجماعية للجماهير الكادحة.

ومن منتصف عام ١٩٥٠م حددت لجنة التخطيط الاقتصادى للحزب الشيوعى الأهداف القومية المرجو تحقيقها لاعادة بناء الصين وتمثلت فيما يلى:

أولا: تقليل الفجوة الموجودة بين الصناعة والزراعة.

ثانيا: تقليل الفجوة بين العمل الآلى والعمل اليدوى.

ثالثا: تقليل الفجوة بين حياة الريف وحياة المدينة.

وأدركت اللجنة أنها تفتقد الخبرة الكافية للوصول لذلك المفهوم الاشتراكى، وحاولت فى بادىء الأمر الاستعانة بالخبرات والنصائح السوفيتية. وكان نتيجة لذلك وضع أول خطة خمسية عام ١٩٥٢م بالاستعانة بالخبرات السوفيتية وكان أساس الخطة وضع برنامج تطوير الصناعات الثقيلة ونمو المدن الجديدة القائمة على تلك الصناعات، تماما كما كانت الخطة الأولى فى الاتحاد السوفيتى.

وتخوفت القيادة الصينية من آثار ذلك بعد عرض واعلان الخطة مما قد يسبب نمو سكانى سريع ويضيف زحاما جديدا فوق زحام المدن القائمة كذلك يمكن أن يسبب ذلك اهمالا للنمو الزراعى وللحرف والصناعات اليدوية، وقد تزداد الفجوة بين الريف والحضر وهو ما ترفضه المبادىء الاشتراكية. اجتمعت نتيجة لذلك لجنة التخطيط الاقتصادى للحزب الشيوعى واجازت

---

1. China Handbook Series (Politics).

تكوين لجنة الدولة للتخطيط عام ١٩٥٢م ووضع أهدافا قومية لابد من اتباعها مع تنفيذ الخطة الخمسية الأولى وتمثلت فى:

أولاً: فض التكدس والتزاحم من المدن الكبرى.

ثانياً: تحقيق الاكتفاء الذاتى والاتجاه للتصدير فى كل أنحاء الدولة. وقسمت اللجنة المدن الصينية نتيجة لذلك الى نوعين:

١. مدن مستهلكة طفيلية Consuming Cities

٢. مدن منتجة Producing Cities

وصنفت معظم مدن ما قبل ١٩٤٩م الى مدن مستهلكة وتمثل الهدف القومى فى تحويلها الى مدن منتجة.

أما المدن المنتجة فهى التى سوف تنشأ حديثا لتواكب متطلبات الخطة الخمسية الأولى والخطط المقبلة وتكون لتلك المدن قاعدة صناعية اقتصادية صلبة "a solid economic base" وتلك المدن تكون قادرة على الاكتفاء الذاتى ولها القدرة على التصدير لمناطق اخرى داخل الدولة او للخارج، ولن تكون تلك المدن متطفلة على المدن القائمة.

وسواء كانت مدن مستهلكة أو مدن منتجة فلابد أن يكون المبدأ السكانى هو توظيف كافة الطاقة البشرية الموجودة بها لخدمة المدينة ويجب ألا يكون هناك بطالة اطلاقا. ووضعت القوانين الخاصة بالعمل بحيث أن أى فرد لا يعمل فهو لا ينتمى الى المدينة وهو عرضة لاخراجه منها فى أى وقت والدافع هنا هو السيطرة على حجم المدن والتخلص من العناصر الغير منتجة وهو ما يسمى فى الصين بعملية التهجير "Blind Infiltration" وفى سبيل السيطرة الفعلية على النمو السكانى نص دستور جمهورية الصين الشعبية على نحو محدد (تطبق الدولة سياسة تنظيم النسل لتكون زيادة عدد السكان متناسبة مع خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية) وعلى ذلك يجرى تشجيع الزواج المتأخر والانجاب المتأخر للمحافظة على ابقاء عدد السكان تحت ١.٢ بليون نسمة بنهاية القرن العشرين.

[1] وللسيطرة على الحجم السكانى بما يتناسب مع متطلبات الخطة الخمسية قسمت الصين الى ستة أقاليم تخطيطية تشمل (٢٢) بلدية بالاضافة الى خمس مناطق حكم ذاتى وثلاثة بلديات خاضعة

---

1. Urban Planning in Rich and Poor Countries.

للادرة المركزية مباشرة هى بلدية بكين - بلدية شانغهاى - بلدية تيانجين وذلك لعدد سكانهم المرتفع.

ومسئولية التخطيط فى بادىء الأمر كانت من مهام لجنة التخطيط الاقتصادى ولجنة الدولة للتخطيط سواء خطط قومية أو اقليمية ووضع سياسة موحدة تلتزم بها كافة البلديات فى خططها.

وحكومة البلدية "Province Government" مسئولة عن أمور التخطيط داخلها بما يناسب الخطط الخمسية والأهداف القومية المرجوة. ولتحقيق سياسة تخطيطية موحدة وضعت الحكومة المركزية للحزب الشيوعى سياسة عامة لكافة المقاطعات حيث كافة الحكومات المحلية لابد أن تتحرك فى اطار واحد يسمى الخط والمساحة "Line and Area" ويقصد به أن كل حكومة محلية لها سلطة اتخاذ وتنفيذ القرارات فى المساحة الادارية الخاصة بها وذلك من خلال خط واحد تحدده الحكومة المركزية.

وقد حددت لجنة التخطيط الاقتصادى عام ١٩٥٢م الخط الذى لابد أن تحتذى به كافة الحكومات المحلية ولكل حكومة اسلوبها الخاص لتحقيق تلك السياسة. وقد شملت توصيات اللجنة مايلى:

١. تقليل الكثافة السكانية لكافة المناطق المكدسة بكثافة اجمالية لا تزيد عن ٤٠٠ فرد/ فدان.

٢. لا يزيد عدد الصناعات الكبرى فى المدن القائمة أو الجديدة عن اثنتين لتحقيق اللامركزية للمدن والتوسع فى اقامة أكبر عدد ممكن من المدن المنتجة.

٣. ادخال الصناعات الخفيفة والحرفية الى كل المدن والقرى.

٤. تجميد الكتل البنائية للمدن الكبرى والتركيز على اقامة مدن جديدة للسحب السكانى على ألا يزيد عدد سكانها عن مائة الف نسمة فى ظل قاعدة صناعية وزراعية متزنة وبيئة عمرانية جديدة يمكن أن تكتفى ذاتيا ويمكن التحكم والسيطرة عليها سكانيا.

[1] وفى عام ١٩٥٦م اجتمعت لجنة التخطيط الاقتصادى ولجنة الدولة للتخطيط لتكوين جهاز تخطيط على المستوى المركزى مسئول عن عملية التخطيط العمرانى وعن ترجمة السياسة القومية الى خطط اقليمية تلتزم بها كافة المقاطعات ووضعت سياسة موحدة لكافة البلديات اعتمدت أساسا

---

1. Past and Present City Structure in China.

على تشجيع نمو المدن الصغرى والمتوسطة الحجم والتى تتراوح بين ٥٠٠,٠٠٠ - ٢٠٠,٠٠٠ نسمة وكان ذلك انعكاسا لرغبة الحكومة فى النمو والتطوير العمرانى القائم على صناعات وزراعات متكاملة. ومن شأن ذلك النمو أن يعمل على تفريغ المدن الكبرى "Key Cities" وبعد ذلك يمكن تطوير تلك المدن بسهولة.

وفى اجتماع اللجان الثلاث فى نهاية عام ١٩٥٦م كان التأكيد والتركيز على ضرورة الزام البلديات بسياسة المدن الصغرى والمتوسطة وان ذلك ليس سياسة ضد التحضر ولكن لذلك مدلول يؤكد الاستراتيجية الاشتراكية فى التخطيط وهى خلق نمط متكامل من وحدات صغيرة من شأنها عدم اعطاء الفرصة لوجود مدينة مركزية. كذلك فان تلك المدن المتناثرة قد تكون مفيدة فى حالة وقوع حرب ذرية أخرى. بالاضافة لسهولة توزيع المصانع والخدمات فى تلك المدن مما يساعد كل السكان على الوصول الى اعمالهم وخدماتهم سيرا على الاقدام أو بالدراجات مما يوفر الوقت والجهد، ولا يشترط أن تكون الطرق فيها من الدرجة الأولى. لذلك فهى مدن اقتصادية سريعة الانشاء لا تحتاج الى بنية أساسية مكلفة، كذلك يمكن تحقيق اكتفاء ذاتى غذائى بالاستفادة بالمناطق الزراعية الخضراء التى ستنشأ حول تلك المدن لمنعها من الامتداد ولتؤكد التكامل بين تلك المدن وبعضها سواء كانت مدن قائمة على الصناعات أو الزراعات أو الحرف اليدوية.

[1] وفى عام ١٩٥٨م اجتمعت لجنة الدولة للتخطيط مع جهاز التخطيط العمرانى المركزى لتقييم نمو المدن فى الفترة السابقة والوصول لاسلوب مناسب لجعل المدن الصينية مدن منتجة وتتميز بالاكتفاء الذاتى وكان لذلك اثره على تخطيط المدن الصينية.

نتيجة لذلك قسمت البلديات "Provinces" الى مدن متوسطة الحجم "Counties" وتلك مقسمة الى مجموعات تخطيطية "Communes" ثم الى مجموعات انتاجية لحوالى خمسة الاف نسمة "Production Groups" وهى الوحدة التخطيطية الهامة التى لابد أن يبدأ التعامل معها فى وضع الخطط العمرانية.

أما المدن الكبرى المزدحمة والتى تقع تحت ادارة الحكومة المركزية من خلال جهاز التخطيط العمرانى المركزى فتنقسم الى مقاطعات "Districts" ثم الى مجاورات سكنية ثم الى مجموعات انتاجية لعدد أربعة الاف نسمة تحت مسئولية لجنة تسمى "Street Committe" .

---

1. Urban Planning in Rich and Poor Countries.

ومع بداية الستينات تمثل الهدف القومى فى احياء المناطق القائمة مع الاستمرار فى نمو المدن الجديدة وكان ذلك من خلال برنامج الاسكان الذى اقرته الحكومة المركزية عام ١٩٦٢م. والذى اطلق عليه "Solid House" لاستبدال المناطق السكنية القديمة ببلوكات سكنية ترتفع الى أربعة وخمسة أدوار تماما مثل نماذج الاسكان السوفيتية. ولكل حكومة مقاطعة الحق فى اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.

والان بعد مرور ثلاثون عاما على برنامج الاسكان فيمكن لكل فرد أن يعمل ويحيا حياة مناسبة ويسكن بايجار زهيد.

وقد تكون هناك بعض القوانين الاجتماعية المتشددة التى بها ديكتاتورية واضحة إلا أن ذلك يكون لخدمة الخطط الخمسية المتتالية. ومازالت الحكومة تشجع الاقامة بالقرى وتقوم بتمليك الفلاحين لمنازلهم تشجيعا لهم ولكن ماتزال هناك فجوة واضحة بين طبيعة السكن بالقرية عن مسكن المدينة. فالقرية ماتزال تمتد فيها المبانى الخشبية الصغيرة "Cottage" الممتد افقيا وان كان ذلك من سمات الريف الصينى.

١-٤-٢ العملية التخطيطية فى الصين: (فى بداية التسعينات)

[1] منذ بداية الستينات استقر نظام التخطيط العمرانى فى الصين حتى الوقت الحالى (بداية التسعينات)، وحددت الحكومة المركزية مسئولية الأقسام والأجهزة القائمة بالعملية التخطيطية كما يلى:

١-٤-٢-١ وظائف أجهزة التخطيط العمرانى المركزية:

أولاً: التخطيط على المستوى القومى

هو مسئولية لجنة التخطيط الاقتصادى ولجنة الدولة للتخطيط ويشمل وضع الخطط الخمسية للنمو والتطور الاقتصادى والاجتماعى للاقاليم التخطيطية الستة. كذلك يشمل القرارات الخاصة بالنمو والتطوير العمرانى لتلك الاقاليم كتحديد محاور نمو الصناعات الجديدة والمجتمعات السكنية القائمة عليها وشبكات الطرق التى تربط الاقاليم معاً.

---

1. Past and Present City Structure in China.

ثانياً: التخطيط الاقليمى

هو مسئولية جهاز التخطيط العمرانى المركزى الذى يتبع الحكومة المركزية مباشرة ويسمى "Central State Council" وهو مسئول عن وضع الخطط العمرانية لكل اقليم على حدة. وتشمل الخطة شبكات الطرق والمواصلات والصرف الصحى والسكك الحديدية، كذلك خطط المدن الجديدة التى تتطلبها الخطط الخمسية. ومن مسئوليات الجهاز وضع سياسة عمرانية موحدة وعلى حكومات البلديات الالتزام بها فى معالجة كافة الأمور التخطيطية.

١-٤-٢-٢ وظائف الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستوى المحلى

أولاً: تخطيط البلديات "PROVNICE PLANNING"

توجد أكثر من جهة مسئولة عن التخطيط العمرانى عند هذا المستوى:

أ - البلديات الثلاث الكبرى وهى (بكين - شانغهاى - تيانجين) فهى مسئولية جهاز التخطيط العمرانى المركزى فى كافة أمورها التخطيطية.

ب- باقى البلديات هى مسئولية حكوماتها المحلية، وتكون لتلك الحكومة الصلاحية لوضع الخطط العمرانية الخاصة بها بشرط الالتزام بقرارات الحكومة المركزية. وتشمل الخطط عند هذا المستوى عملية التكامل بين الريف والحضر، ووضع خطط تطوير المناطق الريفية والمناطق القائمة وتوزيع الخدمات وشبكات الطرق والمرافق الداخلية وحماية البيئة وكافة الأمور التفصيلية والتنفيذية. وقد تأسست هيئات تخطيط تتبع حكومة البلدية سميت "PLANNING BOREAU" لها صلاحية اتخاذ قرارات تخطيطية فى ضوء سياسة الدولة العمرانية.

ثانياً: تخطيط المجموعات السكنية "COMMUNAL PLANNING"

هى مسئولية حكومة البلديات الثلاث الكبرى. أما باقى البلديات فيجوز أن تكون هناك أجهزة محلية تقوم بوضع الخطط التفصيلية لمشروعات الاسكان والخدمات ومراكز الصناعات الصغيرة والحرفية وخلاف ذلك من الأمور التفصيلية التى تسبق عملية التنفيذ مباشرة.

١-٥ تطور سياسة التخطيط العمرانى فى مصر وأثرها على نمو الهيكل القائم بالعملية التخطيطية :

١-٥-١ تطور عمليات وأجهزة التخطيط العمرانى :

[1] كان لثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م وتحول مصر الى النظام الاشتراكى الأثر الأكبر للاهتمام بالنمو الصناعى بالاضافة للتوسع الرأسى فى الرقعة الزراعية.

ففى عام ١٩٥٣م أنشأت الدولة المجلس القومى للانتاج والتنمية فى مجال الزراعة والتعدين والبترول والكهرباء والصناعات وتحسين وسائل النقل والمواصلات وتنشيط التجارة.

وفى عام ١٩٥٤م أنشىء المجلس القومى للخدمات العامة لتنمية الخدمات الأساسية والنهوض بالخدمات الصحية والتعليمية والسكنية والثقافية وبخاصة فى المناطق الريفية.

وفى عام ١٩٥٥م صدر قانون بانشاء لجنة التخطيط القومى لدراسة مشروعات عاجلة للتوسع الصناعى ووضع خطة قومية شاملة لذلك. وقد اهتمت اللجنة بالصناعات الاستهلاكية مع عدم اغفال للصناعات الأساسية وذلك لتوفير احتياجات السوق المحلى. وعلى ضوء ذلك انشئت مناطق صناعية جديدة فى السويس وأسوان والمنصورة وطنطا وغيرها. واقيمت المدن الصناعية لعمال تلك الصناعات وتكونت المؤسسة العامة للاسكان والتعمير لوضع الخطط العمرانية لتلك المجتمعات.

[2] وفى تلك المرحلة بدأ مفهوم التخطيط العمرانى تتكامل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وذلك عندما بدأت مجموعة من المخططين المصريين بوضع المخطط العام لمدينة القاهرة عام ١٩٥٥م شاملاً الدراسات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية وقد استغرق اعداده حوالى عامين انتهى بوضع تصور لمدينة القاهرة عام ١٩٧١م بحد أقصى لسكانها حوالى ثلاثة ونصف مليون نسمة. وقد تبع ذلك عديد من الدراسات التخطيطية على نفس النمط للعديد من عواصم المحافظات. وانتهت تلك الدراسات دون نشر أو قوانين منظمة أو اعداد الكوادر الفنية التى تستطيع أن ترعى التخطيط العام ومتابعته تبعاً للمتغيرات المتوقع حدوثها.

---

١. التخطيط الاقليمى.

٢. التصور الأولى لبناء الهياكل التنظيمية لأجهزة التخطيط المحلى.

وفى عام ١٩٥٩م صدر قرار جمهورى بانشاء مكاتب تخطيط بالوزارات تعاون جهاز التخطيط القومى فى الحصول على البيانات ودراسة وتحليل ما يخص الوزارة من مشروعات.

عام ١٩٦٠م صدر القانون رقم ١٢٤ باسم قانون الادارة المحلية الذى قسمت مصر بموجبه الى وحدات ادارية هى محافظة - مدينة - قرية. ونص القانون على أن يمثل المحافظة مجلس محافظة، والمدينة مجلس مدينة، والقرية أو مجموعة من القرى المتجاورة مجلس قروى.

وفى عام ١٩٦١م صدر قرار جمهورى بانشاء مجلس أعلى للتخطيط القومى يختص بوضع الأهداف القومية للنهوض الاقتصادى والاجتماعى وكذا دراسة واقرار الخطة القومية الشاملة.

وفى عام ١٩٦٥م صدر قرار جمهورى آخر بانشاء لجنة عليا لتخطيط القاهرة الكبرى (مدينة القاهرة وبعض أجزاء من محافظتى الجيزة والقليوبية)، وقد تم وضع المخطط العام الذى أنجز عام ١٩٦٧م محدداً استيعاب القاهرة الكبرى بثمانية ملايين نسمة حتى عام ١٩٨٧م. وقد تم ذلك فى الوقت الذى كان يعمل فيه جهاز آخر للتخطيط المحلى لمدينة لقاهرة فى اطار التنظيم الادارى لمحافظة القاهرة مما أفقد التخطيط قوته وفعاليته التنفيذية.

وفى ضوء التداخل الوظيفى الذى تعرض له جهاز تخطيط القاهرة الكبرى بدأ الاتجاه الى تحويله الى جهاز أوسع من ناحية المسئولية وتحول الى جهاز الهيئة العامة للتخطيط العمرانى وذلك بقرار رئيس الجمهورية لسنة ١٩٧٣م رقم ١٠٩٣ والغى جهاز تخطيط القاهرة الكبرى نتيجة لذلك.

وتتولى الهيئة ارساء قواعد السياسة العامة للتخطيط العمرانى واعداد خطط وبرامج التنمية العمرانية فى الجمهورية.

وفى منتصف السبعينات ونتيجة لانتصار حرب اكتوبر عام ١٩٧٣م وبداية الاتجاه الى تعمير مدن القناة، كان قرار وزير الاسكان والتعمير رقم ١٠٣ لسنة ١٩٧٤ بانشاء اللجنة الاستشارية للتعمير لدراسة ووضع التخطيط الشامل لتعمير منطقة القناة وسيناء والصحراء الغربية وانشاء المناطق المعمورة بها. وبدأت العملية التخطيطية فى مصر تأخذ ابعاداً أخرى اوجدتها سياسة الانفتاح الاقتصادى. وكانت الفرصة كبيرة أمام المكاتب الاستشارية الأجنبية لدخول هذه التجربة وذلك فى غياب الكوادر المحلية المؤهلة للقيام بالدراسات التخطيطية.

وفى عام ١٩٧٥م كان قرار وزير الاسكان والتعمير رقم ٢٧٢ بانشاء جهاز مركزى للتعمير يتبع الوزير مباشرة وانشاء جهاز القناة وجهاز القاهرة الكبرى.

ومع زيادة الاهتمام بالتخطيط الاقليمى قامت الامانة العامة للحكم المحلى وبعض الجهات والأفراد بوضع محاولات وتصورات لتقسيم مصر الى اقاليم. وقد عرضت هذه الاقتراحات على اللجنة الوزارية للحكم المحلى. ثم كان القرار الجمهورى لسنة ١٩٧٧م رقم ٤٩٥ بتقسيم الجمهورية الى ثمانية اقاليم اقتصادية وانشاء هيئات التخطيط الاقليمى بها تتبع وزارة التخطيط.

وفى الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٠م اقبلت المكاتب الاستشارية الأجنبية لتشارك فى التجربة التخطيطية فى مصر ووضع تصوراتهم لخطط المدن والاقاليم دون اعتبار للتنسيق والتكامل بينهم أو ايجاد استراتيجية عمرانية موحدة ودون بناء للهياكل الفنية المحلية التى تستطيع أن تتعامل مع كل هذه الدراسات ومتابعتها وتعديلها تبعاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

ومع بداية الثمانينات وزيادة الاهتمام بالعملية التخطيطية أصبح من الضرورى وجود سياسة تخطيطية من شأنها تنظيم العملية التخطيطية فى مستوياتها المختلفة، نتيجة لذلك أصدر القانون رقم (٣) لسنة ١٩٨٢م بشأن التخطيط العمرانى ولائحته التنفيذية والذى رسم السياسة العامة للعملية التخطيطية فى مصر.

١-٥-٢ العملية التخطيطية فى مصر:

١-٥-٢-١ تنظيم العملية التخطيطية فى قانون رقم (٣) لسنة ١٩٨٢م بشأن التخطيط العمرانى:

[١] جاء فى المادة الأولى من القانون «أن تسرى أحكام القانون بشأن تنظيم وتوجيه العمران على وحدات الادارة المحلية، وتكون الهيئة العامة للتخطيط العمرانى جهاز الدولة المسئول عن رسم السياسة العامة للتخطيط العمرانى واعداد خطط وبرامج التنمية العمرانية على مستوى الجمهورية. كما تباشر مسئولية التحقق من تطبيق تلك الخطط طبقاً لهذا القانون».

وقد حدد القانون اختصاصات أجهزة التخطيط العمرانى المركزية والمحلية على النحو التالى:

أولاً: اختصاصات الهيئة العامة للتخطيط العمرانى

جاء فى اللائحة التنفيذية لقانون التخطيط العمرانى فى شأن الهيئة العامة للتخطيط العمرانى لمباشرة اختصاصاتها مايلى:

١. ارساء قواعد السياسة العامة للتخطيط العمرانى فى أطار الخطة القومية الاقتصادية والاجتماعية، واعداد خطط وبرامج التنمية العمرانية على مستوى الجمهورية والتنسيق بينها وبين خطط الانتاج والخدمات العامة وفاء باحتياجات الحاضر والمستقبل.

٢. استخدام اسلوب التخطيط الاقليمى بالاشتراك مع الأجهزة المعنية وذلك بهدف اعداد المخططات العمرانية الشاملة بكل اقليم والتنسيق بينها وبين الخطط القومية.

٣. أجراء البحوث والدراسات الفنية اللازمة لاعداد المخططات العمرانية.

٤. أجراء البحوث والدراسات السكانية التى ترتكز عليها الخطط العامة وعلى وجه الخصوص خطة الاسكان وما يرتبط بها من منشآت الخدمات والمرافق العامة وافراغ هذه الخطط فى برامج تنفيذية تلتزم بها الأجهزة المعنية.

---

١. قانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٢ بإصدار قانون التخطيط العمرانى ولائحته التنفيذية.

٥. اعداد المخططات الهيكلية للمدن والقرى حسب اولويتها لتكون أساساً للتطوير العمرانى وتقرير مراحل تنفيذ المشروعات بها. والتخطيط الهيكلى هو مرحلة تسبق التخطيط العام وتعنى بتحديد الأهداف والاستراتيجيات والسياسات طويلة المدى ومحددات النمو للمدينة أو القرية والمناطق المحيطة بها فى اطار التخطيط الاقليمى - هذا وتنص اللائحة التنفيذية على أن تشمل الدراسات اللازمة لاعداد التخطيط الهيكلى مجالات الاسكان ومصادر الثروات الطبيعية والأنشطة الاقتصادية والمواصلات والنقل والاتصالات والخدمات العامة والاسكان وجميعها تمثل القاعدة الأساسية لكل جوانب التنمية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية. ويتم التخطيط الهيكلى فى صورة تقارير تحليلية وخرائط تحدد الخصائص البيئية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

٦. بحث المشكلات العاجلة للتخطيط العمرانى فى المحافظات ومنها تحديد اتجاهات التوسع العمرانى ومداه واختيار مواقع المشروعات وغير ذلك من المشكلات العمرانية الشائعة، واجراء الدراسات الميدانية التى تتطلبها كل حالة واقتراح الحلول المناسبة لها.

٧. وضع قواعد وحلول ارشادية للمخططات التفصيلية لمكونات المدن والقرى تستعين بها الأجهزة المحلية.

٨. اسداء المشورة الفنية المستمرة للأجهزة المحلية وتنمية فكر التخطيط العمرانى لدى العاملين بها.

٩. اقتراح التشريعات الجديدة أو المكملة للتشريعات القائمة فى مجال التخطيط العمرانى وابداء الرأى فى التشريعات الحالية بما يحقق تأثيراً ايجابياً عند التطبيق.

١٠. متابعة المشروعات العمرانية فى نطاق كل محافظة بقصد تحقيق مطابقتها لخطط وبرامج التنمية العمرانية.

ثانياً: اختصاصات لجنة التخطيط العمرانى على مستوى المحافظة

جاء بالمادة (٤) من اللائحة التنفيذية للقانون أن لجنة التخطيط العمرانى على مستوى المحافظة تضم عناصر ذوى الخبرة فى مجالات التخطيط العمرانى والمرافق والعمارة والنقل والطرق والشئون الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والصناعية والسياحية والبيئية والقانونية.

كما جاء بالمادة (٥) من الباب الثانى أن يتضمن قرار تشكيل لجنة التخطيط العمرانى تشكيل أمانة فنية وادارية لمعاونتها فى تنفيذ أعمالها واعداد المكاتبات الخاصة بها والدعوة لعقد اجتماعاتها وتدوين محاضر الاجتماعات.

والمادة (٦) حددت اختصاصات لجنة التخطيط العمرانى على مستوى المحافظة باعداد مشروعات التخطيط العام للمدن والقرى بالمحافظة فى اطار التخطيط الاقليمى إن وجدت ووفقاً للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وذلك بمراعاة رأى وزارة الدفاع وفى ضوء الالويات التى يتم الاتفاق عليها بين الوزير المختص بالتعمير والوزير المختص بالحكم المحلى.

ويقصد بالتخطيط العام الشامل للمدينة أو القرية رسم الخطوط العريضة التى توجه عمليات التنمية العمرانية موضحة الاستعمالات الرئيسية للأراضى من سكنية وتجارية وصناعية وخدمات نقل وغيرها مع الحفاظ على النواحى الجمالية بهدف توفير بيئة سكنية صحية آمنة.

ويمكن للجنة التخطيط العمرانى كما جاء بالمادة (٧) أن تستعين فى مباشرة اختصاصاتها بالجهاز الفنى المختص بشئون التخطيط بالوحدة المحلية أو بأحد المكاتب الهندسية المتخصصة.

ثالثاً: اختصاصات جهاز التخطيط العمرانى المحلى (الوحدات المحلية)

جاء بالمادة الأولى من قانون التخطيط العمرانى لسنة ١٩٨٢م أن تتولى الوحدة المحلية المختصة القيام بكافة الأعمال والمهام الموكلة لها فى القانون بواسطة أجهزتها الفنية أو بواسطة من تعهد اليه من المكاتب الاستشارية المتخصصة وذلك بالاشتراك مع الهيئة العامة للتخطيط العمرانى فى كل من هذه الأعمال.

وقد حددت اللائحة التنفيذية اختصاصات الوحدات المحلية كما يلى:

١. تتولى الوحدة المحلية كل فى دائرة اختصاصها من خلال لجنة بكل محافظة تختص بشئون التخطيط العمرانى اعداد مشروعات التخطيط العام للمدن والقرى.

٢. عرض مشروع التخطيط العام بمقر الوحدة المحلية ليبدى المواطنون ملاحظتهم فيه.

٣. مراجعة التخطيط العام كل خمس سنوات على الأكثر لضمان ملائمته للتطور العمرانى والاقتصادى والاجتماعى والأوضاع المحلية.

٤. تحديد أنواع استعمالات الأراضى بالمدينة أو القرية ووضع قواعد واشتراطات مؤقتة تنظم العمران على أن يصدر بها قرار من المحافظ المختص وذلك الى أن يتم اعداد التخطيط العام واعتماده.

٥. بعد اعتماد التخطيط العام تبادر الوحدات المحلية الى اعداد مشروعات التخطيط التفصيلى للمناطق التى يتكون منها التخطيط العام للمدينة أو القرية، وكذلك وضع القواعد واشتراطات المناطق والبرامج التنفيذية التى توجه عمليات التنمية فى كل منطقة من المناطق التى يتكون منها التخطيط العام.

٦. وضع مشروعات الخطط التفصيلية لبعض الأراضى بالمدينة أو القرية على أن تتضمن هذه المشروعات الاحتياجات العمرانية وشروط تقسيم الأراضى وكذلك شروط البناء الواجب توافرها.

٧. مسئولية تنظيم اجراءات تقسيم الأراضى والخطوات اللازم اتباعها فى هذا الشأن وتكون مسئولية الجهة الادارية المختصة بشئون التخطيط والتنظيم بالوحدة المحلية المختصة.

٨. تتولى الوحدة المحلية بالاشتراك مع الهيئة العامة للتخطيط العمرانى تحديد منطقة وسط المدينة ووضع الاشتراطات الخاصة بها فيما يتعلق باستعمالات الأراضى واشغالات المبانى، كما تتولى تحديد المعدلات التخطيطية الخاصة بتوفير أماكن انتظار السيارات وأماكن التحميل والتفريغ وخلاف ذلك لما تتطلبه الاستعمالات المسموح بها.

٩. بالاشتراك مع الهيئة العامة للتخطيط العمرانى تحدد الوحدة المحلية فى المناطق الصناعية مواقع المشروعات بكافة مستوياتها وكذا المنشآت على اختلاف أنواعها، كما تحدد المبانى الغير صناعية التى يسمح بأقامتها فى المناطق الصناعية وبيان مواقعها والاشتراطات التى يلزم مراعاتها فيها.

١٠. تتولى الوحدات المحلية دراسة واعداد مشروعات تجديد الاحياء واعادة تخطيطها، كما تلتزم باعداد وتخطيط المناطق التى ينقل اليه شاغلوا مناطق اعادة التخطيط ووضع البرامج التنفيذية اللازمة لتدبير الأماكن اللازمة لسكناهم.

١-٥-٢-٢ اختصاصات جهاز بناء وتنمية القرية المصرية:

(١) يتضمن التنظيم الادارى لجهاز التنمية الريفية قطاعاً للتخطيط والمتابعة والتنمية شاملاً للادارة العامة للتخطيط والتنمية تختص بما يلى:

١. اقتراح سياسة التنمية الريفية المتكاملة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية بهدف رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى لتحسين الحياة فى القرية المصرية وفى اطار السياسة العامة للدولة، والخطط تشمل اساليب التنمية الزراعية والثروة الحيوانية والصناعات الريفية من جانب، وأساليب الصرف والرى والطرق والمرافق من جانب آخر، ثم الارتقاء بالمستوى الاجتماعى للسكان والمستوى العمرانى.

٢. وضع البرامج اللازمة للنهوض بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والعمرانى للقرية واعداد مشروعات الخطة الشاملة للتنمية الريفية المتكاملة.

٣. تحديد للأجراءات اللازم اتمامها خلال مراحل التنفيذ مع تقدير للتمويل اللازم لتنفيذ المشروعات والعمالة اللازمة ومستلزمات الانتاج.

٤. الاشتراك فى تخطيط المشروعات التى تمولها أو تساهم فيها الهيئات أو المؤسسات الأجنبية وتحديد البيانات والمعلومات المطلوب لأغراض التخطيط واسلوب تجميعها واعداد المقترحات فى شأن التعديلات والتطوير فى الخطط المقررة من واقع المتابعة العملية وحصر وتجميع المشاكل التى يواجهها التنفيذ.

٥. تجميع واقتراح للبحوث والدراسات فى مجال القرية والخروج منها بالمؤشرات والتوصيات التى تفيد التخطيط فى مجالات التنمية الريفية، واقتراح ووضع النشرات الفنية اللازمة للمعاونة على التخطيط والتنفيذ للمشروعات على أسس علمية سليمة.

كما يضم التنظيم الادارى لقطاع التخطيط والتنمية والمتابعة ادارة عامة للمتابعة وتقييم المشروعات تختص بما يلى:

---

١. التصور الأولى لبناء الهياكل التنظيمية لأجهزة التخطيط العمرانى.

أ - تحديد المعلومات والبيانات التى تخدم أغراض المتابعة والتقييم وتوقيت تقديمها.

ب- تصميم نماذج الاستمارات اللازمة لأعمال المتابعة والتقييم.

جـ- تلقى التقارير عن أعمال متابعة تنفيذ المشروعات والانفاق المالى والاستثمارى المقرر لها والتعرف على معوقات التنفيذ.

د - اقتراح التعديلات التى يلزم ادخالها على الخطط والبرامج وكذلك تقييم المشروعات والبرامج المقترحة.

١-٥-٢-٣ تأثير الأجهزة التنفيذية على التخطيط العمرانى:

[1] هناك أكثر من وحدة من وحدات الجهاز الادارى بالدولة تمارس بعض الاختصاصات المتعلقة بنشاط التخطيط العمرانى على المستوى المركزى ويمتد عملها من القاهرة الى جميع مدن وقرى الجمهورية (بخلاف الهيئة العامة للتخطيط العمرانى) وتلك الأجهزة لها تأثير مباشر على العملية التخطيطية فى مصر كما يلى.

أولاً: تأثير وزارة التخطيط على عملية التخطيط العمرانى

وزارة التخطيط هى الجهة التى تقوم باعداد الخطة العامة للدولة ومتابعة تنفيذها تبعاً للقانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٧٣م. والخطة كما جاءت بالقانون تشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا تتضمن الجانب العمرانى للتنمية.

وفى القرار الوزارى رقم ١٠٧ لعام ١٩٧٨م الخاص بتنظيم وتحديد اختصاصات وزارة التخطيط ووحداتها التنظيمية شمل انشاء ادارة مركزية للاسكان والتعمير وأخرى للتشييد والمرافق. كما نص القرار على انشاء قطاع للتخطيط الاقليمى يتكون من ادارة مركزية للقاهرة الكبرى والساحل الشرقى، وادارة مركزية للدلتا والساحل الشمالى، وادارة مركزية للوجه القبلى.

---

١. التصور الأولى لبناء الهياكل التنظيمية لأجهزة التخطيط المحلى.

ويختص هذا القطاع باقتراح التوزيع الأمثل للأنشطة الاقتصادية بما يحقق أفضل استخدام لأراضى الجمهورية وتحقيق التنمية المتوازنة بين اقاليمها الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة فى الريف والحضر والمجتمعات الجديدة. كما يقوم قطاع التخطيط الاقليمى فى سبيل ذلك بتحقيق التوازن المكانى بين الخطط القومية والخطط الاقليمية.

هذا وقد نصت المادة الثالثة من القرار الجمهورى رقم ٤٧٥ لسنة ١٩٧٧م الخاص بتقسيم الجمهورية الى ثمانية اقاليم اقتصادية على أن تنشأ بكل اقليم هيئة للتخطيط الاقليمى تابعة لوزارة التخطيط تختص كل هيئة بما يلى:

١. دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية الحالية والمستقبلية للاقليم.

٢. القيام بالبحوث والدراسات اللازمة لتحديد امكانيات موارد الاقليم الطبيعية والبشرية ووسائل تطويرها واستغلالها الأمثل.

٣. اقتراح اتجاهات التنمية وخطوات التطور الاجتماعى فى الاقليم.

٤. ترجمة هذه الاتجاهات الى مشروعات محددة.

٥. القيام باعداد الكوادر الفنية اللازمة للقيام بالدراسات والبحوث وأعمال التخطيط على مستوى الاقليم.

٦. الاعداد للتخطيط الاقليمى فى ضوء الاولويات والمعايير التى تحددها اللجنة العليا للتخطيط الاقليمى.

٧. متابعة تنفيذ الخطط بعد اقرارها.

ثانياً: تأثير هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة على عملية التخطيط العمرانى

طبقا للهيكل التنظيمى المعتمد لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فان الوحدة المختصة بالنشاط المتصل بالتخطيط العمرانى هى الشئون الفنية ويتبعها قسم دراسات المشروعات وقسم تخطيط واعداد المشروعات.

ويقوم قسم دراسة المشروعات بكافة الدراسات المتعلقة بالمشروعات العمرانية الجديدة وتشمل تلك الدراسات:

- الدراسات المساحية.
- الدراسات العمرانية.
- دراسات الجدوى الاقتصادية.
- بحوث الأراضى والمياه.

وينقسم قسم تخطيط واعداد المشروعات الى وحدتين هما تخطيط المشروعات ثم الحصر والتصميمات والرسم.

وبالتالى نجد أن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة تتصل فى نشاطها وترتبط مباشرة بالعملية التخطيطية. بل أن لها نشاط أساسى تتم ممارسته من خلال الشئون الفنية بالهيئة.

ثالثاً: تأثير الجهاز المركزى للتعمير على عملية التخطيط العمرانى

(١) تم انشاء الجهاز المركزى للتعمير بقرار وزير الاسكان والتعمير رقم ٢٧٢ لسنة ١٩٧٥م وهو جهاز يتبع الوزير مباشرة.

ويختص الجهاز بما يلى:

أ - بحث واقتراح مشروعات التعمير بالجمهورية بما يتفق واهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ب- متابعة تنفيذ مشروعات التعمير.

جـ- الاشراف والرقابة على أعمال الأجهزة التنفيذية للتعمير.

د - الاشتراك مع أجهزة الوزارة فى اقتراح ودراسة واعداد التشريعات الخاصة بالتعمير.

هـ- وضع مشروعات الموازنات التخطيطية للتعمير.

وتتم هذه الأعمال من خلال وحدة الاستثمارات واقتصاديات التعمير وكذلك وحدة البحوث والاحصاء التى تقوم بالبحوث العمرانية المتصلة بالجهاز.

---

١. المرجع السابق.

رابعاً: تأثير وزارة السياحة على عملية التخطيط العمرانى

(١) صدر القرار الجمهورى رقم ١١٢ لسنة ١٩٨١م بتنظيم وزارة السياحة ويشمل التنظيم وجود قطاع للمعلومات والبحوث والتخطيط والتنمية السياحية يتولى تخطيط المناطق السياحية طبقاً لخطة الوزارة.

كما يوجد بقطاع - وكالة الوزارة للتخطيط والمتابعة - ادارة عامة للتخطيط والمناطق والخدمات العامة ثم ادارة أخرى لمتابعة وتقييم الأداء.

وبذلك تمارس وزارة السياحة نشاطاً متصلاً بعملية التخطيط العمرانى وتحديد المناطق السياحية والتخطيط لتنميتها ثم متابعة المشروعات وتقييمها.

خامساً: اختصاصات وزارة النقل

تقوم شعبة التخطيط بقطاع الشئون الفنية بتخطيط النقل على المستوى القومى، ثم وضع الخطط التفصيلية المرتبطة بذلك على المستويين الاقليمى والمحلى.

كما أن هيئة النقل العام بالقاهرة بها ادارة مركزية لشئون الحركة وبها الوحدات التالية:

- التخطيط وبحوث الحركة.
- تخطيط شبكات النقل.
- تخطيط التشغيل.
- بحوث الحركة.

وكل تلك الوحدات ترتبط مباشرة بعملية التخطيط العمرانى على المستويات القومية والاقليمية والمحلية.

سادساً: اختصاصات الهيئة العامة للطرق البرية والمائية

وقد صدر بشأنها القرار الجمهورى رقم ٣٥٩ لسنة ١٩٧٦م وهى تقوم بوضع التخطيط الشامل للطرق البرية فى مصر، كذلك مراجعة جميع مشروعات الطرق البرية للتأكد من سلامة تخطيطها ومطابقتها للشروط والمواصفات الفنية.

---

١. التصور الأولى لبناء الهياكل التنظيمية لأجهزة التخطيط المحلى.

كما تقوم بوضع تخطيط شامل للطرق المائية واعداد الخطط والمشروعات الخاصة بها. وهى بذلك تمارس نشاطاً يتصل اتصالاً مباشراً بالتخطيط العمرانى من حيث تخطيط الطرق البرية والمائية.

سابعاً: اختصاصات الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى

ولقد أنشئت بالقرار الجمهورى رقم ٩١٧ لسنة ١٩٨١م وهى تختص برسم السياسات والخطط لنشاطى مياه الشرب والصرف الصحى على المستوى القومى واجراء الدراسات وعمل التصميمات والاشراف على تنفيذ المشروعات القومية الكبرى كما تقوم بالابحاث والدراسات المتعلقة بذلك مع وضع الشروط والمواصفات لمشروعات المجارى والصرف ومياه الشرب وهى بذلك تتصل مباشرة بعملية التخطيط العمرانى.

ثامناً: اختصاصات وزارة الكهرباء

يتم ممارسة نشاطها الأساسى من خلال هيئة كهرباء مصر وهيئة كهرباء الريف حيث تقوما بالأعمال المساحية ونزع الملكية لتخطيط مشروعات الكهرباء كما تقوم باعداد التصميمات الخاصة بهذه المشروعات واعداد بحوث شبكات الكهرباء وتطويرها، مما يتصل مباشرة بعملية التخطيط العمرانى.

١-٥-٢-٤ التخطيط العمرانى فى المحافظات:

[1] تتم عمليات التخطيط العمرانى بالمحافظات على أكثر من مستوى بدأ بالاقاليم الاقتصادية وحتى مستوى القرية. فعلى مستوى الاقاليم الاقتصادية نص قانون الحكم المحلى رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٩م فى الفصل الثالث على دور الاقاليم الاقتصادية وهيئات التخطيط الاقليمى حيث أوجب ضرورة انشاء لجنة عليا للتخطيط الاقليمى بكل اقليم اقتصادى تقوم بالتنسيق بين خطط المحافظات وتعرض توصياتها على مجلس المحافظين. وقد جاء ذلك تأكيداً لما نص عليه قرار رئيس الجمهورية رقم (٤٩٥) لسنة ١٩٧٧م بتقسيم الجمهورية الى اقاليم اقتصادية وانشاء هيئات للتخطيط الاقليمى بها.

من هنا جاءت ضرورة عملية التكامل بين هيئات التخطيط الاقليمى وادارات التخطيط والمتابعة بالمحافظات. كما أن جهاز بناء وتنمية القرية انشأ وحدات تابعة له داخل الهيكل التنظيمى للديوان العام بالمحافظات تحت مسمى (بناء وتنمية القرية).

كما تقوم ادارة التنظيم والتخطيط العمرانى بمديريات الاسكان بالنشاط الخاص بالتخطيط العمرانى من خلال قسم التخطيط العمرانى بمديرية الاسكان الذى يقوم بعملية المتابعة الفنية للنشاط الذى يتم على مستوى المدينة والمركز والاحياء.

وتشمل اختصاصات مديريات الاسكان الجوانب التالية:

١. اقتراح خطة الاسكان والمبانى فى حدود اختصاصاتها الادارية.

٢. المساهمة فى دراسة ومراجعة مشروعات التخطيط الاقليمى وأعمال تخطيط المدن والقرى بدائرة المحافظة وذلك بالاشتراك مع الأجهزة المعنية بذلك.

٣. المساهمة فى عمل البحوث الخاصة بدعم وانشاء وتنفيذ عمليات المياه الكبرى التابعة للهيئة العامة لمياه الشرب.

٤. تنفيذ أعمال تحسين البيئة فى المجالات المختلفة وردم البرك وأعمال النظافة العامة والاشراف على تطبيق القوانين والاشتراطات الخاصة بها.

٥. الاشراف على تطبيق القوانين والأحكام واللوائح المتعلقة بأعمال التنظيم وتقسيم الأراضى والمبانى

---

١. التصور الأولى لبناء الهياكل التنظيمية لأجهزة التخطيط المحلى.

وخاصة فيما يتعلق بمطابقة المبانى للمواصفات والاشتراطات اللازمة واصدار التراخيص اللازمة لذلك.

٦. المحافظة على أملاك الدولة وتنظيم استغلالها ومنع التعديات والمخالفات.

٧. اعداد وتجهيز اجراءات نزع الملكية للمنفعة العامة واخطار الجهات المعنية.

٨. تخطيط وانشاء المتنزهات وتجميل الشوارع وأعمال المشاتل ومشروعات انتاج السماد العضوى والكسح وتنفيذ المشروعات اللازمة.

٩. دراسة الترخيص فى الانتفاع المؤقت بالأراضى الفضاء والمملوكة للحكومة فى حدود السلطات المحددة.

وتعتبر مديرية الاسكان حالياً هى المنوط بها للقيام بنشاط الخطيط العمرانى، ولكن الكوادر الفنية بها موزعة على الوحدات المحلية مما يعيق نشاطها على مستوى المحافظات.

وبدراسة الهيكل التنظيمى لمديرية الاسكان بمحافظة القاهرة (على سبيل المثال) للتعرف على طبيعة عمل المديرية والادارات التابعة لها كانت على النحو التالى:

أولاً: مدير الاسكان بالقاهرة ويتبعه:

١. الشئون القانونية.

٢. مكتب خدمة المواطنين.

٣. ادارة العلاقات العامة.

٤. ادارة التخطيط والمتابعة.

٥. ادارة مواد البناء.

ثانياً: الادارة العامة للتنظيم والتخطيط العمرانى ويتبعها:

١. ادارة التخطيط العمرانى.

٢. ادارة نزع الملكية والتحسين.

٣. ادارة هندسة الجبانات.

ثالثاً: الادارة العامة للمبانى ويتبعها:

١. ادارة مشروعات المبانى.

٢. ادارة المتابعة والتنفيذ.

٣. ادارة املاك الحكومة.

رابعاً: الادارة العامة للحدائق والتشجير ويتبعها:

١. ادارة التشجير.

٢. ادارة المشاتل.

٣. اداة النافورات.

٤. ادارة تفتيش الحدائق.

خامساً: ادارة الشئون المالية والادارية ويتبعها:

١. قسم الشئون المالية.

٢. قسم الشئون الادارية.

٣. قسم شئون العاملين.

والادارة العامة للتخطيط العمرانى تباشر اختصاصاتها عن طريق الادارات الفرعية الآتية:

ادارة المشروعات التخطيطية:

أ- قسم التخطيط:

- دراسة المشروعات التخطيطية للمدنية واعادة تخطيط الأحياء القديمة بها ودراسة الكثافات السكانية المختلفة وتحقيق الخدمات اللازمة لها.
- دراسة مشروعات الاسكان والمناطق الصناعية.

- دراسة تعديل بعض خطوط التنظيم بما يتمشى مع الواقع.

- دراسة أراضى الدولة وتخصيص بعضها للخدمات والأغراض العامة لمختلف وحدات الدولة وأجهزتها المختلفة.

- دراسة التراخيص والمكاتبات والاستفسارات التى ترد من الأحياء كذلك الطلبات والمكاتبات التى ترد من المجلس الشعبى بالاضافة الى أجهزة المحافظة المختلفة.

ب- قسم البحوث التخطيطية ومسطاح النيل:

- عمل الأبحاث اللازمة للمشروعات (استعمالات مبانى - حالات...).

- دراسة مسطاح النيل والمشروعات التى تقام عليه من شبرا الى التبين وتطبيق الاستخدام بما يتمشى مع قرار السيد وزير السياحة فى هذا الشأن ومتطلبات الرى والنقل المائى.

٢. ادارة هندسة المرور:

- دراسة مشروعات تحسين كفاءة المرور بالمدينة بما فى ذلك دراسة التقاطعات والميادين والمحاور والعمل على تحسينها وسيولة المرور بها.

- دراسة مناطق انتظار السيارات والجراجات متعددة الطوابق وتنسيق هذه المواقع وتوزيعها بما يقضى على مشكلة الانتظار وزيادة سيولة الحركة.

- دراسة مواقع وتراخيص محطات تموين السيارات ومدخلها ومخارجها وملائمتها لحركة المرور بالمنطقة. كذلك دراسة مواقع الاعلانات والاشغالات بما لا يؤثر على حركة المرور بالمدينة.

- دراسة المبانى المرتفعة بالمدينة ومواقعها وتأثيرها وما يحتاجه كل مبنى من جراجات وخدمات طبقاً للاستخدامات المختلفة للمبنى.

٣. ادارة تقسيم الأراضى:

- دراسة مشروعات تقسيم الأراضى التى تقوم بها المحافظة أو التى يتقدم بها الأفراد وجمعيات الاسكان ودراسة الاشتراطات اللازمة لكل منها بما يوفر مستوى عمرانى لائق

وما سيتبع ذلك من توصيل مرافق. مع تطبيق اللوائح والقوانين المنظمة لذلك. كذلك مشروعات التجزئة التى يقوم بها الأفراد واخطار الشهر العقارى والأجهزة المعنية بهذه المشروعات.

- دراسة واعتماد مشروعات التخطيط للمناطق الجديدة لشركات التعمير بالمدينة (شركة مدينة نصر - شركة مصر الجديدة - شركة المقطم...) ومدى تنفيذ تلك الشركات لهذه المشروعات فى حدود امتيازها.
- دراسة طلبات تسجيل الأراضى التى ترد من جميع فروع الشهر العقارى بالمدينة وتطبيق القوانين واللوائح المنظمة لحقوق الملكية وقوانين الاسكان.
- عرض مشروعات تقسيم الأراضى على المجلس الشعبى المحلى لاستصدار القرارات اللازمة.

٤. ادارة المساحة:

- القيام بالأعمال المساحية وأعمال الرفع من الطبيعة وعمل الميزانيات والمناسب.
- تحديد خطوط البناء بالطبيعة وتحديد وتسليم الأراضى التى صدرت قرارات بتخصيصها للوزارات والمصالح المختلفة.
- حفظ وتبويب اصول مشروعات التخطيط وتقسيم الأراضى بالمدينة.
- توقيع خطوط التنظيم المعتمدة للمشروعات الجارى دراستها وكذلك الدراسات التى ترد من الأحياء المختلفة.
- دراسة تسميات الطرق العامة بمدينة القاهرة خاصة فى مناطق العمران الجديدة وابلاغ التسميات للجهات المعنية (الأحياء - الشهر العقارى - البريد - المطافىء ... الخ).

وهناك مشروع مقدم من مديرية الاسكان بالقاهرة لرفع المستوى الوظيفى لادارة التخطيط العمرانى الى ادارة عامة للتخطيط العمرانى وتتكون من الادارات الآتية:

١. ادارة المشروعات.

٢ . ادارة هندسة المرور.

٣ . ادارة الرفع والمساحة.

٤ . ادارة تقسيم الأراضى.

٥ . ادارة أملاك الحكومة.

٦ . ادارة الجبانات.

كما طلب المشروع المقدم من مديرية الاسكان بالقاهرة دعم التخصصات الموجودة بها بالمتخصصين فى شئون التخطيط العمرانى.

١-٥-٢-٥ مديريات الخدمات وعلاقتها بأجهزة التخطيط العمرانى:

[١] هناك الكثير من مديريات الخدمات التى تمارس أنشطة تدخل فى علاقة مع أجهزة التخطيط العمرانى على جميع مستويات الوحدات المحلية من المحافظة والمركز والمدينة والقرية.

ومن هذه المديريات:

أولاً: مديرية التربية والتعليم:

تختص مديرية التربية والتعليم بما يلى:

١ . مباشرة انشاء وتجهيز المدارس.

٢ . الترخيص بانشاء مدارس وفصول خاصة فى ضوء السياسة العامة للتعليم وخطط الوزارة وبما يتفق مع الاحتياجات المحلية.

٣ . اختيار أماكن المدارس للمناطق الداخلة فى اختصاصها.

وهى بذلك تمارس نشاطها فى تداخل مع نشاط التنظيم والتخطيط العمرانى بالوحدة المحلية للمدينة أو المركز.

---

١ . التصور الأولى لبناء الهياكل التنظيمية لأجهزة التخطيط المحلى.

ثانياً: اختصاصات مديرية الشئون الصحية:

تباشر كل مديرية فى دائرة اختصاصها ما يلى:

١. انشاء وتجهيز وادارة الوحدات الطبية.

٢. اختيار مواقع المستشفيات طبقاً للكثافة العلاجية الموضوعة بواسطة وزارة الصحة ثم مباشرة انشائها وتجهيزها.

ثالثاً: اختصاصات مديرية التموين:

تقوم مديريات التموين بالاشراف على انشاء المشروعات التى تخدم المحافظة تموينياً كالمخابز والأسواق التجارية والمخازن والمستودعات التموينية ... الخ.

وذلك فى اطار الخطة المقررة وتعليمات وزارة التموين، ويتصل عمل مديرية التموين بأجهزة التخطيط العمرانى من حيث ارتباط موقع تلك الخدمات بالكثافة السكانية ويتم تحديد أماكن تلك الخدمات تبعاً للخطة العمرانية الموضوعة.

رابعاً: اختصاصات مديرية الطرق والكبارى والنقل:

١. انشاء وصيانة الطرق الرئيسية والاقليمية واقامة وصيانة الكبارى.

٢. تقديم الاقتراحات والتوصيات لوزارة النقل فيما يختص باقامة محطات السكك الحديدية والاتوبيس والمظلات وتحسين مستوى الخدمة.

٣. منح تراخيص المعديات والوحدات العائمة وتشغيلها والترخيص بانشاء الموانى العامة والخاصة داخل المحافظات المختلفة.

خامساً: اختصاصات مديرية الزراعة:

هناك تداخل بين نشاط مديرية الزراعة وعملية التخطيط العمرانى، من حيث أن وزارة الزراعة هى التى تقوم باعطاء تصاريح البناء فى الأراضى الزراعية بالاتفاق مع الوحدات المحلية، كما انها تشترك فى تحديد المواقع التى يتم نزع ملكيتها للمنفعة العامة. وبذلك يدخل نشاط مديرية الزراعة بصورة مباشرة فى عملية التخطيط العمرانى بالوحدات المحلية فى مستوياتها المختلفة.

«الباب الثانى»

فكر ومنهج رواد التخطيط العمرانى وتوجهات العمل فى الهيئات التخطيطية خلال تطور سياسات التخطيط

٢-١ تطور فكر التخطيط العمرانى الاى أثر فى المناهج التعليمية للتخطيط العمرانى فى انجلترا:

مقدمـــة:

بالرغم من أن الثورة الصناعية تمثلت فى اختراع قوة البخار مع نهاية القرن الثامن عشر والاعتماد على الماكينات فى عملية التصنيع إلا أنها تسببت فى تغيير النسيج العمرانى والسكانى داخل المدن. وكان لانتشار المصانع داخل المدن اثره فى هجرة السكان اليها مما سبب زحاماً فوق زحام القرن السابع عشر وظهرت الحارات والأزقة والمبانى الرديئة بجانب المصانع مما أدى الى انتشار الأمراض الصحية والاجتماعية والعمرانية داخل المدن الصناعية.

وقد أثرت تلك المشكلة على أصحاب المصانع انفسهم الذين فطنوا الى خطورة ذلك على صناعاتهم، وكانت أولى حركات الاصلاح الجادة من أصحاب تلك المصانع وذلك فى بداية القرن التاسع عشر، وقد أثرت اتجاهاتهم وأفكارهم على تحويل مسار علم تخطيط المدن وبنيت كثير من النظريات بعد ذلك على فكر ومنهج هؤلاء الرواد.

٢-١-١ اقتراح روبرت أوين (ROBERT OWEN) عام ١٨١٦م:

(١) كان روبرت أوين يمتلك مغزلاً للقطن لذلك كان على دراية تامة بمشاكل الادارة والانتاج والطبقة العاملة. وقد استهدفت خطته الخروج بالعمال والفئة التى تعانى من البطالة فى المجتمعات العمرانية المكدسة لتكوين مجتمع جديد مترابط متكامل زراعياً وصناعياً.

وقد اقترح خطة لمجتمع سكانى تعداده ١٢٠٠ شخص تشمل:

١. المبانى السكنية تتجمع حول ساحة كبيرة تشمل المبانى العامة والاجتماعية.

٢. الأراضى الزراعية تحيط بالمنطقة السكنية ولتحدها من الامتداد.

٣. خطوط السكك الحديدية تحيط بالمدينة خارج الحزام الأخضر.

٤. المصانع على الأطراف خارج المنطقة السكنية والزراعية.

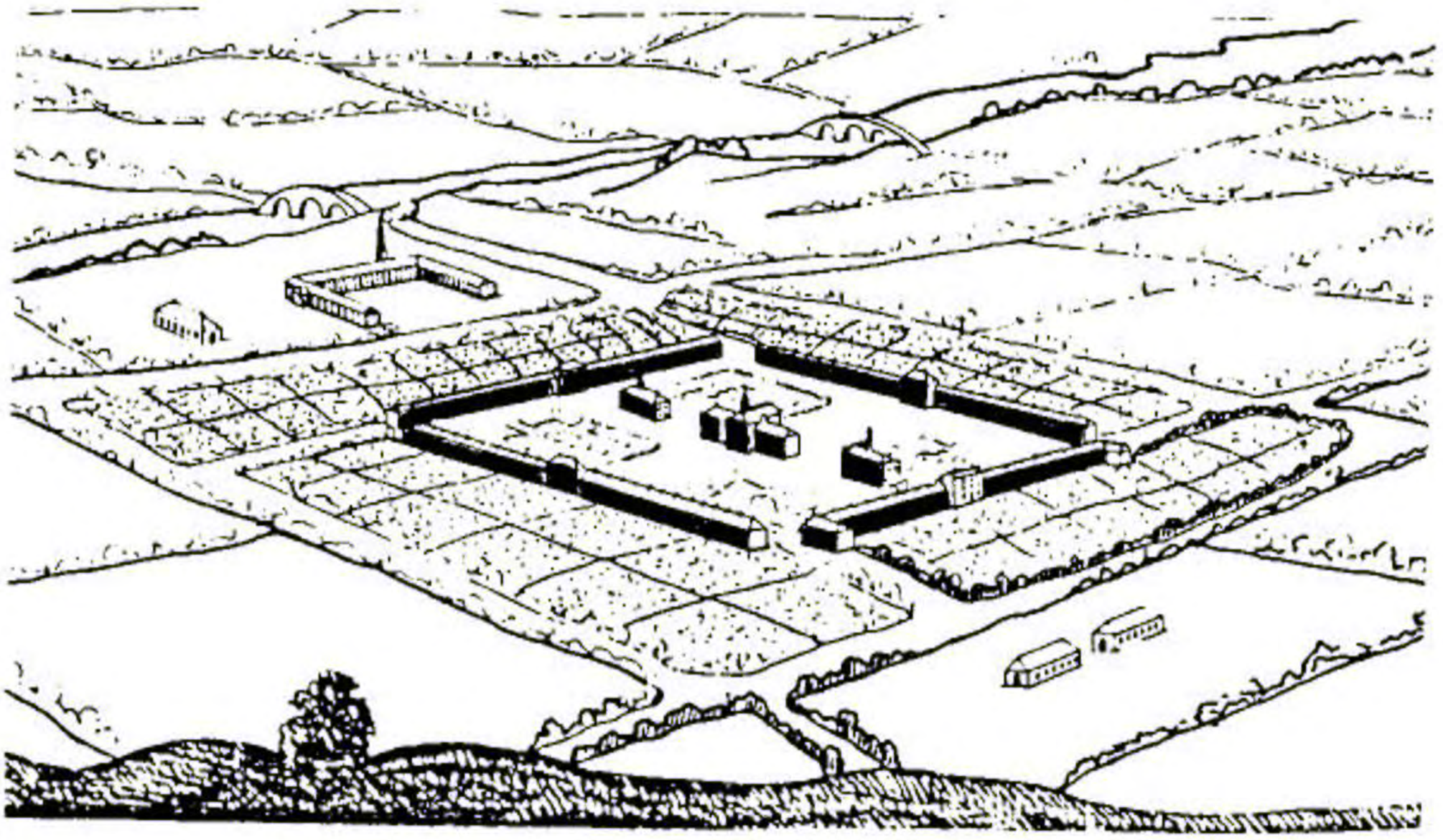

شكل رقم (١) اقتراح روبرت أوين عام ١٨١٦م

ويتضح من ذلك أن فكر روبرت أوين قد نبه واشار الى:

أ - عملية السحب السكانى من المدن المكدسة الى مدن جديدة.

ب- الحزام الأخضر حول المدن لمنعها من الامتداد والتكدس.

---

1. The Evolution of British Town Planning.

٢-١-٢ اقتراح جيمس باكينجهام (JAMES SILK BUCHINGHAM) عام ١٨٤٩م:

(١) تأثر باكينجهام بفكر روبرت أوين واقترح خطة عمرانية لمجتمع متكامل صناعياً وزراعياً وأسماه فيكتوريا (VICTORIA) تكريماً للملكة، والخطة لعدد عشرة الاف نسمة. تشمل العناصر التالية.

١. المبانى السكنية الراقية توجد فى الصدارة على الساحة الرئيسية.

٢. المبانى العامة والادارية تقع فى مركز المجموعة.

٣. المبانى الاقتصادية للعاملين وكذلك الصناعات الحرفية الخفيفة توجد على الأطراف الخارجية. وأيضاً تشمل الخدمات الخاصة بهذا المستوى الاقتصادى.

٤. الصناعات الثقيلة على بعد لا يقل عن نصف ميل خارج المجموعة.

٥. الأراضى الزراعية تحيط بالمدينة مكونة حزام أخضر.

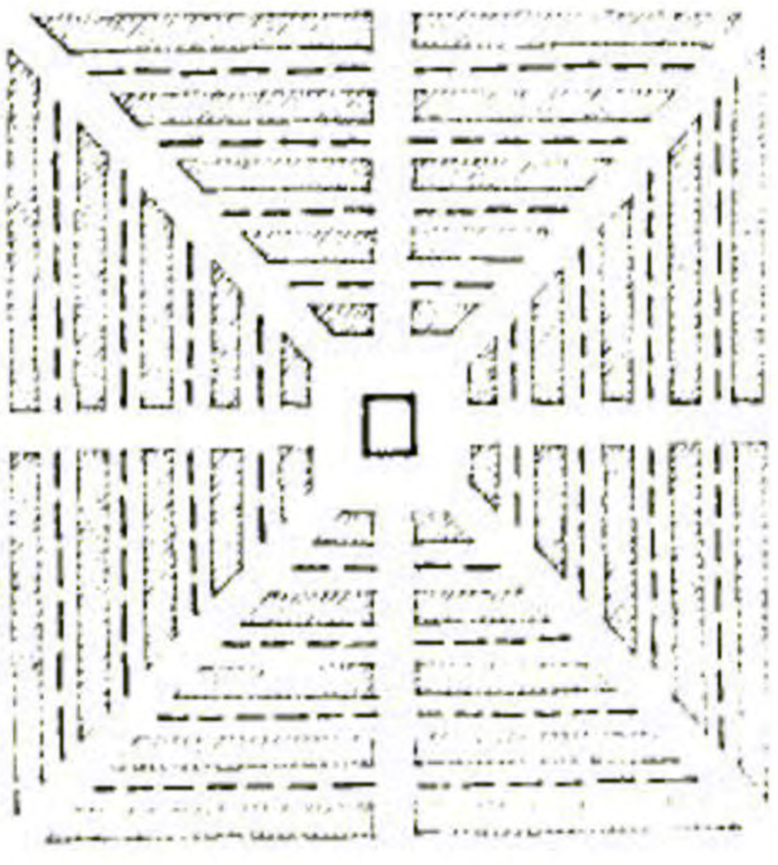

شكل رقم (٢) اقتراح جيمس باكينجهام عام ١٨٤٩م

ويتضح من ذلك أن فكر باكينجهام اختلف عن فكر روبرت أوين فى تفاصيل الخطة فقط من حيث فصل مستويات الاسكان المختلفة وتوفير الخدمات اللازمة لكل مستوى.

---

١. المرجع السابق.

٢-١-٣ جورج كادبورى (GEORGE CADBURY) :

(١) كانت عملية نقل العمال والمصانع لها رد فعل كبير لكثير من أصحاب الصناعات، ومن أكثر الذين تأثروا بذلك كان جورج كادبورى عام ١٨٧٩م. فهو من أشهر صناع الشيكولاته فى العالم وكان يمتلك مصنعاً لانتاجها فى برمنجهام. وقد واجهته مشكلة توفير مساكن مناسبة للعمال داخل المدينة المكدسة، فقام بنقل المصنع والعمال خارج برمنجهام وأقام مدينته الجميلة (BOURNVILLE) .

وتعتبر المدينة من التجارب الرائدة والمؤثرة فى علم تخطيط المدن فى ذلك الوقت لأنها تميزت بالمناطق الخضراء أو المفتوحة الممتدة والمتصلة داخل المدنية نفسها. وقد راعى كادبورى أن اجمالى الأراضى المخصصة للمبانى لاتزيد عن ٤/١ مساحة الموقع الاجمالى لاعطاء أقصى مناطق مفتوحة فى الحيز العمرانى للمدينة. وبذلك فهو أضاف فكراً جديداً عن سابقوه باضافة المناطق الخضراء على مستوى المدينة ومستوى المجموعات السكنية ثم على مستوى الوحدة السكنية نفسها.

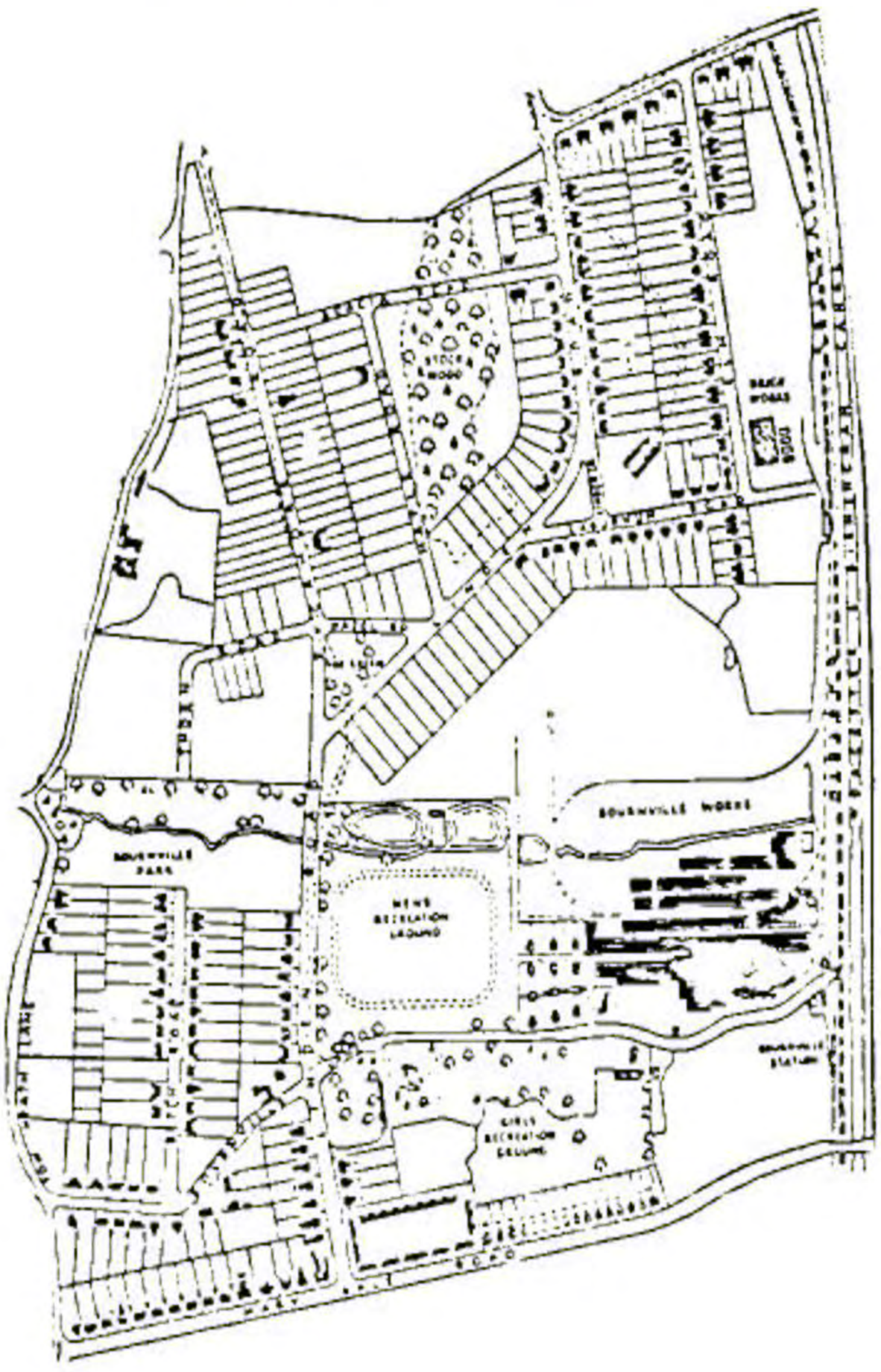

شكل رقم (٣) مدينة جورج كادبورى (BOURNVILLE)

1. The City in West Europe.

٢-١-٤ ايبنزر هوراد:

[1] مع نهاية القرن التاسع عشر كانت كل محاولات المدن المثالية حلولاً مؤقتة لمشكلة التكدس السكانى بالمدن الصناعية. وفى عام ١٨٩٨ كان لفكر ومنهج ايبنزر هوارد نقطة التحول فى علم تخطيط المدن. فكان لكتابه

(Tomorrow-Apeaceful Path to Social Reform)

عام ١٨٩٨م والذى أعيد نشره عام ١٩٠٢م باسم (Garden City of Tomorrow) وفيه وصف المدينة على أنها مخلوق طبيعى - اجتماعى يستمد جماله من اسلوب حياة الناس داخله. وكان يرى فى كتابه أن المدن توفر معظم الخدمات للسكان، ولكن حين يزيد عدد سكانها فإن نسيجها يسوء ويزدحم ويفسد كل الفرص أمام السكان. أما القرى فهى توفر البيئة الطبيعية الصالحة للمعيشة ولكن قلما توفر الفرص المناسبة للعمل والخدمات المعيشية بها.

فكان له فكره ومنهجه وهو محاولة التقريب بين حياة المدينة بمزاياها فقط وبين حياة القرية بمزاياها أيضاً. وذلك من خلال نسيج عمرانى واحد بعيداً عن عيوب ومساوىء كل منهما، وكان تركيزه على تغيير نمط المدينة العمرانى واسلوب نموها وامتدادها، فبدلاً من ترك الزيادة السكانية تلتهم كل شىء فيجب التغلب عليها بتكرار الوحدة نفسها (المدينة) كاملة مكتملة الخدمات.

وقد عرض فى كتابه دراسة شاملة للمدينة القائمة المزدحمة بكافة سلبياتها وايجابياتها، كذلك شملت الدراسة القرية بطبيعتها الجميلة وجوها النقى الصحى بالرغم من نقص خدماتها وفرص العمل. (وبذلك فهو اشار بصورة غير مباشرة الى أهمية علم المسوحات قبل الشروع فى عملية التخطيط العمرانى)، ووضع بعد ذلك تصوره لمدينته الجديدة التى تجمع مميزات المدينة والقرية وترك الاختيار للسكان - أين هم ذاهبون؟

---

1. Town and Country Planning.

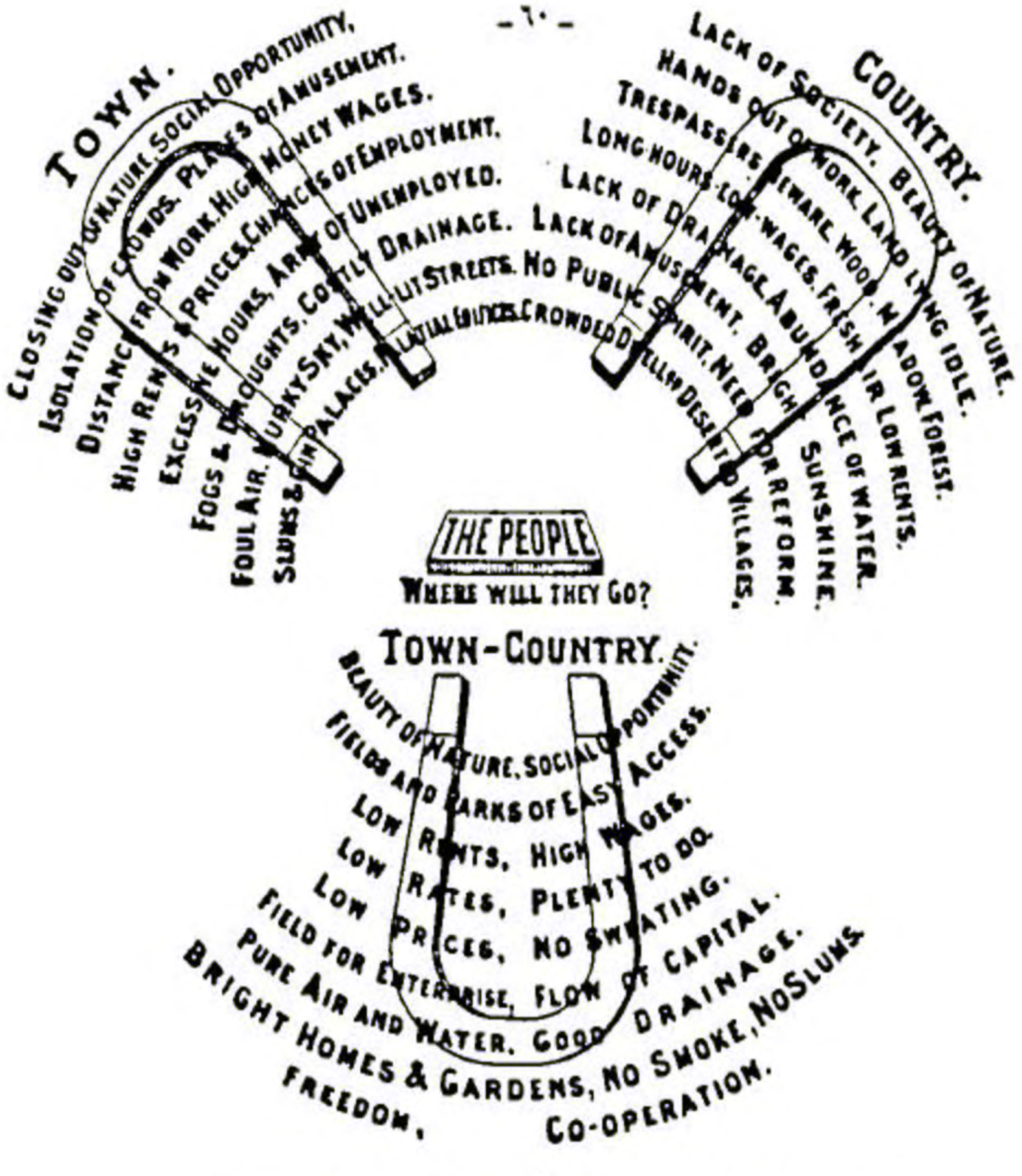

شكل رقم (٤) المغناطيسيات الثلاثة (Edenzer Howard) عام ١٨٩٨م

(١) واقترح مجموعة المدينة الحدائقية التى أساسها مدينة مركزية بها الأنشطة الاجتماعية والخدمات الرئيسية وحولها مجموعة من المدن التابعة سهلة الاتصال بها وعنصر تكامل المجموعة يتمثل فى المزارع والمناطق الخضراء التى هى أساس صحة ونقاء المدن.

وقد اقترح المدينة الحدائقية على الأسس التالية:

١. المدنية المركزية (Central City) التى يصل عدد سكانها ٥٨٠٠٠ نسمة ومساحتها ١٢٠٠٠ فدان هى مركز مجموعة المدن التابعة لها.

٢. المدن التابعة وظيفتها السحب السكانى من المدينة الرئيسية ولا يزيد تعداد سكانها عن ٣٢٠٠٠ نسمة وهى تشمل المصانع والصناعات المختلفة.

٣. يفصل المدينة الرئيسية المركزية عن المدن التابعة لها منطقة المزارع والزراعات.

---

1. The Evolution og British Town Planning.

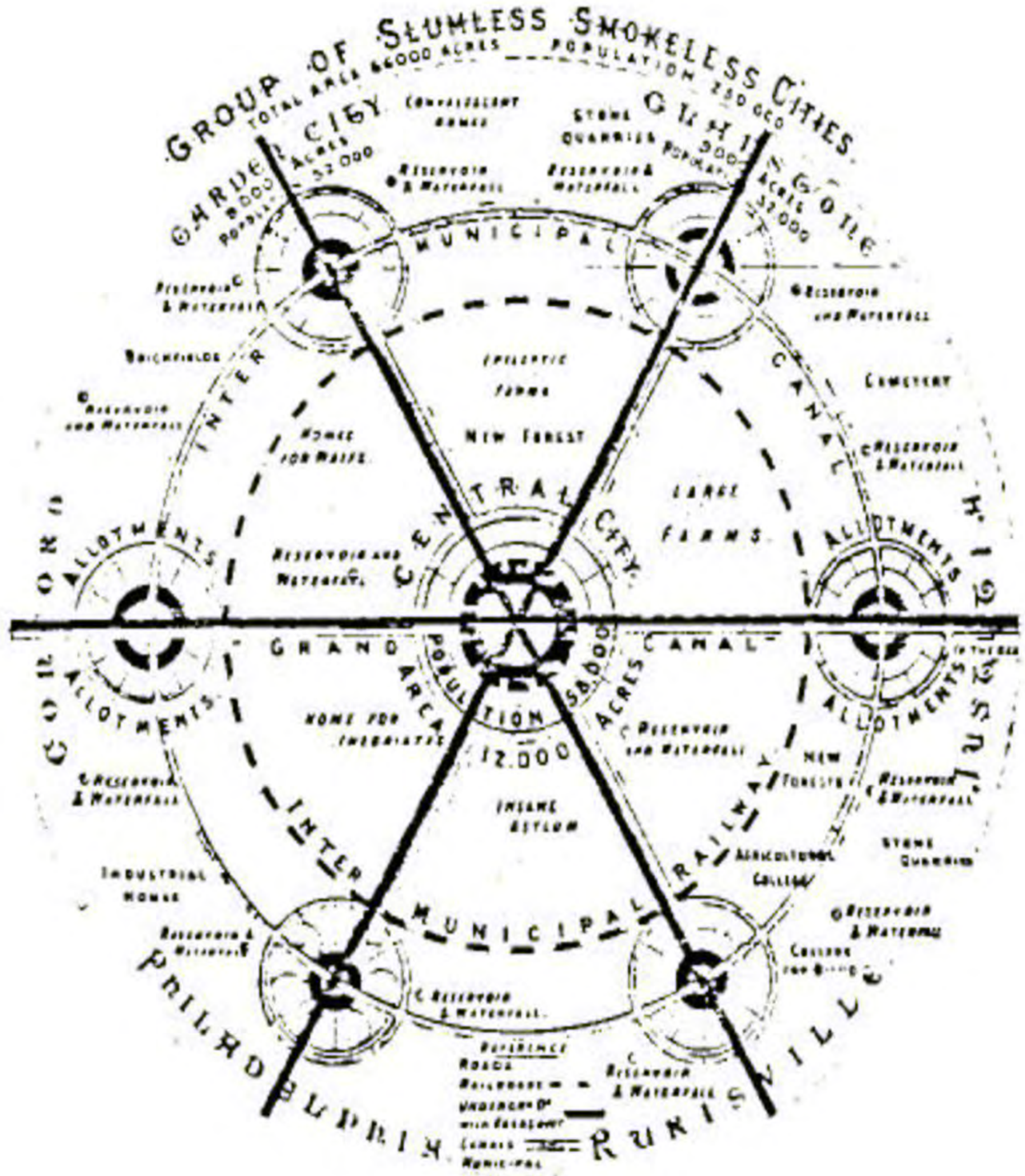

شكل رقم (٥) استراتيجية المدينة الحدائقية

ونتيجة لذلك تأسست جمعية المدينة الحدائقية عام ١٨٩٩م (The Garden City Association) لدراسة وتحليل منهجه وفكره ولتخرج أفكاره المميزة الجديدة الى حيز التنفيذ.

ويتضح من دراسة فكر اينزر هوارد التنبيه لما يلى:

١. أهمية الدراسات السكانية والعمرانية للمدن والقرى القائمة ومعرفة السلبيات والايجابيات المتواجدة.

٢. التكامل بين الريف والحضر فى العملية التخطيطية.

٣. تجميد الكتل البنائية للمدن المزدحمة بانشاء حزام أخضر حولها.

٤. انشاء المدن التابعة خارج الحزام الأخضر وظيفتها السحب السكانى من المدن القائمة.

٢-١-٥ باتريه جيدس (PATRICK GEDDES)

(١) عالم احياء واجتماع له تأثير كبير على تطوير علم التخطيط العمرانى، ففى عام ١٩١٧م كان لكتابه (Cities in Evolution) التنبيه لضرورة الاهتمام بتطوير المدن القائمة، ولكونه عالم اجتماع فقد نظر للمدينة من الناحية الاجتماعية وأوصى بضرورة الاهتمام بالدراسات السكانية، ولكونه عالم احياء فهو طوع علم الاحياء ليرى المدينة على انها عضو حيوى متحرك وليس جامداً نعبر عنه بالمبانى فقط.

وركز فى كتابه على أن التخطيط الواحد لا يمكن أن يتكرر فى عدة مواقع لأن التخطيط هو انعكاس لتطور حياة السكان وخصائص اجتماعية مرتبطة بالمكان لا يبدأ بفكرة تخطيطية لتشكيل عمرانى ولكن بتخطيط يشمل القيم الاجتماعية والانسانية من جانب وبعض الدراسات التفصيلية من جانب آخر. ويتحقق ذلك بضرورة عمل المسوحات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية ثم التحليل ثم وضع فكرة تطوير المجتمع. كما أوصى بضرورة تكامل الخطط العمرانية والاجتماعية والاقتصادية بين المجتمعات المتقاربة، فهو بذلك أشار الى مفهوم التخطيط الاقليمى وأضاف منهجاً جديداً لعلم التخطيط.

وبذلك يتضح أن له فكر يختلف عن سابقوه وكانت له نظرة عميقة لتفهم مشاكل المدن تتسم بالواقعية فى وقت كان التخطيط جامداً متكرراً لا يراعى الظروف الاجتماعية.

---

1. Encyclopaedia of Planning.

٢-١-٦ الكر تريب (ALKER TRIPP) :

(١) من الرواد الأوائل الذين اهتموا بحل مشاكل المدن القائمة متأثراً بفكر باتريك جيدس، وهو ضابط شرطة كان له أكبر الأثر فى التنبيه لأهمية تخطيط الطرق فى المدن القائمة، فقد كان على وعى من أن شىء ما أكثر من مجرد عمل رجل الشرطة لابد من وجوده ليوقف الأسباب التى تؤدى الى الموت والاصابة بالسيارات. ففى عام ١٩٤٢ كان لكتابه "Town Planning and Rood Traffic" التنبيه لضرورة بداية مرحلة جديدة تتمثل فى اضافة علم تخطيط الطرق لعلوم التخطيط المتواجدة.

وفى اقتراحه لتنظيم المرور فى منطقة سكنية قائمة فهو أغلق معظم التقاطعات التى تنتج بين طرق رئيسية وطرق فرعية، وان تواجدت تكون على شكل حرف T ، كما اقترح نظام الميادين فى حالة تقاطع الطرق الرئيسية معاً.

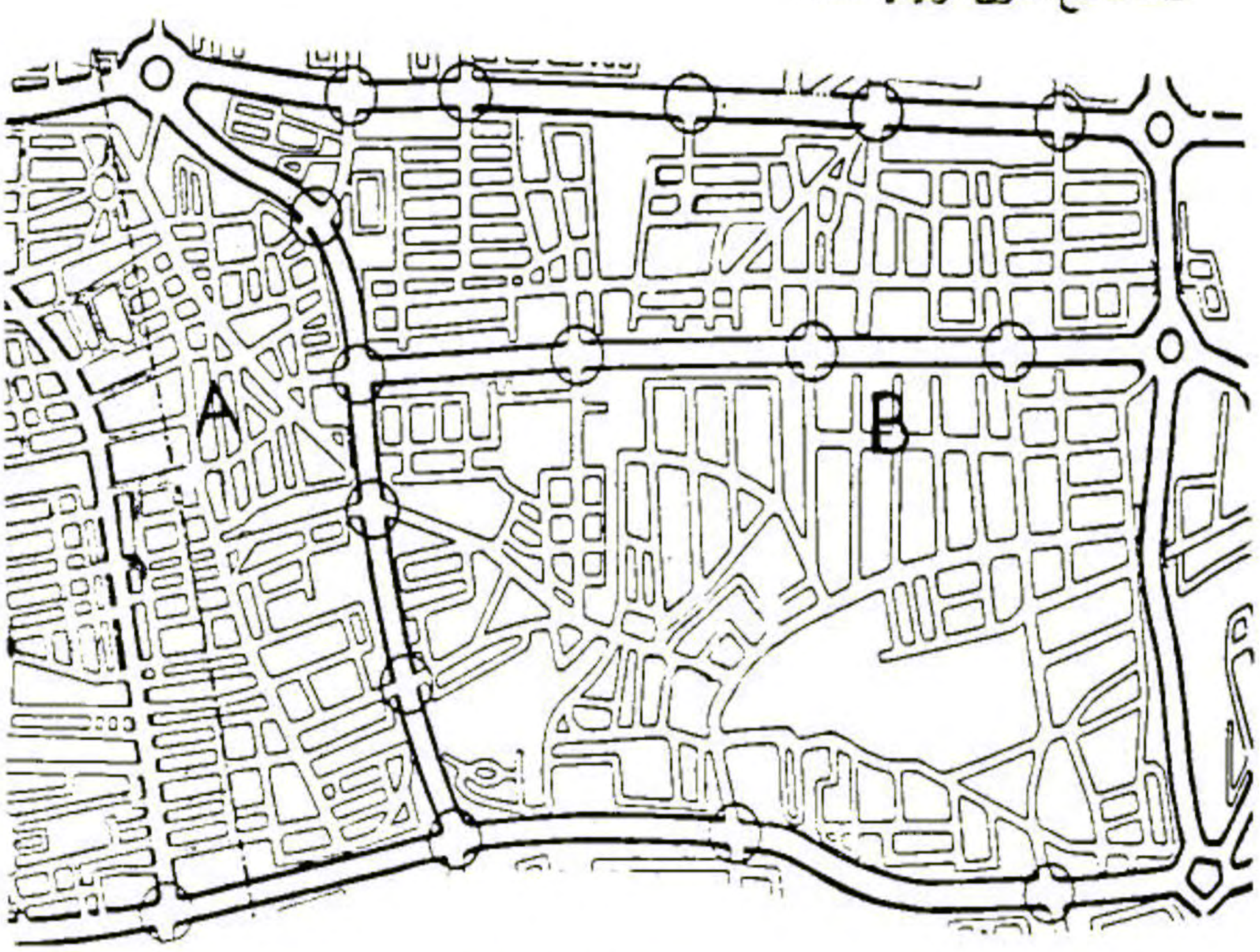

شكل رقم (٦) اقتراح (ALKER TRIPP) لحل مشاكل المرور بمنطقة قائمة

(A) المنطقة قبل التعديل (B) بعد التعديل

---

1. Planning Cities.

[1] وبالنسبة للمدينة ككل فهو اقترح أن تعدل مسارات الطرق القائمة بقدر المستطاع لتكون على شكل حلقات واشعاعات والتى تشبه خيوط العنكبوت، وتكون الطرق الدائرية هى طرق المواصلات والسيارات السريعة والتى اعتبرها غير مرغوب فيها.

وبالنسبة للطرق الاشعاعية فهى طرق أقل تدرجا فى السرعة للوصول من الضواحى الى المركز. اما مركز المدينة فهو يحاط بطريق دائرى وخال داخليا تماما من المواصلات والحركة فيه للمشاه فقط.

شكل رقم (٧) اقتراح (ALKER TRIPP) لشبكة الطرق بالمدينة القائمة

ونجد من ذلك انه بدأ مرحلة جديدة تهدف الى تدرج الطرق داخل المدن من خلال الطرق الشريانية الخارجية والتى تتشعب منها طرق داخلية. وهى التى تحدد المناطق المختلفة للمدينة. فكان فكره مميزا لأنه نبه الى أهمية الطرق فى تنظيم الوظائف المختلفة لعناصر المدينة.

---

١. المرجع السابق.

٢-١-٧ فريدريك جيبرد (FREDERICK GIBBERD)

[1] مع وضوح سياسة التخطيط العمرانى فى منتصف الأربعينات على المستوى القومى والاهتمام بنمو المدن الجديدة، تم وضع مخطط مدينة هارلو (HARLOW) كأول مدينة جديدة تتم بموافقة الحكومة المحلية.

وقد تم وضع المخطط العام للمدينة تبعاً لفكر فريدريك چيبرد وهو معمارى ومخطط وكاتب تعلم فنون العمارة والتخطيط فى مدرسة برمنجهام المعمارية. وهو ممارس للعمارة منذ عام ١٩٣٠م وشارك فى تخطيط مطار لندن وكان استشارى لعديد من الحكومات المحلية فى شئون التخطيط العمرانى.

وكان لعمله بالسلطات المحلية وادراكه لأهمية تدرج العملية التخطيطية فى مستوياتها المختلفة اثره على فكره ومنهجه التخطيطى، فهو ترجم التدرج الادارى فى السلطة الى تدرج عمرانى فى المدينة حيث أوجد عناصر مدينته واضحة المعالم والحدود ابتداء من المجاورة السكنية ثم المنطقة السكنية ثم المدينة نفسها. وهذا التدرج يتزاوج مع تدرج الطرق أيضا، وقد أكدت المناطق الخضراء هذا التكوين.

وقد أكد أيضاً فى خطته على تدرج الخدمات فى قطاعات المدينة المختلفة بما يتناسب مع المتطلبات المعيشية اللازمة، والمدينة تحقق اكتفاء ذاتى وظيفياً وذلك بوجود المناطق الصناعية والزراعية التى ترتبط مباشرة بالمجاورات القائمة عليها.

---

1. Encyclopaedia of Planning.

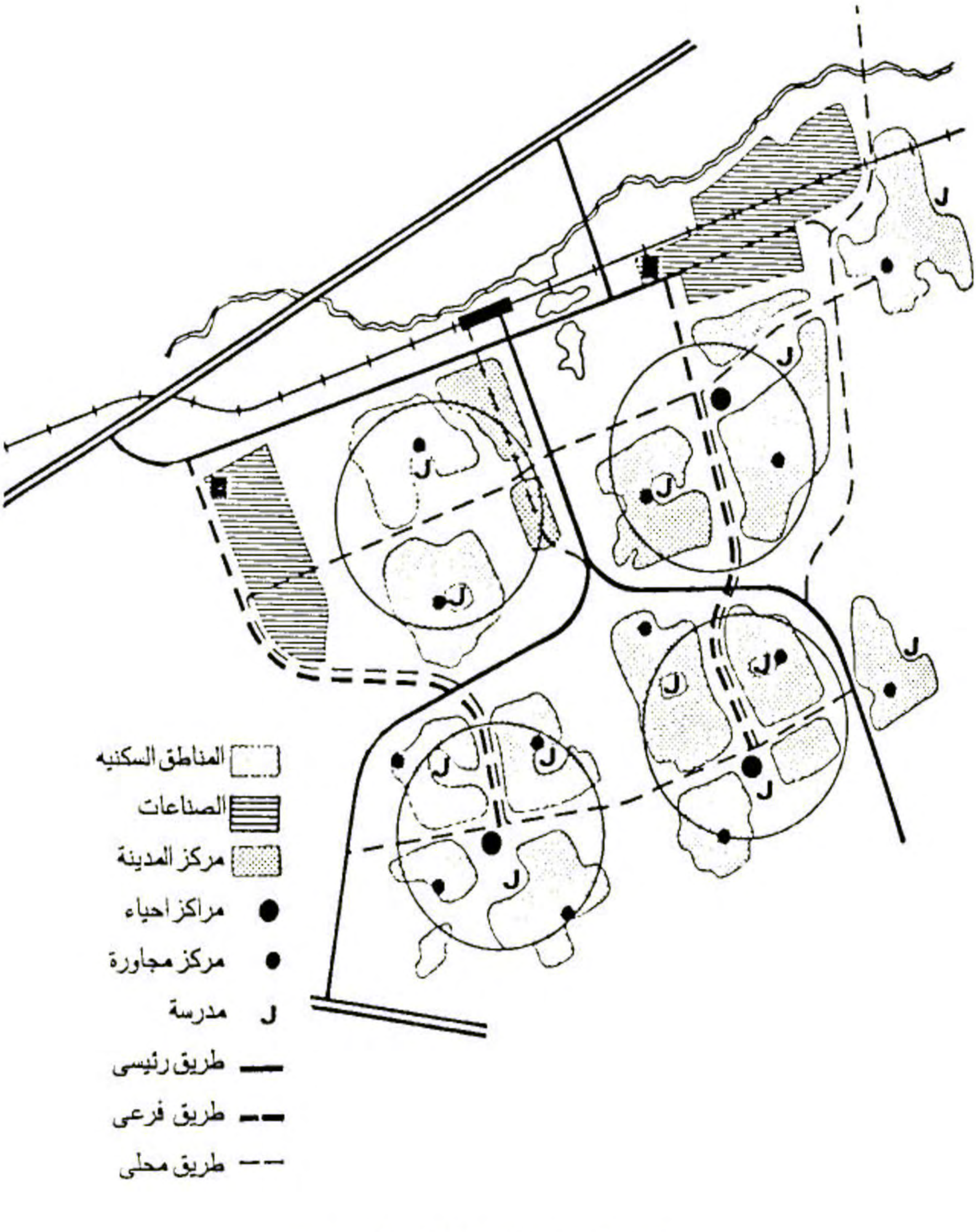

شكل رقم (٨) الفكرة التخطيطية لمدينة (HARLOW)

ويتضح من ذلك أن فريدريك چيبرد قد أضاف فكر التدرج التخطيطى داخل المدينة سواء للمناطق السكنية أو للخدمات أو لشرايين الطرق فكان فكره مميزا عن سابقوه فى هذا المجال.

٢-١-٨ هوج ويلسون (SIR HUGH WILSON 1965) :

[1] توصل الى حل تخطيطى للحاجة الى نمو المدينة على المدى الطويل ووصل الى ما يسمى بالمدينة الطرقية وهو اسلوب مبنى على أن الطرق تربط بين المراكز الحضرية الموجودة، وأماكن المحطات اصبحت البؤرة الأساسية فى المدينة.

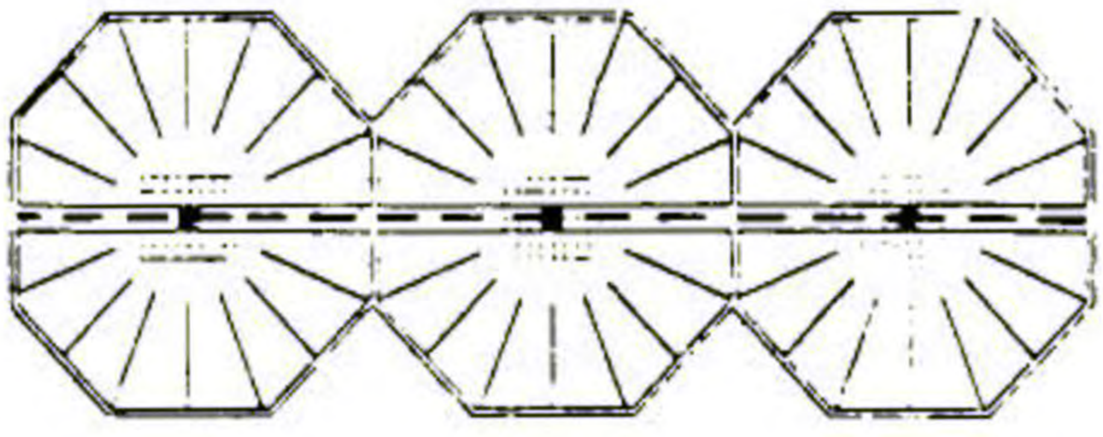

شكل رقم (٩) المدينة الطرقية

والهدف الأساسى من فكرته هو الفصل بين مسارات المشاه وطرق المواصلات وأيضا فصل الطرق الخاصة عن الطرق العامة على أن تسير طرق المواصلات العامة من خلال وسط الخلية الدائرية الأساسية.

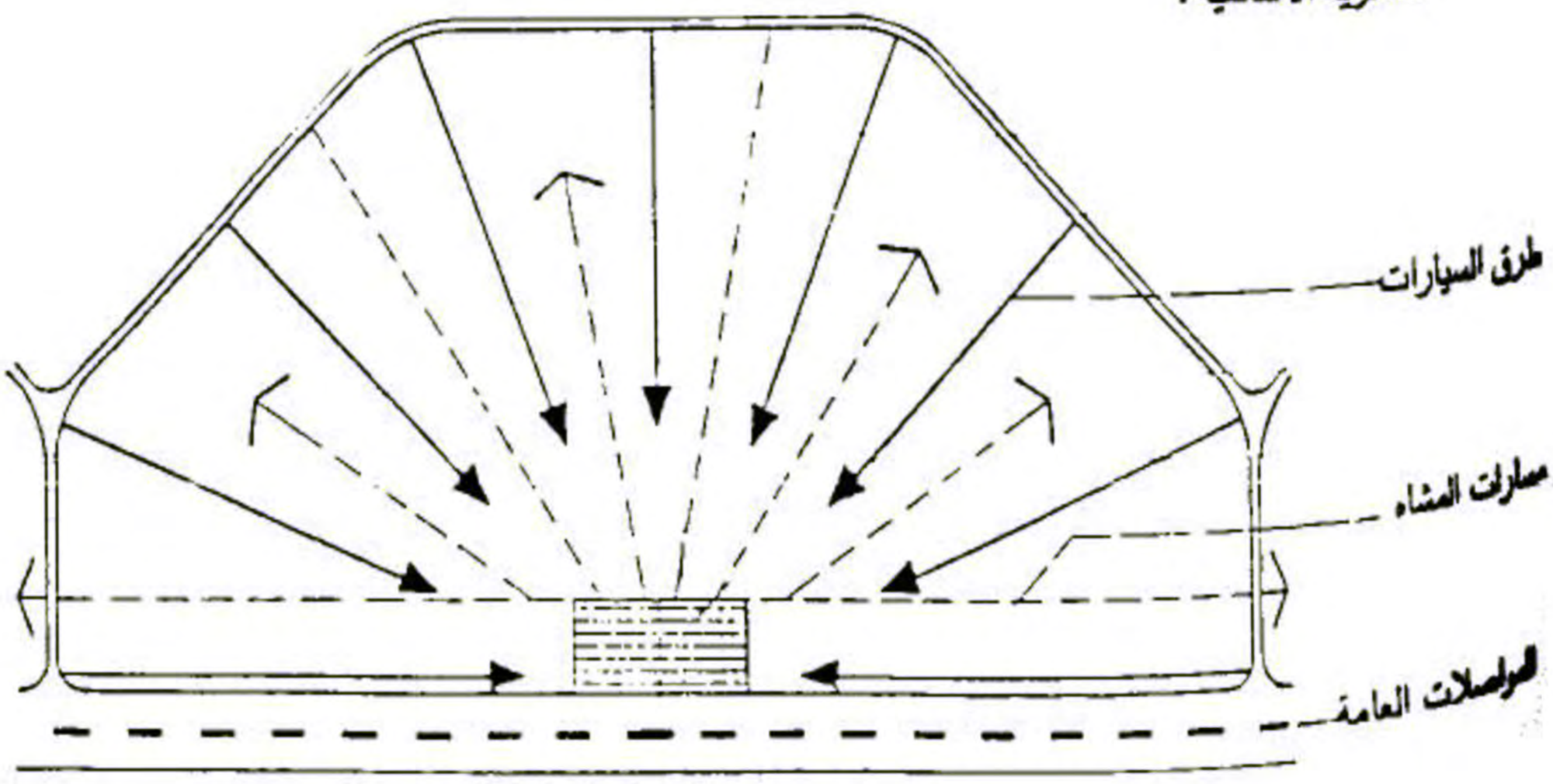

شكل رقم (١٠) خلية المدينة الطرقية

1. Planning Cities.

[1] وقد ركز المخطط فى تلك الفترة على الاهتمام بالطرق والمواصلات العامة والخاصة فى خططه وتحديد أماكن المحطات الرئيسية للمواصلات العامة التى تكون بداية التفكير فى مجاورته السكنية.

وفى اقتراح آخر اراد Wilson الوصول به الى المرونة ليكون هناك امكانية للتغيير ولنمو المدينة الذى لابد أن يتناسب ويتصل بنمو المواصلات.

ولابد أن تكون المدينة مضغوطة ومرتبطة لتسهيل السير على الاقدام.

وكافة الخدمات العامة مثل (المدارس - المحلات التجارية - أماكن تجمع السكان - المراكز الصحية - ..) توجد حول المحطات الأساسية والرئيسية ولايزيد السير على الاقدام عن ١٠ دقائق من المحطة للوصول لتلك الخدمات.

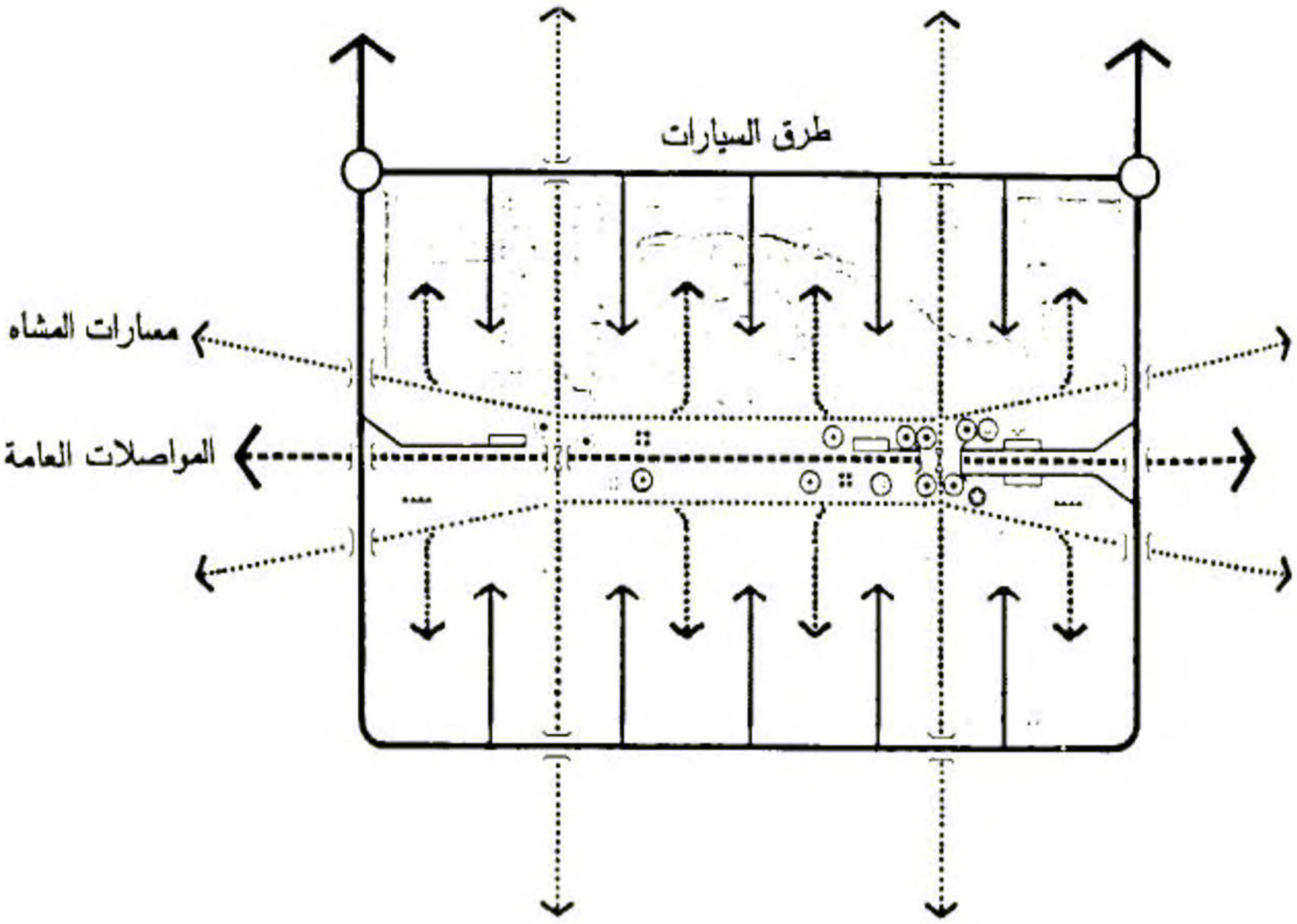

شكل رقم (١١) المجاورة السكنية كما اقترحها (Wilson)

---

١. المرجع السابق.

٢-٢ تطور الفكر التخطيطى فى الولايات المتحدة الأمريكية :

مقدمـــة :

مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر بدأت الخلفية التكنولوجية للمدينة فى التغير بسبب الثورة الصناعية، وبدأت الأنماط التخطيطية فى التغير وأصبحت المدن أكثر كثافة وزحاما. نتيجة لذلك بدأ الأغنياء فى الهجرة من الأماكن المزدحمة الى أماكن أكثر راحة وأصبحت هناك نوعية أفضل فى حياتهم العمرانية، بينما ظلت الطبقة العاملة الفقيرة تسكن الأزقة والحارات. وسنوات الرخاء فى الولايات المتحدة الأمريكية شهدت تقدم فى الصناعات الكبرى وزيادة فى الهجرة الأجنبية فى منتصف القرن فالمواصلات الملائمة والاتصالات المناسبة والعمالة المنخفضة التكاليف ومصادر الطبيعة الغنية بالخامات والمناطق المفتوحة جعلت أمركيا تنمو بمعدل سريع. فأصبحت المدن ملوثة غير امنة وغير صحية وازدادت النزعة التجارية لدى الأفراد وأصبحوا لا يروا القبح وغير متمسكين بالجمال.

٢-٢-١ بيير تشارلس لانفان (PIERRE L'EFANT) :

(١) اولى محاولات الاصلاح كانت فى تخطيط مدينة واشنطن تبعا لفكر PIERRE L'EFANT وذلك فى بداية القرن التاسع عشر لتكون مقرا للحكومة الفيدرالية بعيدا عن زحام المدن المزدحمة الأخرى.

وتبع ذلك الاسلوب مدينتى Buffalo, Ditroit فى ذلك الوقت وقد ركز المهندسون الأوائل على جعل المدن تشمل المناطق المفتوحة والطرق الأكثر اتساعا لتجنب عملية التكدس والتزاحم.

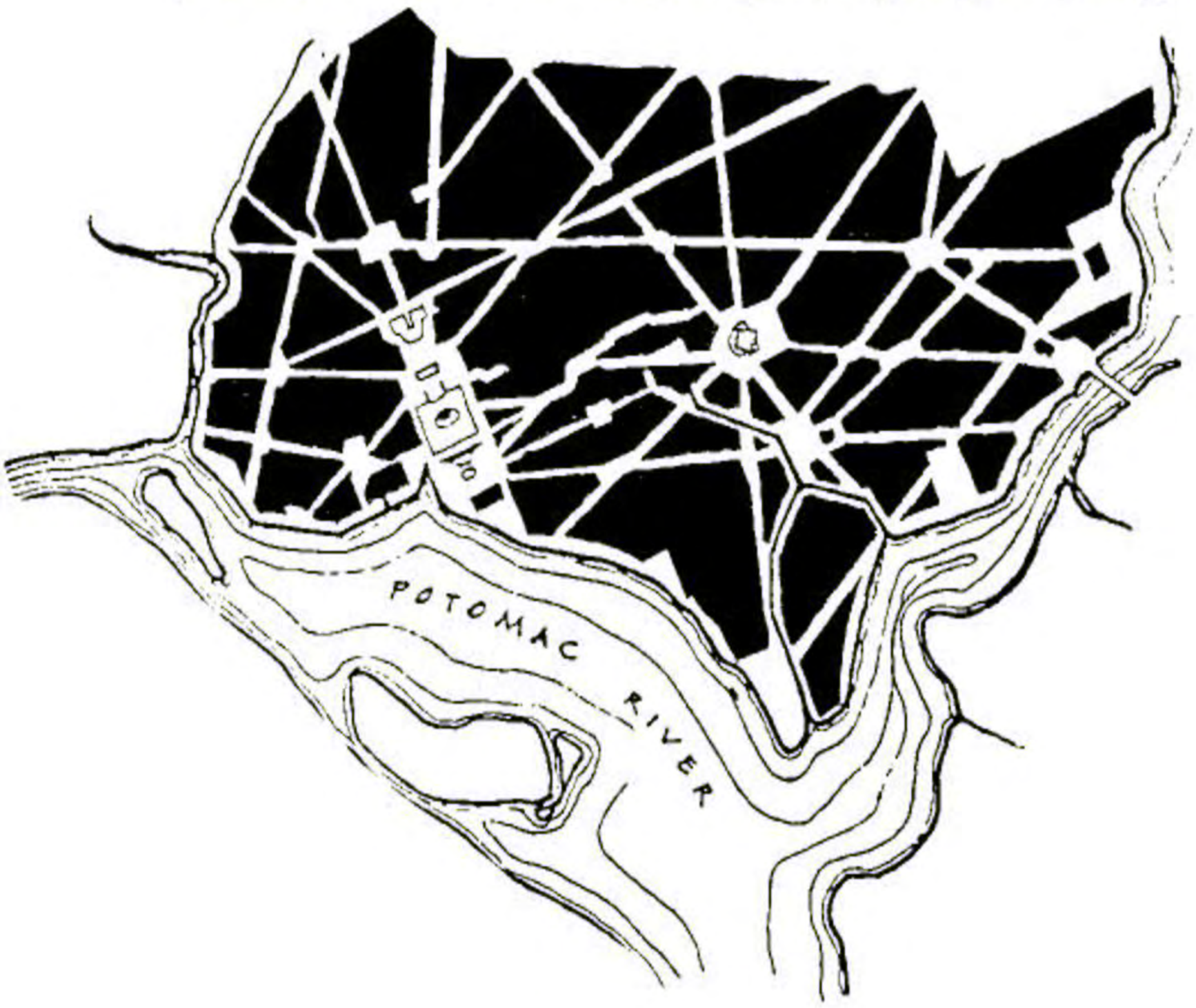

شكل رقم ١٢ مدينة واشنطن تبعا لخطة بيير تشارلس لانفان

والخطة تبين بداية ظهور مفهوم المدينة الطرقية Corridor City وتوضح الاهتمام بوجود المراكز الرئيسية فى الميادين والساحات تعمل كنقاط جذب وتتصل معا بالطرق الرئيسية.

---

1. Architecture and Urban Design.

٢-٢-٢ دانيال بيرنهام (DANIEL BURNHAM):

(١) امتدت الولايات المتحدة الأمريكية وانتشرت الصناعات وتضاعفت المدن فى التعداد السكانى، وخططت مئات من المدن متأثرة بتخطيط مدينة واشنطن. ولكن تلك المدن فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر تكدست بالسكان والشوارع الضيقة والمبانى الرديئة التى بنيت كمأوى للعمال المهاجرين بعضها فى شيكاغو ونيويورك حيث أصبحت مأوى للأمراض والجرائم والأوبئة.

وفى نهاية القرن بذلت محاولات الاصلاح وكان الاتجاه السائد فى البداية هو ادخال الحدائق الواسعة وصفوف الاشجار الى المدينة ونقل المساكن الرديئة خارج المدينة وصممت مساحات حضرية فى تلك الفترة (Urban Spaces) مثال لذلك (Central Park) فى مدينة نيويورك والتى تعتبر بصمة جمالية حتى يومنا هذا.

فى عام ١٨٩٢م كان العرض العالمى فى مدينة شيكاغو والذى عرف باسم (World's Colombian Exposition) – هذا العرض كان بمناسبة مرور اربعمائة عام على اكتشاف قارة أمريكا – وكان (Deniel Burnham) هو رئيس المعمارين فى ذلك الوقت فى أمريكا، ونادى من خلال المعرض بما اسماه المدينة البيضاء (White City) كعلاج للفترة الصناعية الداكنة التى مرت بها البلاد.

وكانت خطته لمدينة شيكاغو الجديدة تعبيرا عن فكرته للمدينة البيضاء، وتميزت الخطة بوجود الكورنيش بطول واجهة النهر والطرق الواسعة والمساحات المفتوحة وكل ماهو صالح للنزهة والترويح.

وكرد فعل لذلك التصميم تكونت جماعة المدينة الجميلة (City Beatiful Movement) وكان هدفها دفع علم التجميل بالمدن، وركزت تلك الجماعة نشاطها فى المناطق الداخلية للمدن المكدسة بالسكان والميادين والساحات والمناطق الاثرية واساليب الحفاظ التاريخى لها. ولكنها تجاهلت الكثير من المقاييس الاجتماعية والسكانية وبالرغم من ذلك فقد حازت تأييد واعجاب الكثير من المواطنين.

---

1. Introduction to Urban Planning.

٢-٢-٣ كلارينس بيرى (CLARENCE PERRY):

(١) متخصص فى علم الاجتماع وعلى المام جيد بالمدن ومشاكلها الاجتماعية. تأثر بفكر ومنهج (Howard) وبخاصة بعد نشر كتاب المدن الحدائقية.

عام ١٩١٠م نشر كتاب (The Wide Use of the School Plan) واقترح فيه المجاورة السكنية، ويعتبر أول من استخدم ذلك المصطلح فى علم التخطيط وقد وصف مجاورته السكنية على انها تعبير عن اسلوب حياة الاسرة فى المجتمع ونظر اليها كحياة اجتماعية وليست مبانى قائمة. ولابد أن يتحقق فيها ما يلى:

١. التأكد من سهولة الوصول للمناطق الخاصة بالمدرسة والحضانة.
٢. سهولة الوصول لمنطقة الملاعب والمنطقة التجارية اليومية.
٣. تحقيق الامان وتفادى أخطار حوادث السيارات.

وقد شمل الكتاب ستة مبادىء موجهة للمخططين والمعماريين يجب اتباعها وتحقيقها عند تصميم المجاورة السكنية الآمنة:

أولاً: الحجم السكانى يرتبط بالمدرسة الابتدائية.
ثانياً: لا تقاطع بين المشاة والسيارات داخل المجاورة.
ثالثاً: تحتوى على متسع من الحدائق والمناطق الخضراء والملاعب.
رابعاً: يحتوى مركز المجموعة على المدرسة والخدمات اليومية.
خامساً: الخدمات التجارية توضع على الاطراف لخدمة ثلاثة مجاورات سكنية مجاورة.
سادساً: لابد من تحقيق تدرج الطرق الخارجية والداخلية للتحكم فى سرعة السيارات.

وقد أثر فكر كلارينس بيرى على المخططين والمعماريين فى الولايات المتحدة الأمريكية وخططت العديد من المدن وكافة المجاورات السكنية متأثرة بفكره ومنهجه وانعكاساً لتوصياته حتى الوقت الحالى (بداية التسعينات).

---

1. Town and Country Planning.

٢-٢-٤ فريدريه اولمستد (FREDERICK OLMSTE) :

(١) أحد الروائد الأوائل فى الولايات المتحدة الأمريكية ويعتبر من المميزين المهتمين بشئون التخطيط. اختير ضمن اعضاء اللجنة القومية لتخطيط المدن عام ١٩١١م.
(National Confreence on City Planning)

ويعتبر أول من أعطى المواصفات الأولى لوصف خطة المدينة وكيف يمكن أن تكون. واصى بأنه فى حالة وضع مخطط للمدينة فلابد من احترائها على كافة الاستعمالات الخاصة بالأراضى وتشمل الخاصة والمملوكة للدولة والمبانى العامة والخدمات كذلك الطرق وتشمل مساراتها المختلفة وتدرجها، ولابد أن ترتكز الخطة على الدراسات الاجتماعية والاقتصادية التى هى أساس وضع الخطة العمرانية للمدينة.

ويعتبر رأيه لخطة المدينة مازال له أهمية والاخذ به حتى الان لأنه خرج بها من الجمود الى الحركة والتكامل وذلك بتركيزه وتوصياته بأهمية تجديد الخطة العامة وتحديثها لتكون ملائمة باستمرار للمتغيرات المتوقعة والغير متوقعة.

٢-٢-٥ الفريد بيتمان (ALFRED BETTMAN) :

أحد الدعامات الرئيسية فى بداية سنوات التخصص فى علم التخطيط، محامى وله اهتمام بشئون التخطيط. وأصبح من المشاركين الأوائل فى وضع قوانين وتشريعات التخطيط. وعرف كأخصائى تشريعات تخطيط وأول من نادى بتدريس علم قانون التخطيط فى مدارس ومعاهد التخطط وذلك فى عام ١٩١٧م.

اختير ضمن أعضاء اللجنة القومية للتخطيط عام ١٩٢٨م ومن خلالها وضع الفكرة الأولى لمكونات الخطة العامة الشاملة (Comprehensive Plan) والتى تشمل خطط استعمالات الأراضى والطرق والمواصلات ومحاور النمو المستقبلى. وبذلك كان فكره مميزاً ومؤثراً على علم التخطيط فى الولايات المتحدة الأمريكية.

---

1. The Urban General Plan.

٢-٣ تطور الفكر التخطيطى فى الاتحاد السوفيتى (السابق) :

مقدمـــة :

(١) أصبحت مدينة المجتمع الجديد هى الهدف الرئيسى للتخطيط فى الاتحاد السوفيتى فى بداية العشرينات. وبسبب النقص التكنولوجى فى أساليب البناء كانت المبانى ذات الدور الواحد والدورين هى المسيطرة على فكر المعماريين بالرغم من كونها غير اقتصادية مع النمو الصناعى المتزايد، وغير ملائمة لاسلوب الحياة الاشتراكية الجديد وغير معبرة عنها.

فى عام ١٩٢٩م وضعت الحكومة السوفيتية الخطة الأولى للتطوير الصناعى وقد شملت تلك الخطة بناء سبعة عشر مدينة جديدة لخدمة النمو الصناعى. تلك المدن كان لها تأثيرا مباشرا فى تغيير نمط التخطيط فى الاتحاد السوفيتى وفى كثير من الدول التى جعلت النظام الاشتراكى هو النمط السياسى والاقتصادى لها.

وبعد أن وضعت الحكومة السوفيتية الخطة الأولى للتطوير الصناعى والتى اشتملت على اقامة سبعة عشر مدينة جديدة، انقسمت الآراء التخطيطية بين المؤيدين لفكرة "Urbanization" والتى أوجدها عالم الاقتصادى والاحصاء الروسى "Leonid Sabsovich" والبعض الآخر المؤيد لفكرة "de-Urbanization" تبعا لفكر الاقتصاد والفيلسوف الروسى "Mikhail Okhitovich" وبالرغم من الاختلاف الواضح بين الفكرتين (كما سيتضح فيما بعد) إلا أن الآراء تشترك فى اعتقاد واضح وهو أن التخطيط وسيلة ضرورية لارشاد العملية الاجتماعية وتحقيق أهدافها وأن مهمة التخطيط هى اعطاء شكل للعلاقات الاجتماعية الجديدة وطريقة الحياة للوصول للمفهوم الاشتراكى فى التخطيط.

---

1. Russian Architecture of the Soviet Period.

٢-٣-١ ليونيد سابسوفيتش (LEONID SABSOVICH) :

[1] كان تركيزه بالنسبة لتخطيط المدينة انه يجب أن يسير فى اتجاهين متوازيين.

أولاً التركيز على المجتمعات الريفية المعتمدة على وحدات الانتاج الزراعية الواسعة المجال والتى يمكن تجميعها بعد ذلك فى تعاونيات.

ثانيا: التركيز على اللامركزية للمدينة الواحدة معتمداً على الوسائل الحديثة للمواصلات والاتصالات.

ويمكن الربط بين المدن وبعضها من خلال شبكة كثيفة من المواصلات تمتد على نحو موحد وتساعد على توزيع المدن على متوسط عدد السكان والذى يتراوح فى المدينة الواحدة بين عدد ٥٠,٠٠٠-٦٠,٠٠٠ نسمة. والمدينة كما تصورها "Sabsovich" هى انتاج حضارى وسكانى فكل الناس يسكنون فى عدد من المبانى ذات الطوابق المتعددة تلك المبانى بها غرف نوم مشتركة (مع فصل المتزوجين فى بلوكات خاصة) وبها مطاعم داخلية وحمامات مشتركة والمدارس والحضانات متوافرة أيضا.

والبيئة الجديدة (على حد قوله) تهدف الى تحرير الناس من الاحتفاظ بالأشياء والممتلكات الدنيوية ليتساوى البشر فى كل شىء ابتداء من صحون المطبخ حتى الكتب بالمكتبات.

وأوصى بأن تكون للمدينة حدود واضحة قوية خالية من المنازل الخاصة وهو يتصور انه فى خلال ١٥-٢٠ عاما سوف تختفى كل المدن والقرى الموجودة على الأرض وتحل محلها مدن تشبه مدينته المثالية الاشتراكية. وقد اثرت أفكاره بشدة وطبقت بحماس عن طريق المعماريين الذين تأثروا بفكره فى تصميماتهم.

وأكثر التصميمات شيوعا هو تصميم مدينة "Kuzmetsk" والتى قام بتصميمها كل من "Alexander and Leonid Vesnin" عام ١٩٣٠م.

وفى اقتراحهم للنمط السكنى الممكن تكراره فى المدينة فقد اشتمل على مجموعة من المبانى المتوازية والعمودية المتصلة داخليا. وتحتوى المجموعة على سكن مشترك للعزاب وسكن للمتزوجين ومركز اجتماعى وحضانة أطفال ومطعم وكافيتريا والخدمات اليومية الضرورية وسميت تلك المجموعة "Dwelling Complex" .

---

١. المرجع السابق.

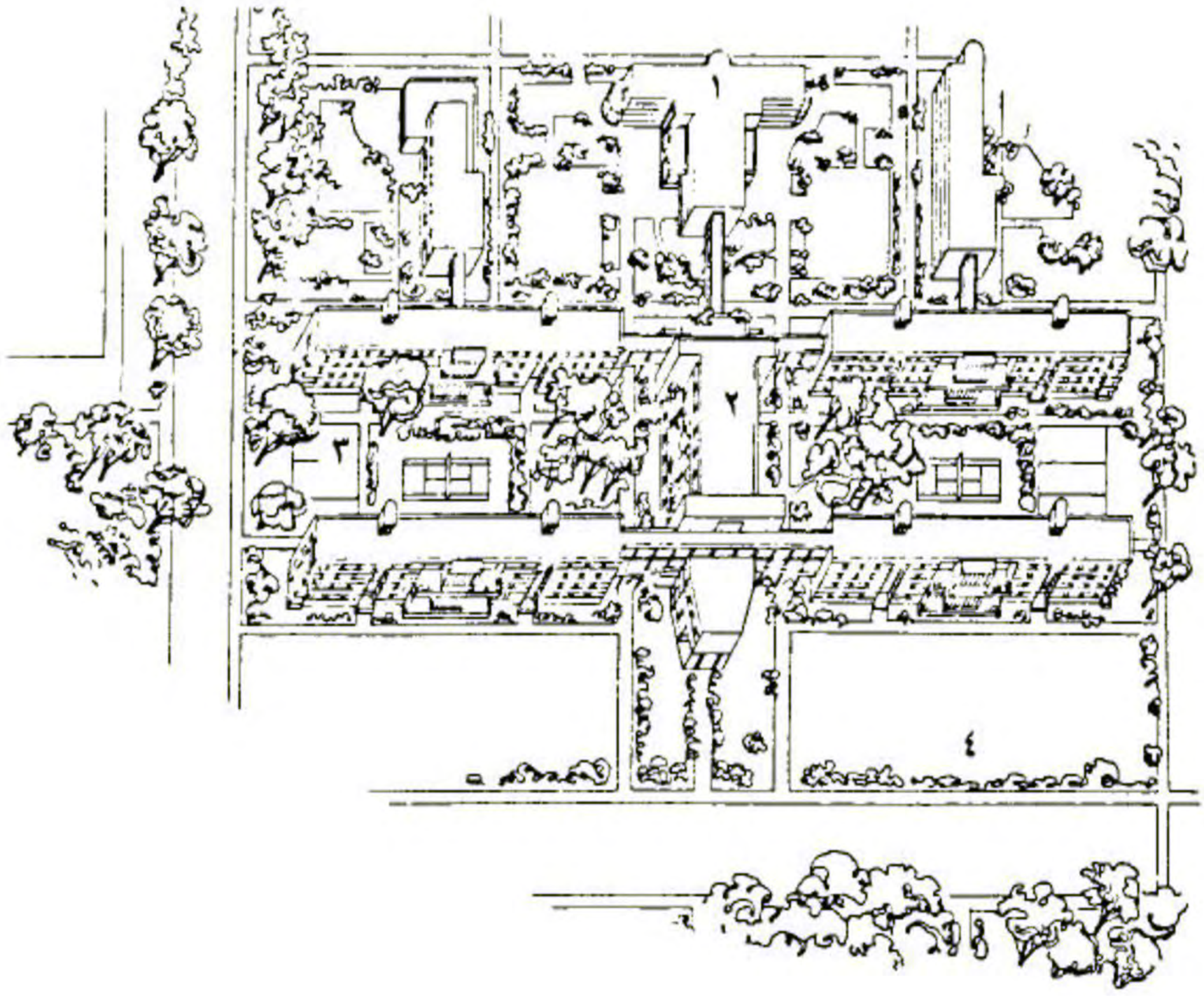

شكل رقم (١٣)

Alexander and Leonid Vesnin 1930
(Dwelling Complex)

١. سكن مشترك.

٢. سكن المتزوجين والمبنى الاجتماعى.

٣. حديقة الأطفال والملاعب.

٤. منطقة خضراء للمجموعة.

٢-٣-٢ ميخائيل أوخيتوڤيتش (MIKHAIL OKHITOVICH) :

(١) اعتمد فى فكره على مبدأ "De-Urbanization" واتضح ذلك فى رفضه المطلق للمبانى المرتفعة وذلك من مبدأ أن الانسان لابد أن يلتصق بالطبيعة ويندمج فيها لأنه منها واليها فى النهاية. واقترح أن الحياة الاشتراكية يمكن أن تكون بتجميع الاسكان المشترك فى اتجاه أفقى وليس رأسى تمتد بين المناطق الخضراء والمفتوحة فيما يسمى بالمدينة الخضراء "Green City".

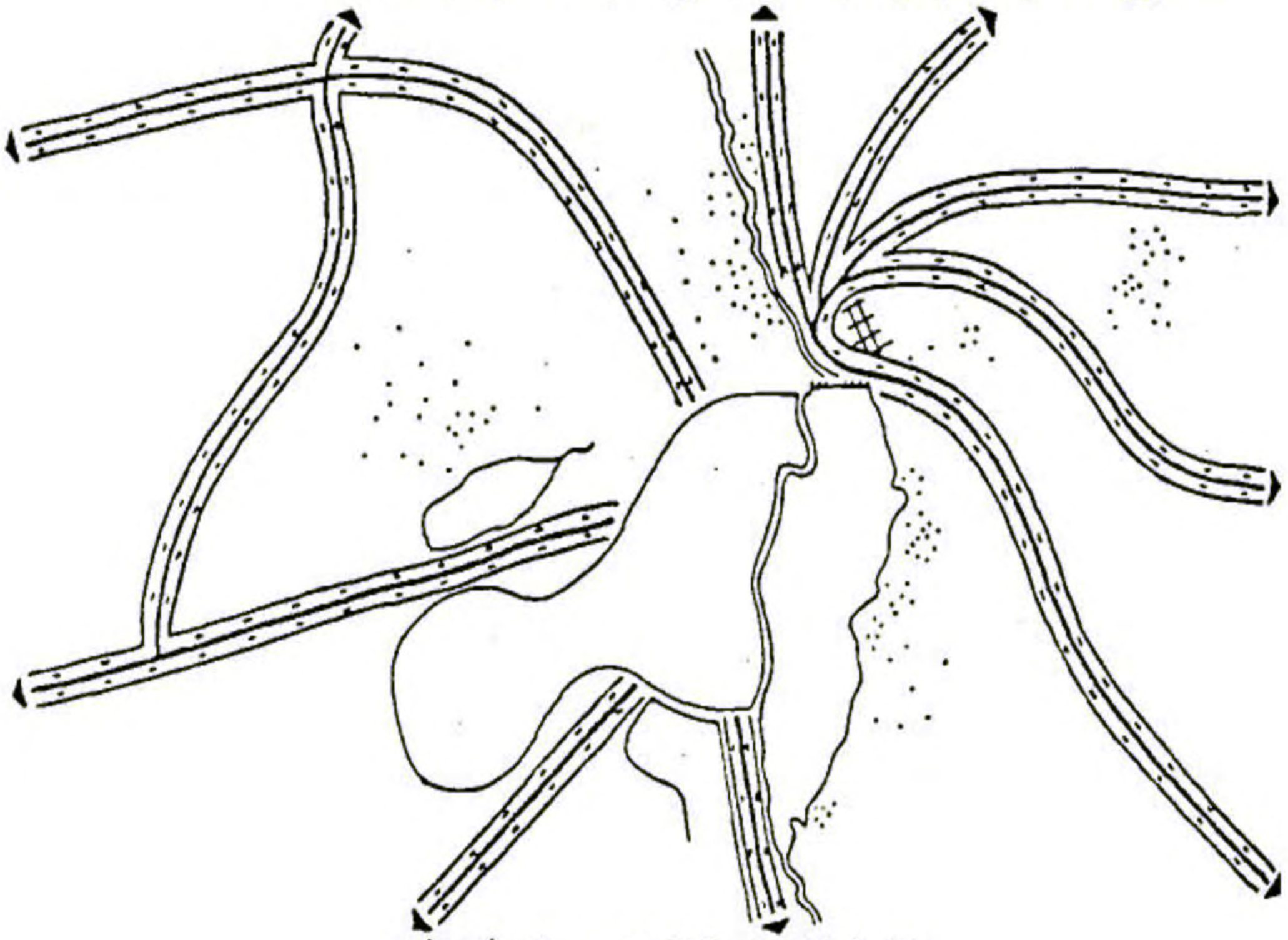

شكل رقم (١٤) المدينة الخضراء - ميخائيل أوخيتوڤيتش

الخطوط السكنية بطول من ١٠-١٥ ميل تربط بيت المركز الاجتماعى وبين النشاط الصناعى. والصفوف السكنية مقسمة الى انصاف اميال بها الخدمات والحضانة.

ويتضح من ذلك أن فكره بدأ مرحلة جديدة فى تصميم أنظمة مفتوحة النهايات من شأنها الامتداد السريع المصاحب للنمو الصناعى المستمر.

---

1. Russian Architecture of the Soviet Period.

٢-٣-٢ ايفان ليونيدوف (IVAN LEONIDOV) :

[1] من المعماريين المميزين فى جمهورية روسيا الاتحادية. حاول مع فريق من المعماريين وضع تصورهم لمدينة "Magnitogorsk" فى بداية الثلاثينات أيضا. ويعتبر فكرهم من التصميمات الهامة والمؤثرة على شكل المدن فى تلك المرحلة. وأساس فكرهم يتمثل فى الوصول لمدينة تشمل "De-Urbanization / Urbaniztion" فكل الاسكان يوجد فى خطوط مستقيمة طولية تمتد لمسافة خمسة عشر ميلا من مركز النشاط الصناعى وتنتهى الى مزرعة المدينة الضخمة. وذلك للربط بين حياة المدينة وحياة الريف. كذلك النمط السكنى يشمل ناطحات السحاب الزجاجية ويشمل المبانى المسماه بالخلية المكعبة التى تشمل ١٦ شقة حول صالة كبرى بارتفاع دورين فقط.

والتناقض بين المبانى المرتفعة والمبانى المنخفضة من وجهة نظره له مدلول اجتماعى لايجاد خليط متناسق مكون من طابعين متناقضين من الحياة - الحياة الريفية والحياة المدنية.

فالمنطقة السكنية هى قناة الاتصال بين الاقليم الصناعى والاقليم الزراعى فلابد أن تتناسب مع كل منهما لتحقيق الاشتراكية فى التصميم بين الريف والحضر وازالة الفوارق الموجودة بينهم.

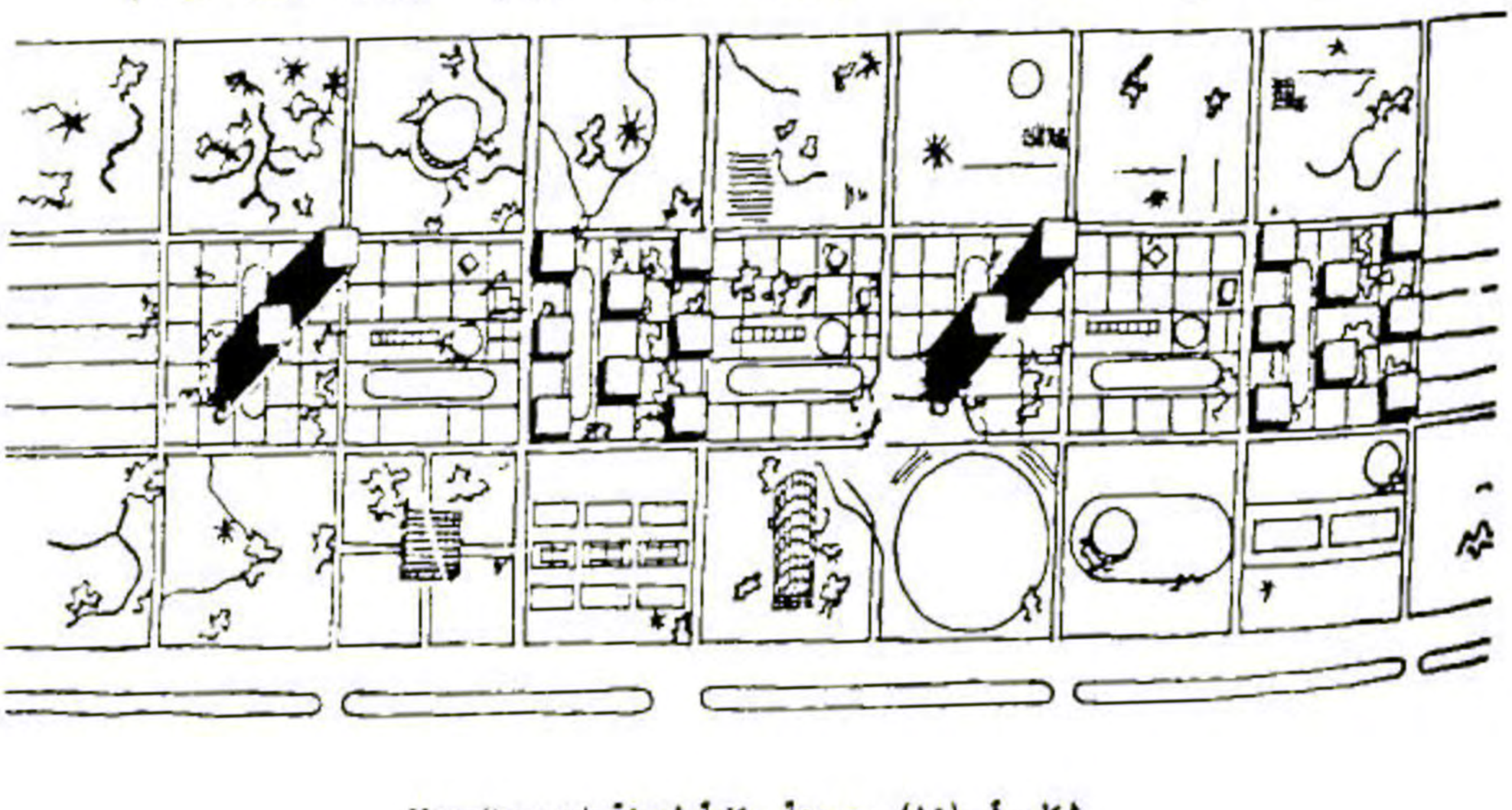

شكل رقم (١٥) مجموعة سكنية لمدينة Magnitogorsk

Ivan Leonidov

Urbanization & de-Urbanization

---

1. Russian Architecture of the Soviet Period.

٢-٣-٤ نيكولاى ميلتون (NIKOLAI MILLYUTIN) :

(١) شخصية اجتماعية مرموقة وله مسئوليات عديدية فى لجنة التخطيط السوفيتية اعتبر الحلول الخاصة للمدن والمحاولات التى سبقته عمل معقد ومازالت تفضل عناصر المدينة عن بعضها وقد تميز منطقة عن أخرى وذلك ضد مبدأ الاشتراكية ومرفوض فى الحياة الاجتماعية الجديدة. فاقترح ما يسمى بمدينة (التدفق الوظيفى).

وتتكون شريحة المدينة من ست فرق متوازية تشمل عناصر المدينة وهى خط السكة الحديد - المنطقة الصناعية - المنطقة الخضراء للحماية - مواصلات عامة - المنطقة السكنية - حدائق ومناطق للترفيه - المنطقة الزراعية.

وتلك الشريحة يمكن أن تمتد فى الاتجاهين كاملة مكتملة العناصر دون قيود (ومن وجهة نظره ان الانسان ليس له بداية محددة وليس له نهاية معلومة كذلك لابد أن تكون المدينة التى يسكنها).

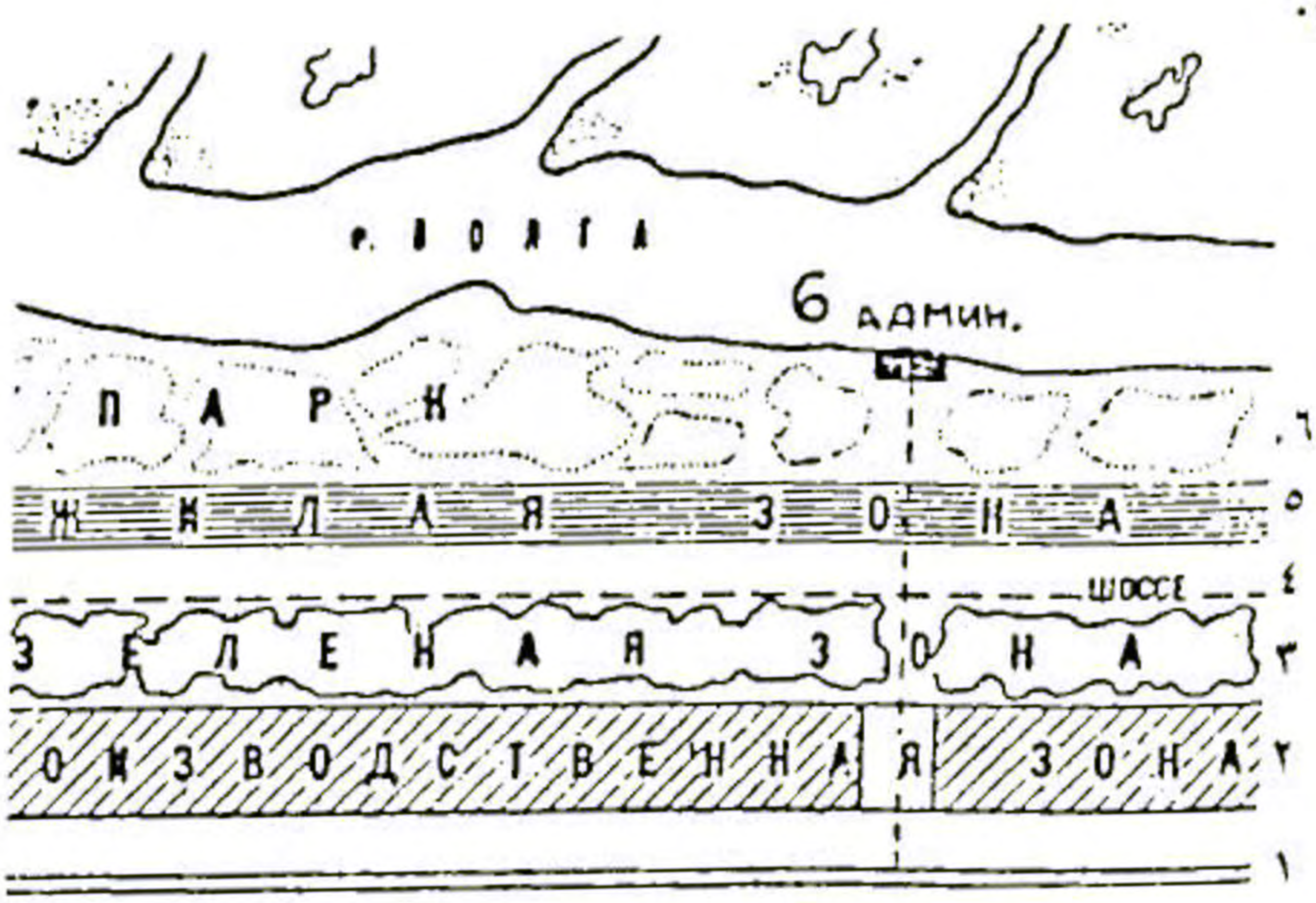

شكل رقم (١٦) Nikolai Milyutin

مدينة التدفق الوظيفى

١. سكة حديد
٢. صناعات
٣. مناطق خضراء
٤. مواصلات عامة
٥. اسكان
٦. مناطق ترفيهية

1. Russian Architecture of the Soviet Period.

٢-٣-٥ نيكولاى لادونسكى (NIKOLAI LODOVSKY) :

(١) معمارى روسى نشأ على حقائق ونظريات لما تميز به من بحثه الدائم عن مصادر المعلومات. وفكرته للمدينة اعتمدت على أن المعلومات يمكن الحصول عليها من مركز مسئول عن صحتها. كذلك المدينة فأن نموها العمرانى لابد أن يحكمه مركز واحد مسئول عنها.

وفكرته تم ترجمتها على شكل مخروطى. فمركز المدينة العام ينمو على طول محور المخروط الداخلى والمنطقة السكنية بشكلها الاجتماعى الجديد تنمو مع نمو هذا المركز. والمنطقة الصناعية هى التى تحدد محيط المخروط. والعلاقة بين الصناعة والسكن والمركز تشابه فكرة التدفق الوظيفى.

أما البداية فلابد أن تكون محددة ولا يشترط أن يكون هناك نهاية لأن النمو يشمل كافة عناصر المدينة.

وبالرغم من الفشل فى تحقيق الفكرة الى واقع خلال الثلاثينات إلا أنها أثرت على الخطط الرئيسية لموسكو وعلى مدن أخرى.

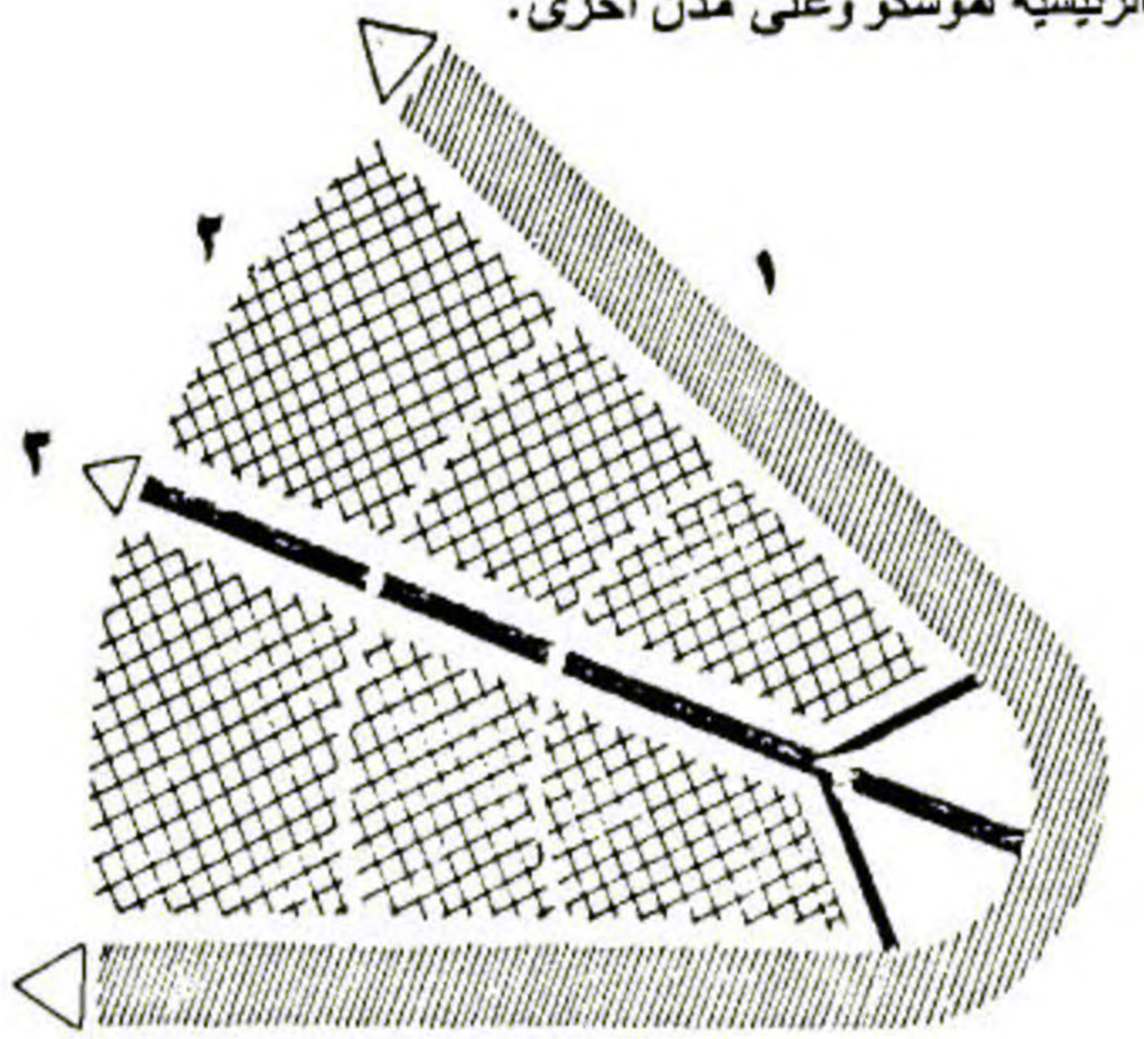

شكل رقم (١٧) المدينة المخروطية
نيكولاى لادوفسكى

١ الصناعات

٢ الاسكان

٣ الادارة والخدمات العامة والترفيهية.

---

1. Russian Architecture of the Soviet Period.

٢-٣-٦ هانز ماير (HANNES MEYER) :

[1] بالاضافة للنظريات والاتجاهات التى ظهرت فى الفترة ما بين ١٩٢٨ - ١٩٣٢م الخاصة بخطط المدن الجديدة ونمو المدن القائمة وامتدادها فقد جمعت الحكومة السوفيتية الخبراء الأجانب التى تتميز أعمالهم وتتقارب مع الفكر الاشتراكى.

الجموعة الأولى كانت بقيادة شخصية سويسرية هامة وهو "Haanes Meyer" والذى تم ابعاده عن رئاسة مجموعة الـ "Bauhaus" فى الـ "Dessau" وذلك لاهوائه وميوله الاشتراكية. تلك المجموعة تم الاستعانة بها للاشتراك فى وضع اقتراح مناسب لنمو موسكو وامتدادها.

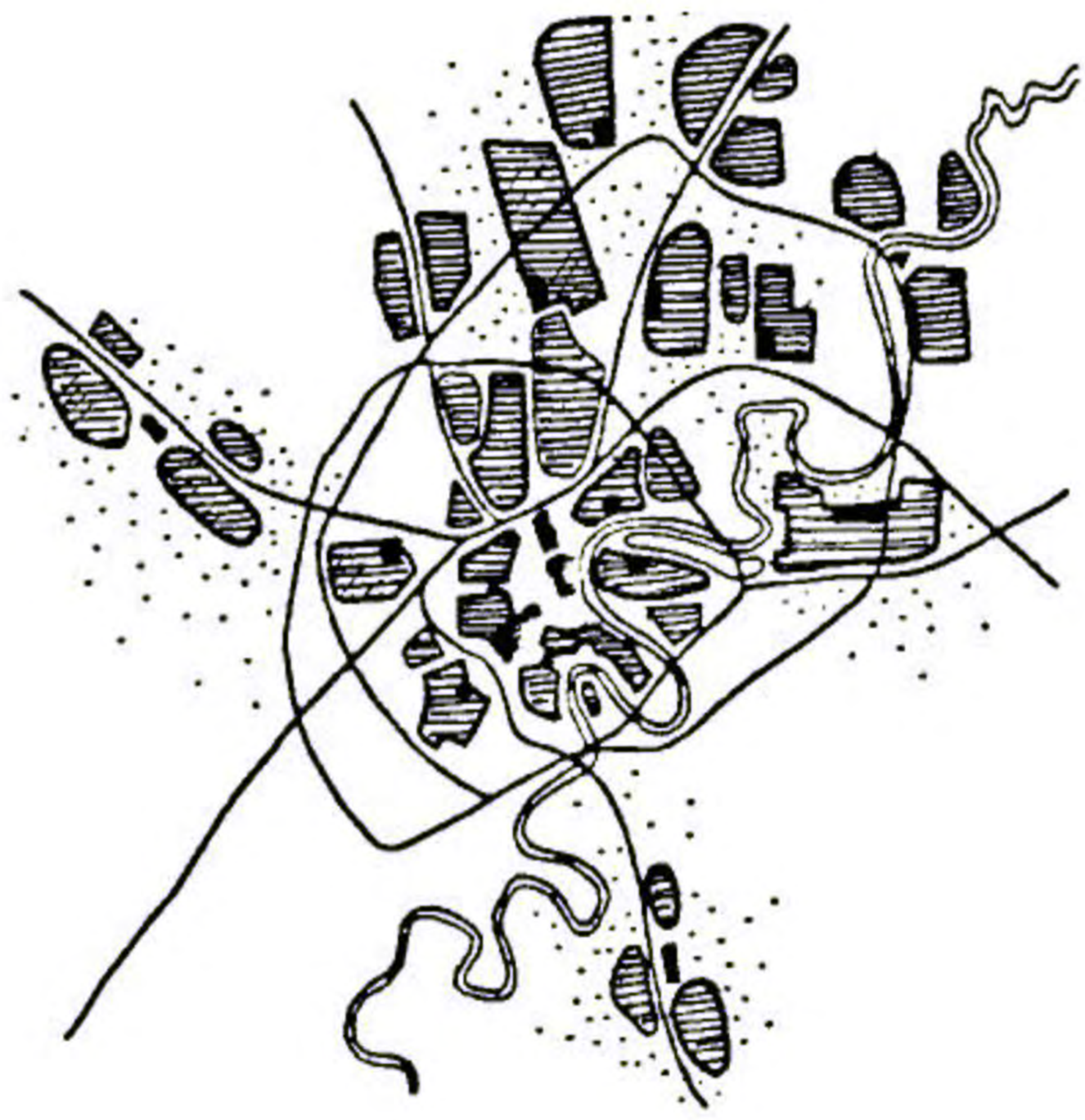

شكل رقم (١٨) اقتراح هانز ماير لتطوير اقليم موسكو

ويتميز فكر هانز ماير بخلخلة المدن المكدسة من السكان وتفتيتها الى مجموعة من المدن الصغرى على درجة عالية من الاتصالات على أن تكون هناك خطة اقليمية تحقق التكامل بين تلك المدن اقتصادياً.

---

١. المرجع السابق.

٢-٣-٧ ايرنست ماى (ERNST MAY) :

(١) والمجموعة الثانية بقيادة "Ernst May" وهو من المؤثرين والمشاركين فى وضع خطط المدن فى دول اوربا الغربية. وتميز بتطبيق النظريات التى تميل الى العقلية والمنطقية "Rationalist Methods" وكانت مهمة الفريق اساسا تخطيط مدينة "Magnitogorsk" عام ١٩٣٣م.

واعتمد فى خطته على فكرة المدينة المضغوطة المتماسكة التى تتميز بنمط واحد ومقياس ثابت متكرر مستمر لتحقيق اقصى تجانس اجتماعى واشتراكى ممكن.

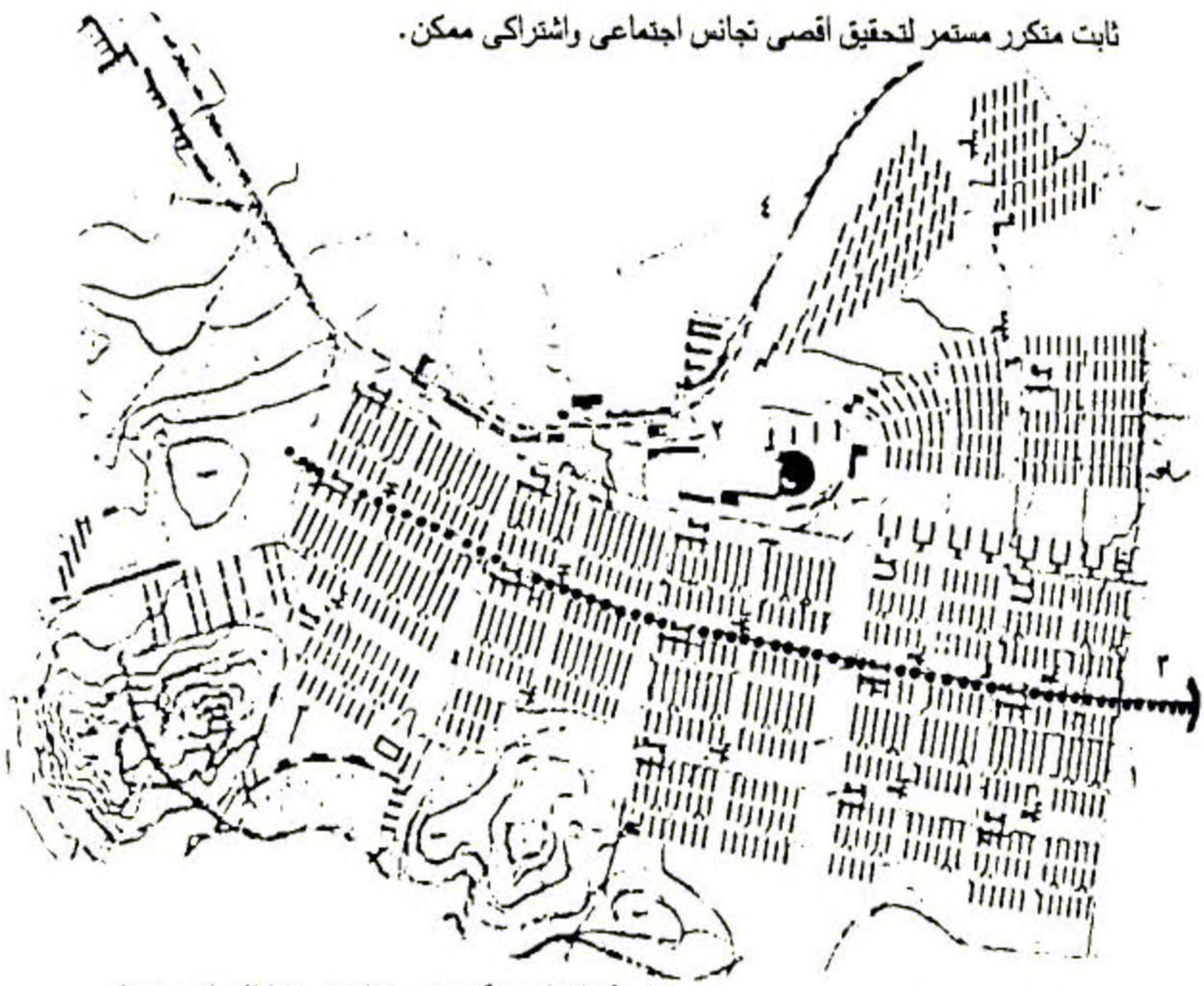

شكل رقم (١٩) مدينة المجتمع الاشتراكى تبعا لفكر ايرنست ماى

١. الاسكان

٢. الصناعات

٣. مواصلات عامة

٤. سكة حديد

---

1. Russian Architecture of the Soviet Period.

ومن وجهة نظره أن المدينة بهذا المفهوم تحقق المثالية فى تجانس السكان ووحدتهم الاجتماعية.

ومن وجهة نظر النقاد فى الاتحاد السوفيتى أنه أخطأ عندما جعل بيئة المدينة باهته ومملة وأهمل المساحات الخضراء وأصبحت المدينة أسوأ مكان للعيش فيها للمبالغة فى تحقيق مفهوم الاشتراكية والوحدة الاجتماعية.

[1] وفى تصوره لتطوير مدينة موسكو لم يختلف فكره بالنسبة للمدينة الصغيرة السابقة وباسلوب مشابه تم تصور الامتداد فى شكل مجتمعات كل منها لعدد مائة الف نسمة على طرق اشعاعية من موسكو مع تفريغ موسكو من المبانى القائمة المزدحمة ونقل سكانها تدريجيا لتلك المجتمعات الجديدة. وبذلك لا يكون هناك مركزية لمدينة موسكو نفسها وانما تتجانس مع الشكل العام للنمو الجديد.

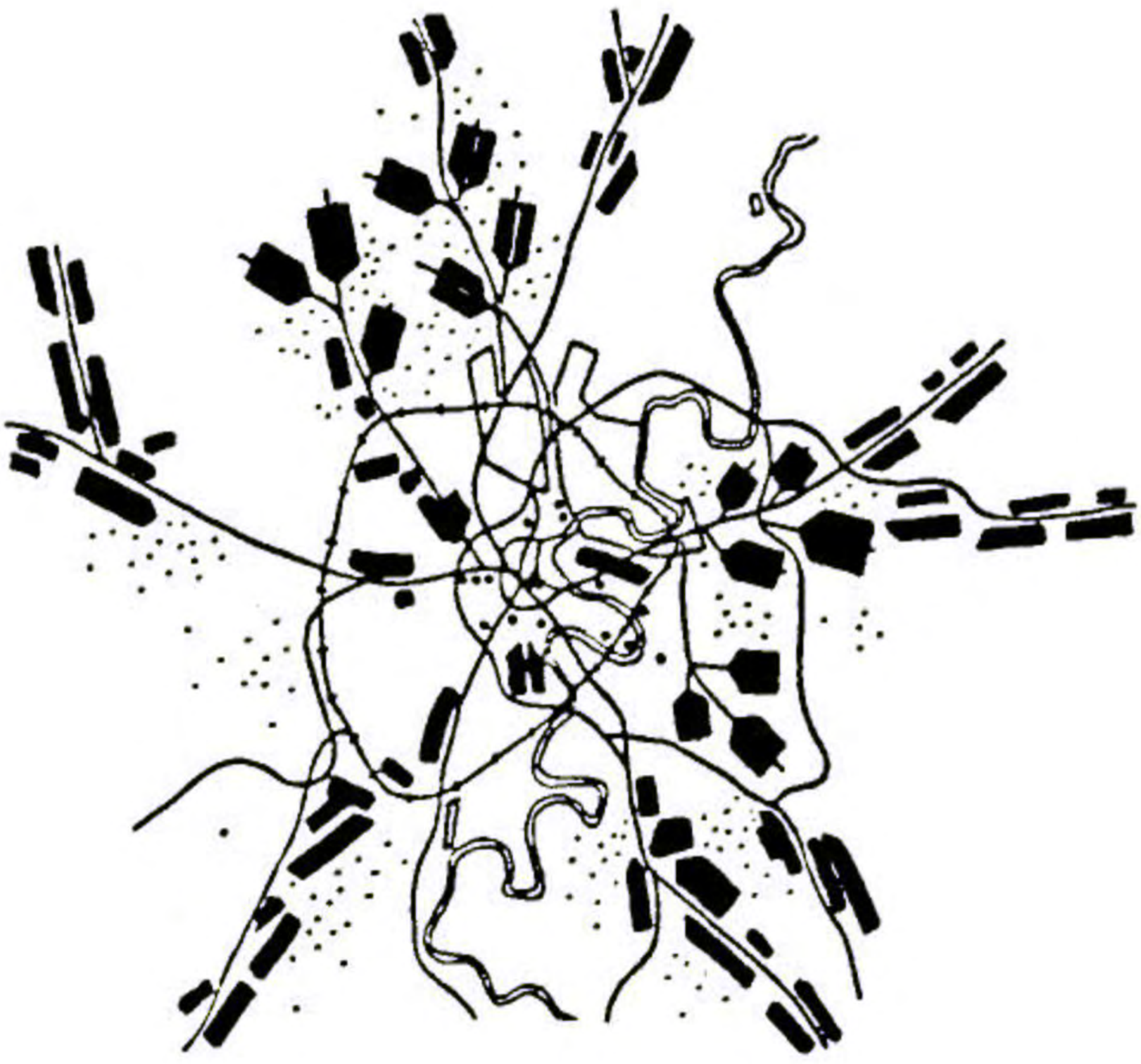

شكل رقم (٢٠) اقتراح Ernst May لتطوير ونمو مدينة موسكو

---

١. المرجع السابق.

٢-٣-٨ نيكولاى ايخال (NIKOLI AIKHAL) :

[1] من المعماريين الذين كان لهم دور أساسى فى مرحلة الخمسينات واقترح أن تكون اعادة بناء المدن ملائمة للحياة الجديدة للسكان ويمكن أن يتم ذلك بتجميع مجموعة من البلوكات "Microdistricts" فى مبنى واحد ويضاف اليه المدارس فى بداية ونهاية المجموعة مع اضافة خدمات فى المنطقة المتوسطة.

ويهدف من ذلك زيادة الوحدة الاجتماعية بين السكان وتجانسهم فى مبنى واحد يضم كافة الخدمات الخاصة بهم. تلك الوحدة الاجتماعية يمكن أن تزيل الشعور بالخوف الذى سببته الحرب وذلك كمحاولة لتصميم مدينة فى مبنى واحد "Compact City".

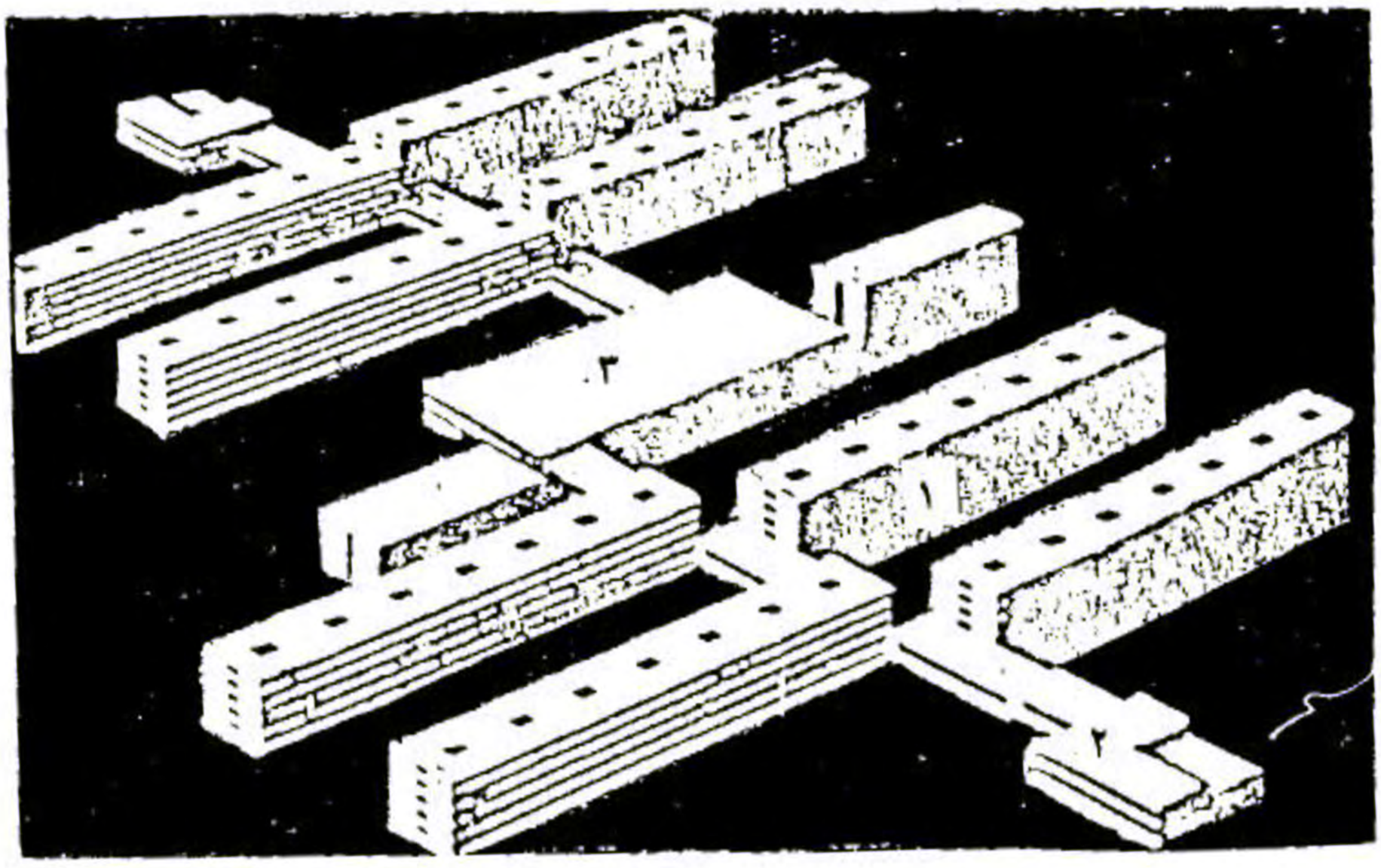

شكل رقم (٢١) NIKOLI AIKHAL "Compact City"

١. البلوكات السكنية وتشمل خدماتها الأساسية.

٢. المدارس.

٣. المطاعم- محلات الاصلاح - مكتب الاسكان والتوظيف.

وتميزت مرحلة الخمسينات عموما بمحاولة تحقيق مزيد من الترابط الاجتماعى واللامركزية للمبانى وذلك بدمج مبانى الخدمات والمبانى السكنية فى مبنى واحد. وبالرغم من عدم خروج الفكرة الى حيز التنفيذ إلا أنها أعطت صورة واضحة لانعكاس اثار الحرب على فكر المعماريين والمخططين.

---

1. Planning Cites.

٢-٤ تطور فكر التخطيط العمرانى الذى أثر فى المناهج التعليمية للتخطيط العمرانى فى جمهورية الصين الاشتراكية:

مقدمة:

[1] مع قيام الثورة الاشتراكية فى الصين عام ١٩٤٩م كانت المشكلة الأولى التى واجهت قيادات التخطيط فى الصين هى التكدس السكانى الكبير المتواجد بالمدن الصناعية الكبرى نتيجة للسياسة الاستعمارية خلال القرن التاسع عشر. وكان الهدف الرئيسى للخطة الخمسية الأولى يتمثل فى السيطرة على الهجرة المستمرة من الريف الى الحضر ووقف النمو السكانى فى المدن حتى يمكن علاج ماهو قائم.

٢-٤-١ توجهات لجنة التخطيط الاقتصادى وجهاز التخطيط العمرانى المركزى الخاصة بالتطوير العمرانى:

بدأت مرحلة الاهتمام الفعلى بالتخطيط العمرانى فى جمهورية الصين عام ١٩٥٨م بعد مرحلة تكوين الكومونات الشعبية الزراعية وحدوث استقرار فى الخطط الزراعية والصناعية. وقد تم ذلك باجتماع لجنة التخطيط الاقتصادية وجهاز التخطيط العمرانى المركزى لوضع سياسة عمرانية قومية موحدة لكل البلديات تتمثل فيما يلى:

اولاً: يجب النظر للمدينة على انها جزء متكامل مع المنطقة الواقعة بها وليست كيان مستقل عما حولها.

ثانياً: المدن المستهلكة والمدن المنتجة لابد أن تتكامل اقتصادياً واجتماعياً فى الحيز الادارى للاقليم الذى يجمعهما.

ونتيجة لذلك المفهوم العمرانى كانت هناك توجهات بشأن المدن والمناطق القائمة وتوجهات أخرى بشأن المدن والمجتمعات الجديدة.

---

1. Past and Present City Structure in China.

٢-٤-١-١ توجهات الحكومة المركزية بالصين الخاصة بالتطوير العمرانى للمدن والمناطق القائمة:

أولاً: يتم التعامل مع المدن المكدسة من خلال البلدية التى تقع فيما تلك المدن والتى تشمل أيضاً داخل حدودها الادارية مجموعة من المدن الصغيرة ومجموعة من التجمعات الريفية القائمة.

ثانياً: احاطة المدن المزدحمة بحزام أخضر لا يقل عرضه عن خمسة عشر كيلو متر يمنعها من الامتداد العمرانى ويمدها بالغذاء اللازم.

ثالثاً: نقل الصناعات الممكن تحريكها من تلك المدن الى مدن جديدة خارج الحزام الأخضر ونقل العاملين بها الى تلك المدن على ألا يزيد عدد سكان تلك المدن عن مائة الف نسمة.

رابعاً: تطوير المجتمعات الريفية القائمة وادخال الصناعات الريفية لامداد المدن القائمة بالغذاء.

وبذلك تكون الحكومة المركزية قد حققت سياسة الحد بين المتناقضات بين الريف وبين الحضر من خلال سياستها العمرانية كما يلى:

١. الحزام الأخضر حول المدن الكبرى بهدف دمج المدن بالريف طبيعياً بالاضافة لتجميد المدن المتكدسة عمرانيا.

٢. المدن تمد المجتمعات الريفية بالصناعات الخفيفة والعمالة وذلك داخل حدود البلدية الواحدة، كذلك تمد المجتمعات الريفية المدن بالغذاء.

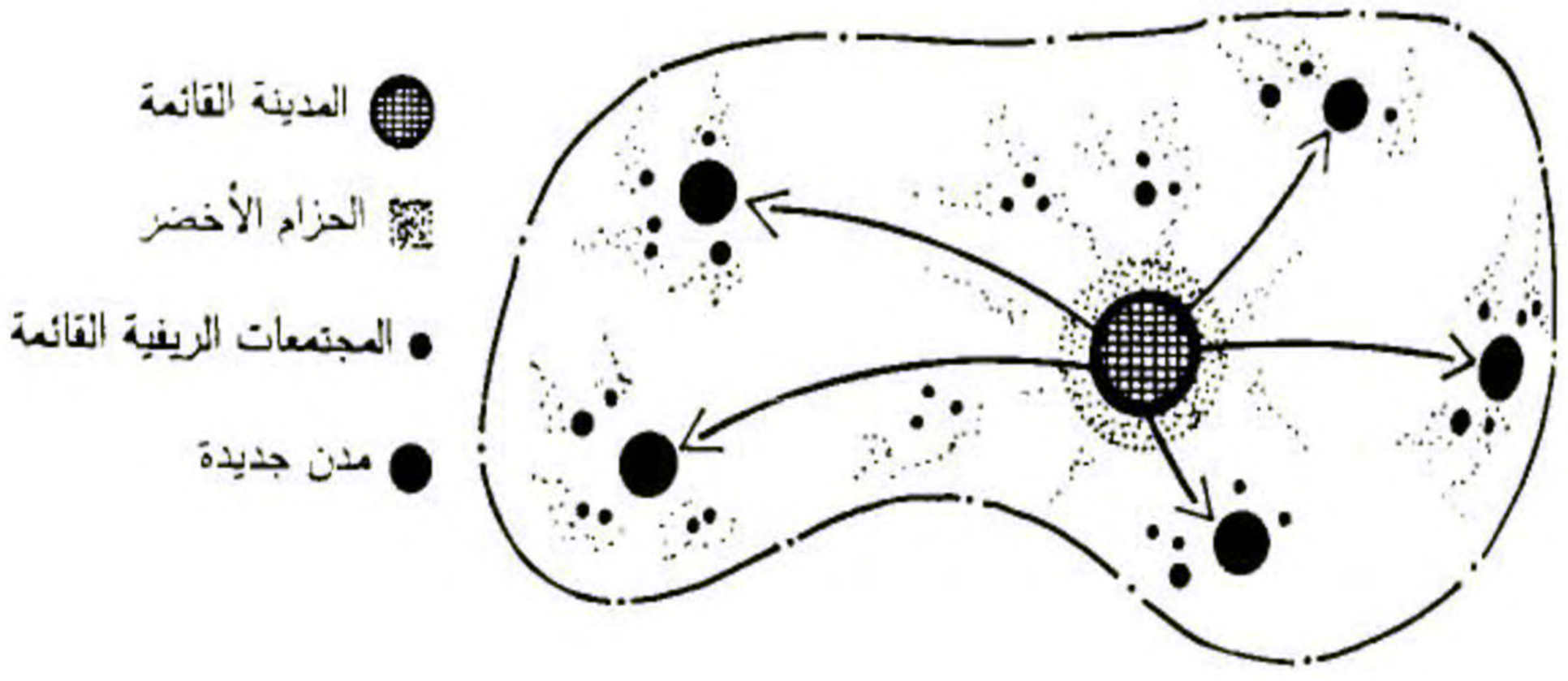

شكل رقم (٢٢) فكر التطوير العمرانى للمناطق القائمة بجمهورية الصين تبعاً لتوجهات الحكومة المركزية

٢-٤-١-٢ توجهات الحكومة المركزية بالصين بشأن تخطيط المدن والمجتمعات الجديدة:

أولاً: [1] المدن الجديدة والمجتمعات الجديدة داخل حدود البلدية وظيفتها السحب السكانى من المدن المكدسة المزدحة بالسكان وتقوم على اقتصاد صناعى زراعى حرفى لتكون مدن ذات اكتفاء ذاتى ومنتجة فى نفس الوقت لسد احتياجات المدن الكبرى.

ثانياً: نمو المدينة المستقبلى يشمل كافة عناصرها فى اتجاه واحد ويكون نمو مكتمل زراعياً وصناعياً وحرفياً وخدمياً.

ثالثاً: سهولة الوصول من المناطق السكنية الى مناطق العمل بأقل استعمال للمواصلات العامة.

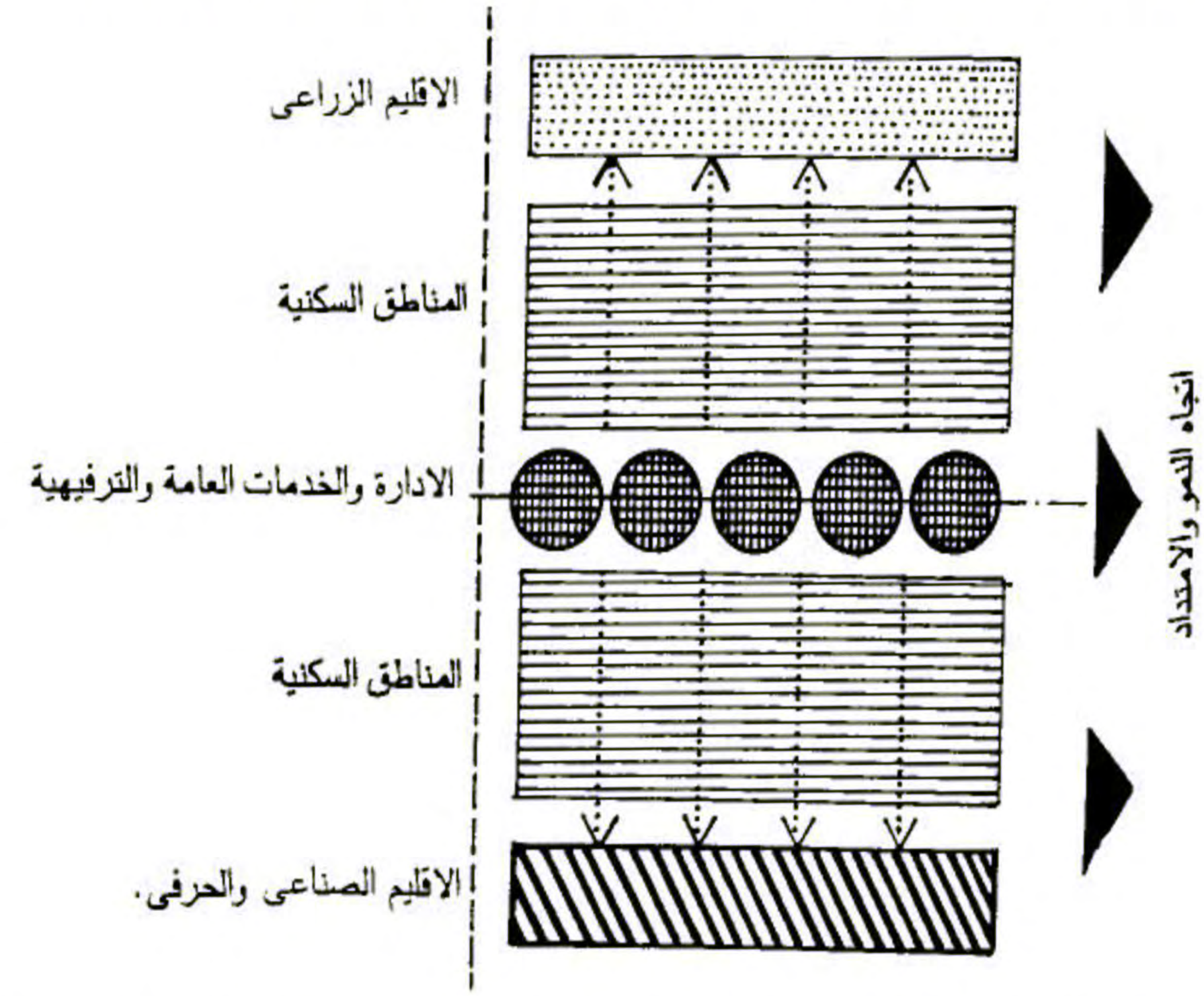

شكل رقم (٢٣) فكر النمو العمرانى للمناطق والمدن الجديدة بجمهورية الصين تبعاً لتوجهات الحكومة المركزية

ويتضح من ذلك أن فكر التخطيط العمرانى فى جمهورية الصين له اتجاهين محددين وهما تطوير المناطق القائمة من خلال خطة عامة للبلدية ثم نمو مدن ومناطق جديدة لها صفة الاكتفاء الذاتى الصناعى والزراعى والحرفى.

---

1. On the Basic Principles of Satellite Town Planning.

«الباب الثالث»

تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى خلال تطور سياسات وفكر التخطيط

٣-١ تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى انجلترا:

مقدمـــة:

أثرت الثورة الصناعية بصورة مباشرة على الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى انجلترا، فمع التكدس السكانى الذى حدث بالمدن الصناعية وهجرة السكان للسكن والمعيشة بجوار المصانع، ومع انتشار الأمراض الاجتماعية والصحية. ظهرت نتيجة لذلك قوانين التخطيط والاسكان عامى ١٨٧٥، ١٩٠٩م وذلك لتوفير نماذج سكنية صحية لعمال المصانع، واعطت تلك القوانين للسلطات المحلية حقوقاً لم تكن متواجدة من قبل لأعداد البرامج والخطط للمناطق السكنية الجديدة.

وأصبح واضحاً فى تلك المرحلة أن هناك نقصاً فى اسلوب اعداد المهندس المعمارى كى يتعامل مع تلك المخططات والبرامج وأصبح هناك ضرورة لتواجد مخطط المدن "Town Planner" الذى يمكنه التعامل مع المدينة كمجموعة من العناصر والخدمات وليس التعامل مع مبنى واحد فقط، وكان لابد من ايجاد التعليم والاعداد المناسب الذى يؤهله لاعداد وتجهيز تلك الخطط والبرامج الجديدة.

٣-١-١ المرحلة الأولى: بداية تدريس علم التخطيط العمرانى كعلم منفصل عن العمارة وتنسيق الموقع

(مع بداية القرن العشرين)

(١) بدأ الاهتمام بتعليم التخطيط العمرانى فى انجلترا من خلالة جامعة ليفربول عام ١٩٠٩ وذلك بتأسيس أول قسم يهتم بذلك وهو "Department of Civic Design" وبدأت الدراسة ببرنامج دراسات عليا لنيل شهادة دبلوم تخطيط المدن واشتمل البرنامج على الدراسات التالية

أولاً: دراسات تخصصية
- التطور التاريخى لتخطيط المدن
- الاسكان

ثانياً: دراسات معمارية
- التصميم المعمارى
- تنسيق الموقع

ثالثاً: دراسات مكملة
- التنظيمات الحكومية
- القانون

والشكل التالى يوضح النسبة المئوية لساعات دراسة العلوم التخصصية والمعمارية والمكملة فى تلك الرحلة

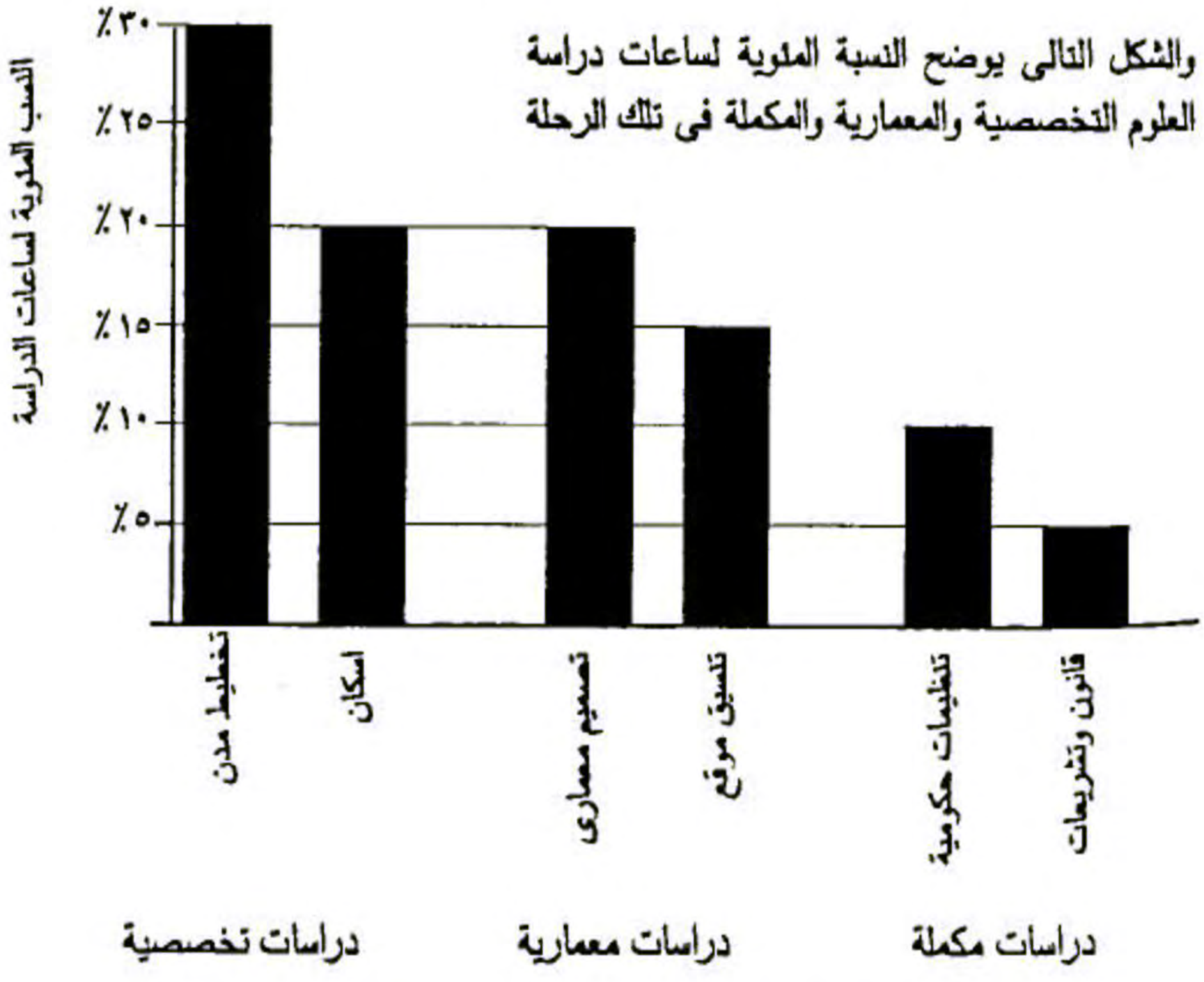

شكل رقم (٢٤) برنامج دبلوم تخطيط المدن - جامعة ليفربول عام ١٩٠٩

---

1. Education in Town Planning.

٣-١-٢ المرحلة الثانية: تأسيس مدارس وأقسام التخطيط العمرانى وتأسيس الهيئة المسئولة عن تطوير تعليم التخطيط:

(منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات)

[1] كان لتأسيس قسم التخطيط بجامعة ليفربول الأثر فى التنبيه الى ضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط وتأسست نتيجة لذلك فى الفترة من ١٩٠٩ حتى بداية الأربعينات أربعة أقسام جديدة وزعت جغرافياً فى كافة انحاء بريطانيا وهى:

1. Department of Town Planning - University of Durham.
2. Department of Town Planning - University of London.
3. Department of Town Planning - University of Manchester.
4. Department of Town Planning - University of Edinburgh.

وفى عام ١٩١٤ تأسس معهد تخطيط المدن (Town Planning Institute) وكان مؤسسوه الأوائل من المعماريين والمدنيين والمساحين والمحامين وكثيرين من المهتمين بشئون التخطيط فى البلاد.

وتمثلت أهداف المعهد فى التطور والارتقاء بدراسة علوم التخطيط والفنون المرتبطة بها وتبنى تطوير العملية التعليمية للتخطيط بتكليف رسمى من الحكومة المركزية لتوفير القوى البشرية القائمة بالعملية التخطيطية. وقد أصدر المعهد تقريره الأول الخاص بالعملية التعليمية للتخطيط عام ١٩١٩ وقد اشتمل التقرير على أساليب اعداد المخطط العمرانى والدراسات اللازمة لاعداده.

وقد أوصى التقرير بأهمية دراسة العلوم التالية:

١. التطور التاريخى للتخطيط "Historical Develpment of Planning"
٢. الاسكان "Housing Studies"
٣. المسوحات والتحاليل "Surveying and Analysis"
٤. علم الاجتماع "Social Science"

---

1. Education in Town Planning.

٥. مبادىء التصميم المدنى "Principles of Civic Design"

٦. الاشغال العامة "Public Work Engineering"

٧. التنظيمات الحكومية "Governmental Organization"

وبتحليل البرامج الدراسية لأقسام التخطيط بجامعات درهام - لندن - مانشستر عام ١٩٥٠ - ١٩٥١م يتضح ما يلى:

أولاً: قسم تخطيط المدن - جامعة درهام

Department of Town Planning - University of Durham

(١) يمنح القسم شهادة البكالوريوس بعد فترة دراسة خمسة سنوات تشمل العلوم التالية:

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
تاريخ تخطيط المدن	تاريخ تخطيط المدن	نظرية وتطبيق التخطيط	نظرية وتطبيق التخطيط	البحوث والتقارير
المسوحات والتقييم	المسوحات والتقييم	الاسكان	الاجتماع	والمشروعات
التصميم المعمارى	التصميم المعمارى	التصميم المعمارى	الاقتصاد	+ المشروع
جغرافيا سكانية	تنسيق الموقع	تنسيق الموقع	قانون وتشريعات	النهائى
جيولوجيا	زراعة	الطرق والمرافق	الطرق والمرافق	
رياضيات	جغرافيا	التنظيمات الحكومية	الاحصاء	

شكل رقم (٢٥) البرنامج الدراسى لشهادة بكالوريوس تخطيط المدن - جامعة درهام ١٩٥٠ - ١٩٥١م

ويتضح من البرنامج الدراسى أن الطالب فى مرحلة البكالوريوس يتلقى فكرة عامة عن علوم التخطيط المختلفة مع تركيز على العلوم المكملة فى السنوات النهائية.

---

1. Education in Town Planning.

شكل رقم (٢٦) تحليل البرنامج الدراسى
لشهادة بكالوريوس التخطيط ١٩٥٠-١٩٥١م
جامعة درهام - قسم التخطيط

ويتضح من دراسة النسب المئوية لساعات الدراسة أن هناك تركيز على العلوم التخصصية وبخاصة التى تتعلق بالمدن القائمة والتى تعكس اهتمامات الحكومة فى تلك المرحلة الزمنية.

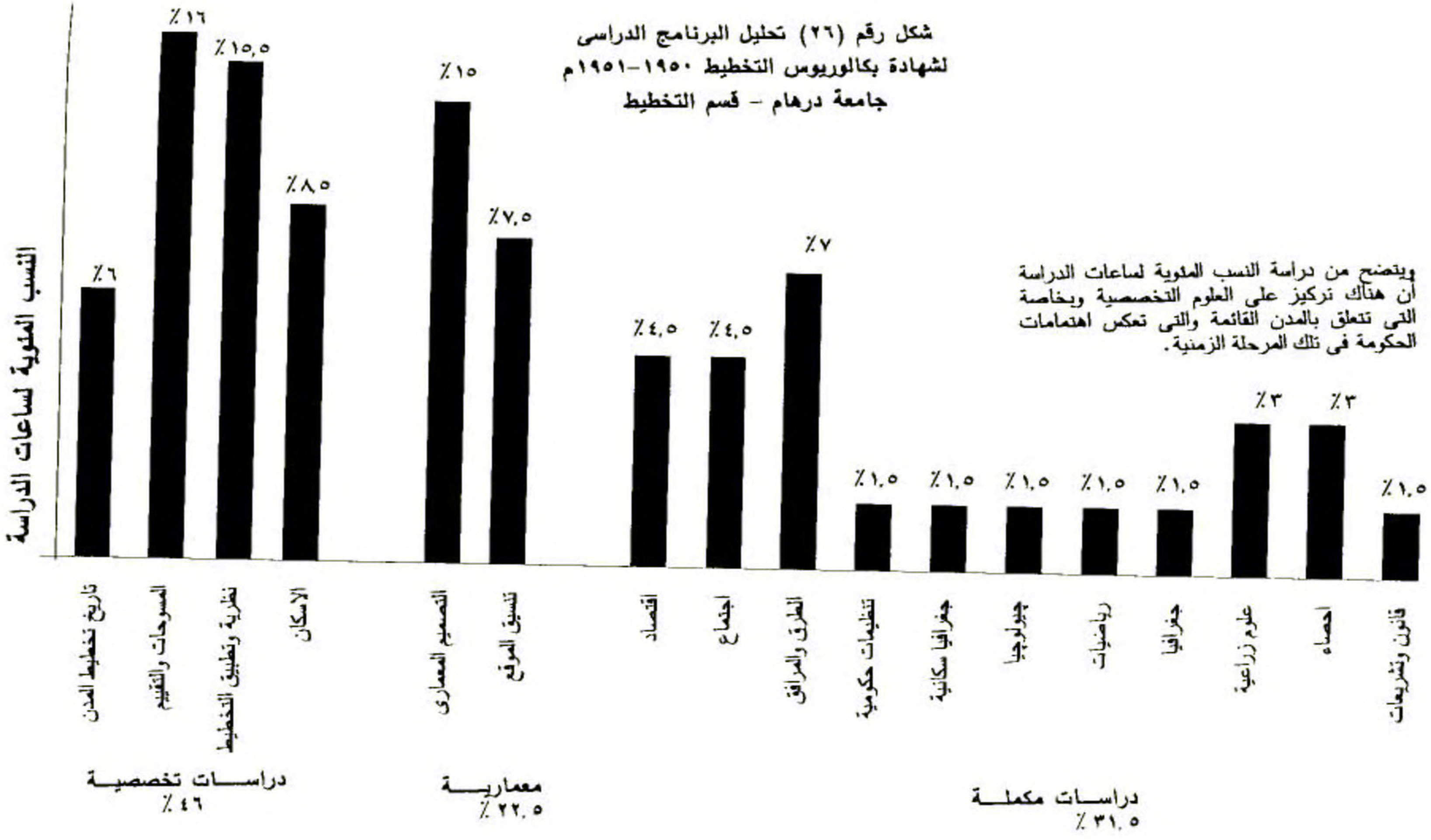

ثانياً: قسم تخطيط المدن - جامعة لندن (١٩٥٠ - ١٩٥١م)

Department of Town Planning - University of London

(١) يمنح القسم شهادة دبلوم تخطيط المدن بعد فترة دراسية لمدة عامين وذلك لخريجى أقسام العمارة والهندسة والمساحة وتشمل العلوم التالية:

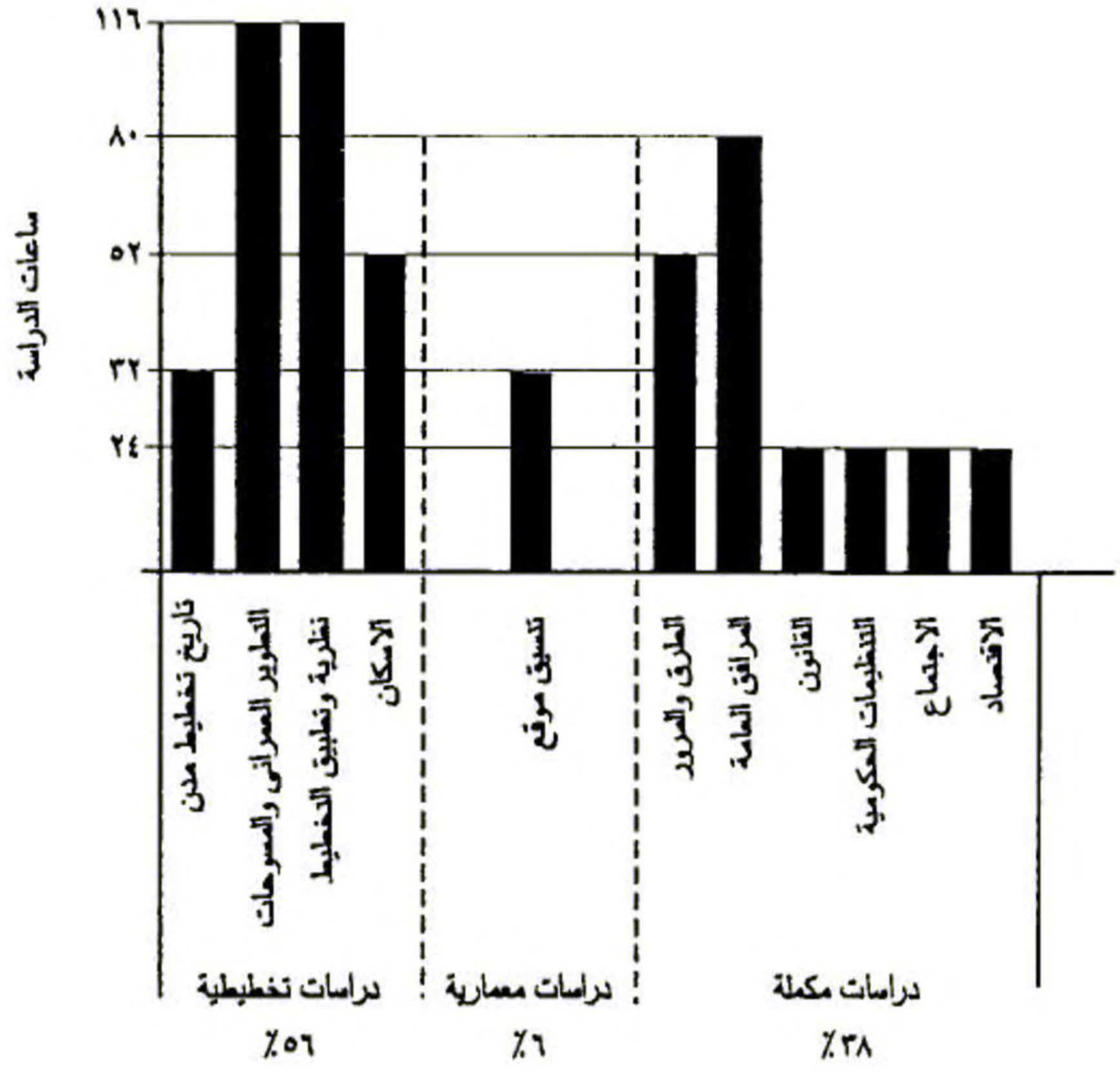

شكل رقم (٢٧) برنامج دبلوم تخطيط المدن - جامعة لندن ١٩٥٠ - ١٩٥١م

ويتضح من البرنامج الدراسى الاهتمام بالعلوم التى ترتبط بالمناطق القائمة وتطويرها وهو انعكاس لسياسة الحكومة المركزية والحكومات المحلية فى تلك المرحلة لتطوير المناطق المزدحمة.

---

1. Education in Town Planning.

ثالثاً: قسم تخطيط المدن - جامعة منشستر (١٩٥٠ - ١٩٥١م)

Department of Town Planning - University of Manchester

(١) يمنح القسم شهادة دبلوم تخطيط المدن بعد فترة دراسية لمدة عامين (وقت كامل) وتشمل العلوم التالية:

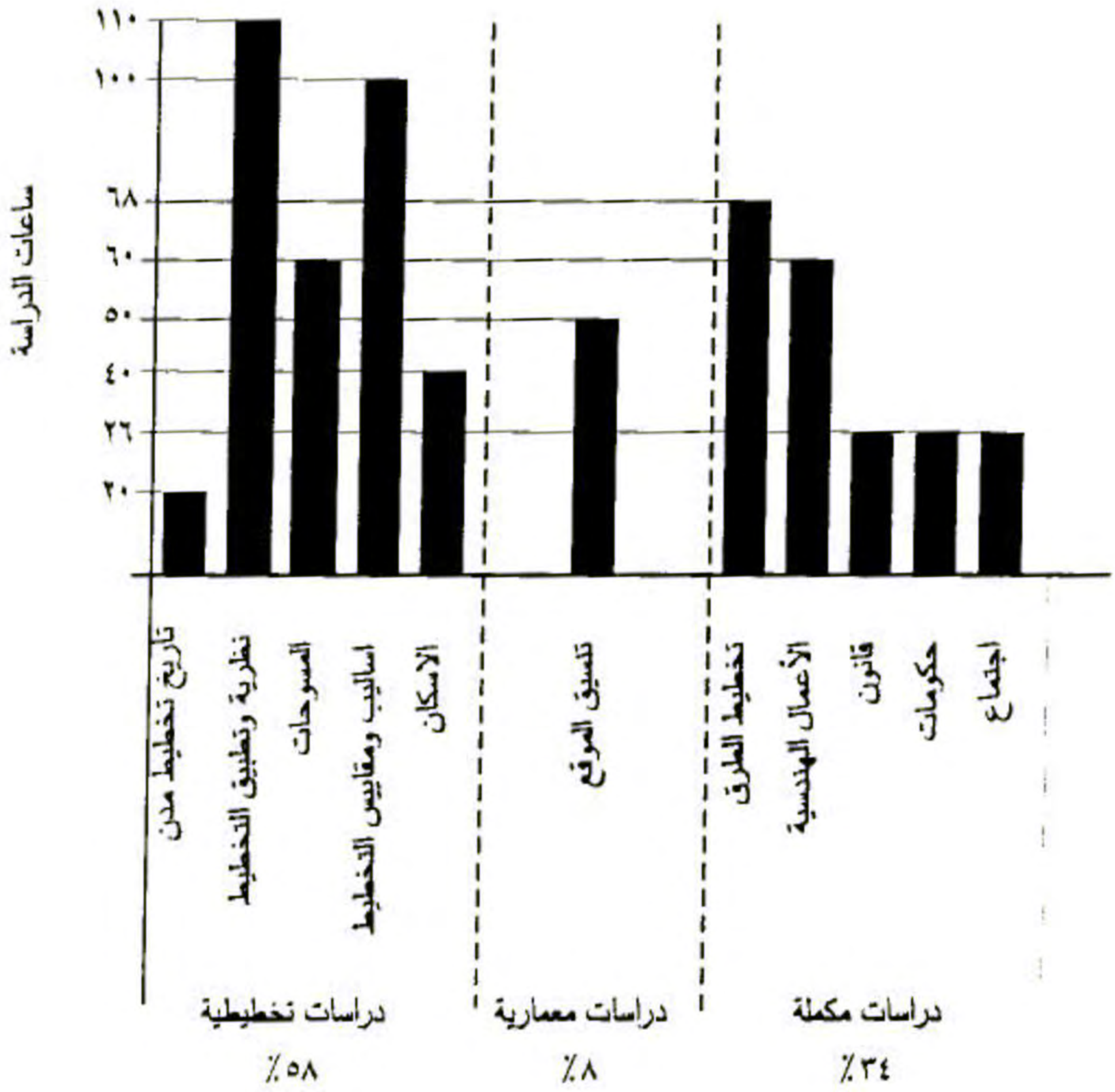

شكل رقم (٢٨) برنامج دبلوم تخطيط المدن - جامعة مانشستر ١٩٥٠ - ١٩٥١م

ويتضح من تحليل البرنامج الدراسى الاهتمام بالدراسات التى ترتبط بالمدن القائمة وهو ما يؤهل الدارسين لسد احتياجات الحكومات المركزية والمحلية فى تلك المرحلة.

---

1. Education in Town Planning.

٣-١-٣ المرحلة الثالثة : تطور الهيئات والمؤسسات المهتمة بتعليم التخطيط العمرانى وأصدارات التقارير والتوصيات الخاصة بذلك وزيادة تأسيس مدارس وأقسام التخطيط العمرانى :

(من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)

[1] فى الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ونتيجة الاهتمام المتزايد بعلم تخطيط المدن والمتغيرات التى حدثت على المستوى القومى والمستوى المحلى، ركز قانون التخطيط لعام ١٩٤٧م على الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط وعلى أهمية تأهيل القائمين بالعملية التخطيطية.

تشكلت نتيجة لذلك لجنة قومية عام ١٩٤٨م لدراسة وتطوير علوم التخطيط المتواجدة وأصدرت تقريرها عام ١٩٥٠م الخاص بالعملية التعليمية للتخطيط والذى عرف باسم The Schuter Report . وركز التقرير على أهمية اعداد المخطط العمرانى ومدى التدريب المطلوب لاكتساب الخبرة، وشمل التقرير الدراسات اللازمة للعملية التعليمية.

وقد جاء بالباب الأول من التقرير «ان مسئول التخطيط يجب أن يكون قادراً على تنفيذ وتفسير واستنتاج وتحليل المعلومات واعداد خطة التنظيم لمراحل التنفيذ. وتلك القدرات تحتاج الى عقل واع وخلاق - له قدرة على المزج والاندماج والتفهم الانسانى»

وجاء بالباب الثانى أن العملية التعليمية للتخطيط لابد أن تكون انعكاس لاحتياجات الحكومات المحلية والمركزية وأن تكون هناك دراسات تخصصية وأخرى مكملة كما يلى:

أولاً: الدراسات التخصصية وتشمل:

١. التطور التاريخى للتخطيط.
٢. التخطيط بين النظرية والتطبيق.
٣. التحليل والمسوحات.
٤. التقسيمات واستعمالات الأراضى.
٥. الاسكان.

---

1. Sourcebook of Planning Information.

ثانياً: الدراسات المكملة وتشمل:

١. العلوم المعمارية (تصميم معمارى - تنسيق موقع).

٢. العلوم الهندسية (طرق - مواصلات - مرافق).

٣. العلوم الاجتماعية والاحصاء.

٤. العلوم الاقتصادية.

٥. القانون.

(١) وفى عام ١٩٦٨م قام المركز الارشادى للتعليم فى انجلترا باصدار مطبوعات خاصة بتعليم التخطيط أوصى من خلالها بأهمية اضافة علوم الدراسات البيئية لمناهج تعليم التخطيط وتكاملها مع العلوم المتواجدة.

وفى عام ١٩٦٩م أصدرت منظمة الدراسات الاقليمية توصيات خاصة بتعليم التخطيط والتدريب العملى للدارسين لاكتساب الخبرات جاء فيها:

«ان نشاط تعليم التخطيط فى مدارس التخطيط يعتبر من الأنشطة الصعبة المكثفة وهيئة التدريس تقوم بالقاء المحاضرات فى مجال واسع من العلوم والدراسات. كثير من تلك العلوم يحتاج لتدريب عملى ليصبح له معانى للطلبة. لذلك لابد من الاهتمام بالزيارات الموقعية وقضاء وقت كبير فى مشروعات تحت التنفيذ للاندماج فيها وجمع وتحليل بياناتها. ولابد من ايجاد اساليب جديدة للتعليم ولابد أن يكون المحاضر ليس فقط بارعا فيما يلقيه ويطعمه للطلبة وانما هو على علم باحدث الاساليب التعليمية من جهة وباحدث اساليب التخطيط والاتجاهات والسياسات التى تتبناها الدولة فى خططها ومشروعاتها من جهة أخرى».

ونتيجة لتوصيات منظمة الدراسات الاقليمية ولدت فكرة اقامة اتحاد معلموا التخطيط عام ١٩٧٠م "Association of Planning Teachers" ونفذت الفكرة عام ١٩٧١م لتطوير اساليب التدريس والمناهج التعليمية واساليب اختيار الطلبة ليكون هناك جيل متقارب ذهنيا وعلميا قادر على التحليل والتوقع واعداد الخطط والبرامج المستقبلية.

والاتحاد حاليا له اثره الواضح على تطوير العملية التعليمية للتخطيط وينعقد سنويا للوصول بالعملية التعليمية الى أعلى مستوى.

---

1. Sourcebook of Planning Information.

ومع بداية السبعينات وبتوصية من اتحاد معلموا التخطيط اشترط معهد تخطيط المدن "Town Planning Institute" بأن المخطط الذى ينضم للعمل بالوظائف الحكومية بكافة مستوياتها لابد أن يكون عضوا بالمعهد بدرجة "member or Association Member" وهذا يتوقف على مدى اجتيازه لاختبارات المعهد حيث تعقد اختبارات نصف سنوية يتم على اساسها تصنيف المخططين ومدى ملائمة تعليمهم الجامعى لتلك الوظائف المتاحة.

وكان لقانون الحكومات المحلية عام ١٩٨٠ الذى نظم وظائف أجهزة التخطيط فى انجلترا أثره على العملية التعليمية للتخطيط وتميزت العملية التعليمية منذ ذلك الحين بالتخصص فى مرحلة الدراسات العليا ليكون هناك تنسيق بين التعليم وبين احتياج الحكومات المحلية من المخططين ويقوم معهد تخطيط المدن واتحاد معلموا التخطيط بتنظيم تلك العلاقة ليكون هناك هدف لتعليم وتدريب المخطط العمرانى.

ومن حصر لأقسام ومدارس التخطيط العمرانى بالجامعات البريطانية التى تمنح درجات علمية فى علوم التخطيط العمرانى عام (١٩٩١-١٩٩٢م) يتبين ما يلى:

هناك خمسة وثلاثون جامعة تهتم بدراسات التخطيط من خلال تسعة وثمانون برنامج كما هو موضح بشكل رقم (٣٩).

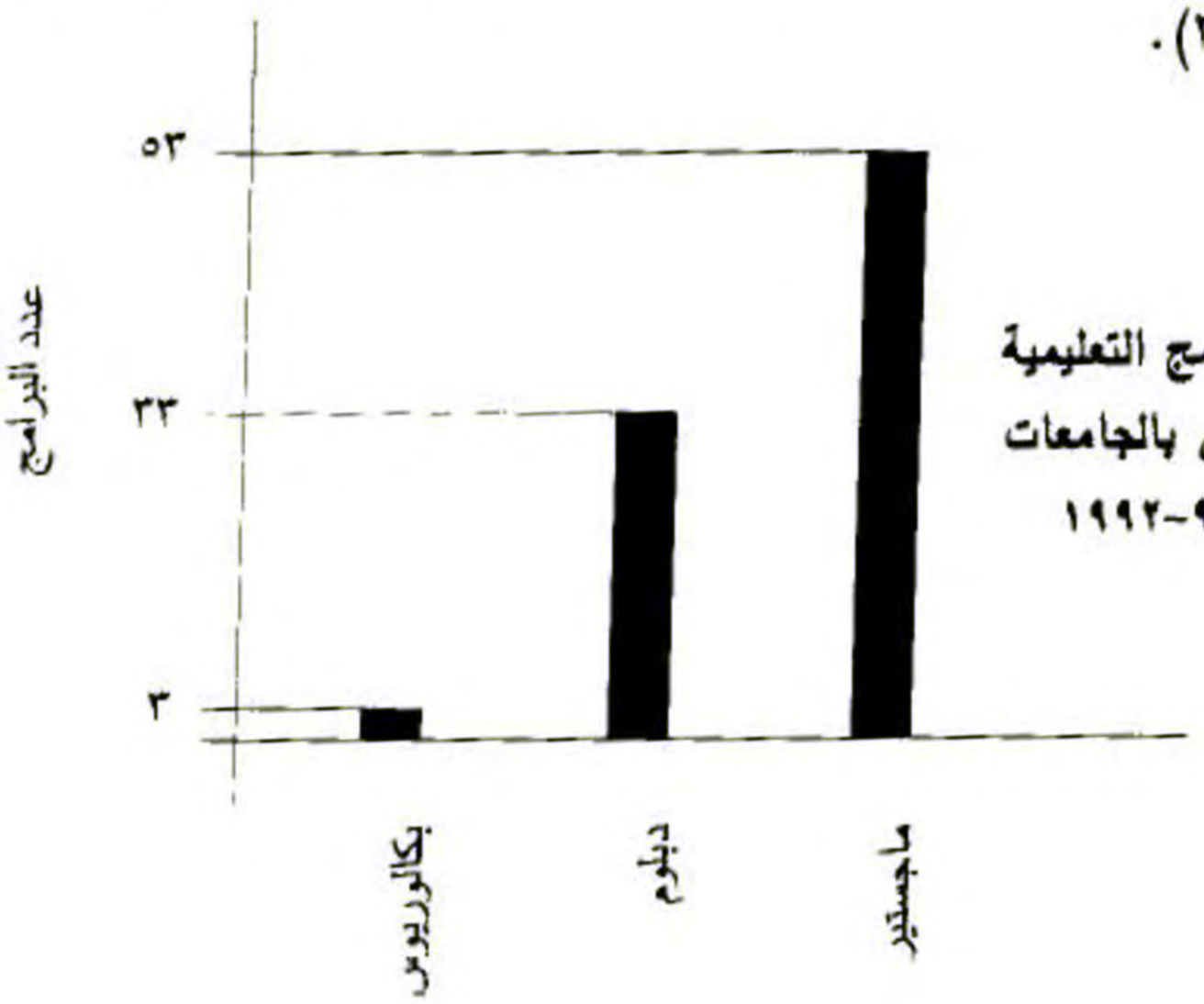

شكل رقم (٢٩) البرامج التعليمية فى التخطيط العمرانى بالجامعات البريطانية عام ٩١-١٩٩٢

والشكل يبين وجود ثلاثة برامج فقط لنيل شهادة البكالوريوس ووجود ثلاثة وثلاثون برنامج لنيل شهادة دبلوم التخطيط وعدد ثلاثة وخمسون برنامج لنيل درجة ماجستير التخطيط.

وهذا يوضح أن علم التخطيط العمرانى هو علم دراسات عليا فى المقام الأول فى انجلترا وهى المرحلة الى يكون فيها الدارس فى مرحلة النضوج الفكرى.

ويبين الشكل رقم (٣٠) برامج دبلوم التخطيط العمرانى التى تمنحها جامعات بريطانيا عام ٩١ - ١٩٩٢م

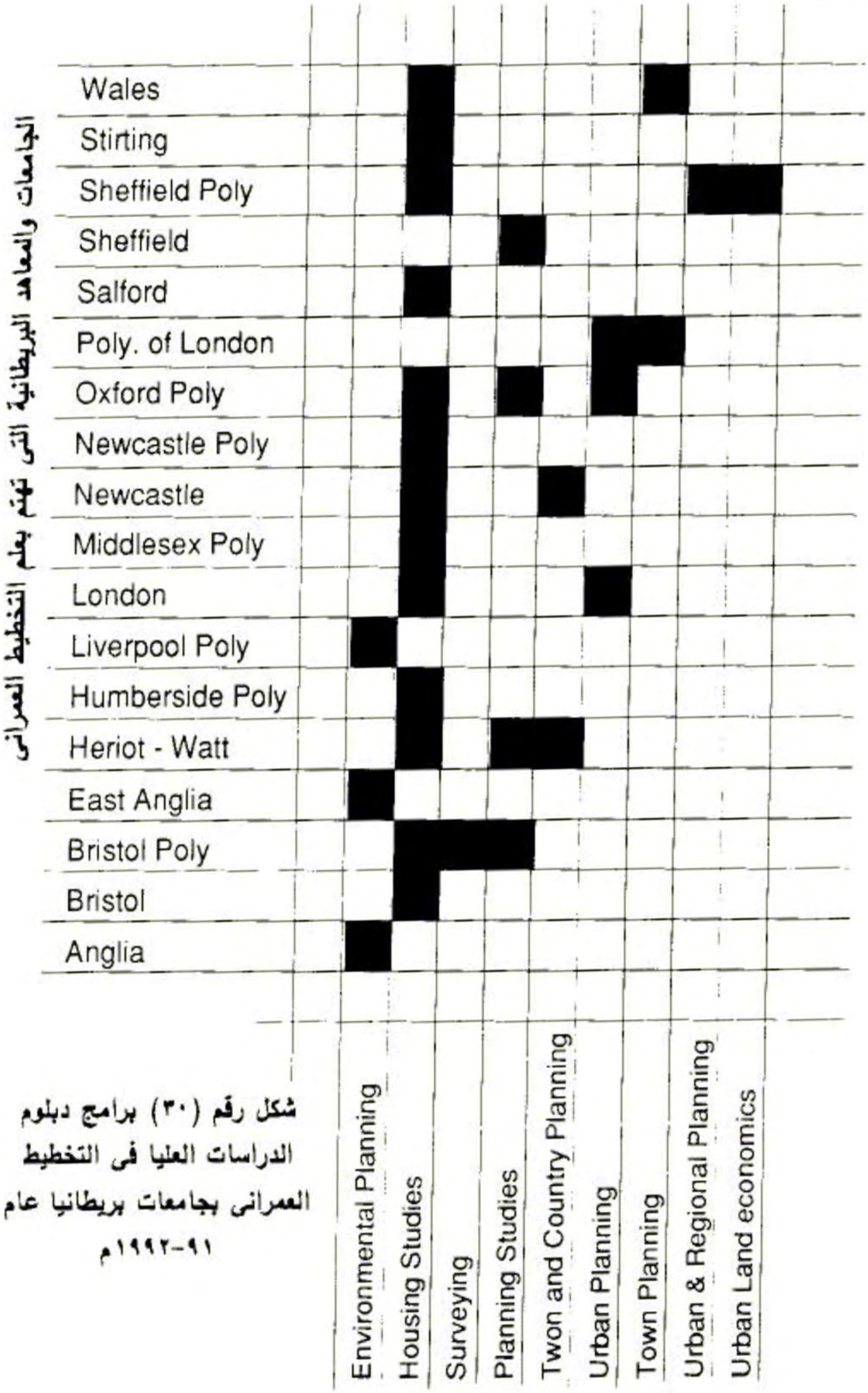

شكل رقم (٣٠) برامج دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط العمرانى بجامعات بريطانيا عام ٩١-١٩٩٢م

شكل رقم (٣١) النسب المئوية لبرامج دبلوم التخطيط العمرانى بجامعات بريطانيا عام ٩١ - ١٩٩٢م

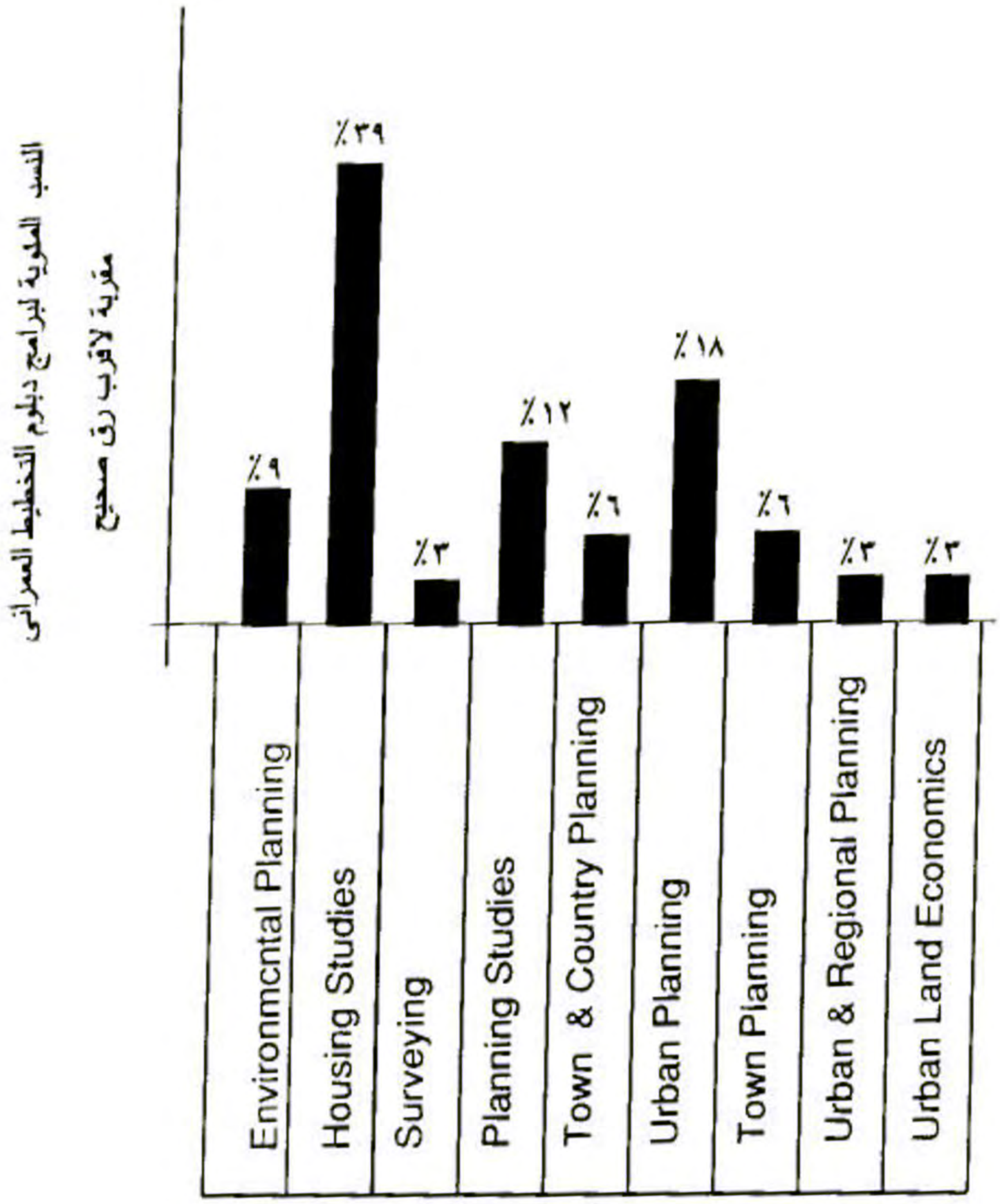

ويبين الشكل مدى الاهتمام بتخصص الاسكان فى الأقسام التى تمنح شهادة الدبلوم فى التخطيط العمرانى وذلك لسد احتياجات وكالات التخطيط التى تعمل على المستوى التفصيلى والتى تتركز أعمالها وانشطتها فى مشروعات الاسكان، هذا بالاضافة الى الأقسام التى تمنح شهادة الدبلوم فى التخصصات الأخرى والتى تسد احتياجات وكالات التخطيط على المستوى المحلى الحكومية منها أو الخاصة.

ويبين شكل رقم (٣٢) برامج الماجستير فى التخطيط العمرانى بجامعات بريطانيا

عام ٩١ - ١٩٩٢م

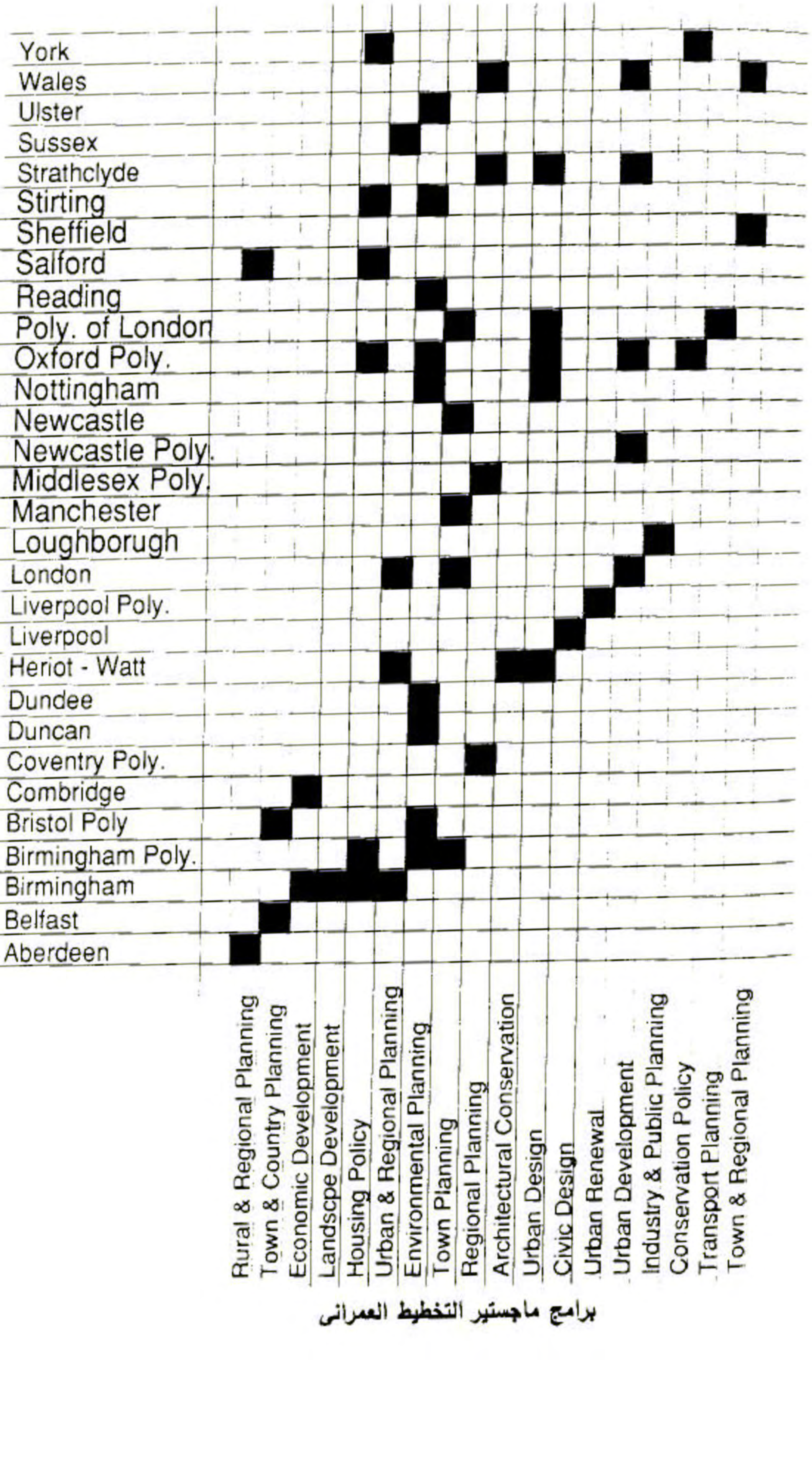

شكل رقم (٣٣) النسب المئوية لبرامج ماجستير التخطيط العمرانى بجامعات بريطانيا عام ٩١ - ١٩٩٢م

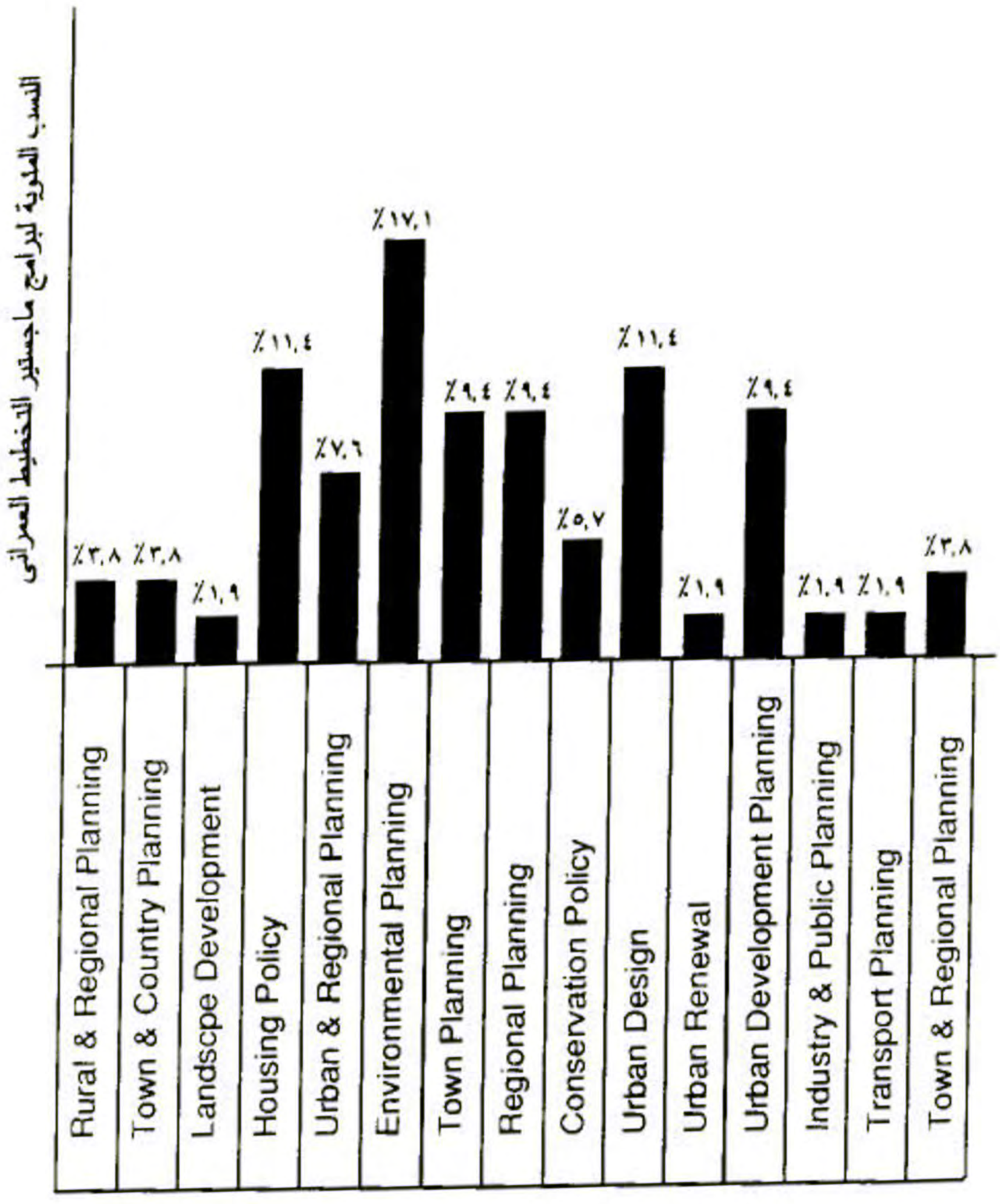

ويتضح من الشكل مدى الاهتمام باعداد التخصصات المختلفة فى علوم التخطيط لسد احتياجات الحكومات المركزية والمحلية من تلك التخصصات.

ملاحظة النسب المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

٣-٢ تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية :

مقدمـــة :

[1] مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تحددت مهام وأنشطة الحكومات المحلية وحكومات البلديات واعطيت لها صلاحيات عديدة لتخطيط وتطوير المدن. ونادى الكثير فى تلك الفترة بضرورة تجنب قباحة المدن الصناعية ونقص الخدمات العامة وهى من الاثار السيئة للثورة الصناعية. وتكونت فى تلك الفترة جماعة المدينة الجميلة "City Beatiful Movement" ونادت بضرورة الاهتمام بالحدائق العامة والميادين وتحسين الخدمات العامة ومراكز المدن وحل مشاكل المواصلات والصرف الصحى.

نتيجة لذلك كان هناك شعور بالاحتياج لوجود متخصص أكثر علما من المعمارى ومنسق الموقع يكون ملما بكثير من التخصصات التى تحتاجها خطة المدينة.

٣-٢-١ المرحلة الأولى : بداية تدريس علم التخطيط العمرانى كدراسة اضافية لعلوم العمارة وتنسيق الموقع (مع بداية القرن العشرين)

بدأ الاهتمام الفعلى بدراسة علم التخطيط العمرانى من خلال جامعة هارفارد عام ١٩٠٩م وذلك من خلال قسم عمارة تنسيق الموقع. (Department of Land Scape Architectuer)

وكانت بداية الدراسة باضافة علم تخطيط المدن للعلوم المعمارية لدراسة وتحليل عن نشاط جماعة المدينة الجميلة لادخال الحدائق العامة والميادين والاهتمام بالخدمات العامة فى المدينة. كذلك دراسة آراء المفكرين فى تلك المرحلة لادخال وتوفير الناحية الجمالية على مستوى المدينة كلها. وفى عام ١٩١٠م أضيف علم المرافق العامة لعلوم القسم لدراسة اساليب الصرف الصحى والتغذية بالمياه والكهرباء والتدفئة وخلاف ذلك من خدمات ترتبط بعملية التخيطيط العمرانى.

---

1. Education for Planning.

٣-٢-٢ المرحلة الثانية: تأسيس الهيئة المسئولة عن تطوير تعليم التخطيط العمرانى وتأسيس أقسام التخطيط المهتمة بذلك

(منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات)

[1] عام ١٩١٧م تكون معهد تخطيط المدن الأمريكى: "The American City Planning Institute" ويعتبر ذلك المعهد أول اعتراف رسمى بأهمية علم تخطيط المدن كعلم مستقل عن العمارة وتنسيق الموقع وكانت هناك مجموعة كبيرة من المحامين المؤسسين الأوائل لهذا المعهد وكان لهم دور كبير ورئيسى فى الاهتمام بتعليم التخطيط فى الولايات المتحدة الأمريكية. وقد وضعوا الأسس الأولى التى عرفت بعد ذلك بأنها الأدوات القانونية المرتبطة بعلم تخطيط المدن، وساعدوا على تكوين مجموعة عمل قانونية يرتبط عملها بتخطيط المدن لوضع قوانين البلديات من حيث تقسيم الأراضى - التحكم والسيطرة على علمية النمو العمرانى وخلاف ذلك من قوانين للتخطيط.

ونتيجة لتلك المتغيرات والاهتمامات كان أول اهتمام فعلى بدراسة علم التخطيط من خلال جامعة هافارد عام ١٩٢٣م، فقد خصص قسم عمارة تنسيق الموقع برنامج دراسات عليا لمنح درجة الماجستير فى تخطيط المدن باسم "Landscape Architecture in City Planning" .

وفى عام ١٩٢٤م بدأت جامعة شيكاغو (قسم العلوم الاجتماعية) فى اجراء سلسلة من الدراسات الاجتماعية فى المدن القائمة وبحث مشكلاتها التى تركزت على المشكلات السكانية الناتجة عن سكن الأزقة والحارات والأمراض الاجتماعية فى المجتمعات العمرانية نتيجة نقص الخدمات العامة والغير ملائمة لعدد السكان وسوء استخدام الأراضى، وكانت تلك المشكلات لا تشملها انشطة حكومات البلديات حتى تلك الفترة من الزمن.

وفى عام ١٩٢٨م تكونت لجنة من الحكومة المركزية بمشاركة جامعة كولومبيا ولجنة التخطيط الاقليمى فى نيويورك وأوصت بضرورة اعطاء التسهيلات لتدريس منفصل لعلم تخطيط المدن والتخطيط الاقليمى.

---

1. Education in Town Planning.

وفى عام ١٩٢٩ اقيمت أول مدرسة لتدريس علوم التخطيط بجامعة هافارد "School of City Planning - Harvard University" وبدأت الدراسة ببرنامج لفترة ثلاث سنوات تمنح بعدها درجة الماجستير فى تخطيط المدن.

وفى عام ١٩٣١م أصدرت لجنة البيت الأبيض توصياتها بأهمية تدريس علوم التخطيط والاهتمام بمدارس التخطيط العمرانى واعطاء تسهيلات حكومية لانشاء تلك المدارس.

[1] ومن حصر لأقسام ومدارس التخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٧م تبين وجود ستة عشر جامعة تهتم بدراسات التخطيط العمرانى من خلال البرامج التالية:

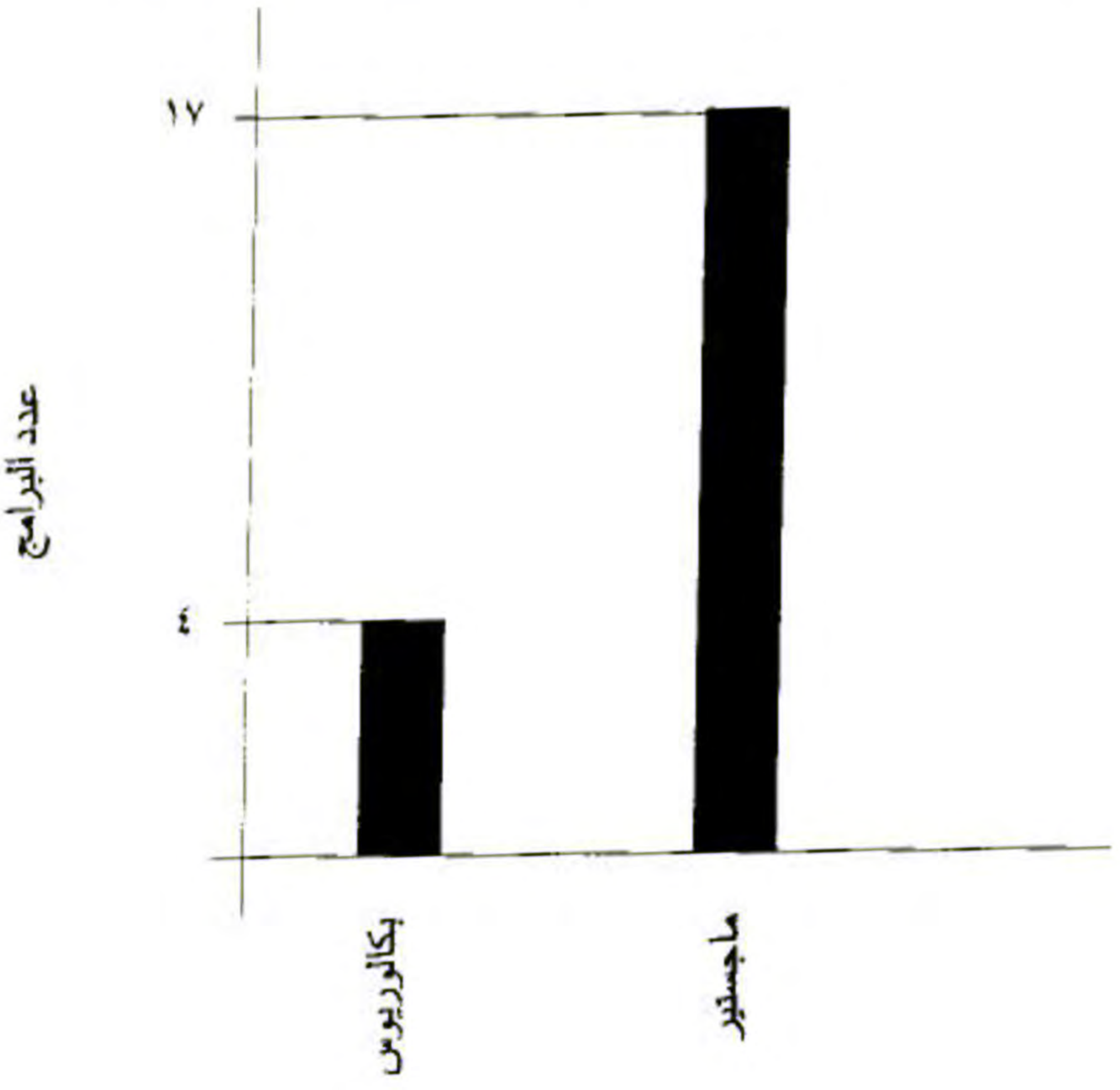

شكل رقم (٣٤) البرامج التعليمية فى التخطيط العمرانى بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٧م

ويتضح من ذلك أن علم التخطيط العمرانى هو علم الدراسات العليا وهى المرحلة التى يكون فيها الطالب فى مرحلة النضوج الفكرى لتفهم علم التخطيط العمرانى.

---

1. Education in Town Planning.

(١) ويوضح شكل رقم (٣٥) برامج الماجستير فى التخطيط العمرانى التى كانت تمنحها جامعات الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٧ .

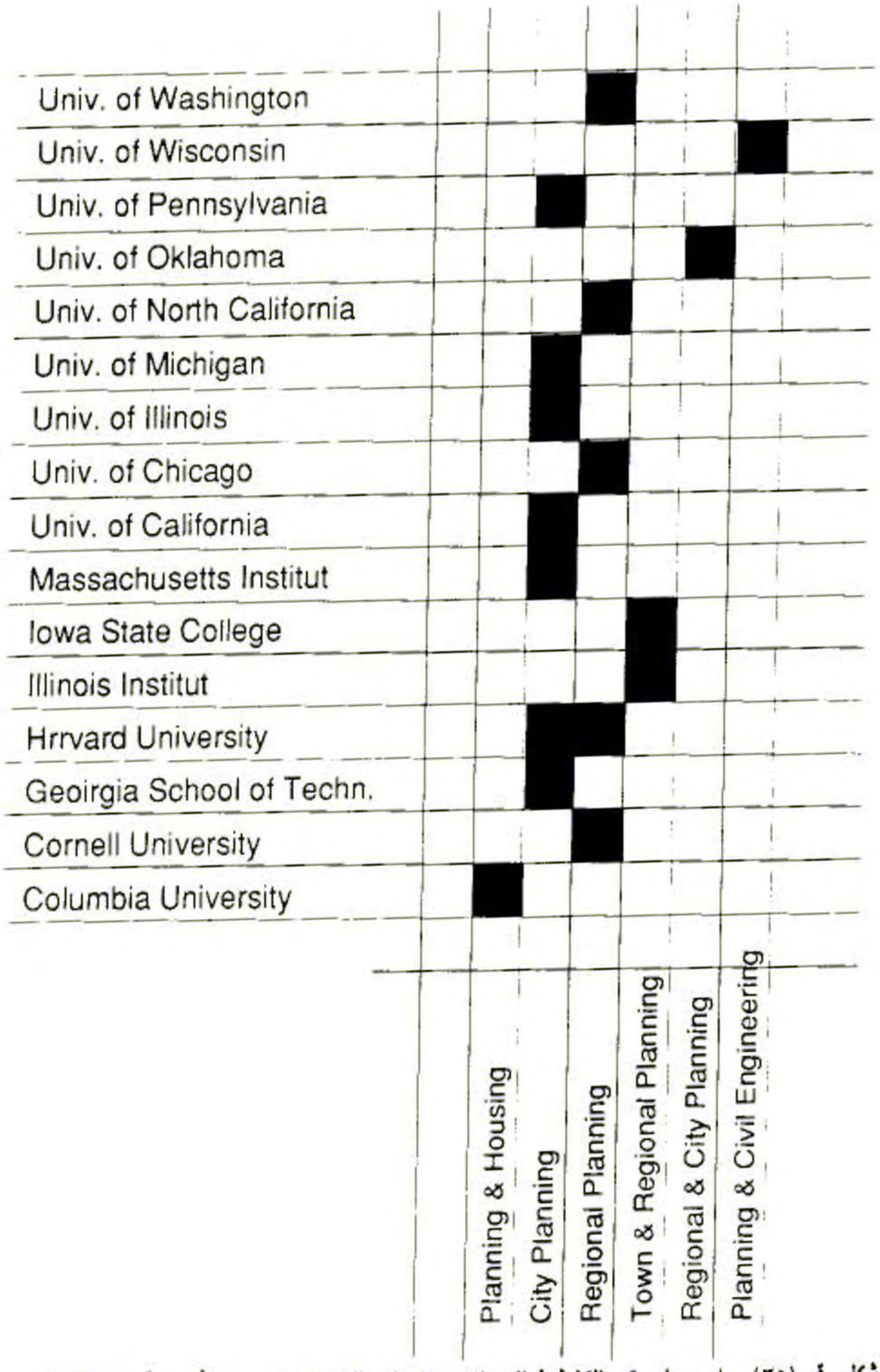

شكل رقم (٣٥) برامج ماجستير التخطيط العمرانى بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٧م

ومن الشكل يتضح أن التركيز فى تلك المرحلة كان على علم تخطيط المدن فى المقام الأول ثم التخطيط الاقليمى يليه فى الاهمية.

---

1. Education in Town Planning.

[1] ومن دراسة برامج الماجستير لأقسام التخطيط بجامعات هارڤارد - كاليفورنيا - كورنيل.

يتضح مايلى:

أولاً: قسم التخطيط الاقليمى - جامعة هارڤارد ١٩٤٩ - ١٩٥٠م

- يمنح القسم درجة الماجستير فى التخطيط الاقليمى بعد فترة دراسية لمدة عامين (وقت كامل).
- اجمالى ساعات الدراسة ١٣٨٠ ساعة.

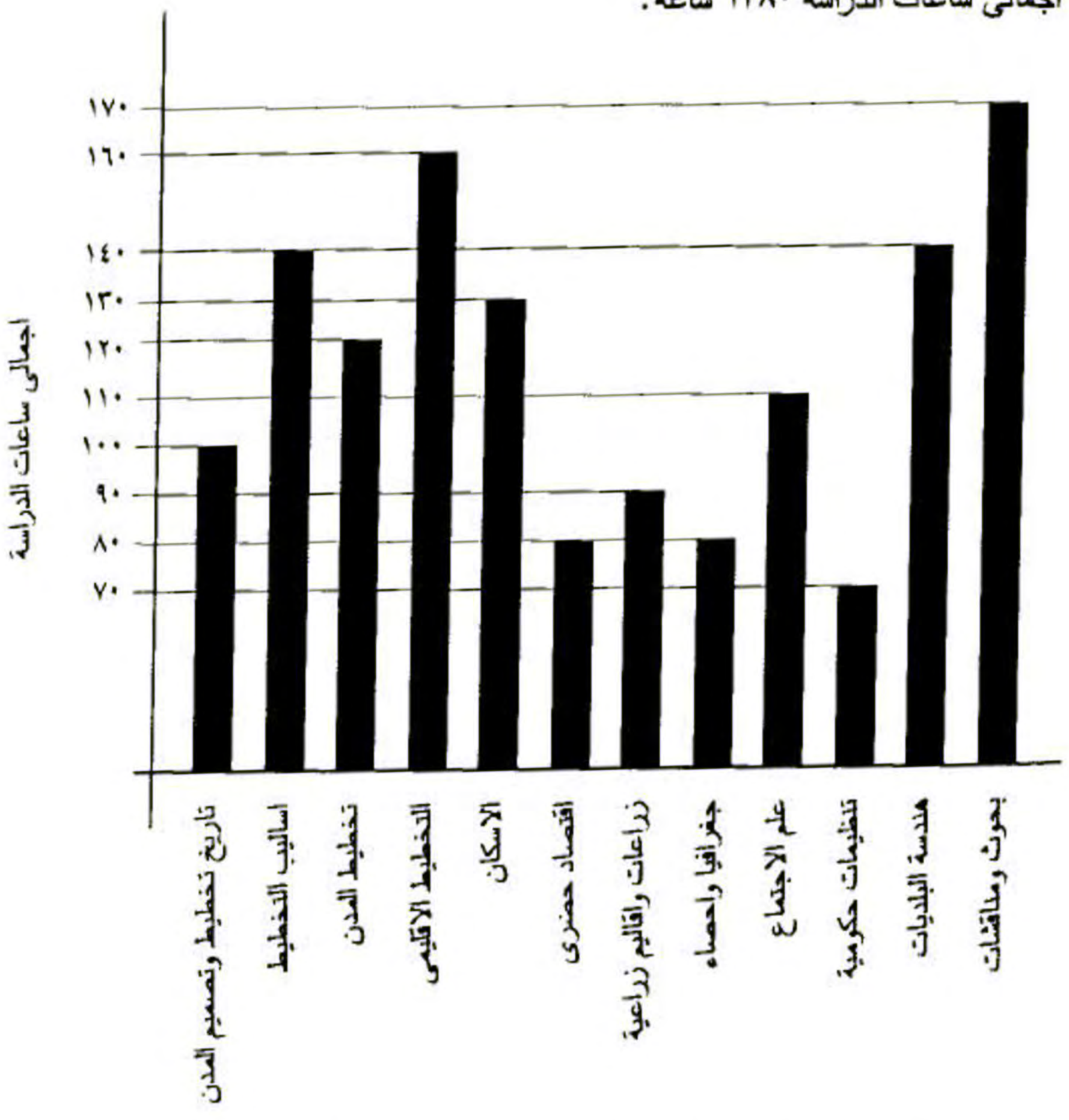

شكل رقم (٣٦) برنامج الماجستير فى التخطيط الاقليمى - جامعة هارڤارد ١٩٤٩-١٩٥٠م

(المواد الدراسية وساعات الدراسة)

ويوضح الشكل الاهتمام بعلوم التخطيط الاقليمى والمدن والاسكان والمرافق والخدمات العامة بالاضافة لعلم الاجتماع والدراسات السكانية على المستوى الاقليمى.

---

١. المرجع السابق.

ثانياً: جامعة كاليفورنيا

[1] ومن دراسة برنامج الماجستير فى تخطيط المدن - قسم التخطيط الاقليمى وتخطيط المدن - جامعة كاليفورنيا عام ١٩٤٩ - ١٩٥٠م (عامان دراسيان - وقت كامل) يتضح أن:

- اجمالى ساعات الدراسة ١١٢٤ ساعة
- اجمالى ساعات العلوم التخصصية ٥١٠ ساعة
- اجمالى ساعات العلوم المعمارية ٢٢٠ ساعة
- اجمالى ساعات العلوم المكملة ٣٩٤ ساعة

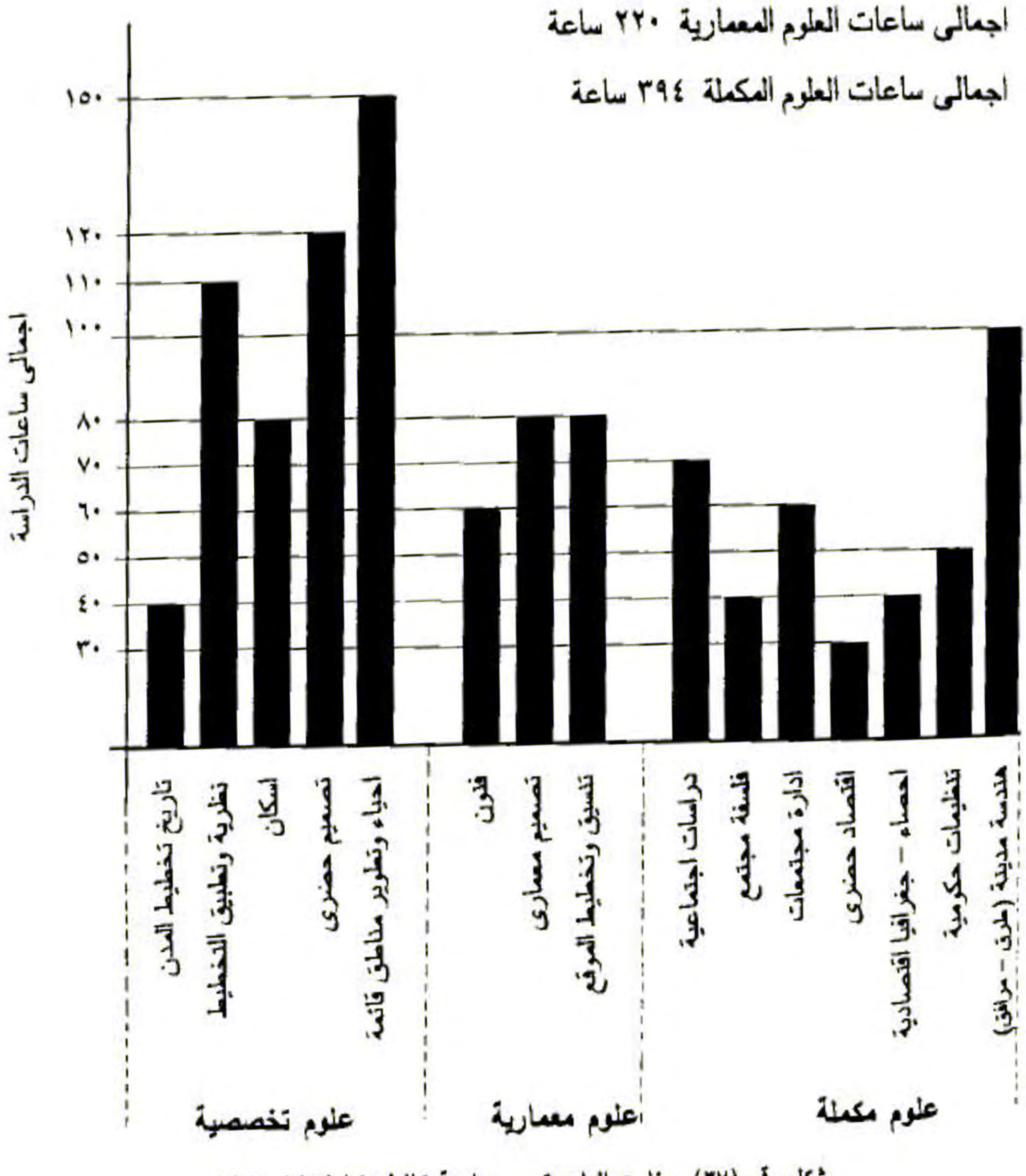

شكل رقم (٣٧) برنامج الماجستير - جامعة كاليفورنيا ١٩٤٩-١٩٥٠م
(المواد الدراسية وعدد ساعات الدراسة)

ويتضح من الشكل الاهتمام بالعلوم التى ترتبط بالمدن القائمة التى تعكس اهتمامات الحكومة فى تلك المرحلة.

---

1. Education in Town Planning.

ثالثاً: جامعة كورنيل

(١) ومن دراسة برنامج الماجستير فى التخطيط الاقليمى -- قسم تخطيط المدن والاقاليم – جامعة كورنيل عام ١٩٤٩ – ١٩٥٠م يتضح أن:

- الدراسة لفترة عامان دراسيان (وقت كامل)
- اجمالى ساعات الدراسة ١٢٤٠ ساعة

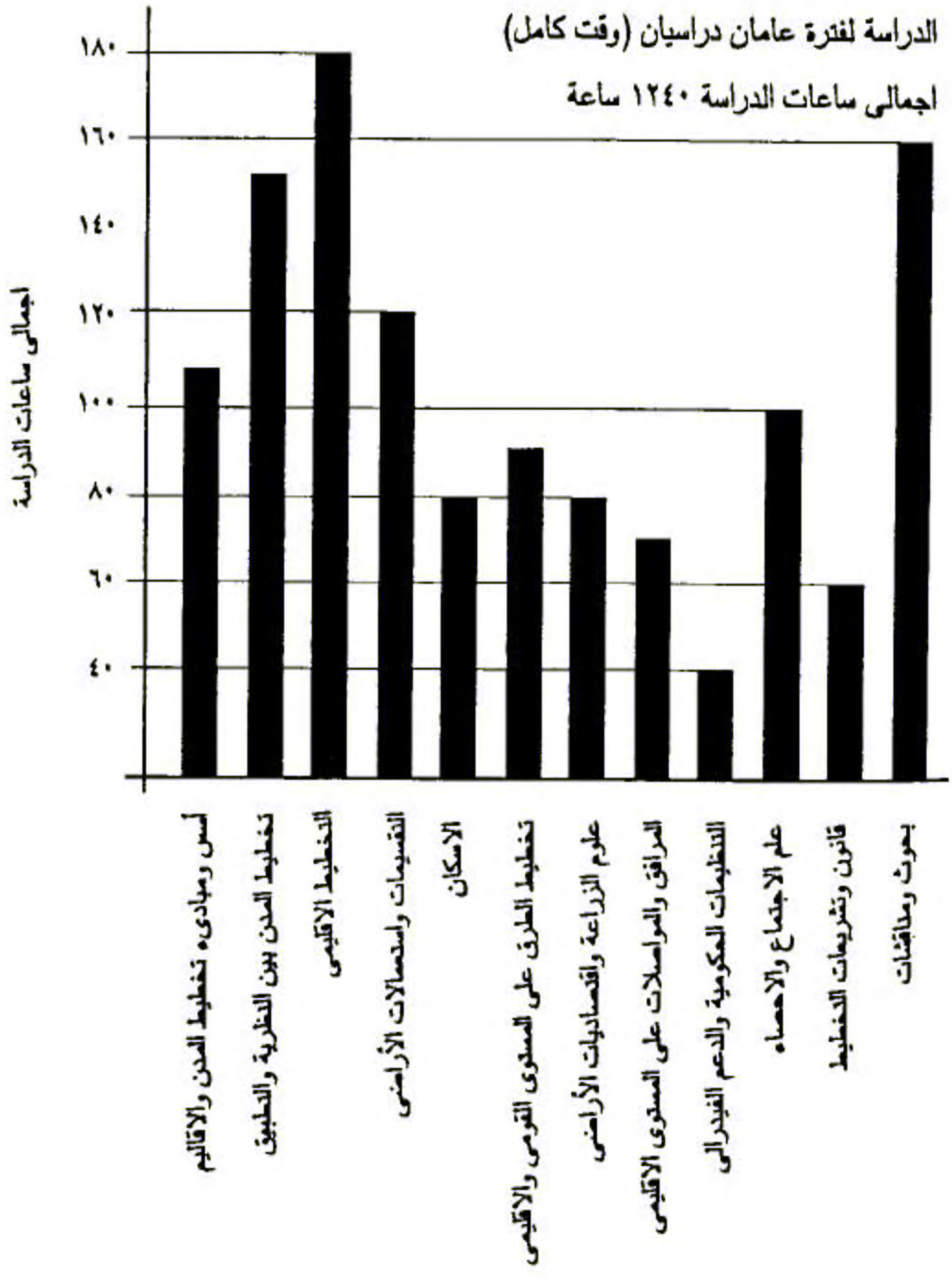

شكل رقم (٣٨) برنامج الماجستير - جامعة كورنيل ١٩٤٩-١٩٥٠م

(المواد الدراسية وعدد ساعات الدراسة)

---

١. المرجع السابق.

٣-٢-٣ المرحلة الثالثة: اصدارات التقارير والتوصيات الخاصة بتعليم التخطيط العمرانى وزيادة تأسيس مدارس وأقسام التخطيط:

(من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات)

[1] مع الازدياد المستمر والاهتمام بعلوم التخطيط فى الجامعات الامريكية كان من الضرورى وجود دليل أو مرجع يتم على أساسه اختيار الطلبة وتنظيم وتنسيق المناهج التعليمية بين أقسام ومدارس التخطيط العمرانى. اصدرت نتيجة لذلك لجنة التعليم التابعة للمعهد الأمريكى للمخططين توصياتها الخاصة بمحتوى مناهج تعليم التخطيط عام ١٩٥٤م فى تقرير باسم.

The Content of Professional Curricula Planning

وهذا التقرير وما يحتوى من توصيات غير ملزم للجامعات تطبيقه وانما ليكون هناك دليل يمكن الرجوع اليه وليحقق أقل مقاييس يمكن على أساسها تنظيم العملية التعليمية للتخطيط.

وقد جاء بالباب الأول من التقرير أن الهدف من تعليم التخطيط العمرانى هو اعداد المخطط الذى يتمكن من:

١. التعامل مع مختلف علوم التخطيط واسلوب الربط بينهما.

٢. التعامل مع المجتمع وتفهمه اجتماعياً واقتصادياً.

٣. تفهم فلسفة القوانين والتشريعات واسلوب التعامل معها لمعرفة مدى فاعليتها مع الخطط المتواجدة.

واشار الباب الأول ايضاً لأهمية اجراء اختبارات للطلبة قبل التحاقهم بأقسام ومدارس التخطيط فى كافة المراحل التعليمية ولابد أن تتميز شخصية المخطط العمرانى بما يلى:

١. بعد النظر والقدرة على التخيل المستقبلى.

٢. القدرة على الاندماج واستنتاج علاقات غير مرئية.

---

1. Education in Town Planning.

٣. المثابرة والصبر.

٤. الاقناع والالتصاق بافكاره ومساندتها حتى تتحقق.

٥. ناجح فكريا ومستوعب للجتمع الذى يعيش فيه وبالحضارة التى سوف يتعامل معها.

تلك الصفات يمكن أن تثقل بالدراسة والتدريب لتكوين المخطط الناجح.

وقد حدد الباب الرابع الدراسات اللازمة للعملية التعليمية للتخطيط كما يلى:

أولاً: الدراسات التخصصية وتشمل:

١. مبادىء عامة (دراسات تاريخية - تشريعات تخطيط).

٢. عناصر التخطيط (التخطيط والتحليل - تحليل المسوحات العمرانية - تحليل المسوحات الاجتماعية والاقتصادية).

٣. استعمالات الأراضى وتوزيع السكان.

ثانياً: الدراسات الثانوية وتشمل:

١. الاسكان.

٢. النقل والمواصلات.

٣. الطرق (رئيسية - فرعية - اماكن انتظار...).

٤. الخدمات (مياه - صرف صحى - كهرباء - غاز - تليفون...).

٥. الخدمات (التعليمية - الملاعب والمناطق المفتوحة - الحدائق العامة - الامن والتنظيمات الحكومية).

ثالثاً: الدراسات المكملة:

١. الاجتماع (السكان - الاسرة - المجموعات الاجتماعية.....).

٢. الاقتصاد (التوظيف - الدخول - سياسة الأموال العامة.....).

٣. دراسات حكومية (تنظيمات حكومية - قوانين تخطيط.....).

[1] ومع نهاية الخمسينات تكونت هيئة مسئولة عن التنسيق بين العملية التعليمية للتخطيط العمرانى وبين احتياجات البلديات والولايات من وظائف لخريجى وكليات معاهد ومدارس التخطيط تسمى:

The American Society of Planning Officials (ASPD) مسئوليتها الاعلان شهريا عن احتياجات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى سواء المركزية أو المحلية من المخططين وتقوم بتصنيف تلك الوظائف تبعا لطبيعة العمل فيها بما يتناسب مع الدراسات التى تلقاها الطالب خلال تعليمه الجامعى ومدى التدريب العملى الذى اكتسبه. وتلك المؤسسة (ASPD) لها تقاريرها المستمرة التى توضح طبيعة عمل أجهزة التخطيط وكذلك الدراسات التى يجب أن يتلقاها الطالب والتدريب العملى المطلوب والاختبارات اللازمة قبل الانضمام لتلك الوظائف التابعة للسلطات الحكومية المركزية أو المحلية وليس لها علاقة باحتياجات ومتطلبات الوكالات الخاصة والمكاتب التخطيطية الخاصة هناك.

وفى عام ١٩٧٦م أصدرت لجنة التعليم التابعة للمعهد الأمريكى للمخططين التقرير الثانى باسم "Foundations of Education for City and Regional Planning" أوصت فيه بأهمية التخصص فى علم تخطيط المدن أو التخطيط الاقليمى وعلى المتخصصين فى علوم التخطيط الاقليمى دراسات اضافية من شأنها تنمية فكرهم على المستوى الاقليمى. واللجنة التعليمية بالمعهد دائمة الاجتماع سنويا مع رؤساء المعاهد والأقسام التخطيطية والقائمين بالعملية التعليمية هناك ومع مندوبين من الطلبة انفسهم لتطوير العملية التعليمية للتخطيط وبحث كفافة المشكلات التى تواجههم حتى تكون العملية التعليمية ملائمة ومناسبة للاحتياجات القومية والمحلية.

ويعمل حصر لأقسام ومدارس التخطيط العمرانى التى تهتم بدراسات علوم التخطيط فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٢م. يتضح أن هناك ٨٩ جامعة تهتم بدراسات التخطيط من خلال (١٢٧) برنامج دراسات عليا ماجستير بالاضافة الى عشرة برامج لشهادة البكالوريوس. وتلك النسبة تؤكد أن علم التخطيط العمرانى هو علم دراسات عليا لأنه علم مؤثر فى تشكيل المجتمع ولابد من الاهتمام به فى مرحلة النضوج الفكرى والعلمى للطالب.

---

1. Education in Town Planning.

والشكل رقم (٣٩) يبين برامج الماجستير فى علوم التخطيط العمرانى التى تمنحها جامعات الولايات المتحدة الأمريكية للعام الدراسى ١٩٩١ - ١٩٩٢م.

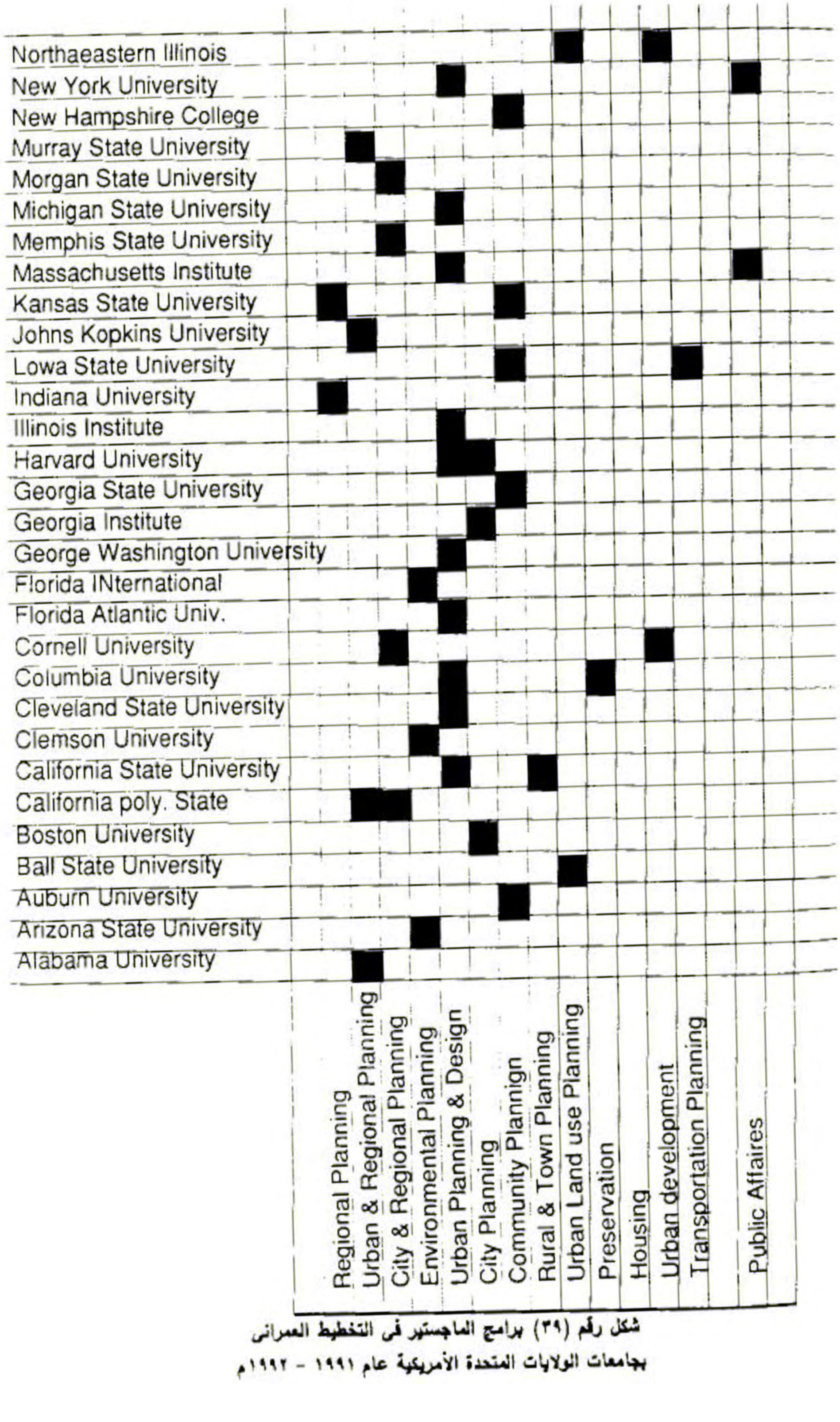

شكل رقم (٣٩) برامج الماجستير فى التخطيط العمرانى
بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩١ - ١٩٩٢م

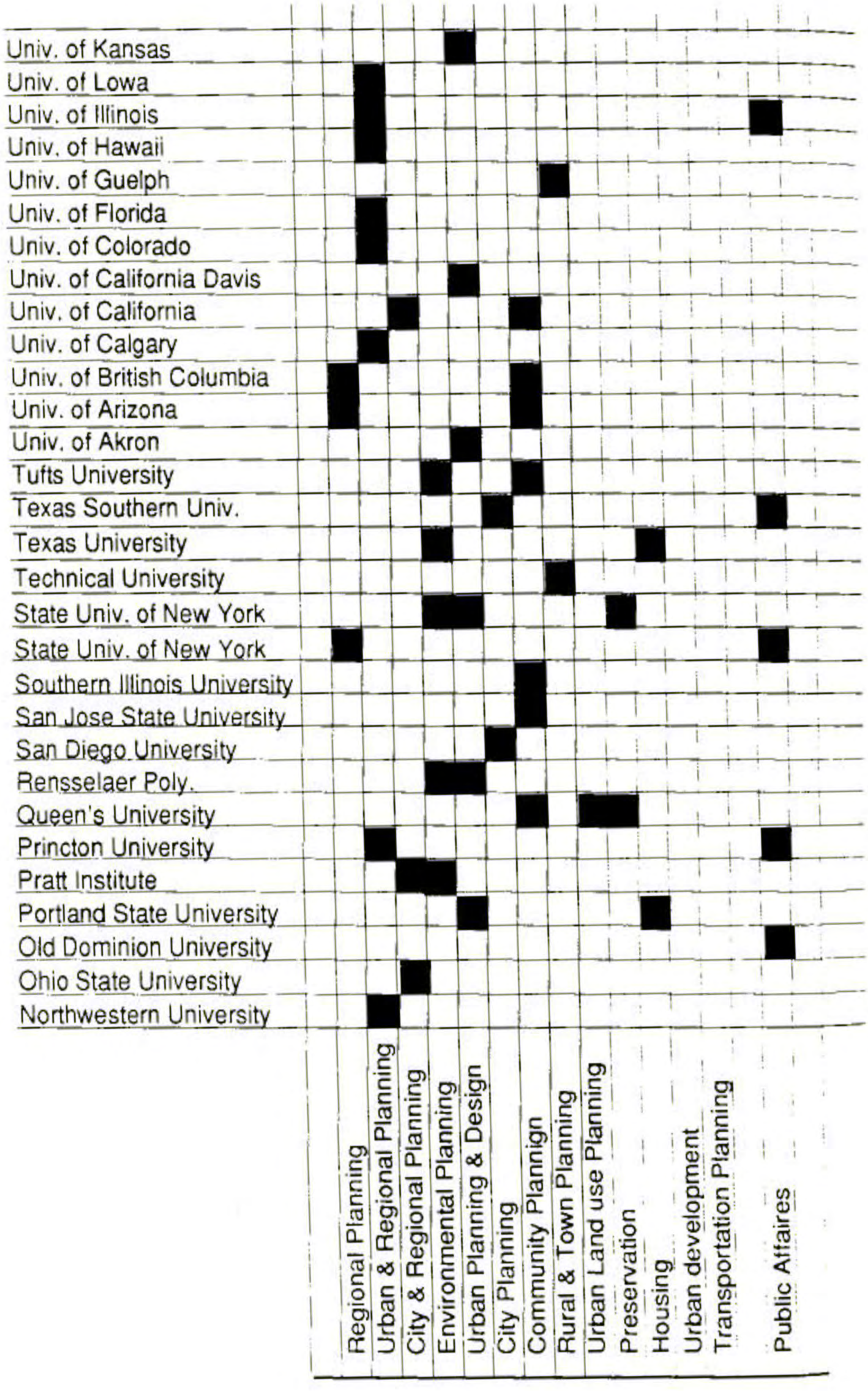

تابع شكل رقم (٣٩)

Peterson's Guide to Graduate Programs in the Humanities and Social Sciences 1992.

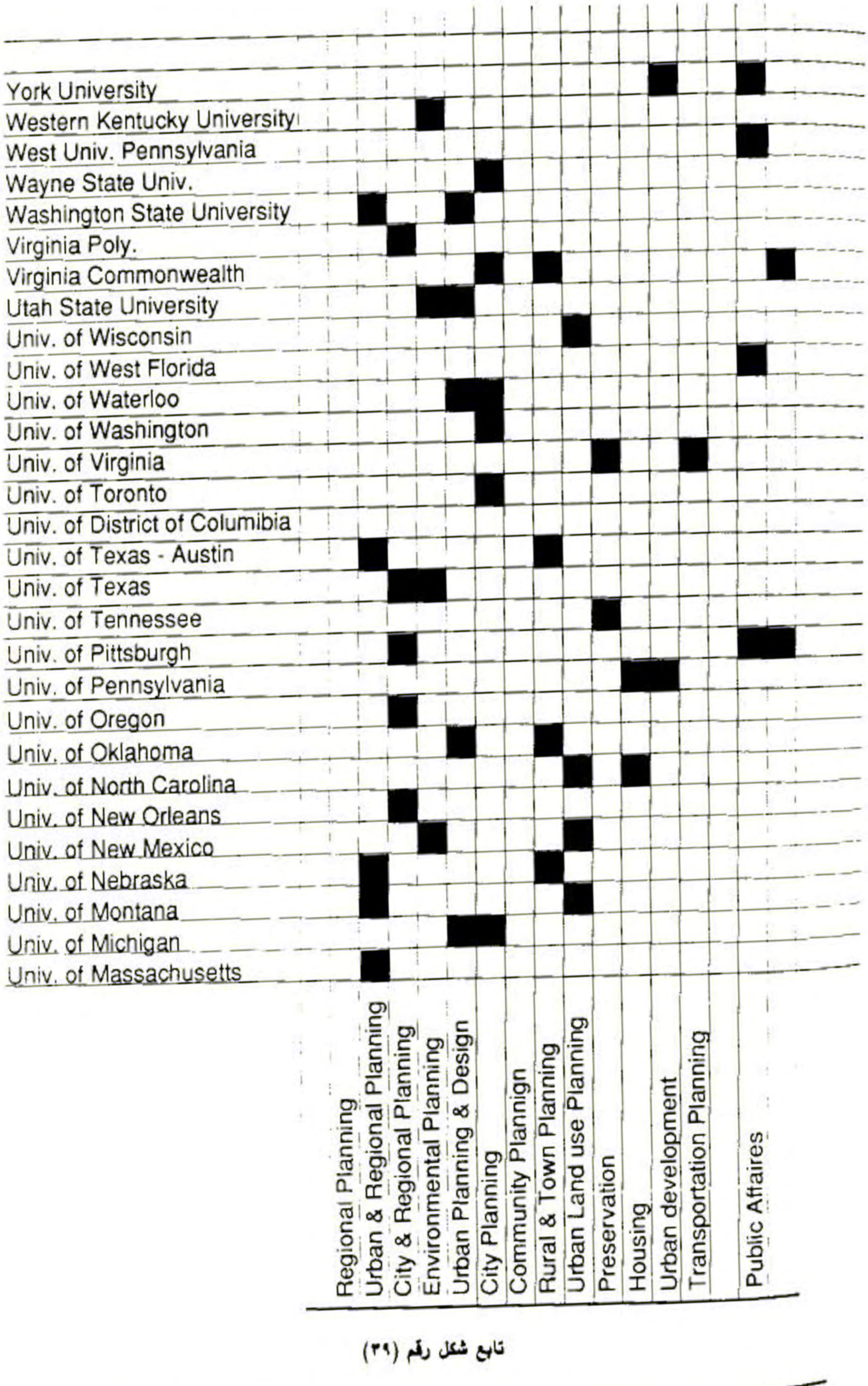

تابع شكل رقم (٣٩)

١. المرجع السابق.

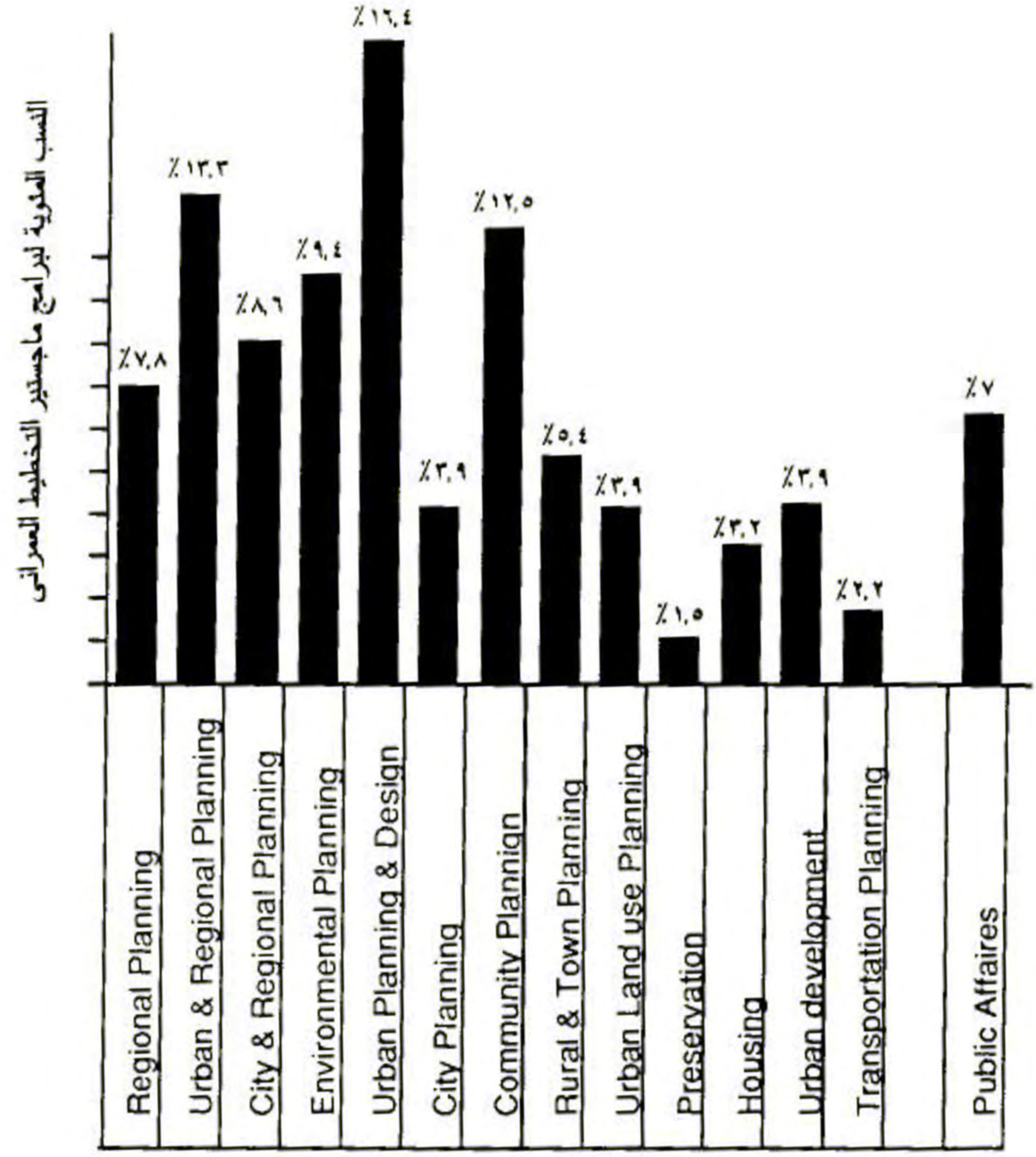

شكل رقم (٤٠) النسبة المئوية لبرامج ماجستير التخطيط العمرانى فى أقسام ومدارس التخطيط بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩١ - ١٩٩٢م

ومن دراسة النسب المئوية لبرامج الماجستير فى أقسام ومدارس التخطيط العمرانى بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية يتضح أن هناك مزيد من الاهتمام بالبرامج التى تغطى احتياجات وكالات التخطيط المحلية يليها البرامج التى تغطى احتياجات أجهزة التخطيط التى تعمل على المستوى الاقليمى، وهذا يؤكد وجود التنسيق بين العملية التعليمية للتخطيط وبين احتياجات أجهزة التخطيط العمرانى.

٣-٣ تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الاتحاد السوفيتى (السابق) :

مقدمـــة :

كانت لثورة ١٩١٧م الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى أثرها الأكبر فى تغيير نمط الحياة الاجتماعية داخل المدن. وكان الهدف الرئيسى للحكومة المركزية هو توفير أكثر قدر مكن من المساكن والمدن والمجتمعات الجديدة لتواكب النمو الصناعى المستمر فى الجمهوريات السوفيتية. وكانت لخطة الحكومة المركزية عام ١٩٢٩م لبناء سبعة عشر مدينة جديدة، وللآراء والاقتراحات التى وضعت لتلك المدن. الأثير المباشر للاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى حيث تغير فكر الاسكان وتخطيط المدن وأصبح من الضرورى تواجد جيل جديد لدراسة تلك الآراء والاقتراحات لبناء مدينة المجتمع الاشتراكى الجديد.

٣-٣-١ المرحلة الأولى: بداية اضافة علوم التخطيط العمرانى لعلوم العمارة :

[1] نتيجة للمتغيرات التى حدثت بالمدن السوفيتية وآراء واقتراحات المفكرين السوفييت للمدينة الاشتراكية، بدأت جامعة موسكو باضافة علوم التخطى كدراسات اضافة لطلبة قسم العمارة فى السنة النهائية. ففى منتصف الثلاثينات أضيفت مادة الاسكان ومادة تخطيط المدن للعلوم المعمارية. وفى عام ١٩٣٩م أضيفت مادة التخطيط الاقليمى وأصبح من الضرورى تواجد أقسام التخطيط العمرانى ليكون هناك متسعاً من الوقت لدراسة علوم التخطيط.

وفى بداية الاربعينات أضيفت مادة الاسكان بأقسام العمارة بجامعات فلاديمير - بسكوف - كييف ومادة تخطيط المدن بأقسام العمارة بجامعات كيفروى - كازان وذلك فى منتصف الاربعينات.

---

١. التعليم الجامعى فى الاتحاد السوفيتى (المركز الثقافى السوفيتى).

٣-٣-٢ المرحلة الثانية : التوصية باعداد المخطط العمرانى المتخصص وازدياد فى الاهتمام بدراسات التخطيط العمرانى :

[1] بعد الحرب العالمية الثانية وما سببته من دمار وهلاك بالمدن السوفيتية وضعت الحكومة المركزية خطط مكثفة لاعادة التعمير والبناء فى كل انحاء البلاد من خلال سياسة عمرانية موحدة تلتزم بها كافة الأجهزة التخطيطية، وازداد الاهتمام بتواجد المخطط العمرانى فى تلك الأجهزة على المستوى المركزى والمحلى.

ومع نهاية الخمسينات بدأت جامعة موسكو باعداد برنامج دراسة عليا لنيل درجة الماجستير فى تخطيط المدن - ومع منتصف الستينات كانت هناك برامج مشابهة فى كل من جامعات Leningrad - Kiev - Yerevan - Karagando - Saratov - Gorkiy. .

[2] وفى عام ١٩٧٥م أصدرت القنصلية السوفيتية للتعليم الجغرافى "Soviet Council for Geographic Education" تقرير خاص عن المجاورات السكنية وكيف يمكن أن تكون بما يناسب الطبيعة الاشتراكية فى البلاد باسم: "Who Should Have The Neighborhood"

واشتمل التقرير على توصيات خاصة بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى وعلى الأقسام القائمة بذلك الالتزام بها لتكون هناك سياسة تعليمية موحدة فى كافة البلاد.

وقد جاء بالفقرة السادسة من التقرير ما يلى ،مع النمو المتزايد للمجاورات السكنية بالمدن السوفيتية، اصبح من الضرورى تواجد المخطط العمرانى على المستويين المركزى والمحلى. فعلى المستوى المركزى فهو يشارك مجموعة من الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين وخلاف ذلك من الخبراء فى اتخاذ القرارات التخطيطية، ووضع الخطط العامة للجمهوريات ومحاور الامتداد سواء لمجتمعات زراعية أو صناعية وكذلك خطط تطوير المدن القائمة.

وعلى المستوى المحلى فهو مسئول عن وضع الخطط التفصيلية للمجاورات السكنية مع الالتزام بسياسة الحكومة المركزية.

---

١. التعليم الجامعى فى الاتحاد السوفيتى (المركز الثقافى السوفيتى).

٢. تقرير القنصلية السوفيتية للتعليم الجغرافى "Who Should Have The Neighborhood"

ويتضح من طبيعة عمل المخطط العمرانى انه يتعامل مع مدن قائمة ومدن جديدة لذلك لابد أن يكون هناك تخصص فى اعداد المخطط.

فالمخطط المسئول عن وضع خطط تطوير المناطق القائمة المزدحمة بالمشاكل العمرانية والاجتماعية والاقتصادية لابد أن يختلف فى اعداده عن المخطط المسئول عن وضع خطط المناطق الجديدة.

[1] وقد اشتملت الفقرة السابعة على العلوم الدراسية اللازمة لاعداد المخطط العمرانى كما يلى:

أولا: دراسات عامة (تأهيلية)

١. علم الجغرافيا والجيولوچيا.

٢. العلوم الاجتماعية والاقتصادية .

٣. علم المسوحات ورسم الخرائط.

٤. تخطيط المدن (فكر وآراء المفكرين والخبراء للمدينة الاشتراكية).

ثانياً: الدراسات التخصصية

بعد أن يتلقى الطالب الدراسات العامة (التأهيلية) لعلوم التخطيط يمكن أن يتخصص فى احدى الدراسات التالية:

١. التخطيط الاقليمى

٢. تخطيط المدن الجديدة

٣. تطوير المدن القائمة

٤. الاسكان

وعلى لجان التعليم بكل جمهورية مسئولية التنسيق بين جامعاتها وبين احتياجات أجهزة التخطيط المتواجدة حتى لا يكون هناك فائض أو نقص فى تلك الأجهزة.

---

١. تقرير اللجنة المشتركة للتعليم الجغرافى "Who Should Have The Neighborhood"

ويوضح شكل رقم (٤١) برامج ماجستير التخطيط العمرانى بجامعات الاتحاد السوفيتى السابق عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠م

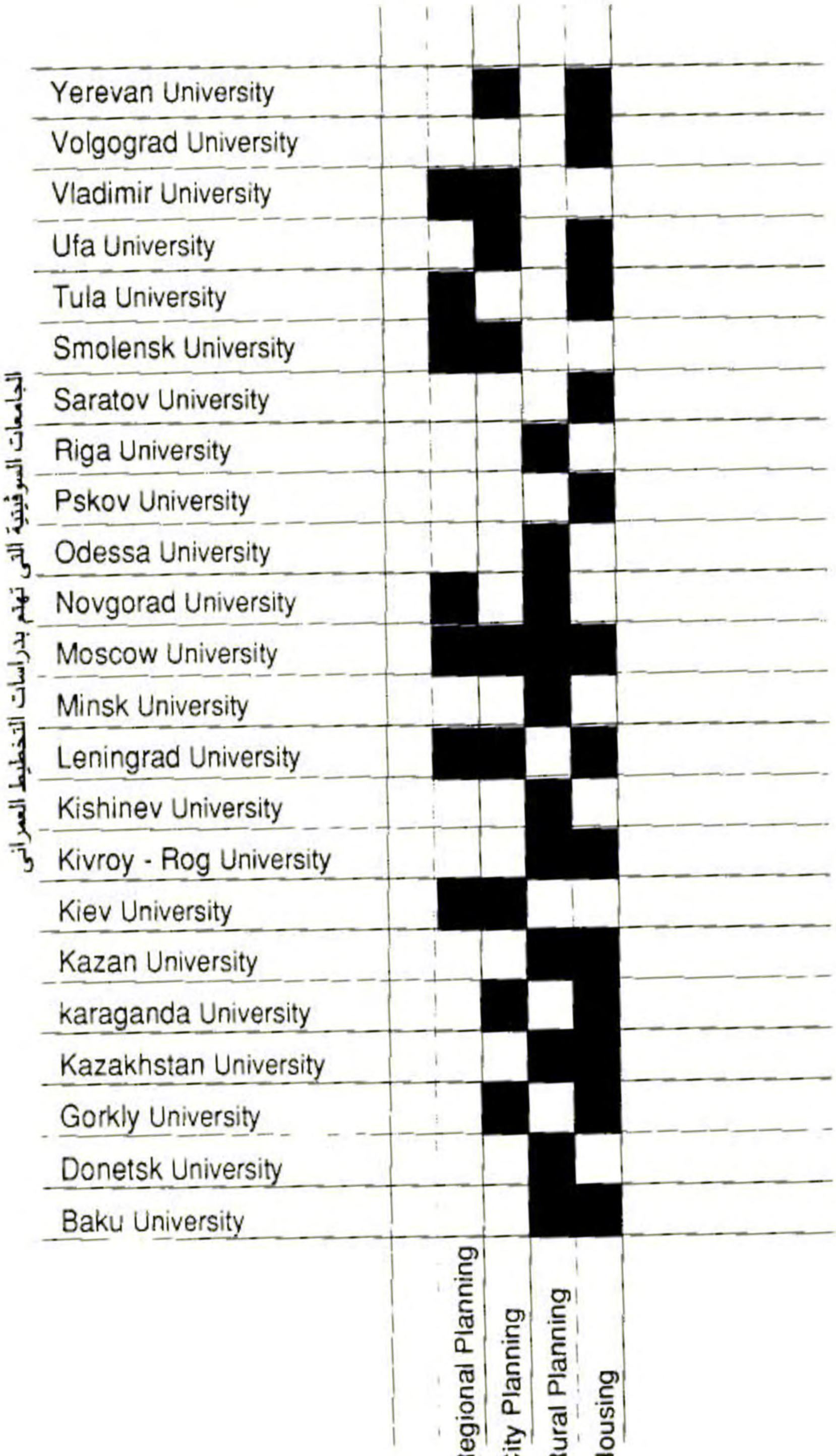

برامج ماجستير التخطيط العمرانى

(١) ويتضح من الدراسة وجود ٢٣ جامعة تهتم بدراسات علم التخطيط للعمرانى فى الاتحاد السوفيتى (السابق) من خلال ٤١ برنامج ماجستير كما يلى:

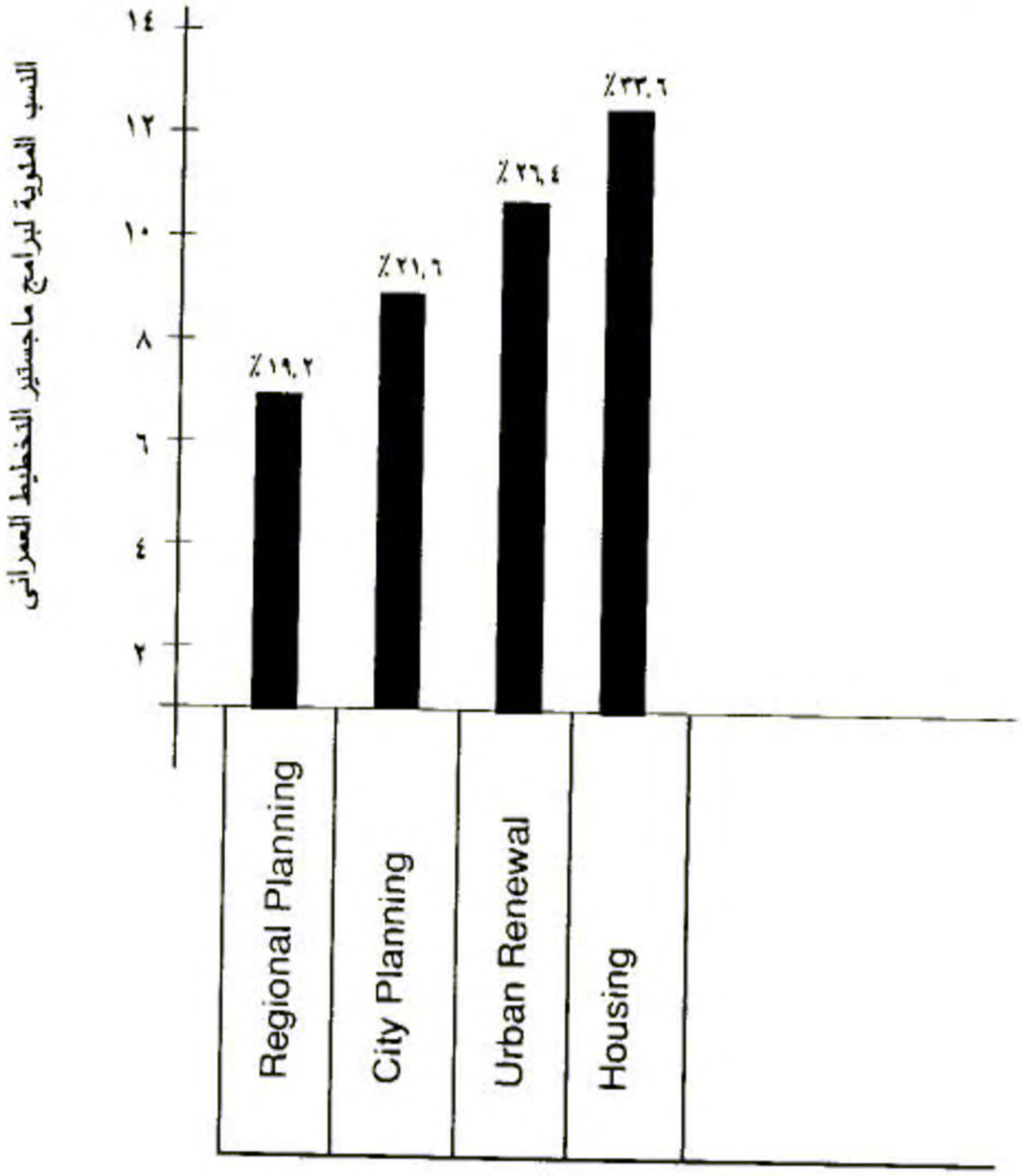

شكل رقم (٤٢) النسب المئوية لبرامج ماجستير التخطيط العمرانى بجامعات الاتحاد السوفيتى (السابق) عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠

ويتضح من الشكل رقم (٤٢) أن هناك مزيداً من الاهتمام بدراسة الاسكان لسد احتياجات أجهزة التخطيط التى تعمل على المستوى المحلى والتفصيلى، يليه دراسات تطوير واحياء المناطق القائمة وتخطيط المدن لسد احتياجات أجهزة التخطيط التى تعمل على مستوى الجمهوريات. ثم علم التخطيط الاقليمى لسد احتياجات الحكومة المركزية من متخصصين.

---

١. تقرير القنصلية السوفيتية للتعليم الجغرافى "Who Should Have The Neighborhood"

٣-٤ تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الصين :

مقدمـــة :

(١) العملية التعليمية للتخطيط بدأ الاهتمام بها مؤخراً فى جمهورية الصين. فمنذ عام ١٩٥٦م وضعت الدولة أول خطة طويلة المدى لتطوير التعليم بوجه عام وسميت الخطة (بالبرنامج الأثنا عشر لتطوير العلوم والتكنولوچيا ١٩٥٦ - ١٩٦٧م) وتضمن هذا البرنامج مجالات أساسية لتطوير العلوم الاقتصادية والتكنولوچية لمواكبة النمو الصناعى المتزايد فى تلك الفترة.

وفى عام ١٩٦٢م اكتمل البرنامج قبل موعده بخمسة سنوات ووضعت الدولة برنامج آخر عشرى (١٩٦٣ - ١٩٧٢م) اعطى الأولوية لتطوير العلوم الزراعية ليكون هناك امكانية لتطوير النظم الزراعية لتقليل الفجوة بين الصناعة والزراعة لتحقيق اكتفاء ذاتى داخل الدولة، وقد أدى ذلك الى التنبيه لضرورة تواجد التخصص الذى يربط تلك العلوم معاً لتحقيق أهداف خطط التنمية هناك.

٣-٤-١ بداية الاثارة لأهمية الدراسات التخطيطية وتوصيات الحكومة المركزية الخاصة بتعليم التخطيط :

فى عام ١٩٧٣ وضعت خطة ثمانية (١٩٧٤ - ١٩٨٢م) حددت فيها أسس تطوير العلوم الزراعية والطاقة والكمبيوتر والطاقة العليا والهندسة. وقد اشارت الخطة لأهمية اضافة مناهج دراسية سواء للتعليم المعمارى أو الهندسى، تلك المناهج من شأنها تنمية القدرات التخطيطية لدى الدارسين لتكون نواة تكوين اقسام مستقلة ومسئولة عن العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الصين.

وبالفعل أضيفت بعض علوم التخطيط الى برامج أقسام العمارة بالجامعات العريقة فى الصين تمثلت فى علوم تخطيط المدن - الاسكان - المسوحات (عمرانية - اجتماعية - اقتصادية) كما هو موضح بالشكل التالى:

---

1. China Handbook Series (Education and Science).

الجامعـــة	علوم التخطيط المضافة لعلوم العمارة
بكين	تخطيط مدن - اسكان
تشينغهوا	اسكان - مسوحات
فوران	تخطيط مدن - مسوحات
توتغجى	تخطيط مدن - اسكان
نانكاى	تخطيط مدن - اسكان
نانچيينغ	اسكان

شكل رقم (٤٣) علوم التخطيط المضافة لأقسام العمارة بجامعات الصين فى منتصف السبعينات

وقد شملت مناهج تلك العلوم الجديدة معرفة بالمدن القائمة ومشاكلها العمرانية كذلك بالمدن الجديدة التى تنشأها الدولة وأنماط الاسكان الجديدة التى تناسب الفكر الاشتراكى الجديد.

وفى عام ١٩٨٢م وضعت خطة أخرى خمس عشرية (١٩٨٣ - ١٩٩٨م) لاستكمال الخطة السابقة وفيها تم نشر أول تقرير يخص العلية التعليمية للتخطيط باسم:

"City Planning - Study and Teaching"

اعدته جامعة Tianjing بتكليف من الحكومة المركزية وفيه تم التوصية بأهمية وضرورة التخصص فى علوم التخطيط من خلال الدراسات العليا (الماجستير) فى العلوم التالية:

١. التخطيط الاقليمى.
٢. نمو المدن الجديدة.
٣. تطوير المناطق القائمة الحضرية والريفية.
٤. الحفاظ التاريخى.

وعلى كل بلدية Province تحقيق تلك التوصية من خلال الجامعات المتواجدة داخل حدودها الادارية وتبعاً لاحتياجات اجهزتها القائمة بالعملية التخطيطية.

٣-٤-٢ المرحلة الثانية: ازدياد فى الاهتمام بدراسات التخطيط المتخصصة من خلال اقسام العمارة والهندسة

(فى الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٩٢م)

تميزت تلك المرحلة بازدياد الأقسام التى تهتم بدراسات علوم التخطيط فى مرحلة الماجستير (حيث لا دبلومات فى جامعات الصين) ويوضح الشكل رقم (٤٤) الجامعات التى تمنح درجة الماجستير فى علوم التخطيط المختلفة.

شكل رقم (٤٤) برامج ماجستير التخطيط العمرانى بجامعات الصين

(١٩٨٩ - ١٩٩٠م)

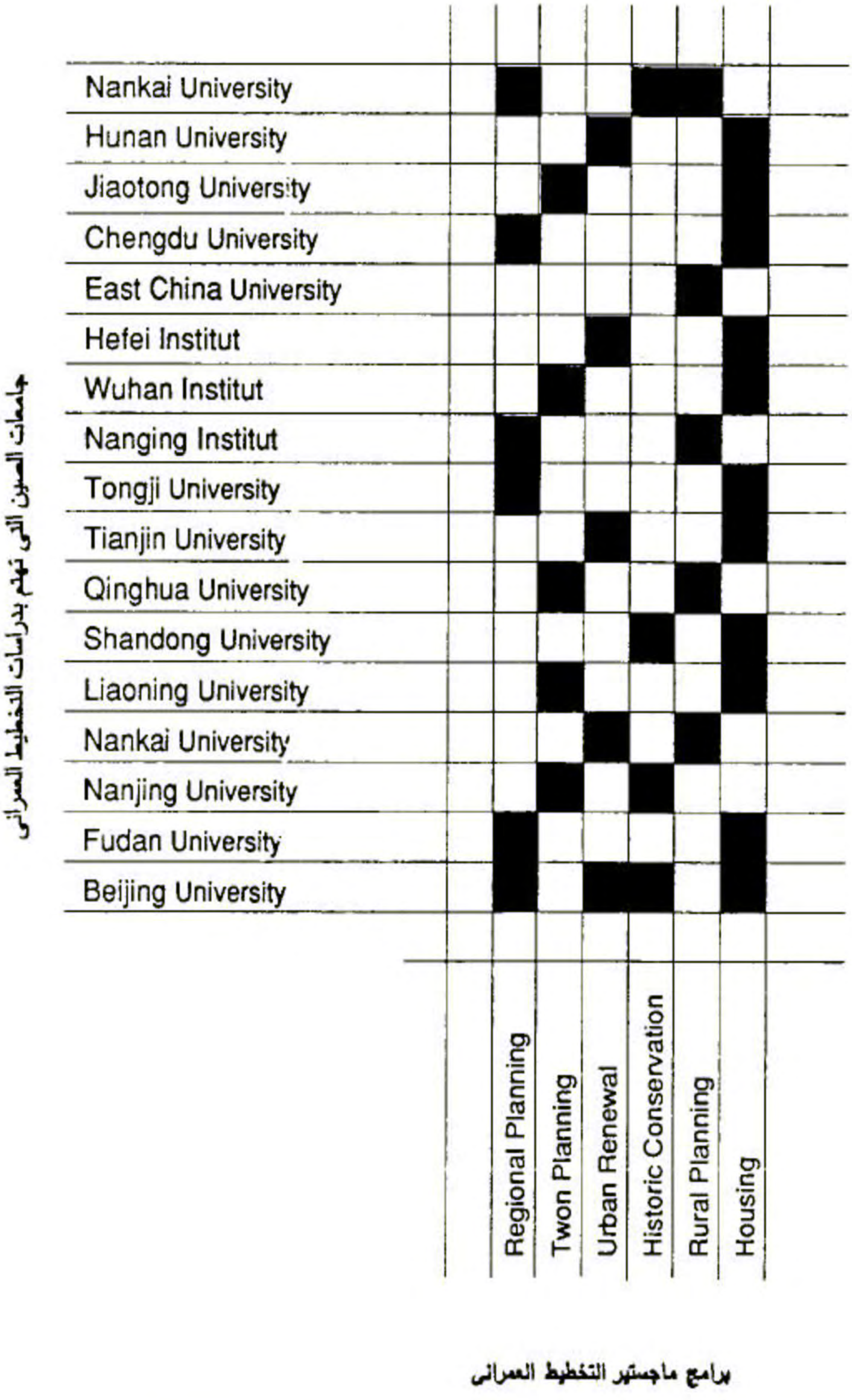

برامج ماجستير التخطيط العمرانى

1. China Handbook Series (Education and Science).

ويتضح من شكل رقم (٤٤) وجود سبعة عشر جامعة ومعهداً تهتم بدراسات علوم التخطيط من خلال ستة وثلاثين برنامج ماجستير تغطى احتياجات أجهزة الـ فطيط بالدولة.

ويتضح أيضاً وجود ستة جامعات تهتم بالدراسات الاقليمية وكل جامعة من تلك الجامعات تقع فى اقليم من الاقاليم الستة مما يوضح أن هناك خطة تعليمية تناسب احتياجات الدولة الفعلى لتواجد المخطط المتخصص.

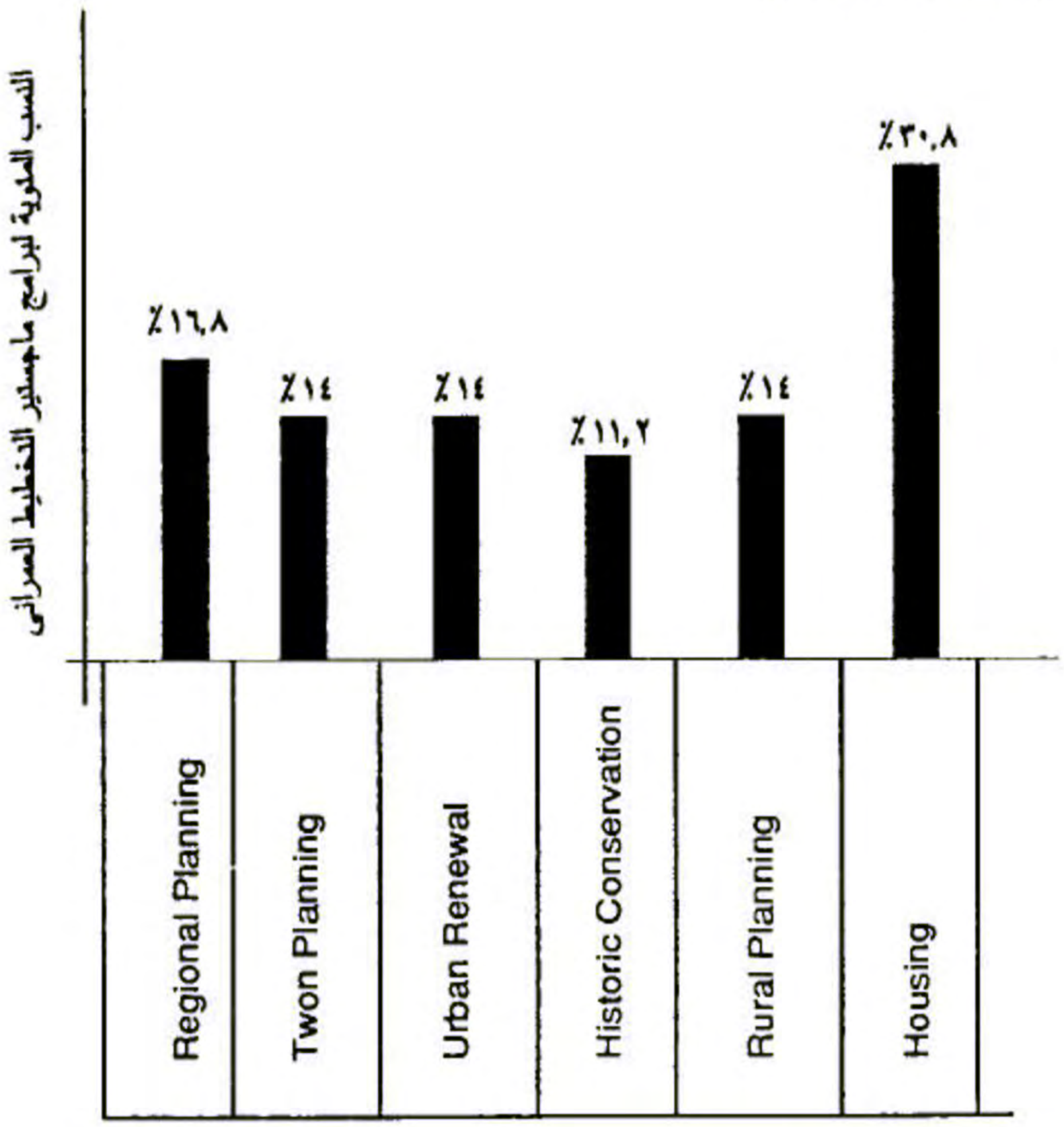

شكل رقم (٤٥) النسب المئوية لبرامج ماجستير التخطيط العمرانى بجامعات الصين عام ١٩٩٠-١٩٩١م

ويوضح الشكل مدى الاهتمام بالدراسات التى تسد احتياجات أجهزة التخطيط حيث مزيد من الاهتمام بدراسة المناطق السكنية من خلال تخصص الاسكان الذى هو أساس الخطط الخمسية فى الصين.

ملاحظة: النسب المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

٢-٥ تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط فى مصر:

مقدمـــة:

بدأ علم التخطيط العمرانى يأخذ صيغته المعاصرة عام ١٩٤٩م عندما حصل الدكتور شفيق الصدر (رحمه الله) على درجة الدكتوراه من جامعة هارڤارد بالولايات المتحدة الأمريكية وعمل مدرساً لمادة تخطيط المدن فى قسم العمارة جامعة القاهرة. ومنذ ذلك الحين بدأ علم التخطيط العمرانى تتكامل جوانبه الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التى ترسم فى النهاية شكل المدينة، وأصبح التخطيط عملاً جماعياً يقوم به فريق من المتخصصين فى النواحى المختلفة.

وقد بدأ الدكتور شفيق الصدر يطبق هذا المنهج من خلال العملية التعليمية وبدأت تطلعاته تتجه الى شرق القاهرة كامتداد طبيعى لها، وبدأ يعلم تلاميذه كيفية التعامل مع المناطق العمرانية الجديدة. وكان أول مشروع قام به طلبته هو تخطيط هضبة المقطم وادخل لأول مرة مفهوم المجاورة السكنية فى مصر وفصل حركة المرور الآلى عن حركة المشاة والاهتمام بالخدمات المحلية فى التخطيط والتعامل مع طبوغرافية الموقع.

٣-٥-١ محاولات انشاء معاهد التخطيط المستقلة عن أقسام العمارة فى مصر

٣-٥-١-١ محاولة الدكتور شفيق الصدر لانشاء معهد التخطيط العمرانى بجامعة القاهرة

(١) فى بداية الستينات تبنى الدكتور شفيق الصدر فكرة انشاء أول معهد للتخطيط العمرانى بجامعة القاهرة. وقد جاء فى المذكرة التى أعدها لذلك «أن الهدف من انشاء المعهد هو مواكبة للمرحلة التى تمر بها البلاد من التطور والنمو فى ظل النظام الاشتراكى وما سوف يترتب عليه من تغيير شامل فى التكوين الاجتماعى لمختلف قطاعات السكان مما سوف ينعكس على تجمعاتهم السكانية فى القرى والمدن. ثم مستقبل اسكانهم فى نطاق التخطيط الاقليمى. وهذا يوضح أهمية وضع الحلول المناسبة لمواجهة هذا التغير فى الكيان الطبيعى المنظور للمدن والقرى المصرية ورسم مستقبلها، ومن ثم ايجاد واعداد للفنيين اللازمين لهذا العمل الكبير».

وفى تصوره للدراسات اللازمة للعملية التعليمية للتخطيط أنها لابد أن تشمل للعلوم التالية:

١. علم تخطيط المدن والقرى مع دراسة الخلفية التاريخية له.
٢. دراسة النظريات والطرق الحديثة فى التخطيط والاسكان.
٣. الدراسات الاجتماعية والاحصائية والاقتصادية والجغرافية.
٤. الدراسات الهندسية والمواصلات.
٥. الدراسات القانونية ونظام الحكم المحلى.

والعلم بهذه الصورة يدخل فى نطاق الدراسات العليا المنظمة للنواحى النظرية والعملية.
ويرى الدكتور شفيق الصدر أن نظام الدراسات العليا لابد أن يشمل خريجى أقسام العمارة وأقسام الجغرافيا الاقتصادية فى كليات الاداب والاقتصاد فى كليات التجارة وخريجى كليات الزراعة بالاضافة لخريجى قسم الهندسة المدنية.

وبالنسبة لنظام الدراسة بالمعهد فقد اقترح أن تكون الدراسة بالسنة الأولى لتحضير خريجى الكليات النظرية لتفهم الأسس الهندسية للبناء والتعمير والمبادىء الأولى فى تخطيط المدن.

---

١. مذكرة الدكتور/ شفيق الصدر بانشاء معهد الدراسات العليا فى التخطيط الاقليمى وتخطيط المدن والقرى.

وفى السنة الثانية يختلط خريجوا الكليات النظرية بالعملية (العمارة) وتكون الدراسة فى تلك السنة تشمل النواحى العمرانية والاقتصادية والاجتماعية وتميل لكونها على المستوى المحلى.

والسنة الثالثة هى مزيد من الدراسات التخطيطية وان كانت تتعرض للتخطيط الاقليمى بالاضافة للبحوث التخطيطية.

ومن ذلك نجد أن فكرة المعهد تسعى لأن يفتح ابوابه للخريجين من أقسام العمارة والهندسة المدنية والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع والاحصاء وتنصهر تلك التخصصات معاً لتنتج فى النهاية علم التخطيط العمرانى ويتخرج بعد ذلك كل فى تخصصه، فالمعمارى يتخصص فى التصميم الحضرى والجغرافى فى التخطيط الاقليمى والاقتصادى فى اقتصاد المدن. وهكذا يكون المخطط فعالاً ومؤثراً فى موقع عمله. وقد تشكلت لجنة فنية عام ١٩٦٧م اشترك فى عضويتها المرحوم الدكتور عبد العزيز كامل وبعض أساتذة الجامعة لوضع تصوراتهم للمعهد الجديد، ومع ذلك لاقت الفكرة معارضة شديدة من رؤساء أقسام العمارة بجامعتى القاهرة وعين شمس فى ذلك الحين وانتهى كل شىء دون نتيجة ايجابية.

٣-٥-١-٢ محاولة الدكتور عبد الباقى محمد ابراهيم لانشاء معهد عالى للدراسات التخطيطية بجامعة عين شمس

[1] منذ منتصف الستينات بدأ الدكتور عبد الباقى محمد ابراهيم محاولاته لانشاء معهد عالى للدراسات التخطيطية بجامعة عين شمس. جاء ذلك فى المذكرة المرسلة لوكيل الجامعة لشئون الدراسات العليا فى ١٩٦٥/٩/١٨م كذلك فى المذكرة الثانية بتاريخ ١٩٦٥/١٢/١م.

ويهدف المعهد الى اعداد الكوادر المؤهلة والمتخصصة فى فروع علم التخطيط المختلفة والتى تستطيع أن تعمل فى نطاق الأجهزة التنفيذية فى الدولة سواء على المستوى القومى أو الاقليمى أو المحلى. ولم تتخذ أى خطوات ايجابية من الجامعة فى تلك المرحلة قد تكون بسبب ظروف هزيمة شهر يونيو ١٩٦٧م والحالة الاقتصادية فى الدولة.

---

١. مذكرة الدكتور/ عبد الباقى ابراهيم بشأن انشاء معهد عالى للدراسات التخطيطية بجامعة عين شمس.

وفى بداية السبعينات كانت محاولة الدكتور عبد الباقى محمد ابراهيم الثانية لانشاء المعهد. وقد جاء بالمذكرة التفصيلية التى قدمها الى وكيل جامعة عين شمس لشئون الدراسات العليا بخصوص انشاء المعهد فى ١٩٧٢/٤/١١م ما يلى: «لقد أظهرت الممارسة العملية والتطبيقية فى مجالات التخطيط مدى الحاجة الى التكامل العلمى بين الجوانب المختلفة للتخطيط وبدأت معظم الجامعات أخيراً فى البحث عن الصيغ المناسبة التى تستطيع أن تحقق فى اطارها هذا الهدف. وذلك بالتوسع فى الدراسات التخطيطية المتكاملة على مستوى الدراسات العليا وقصر الدراسات الأساسية على المواد التخصصية».

وقد عرض الدكتور عبد الباقى ابراهيم مضمون المواد التخطيطية والتى يشمل محتواها العلمى تداخلاً وتقارباً فى أقسام الكليات المختلفة كما يلى:

الكليـــة	القســم	المواد الدراسية
الاداب	الجغرافيا	التخطيط الاقليمى وجغرافيا المدن
البنات	الجغرافيا	جغرافيا السكن والسكان - جغرافيا اقتصاديات النقل
	الاجتماع	التخطيط الاجتماعى
التربية	الجغرافيا	العمران وطرق النقل والموصلات
الهندسة	مدنى	هندسة المرور والنقل - هندسة البلديات
الزراعة	الاقتصاد الزراعى	جغرافيا اقتصادية
	التعاون	تنمية المجتمع الريفى
		الاسكان الريفى - تنسيق المواقع
		التخطيط الاقليمى وتخطيط القرية
التجارة	الاقتصاد	التنمية الاقتصادية والسكان
		التخطيط الاقتصادى - التخطيط الصناعى
		الاحصاء (انتاج زراعى - صناعى - تجارى - سكان)
الحقوق	الاقتصاد	التركز والتوطن فى الانتاج
	القانون الاقتصادى	التنظيم الادارى - المركزية واللامركزية الادارية - نظام الحكم المحلى
الطب		الطب الوقائى والاجتماعى (المساكن والسكان - خصائص البيئة الريفية) والحضرية.

ويؤكد الدكتور عبد الباقى ابراهيم فى مذكرته على ضرورة مشاركة الاساتذة المتخصصين فى تلك العلوم من أقسام الكليات المختلفة فى انشاء المعهد مع توفير البيانات اللازمة عن الدبلومات والموضوعات التى تضمنتها رسائل الماجستير والدكتوراه التى عالجت المشاكل التخطيطية كل فى مجال تخصصه حتى تطرح للبحث والمشاركة فى المناقشة.

وفى اقتراح نظام الدراسة بالمعهد كما يلى:

«فى المرحلة الأولى من الدراسة بالمعهد يستكمل الطالب كل تبعاً لخليفته التعليمية ما ينقصه من مواد تخطيطية، بحيث تكون المناهج للتعارف وتوضيح المفاهيم المشتركة بين مختلف المواد التخصصية».

«وفى السنة الثانية ينقسم الطلبة الى ثلاثة مجموعات متداخلة يعمل كل منهم خلال أحد المستويات التخطيطية سواء قومى - اقليمى - محلى. حيث تتكامل عند كل مستوى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية».

«وبعد انتهاء فترة السنتين للحصول على دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط يتقدم الطالب بعدها برسالته للماجستير فى العام الثالث من الدراسة ويصبح التخصص هنا فى التخطيط القومى أو الاقليمى أو تخطيط المدن والاسكان».

وقد قرر مجلس الدراسات العليا بالجامعات انشاء المعهد وتكوين لجنة تنفيية من عمداء كليات الحقوق والآداب والتجارة والهندسة والزراعة والتربية والبنات لوضع الخطوات التنفيذية لانشاء المعهد، وانتهى كل ذلك دون تنفيذ حتى الوقت الحالى (مارس ١٩٩٣).

٣-٥-٢ تأسيس معاهد وأقسام التخطيط فى الجامعات المصرية :

٣-٥-٢-١ قسم التخطيط - كلية الهندسة - جامعة الأزهر

(١) تعتبر جامعة الأزهر من أولى الجامعات المصرية التى أعطت اهتماماً لعلم التخطيط كعلم مستقل. فقد صدر قانون عام ١٩٦١م بتطوير الأزهر الشريف وترتب عليه صدور قرار انشاء كليات الهندسة والزراعة والعلوم وغيرها. وانشئت نتيجة لذلك كلية الهندسة عام ١٩٦٤م وكانت الفرصة سانحة لانشاء قسم التخطيط ضمن اقسامها (على نمط قسم التخطيط العمرانى بجامعة نيوكاسل بأنجلترا) وهو أول قسم فى مصر فى هذا المجال وكان الهدف منه معرفة المشاكل العمرانية للمدن والاقاليم فى مصر ووضع الاقتراحات والحلول لتلك المشكلات. ويرجع الفضل لانشاء القسم للدكتور أحمد أمين مختار الذى تولى رئاسته منذ انشائه حتى توفاه الله عام ١٩٨٧م. ويمنح القسم الدرجات العلمية فى البكالوريوس - دبلوم الدراسات العليا - الماجستير - الدكتوراه.

وتستمر الفترة الدراسية لمرحلة البكالوريوس خمسة سنوات وتكون السنة الاعدادى لكافة الطلبة بكلية الهندسة وتشمل المواد الدينية، ثم يبدأ التخصص ابتداء من السنة الأولى.

وقد اهتم القسم منذ نشأته بتدريس العلوم التالية:

أ - **الدراسات التخطيطية:** وتشمل نظريات التخطيط - تاريخ تخطيط المدن والاقاليم - تصميم التخطيط - تجميل المدن - اعداد المخططات العامة والتفصلية والتنفيذية - تشريعات عمران - حدائق عامة.

ب- **الدراسات المعمارية:** التخطيط المعمارى - تاريخ العمارة - انشاء المبانى - الظل والمنظور - الرسم النظرى.

جـ- **الدراسات المدنية:** مساحة - خرائط - چيولوچيا - طرق ونقل ومرور - مرافق عامة.

---

١. دليل قسم التخطيط - كلية الهندسة - جامعة الأزهر.

د- **الدراسات الاجتماعية والاقتصادية:** البيئة الطبيعية والريفية والحضرية - الاقتصاد الحضرى والاقليمى - الاحصاء - نظام الحكم المحلى.

وذلك بالاضافة لمبادىء الزراعة وعلوم الدين من قرآن وفقه وسيرة نبوية وتاريخ خلفاء.

والشكل التالى يبين النسبة المئوية لساعات العلوم التخصصية والمعمارية والكملة التى يتلقاها الطالب فى المرحلة الدراسية لنيل شهادة بكالوريوس التخطيط.

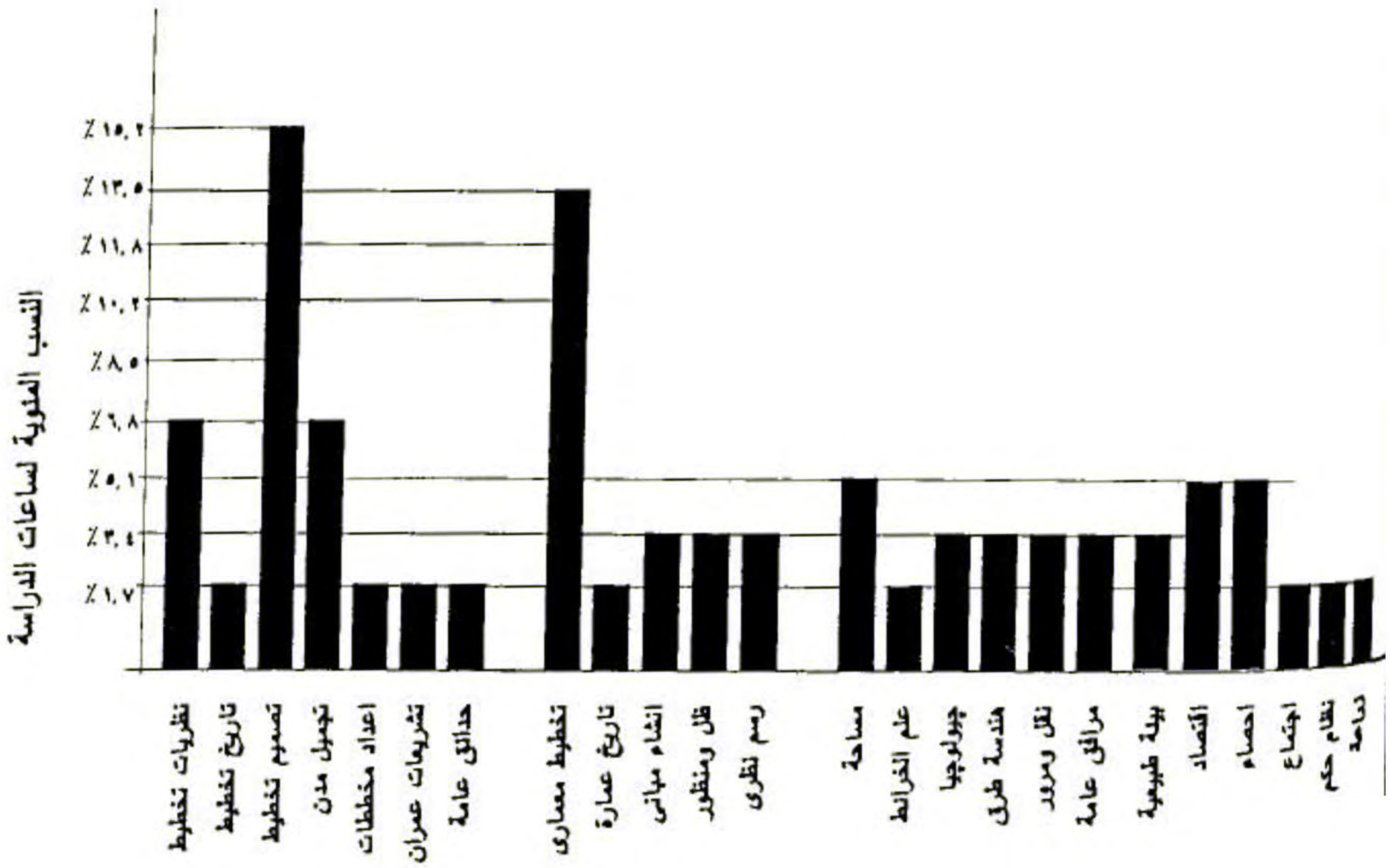

شكل رقم (٤٦) تحليل البرنامج الدراسى لشهادة بكالوريوس التخطيط

كلية الهندسة - جامعة الأزهر ١٩٩١ - ١٩٩٢م

ويتضح من تحليل البرنامج الدراسى لقسم التخطيط بجامعة الأزهر أن هناك اهتمام بالعلوم المكملة فى المقام الأول يليها فى الأهمية العلوم التخصصية ثم العلوم المعمارية.

٣-٥-٢-٢ كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

(معهد التخطيط الاقليمى والعمرانى السابق)

(١) تم انشاء معهد التخطيط الاقليمى والعمرانى فى اطار التعاون التكنولوچى بين مصر وايطاليا عام ١٩٧٧م وذلك فى مرحلة الاهتمام بانشاء المدن الجديدة فى مصر والحاجة الى الدراسات الاقليمية التى تساعد على نجاح اختيار مواقع تلك المدن، وتمنح الكلية شهادة البكالوريوس حالياً فى التخطيط الاقليمى والعمرانى بعد فترة دراسية خمسة سنوات. وهناك مشروع مقدم للمجلس الأعلى للجامعات المصرية تقترح فيه الكلية بأن يكون هناك تخصص فى مرحلة البكالوريوس.

كما يلى:

١. قسم العلوم الأساسية والهندسية.

٢. قسم التنمية الاقليمية.

٣. قسم التخطيط العمرانى.

٤. قسم التصميم العمرانى.

كذلك تمنح الكلية دبلوم الدراسات العليا فى التخصصات التالية:

١. دبلوم التخطيط الاقليمى والعمرانى.

٢. دبلوم تخطيط التنمية المحلية.

٣. دبلوم اقتصاديات العمران.

٤. دبلوم تخطيط البنية الأساسية.

٥. دبلوم تصميم البيئة العمرانية.

وتمنح الكلية أيضاً ماجستير الدراسات العليا فى التخصصات التالية:

١. التخطيط الاقليمى
٢. التجديد العمرانى
٣. التخطيط العمرانى
٤. تصميم البيئة العمرانية

---

١. اللائحة الداخلية لكلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة.

والشكل التالى يبين النسبة المئوية لساعات العلوم التخصصية والمعمارية والكملة التى يتلقاها الطالب فى المرحلة الدراسية لنيل شهادة بكالوريوس التخطيط الاقليمى والعمرانى.

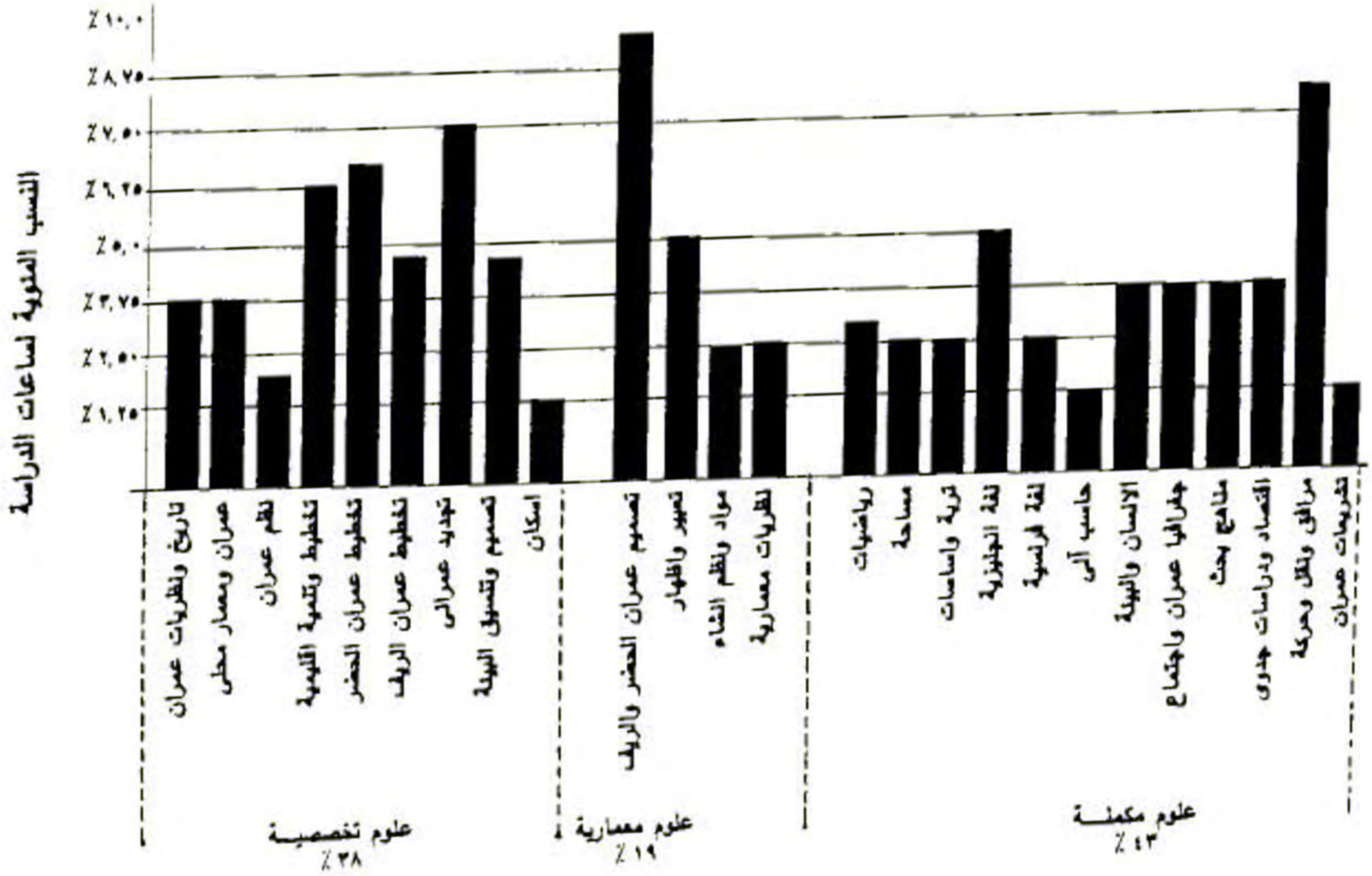

شكل رقم (٤٧) تحليل البرنامج الدراسى لشهادة بكالوريوس التخطيط الاقليمى والعمرانى جامعة القاهرة ١٩٩١ - ١٩٩٢م

ويتضح من تحليل البرنامج الدراسى أن هناك اهتمام بالعلوم المكملة فى المقام الأول وتبلغ النسبة المئوية لساعات دراستها ٤٣٪ يليها اهتمام بالعلوم التخصصية وتبلغ النسبة المئوية لساعات دراستها ٣٨٪ تم العلوم المعمارية والتى تبلغ النسبة المئوية لساعات دراستها ١٩٪.

(١) وتمنح كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى بجامعة القاهرة دبلوم الدراسات العليا فى التخصصات التالية:

١ . دبلوم التخطيط الاقليمى والعمرانى

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٥٤٠) ساعة

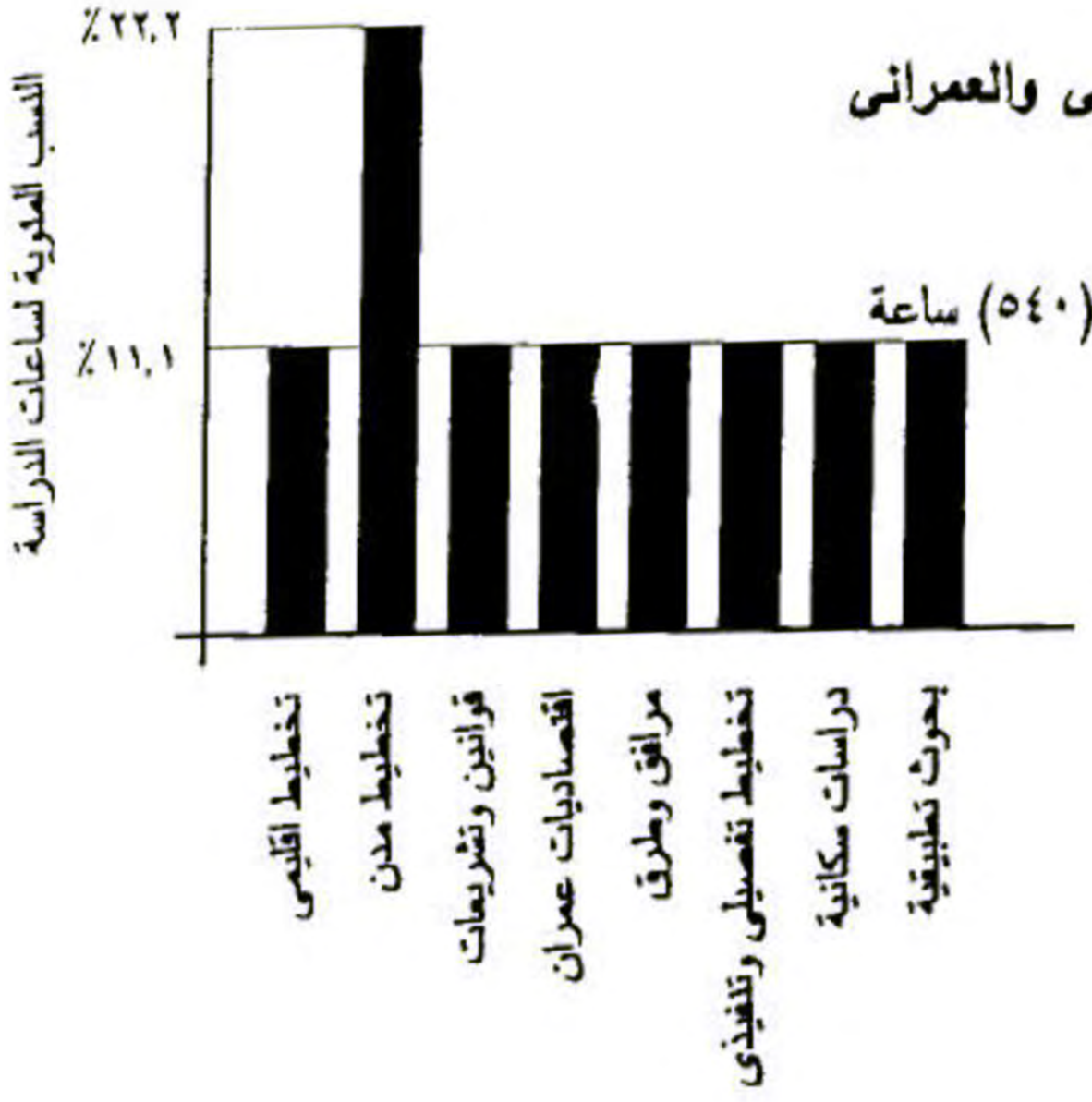

شكل رقم (٤٨) برنامج دبلوم التخطيط الاقليمى والعمرانى
كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

٢ . دبلوم التنمية المحلية

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٤٨٠) ساعة

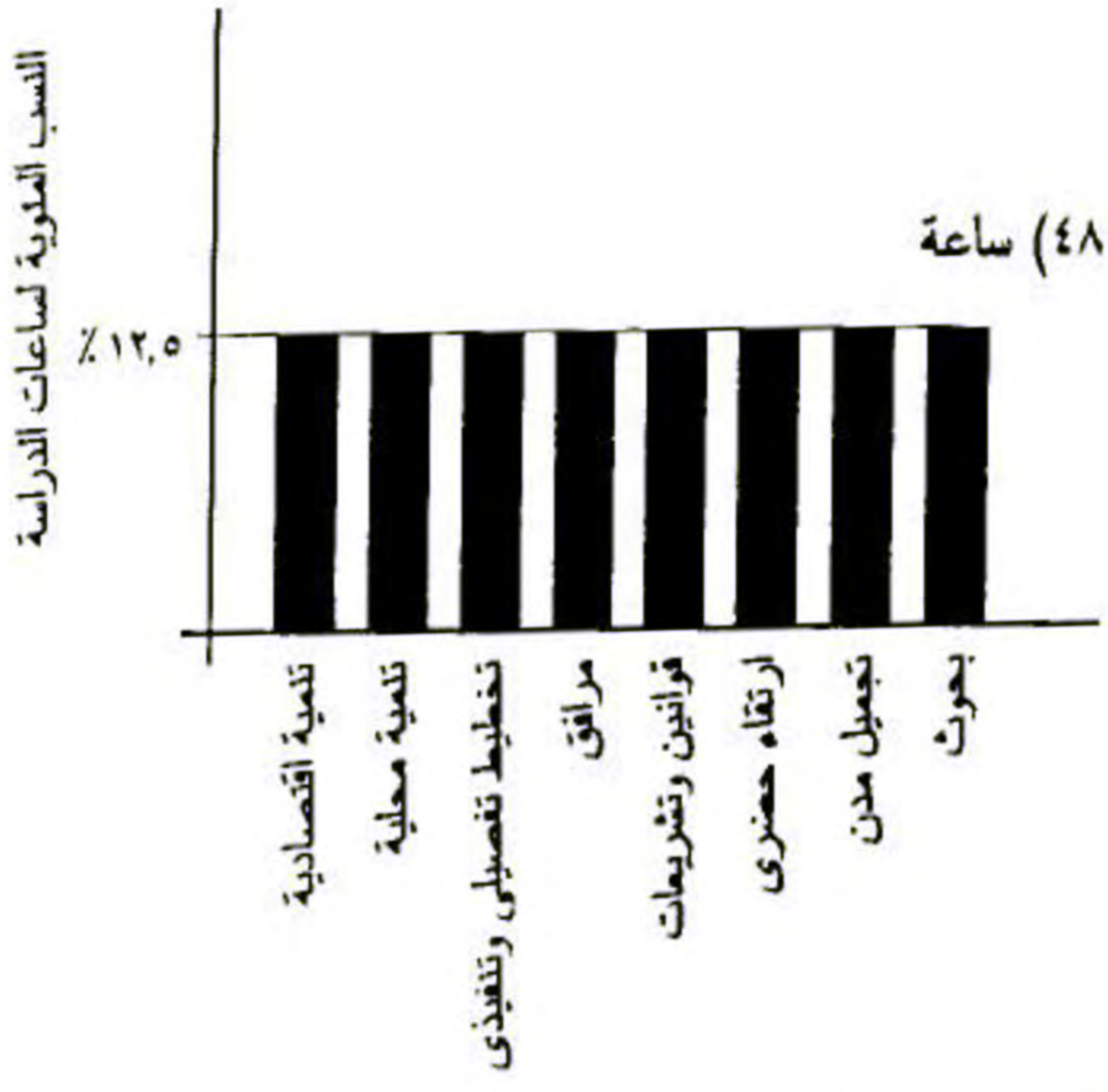

شكل رقم (٤٩) برنامج دبلوم التنمية المحلية
كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

---

١ . المرجع السابق.
ملاحظة: النسب المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

٣ . دبلوم الاقتصاد العمرانى

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٤٨٠) ساعة

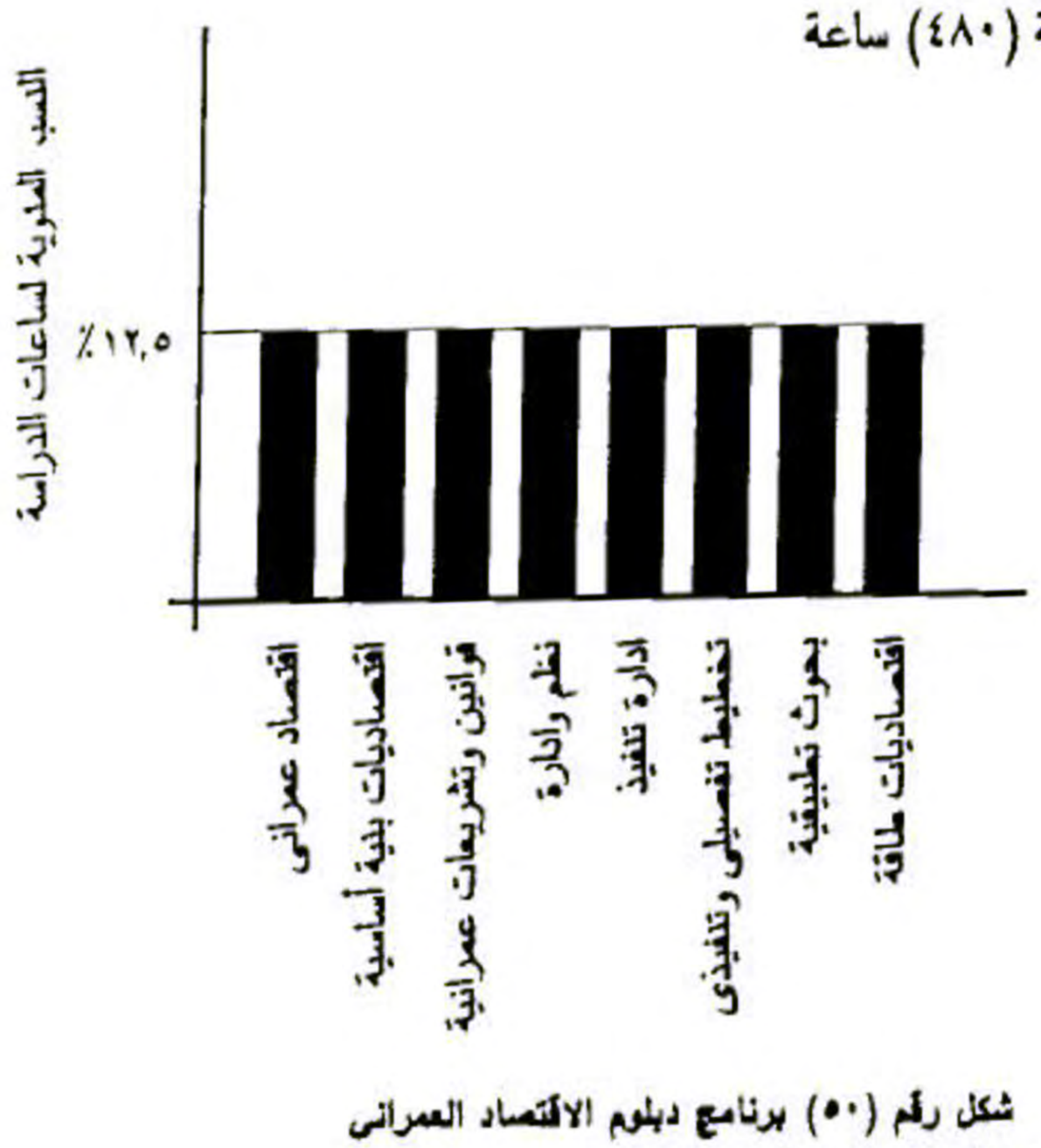

شكل رقم (٥٠) برنامج دبلوم الاقتصاد العمرانى
كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

٤ . دبلوم تخطيط البنية الأساسية

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٤٨٠) ساعة

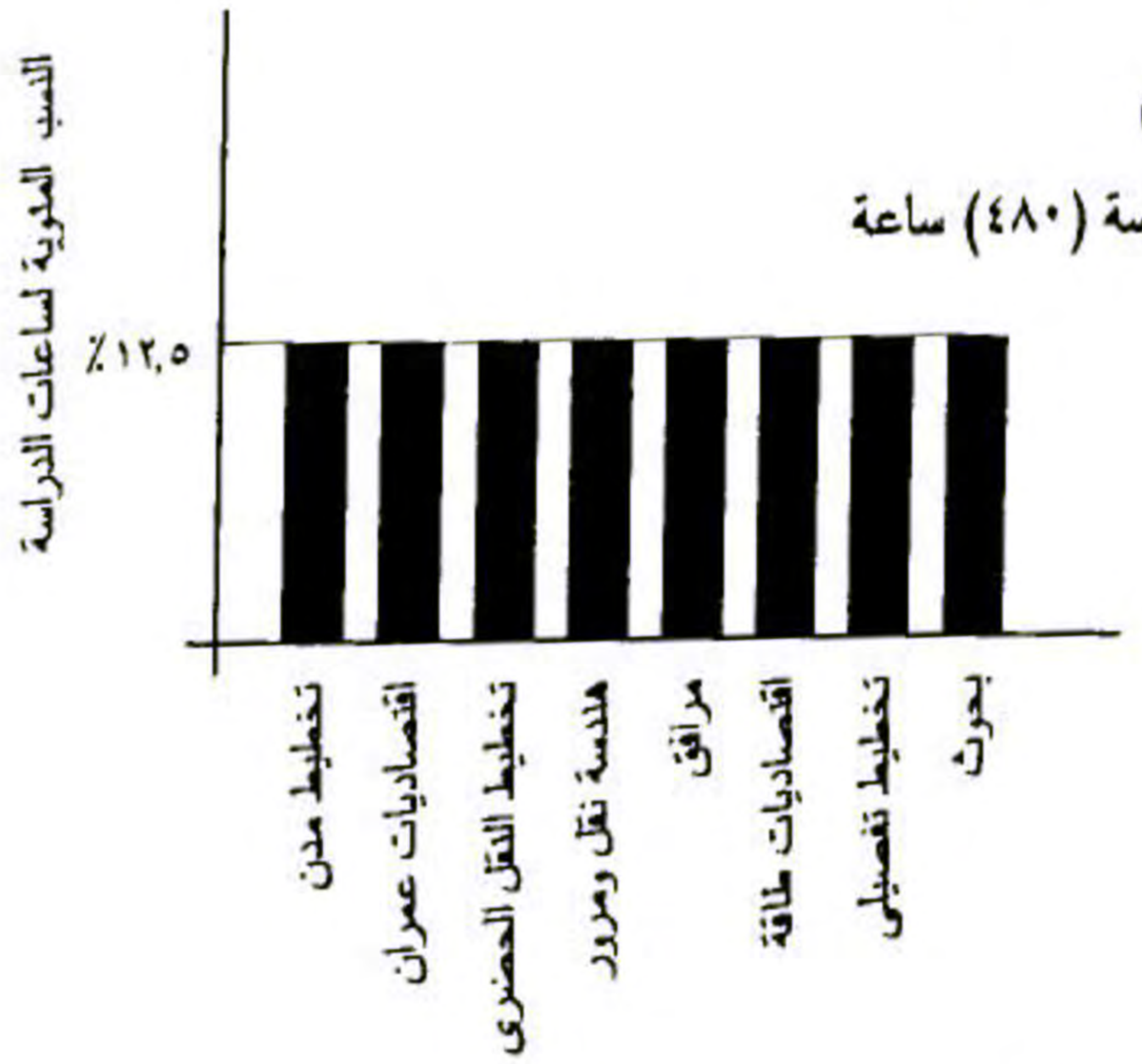

شكل رقم (٥١) برنامج دبلوم تخطيط البنية الأساسية
كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

٥ . دبلوم تصميم البيئة العمرانية

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٦٠٠) ساعة

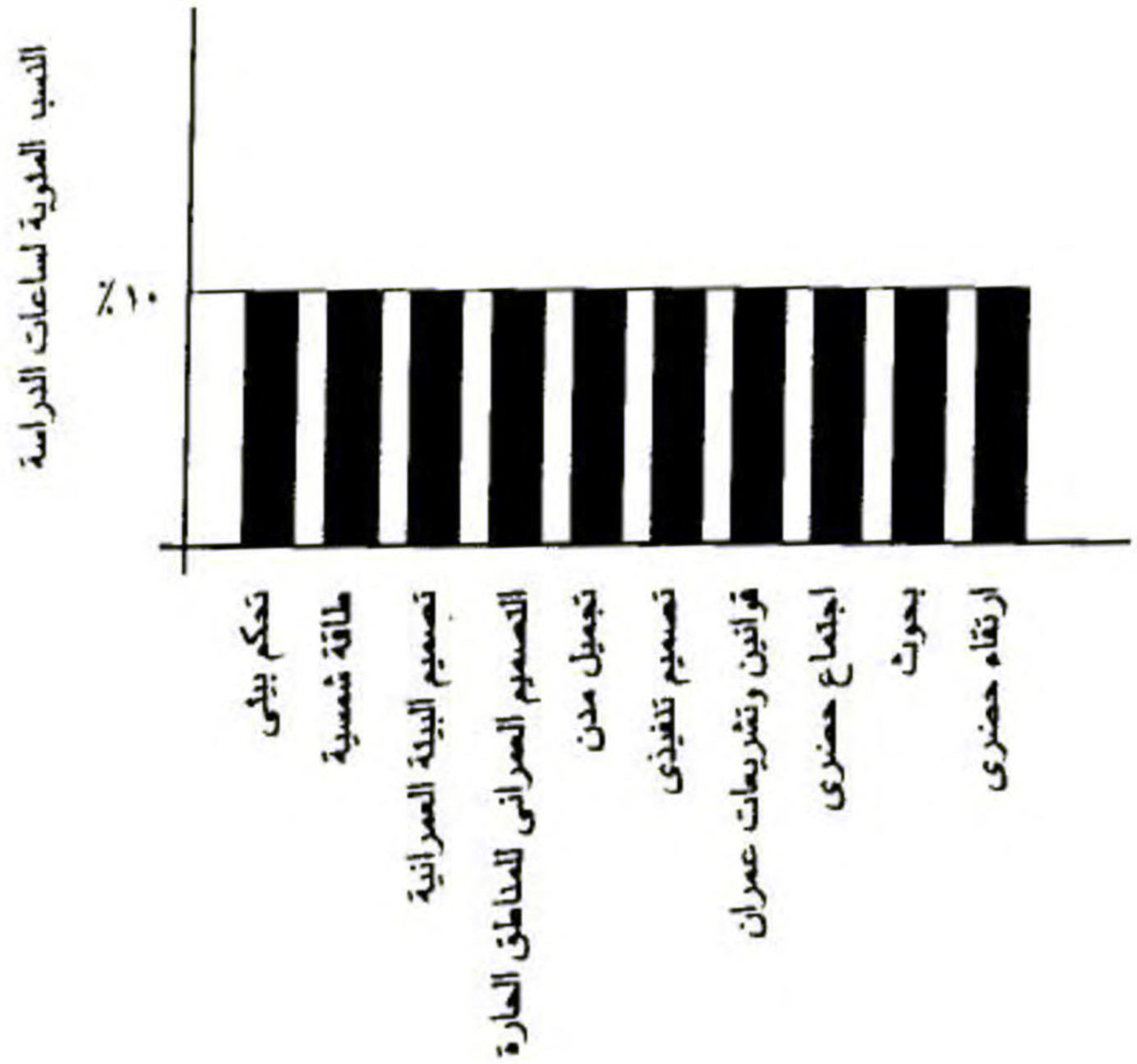

شكل رقم (٥٢) برنامج دبلوم تصميم البيئة العمرانية
كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

ويتضح من دراسة برامج دبلوم الدراسات العليا بكلية التخطيط الاقليمى والعمرانى – جامعة القاهرة – أن تلك البرامج تناسب جزء من طبيعة عمل أجهزة التخطيط التى تعمل على المستوى الاقليمى وكذلك التى تعمل على المستوى المحلى بالرغم من افتقادها لتخصص التجديد والتطوير العمرانى للمناطق القائمة كذلك لتخطيط القرية والريف المصرى والاسكان. وتلك التخصصات هى مصدر المشاكل العمرانية فى المدن والقرى المصرية وهى تناسب طبيعة عمل كافة الوحدات المحلية على مستوى الاقاليم التخطيطية فى مصر وبالرغم من ذلك لا توجد برامج متخصصة لنيل شهادة الدبلوم فى تلك التخصصات.

(١) وتمنح كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة - ماجستير الدراسات العليا فى التخصصات التالية:

١ . ماجستير التخطيط الاقليمى

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٦٠٠) ساعة

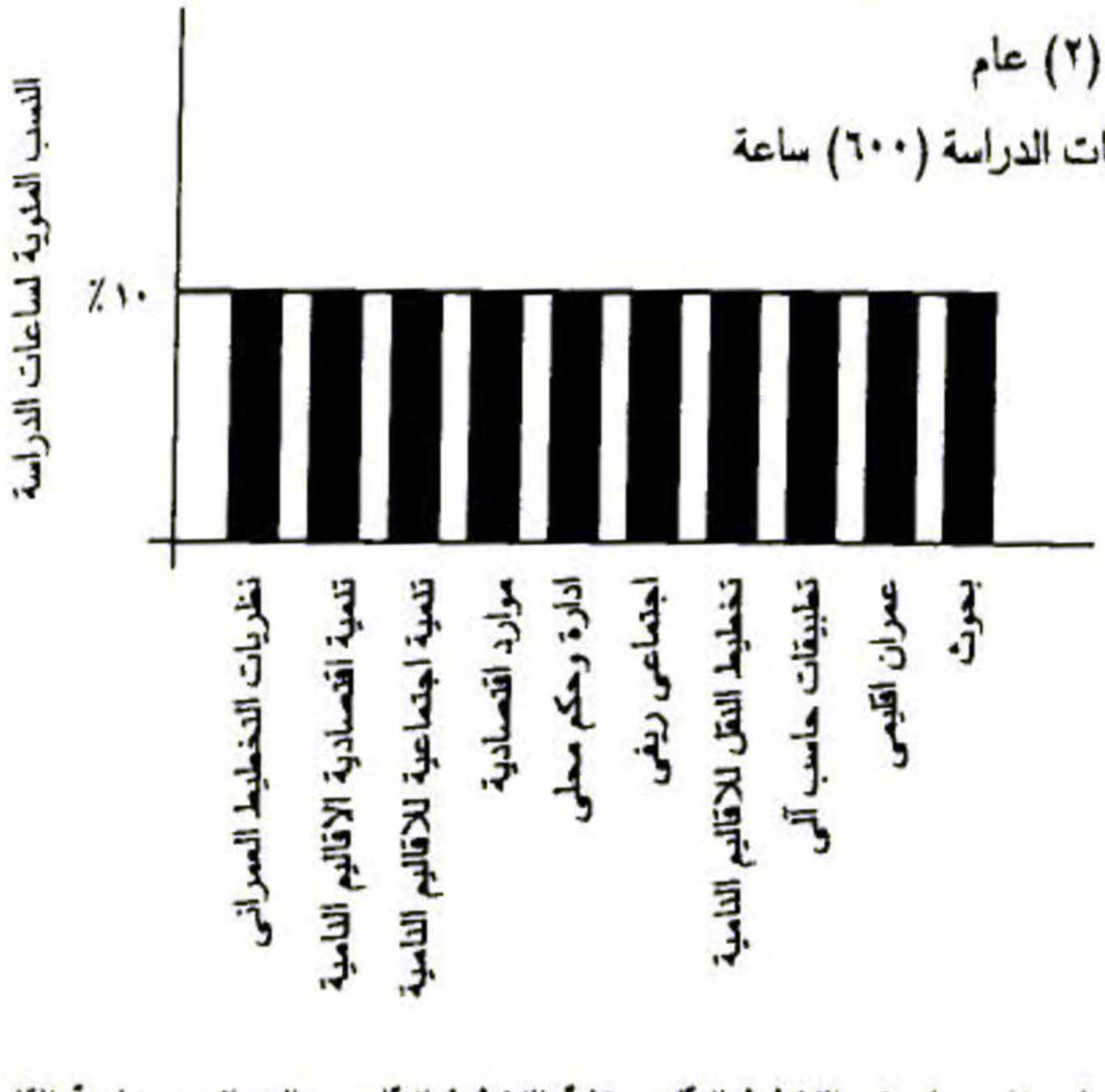

شكل رقم (٥٣) برنامج ماجستير التخطيط الاقليمى كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

٢ . ماجستير التخطيط العمرانى

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٦٠٠) ساعة

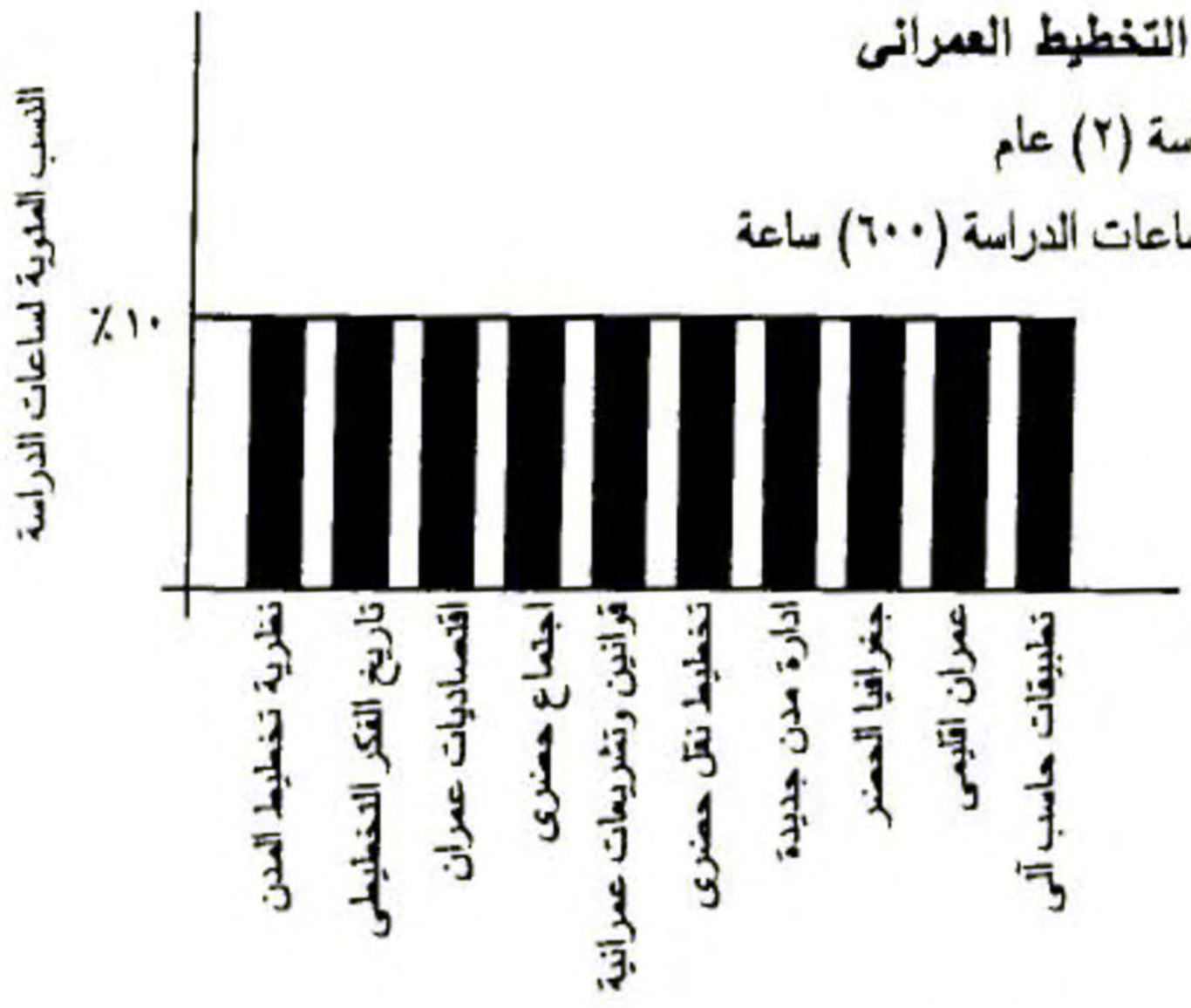

شكل رقم (٥٤) برنامج ماجستير التخطيط العمرانى كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

---

١. اللائحة الداخلية لكلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة.

٣ . ماجستير التجديد العمرانى

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٦٠٠) ساعة

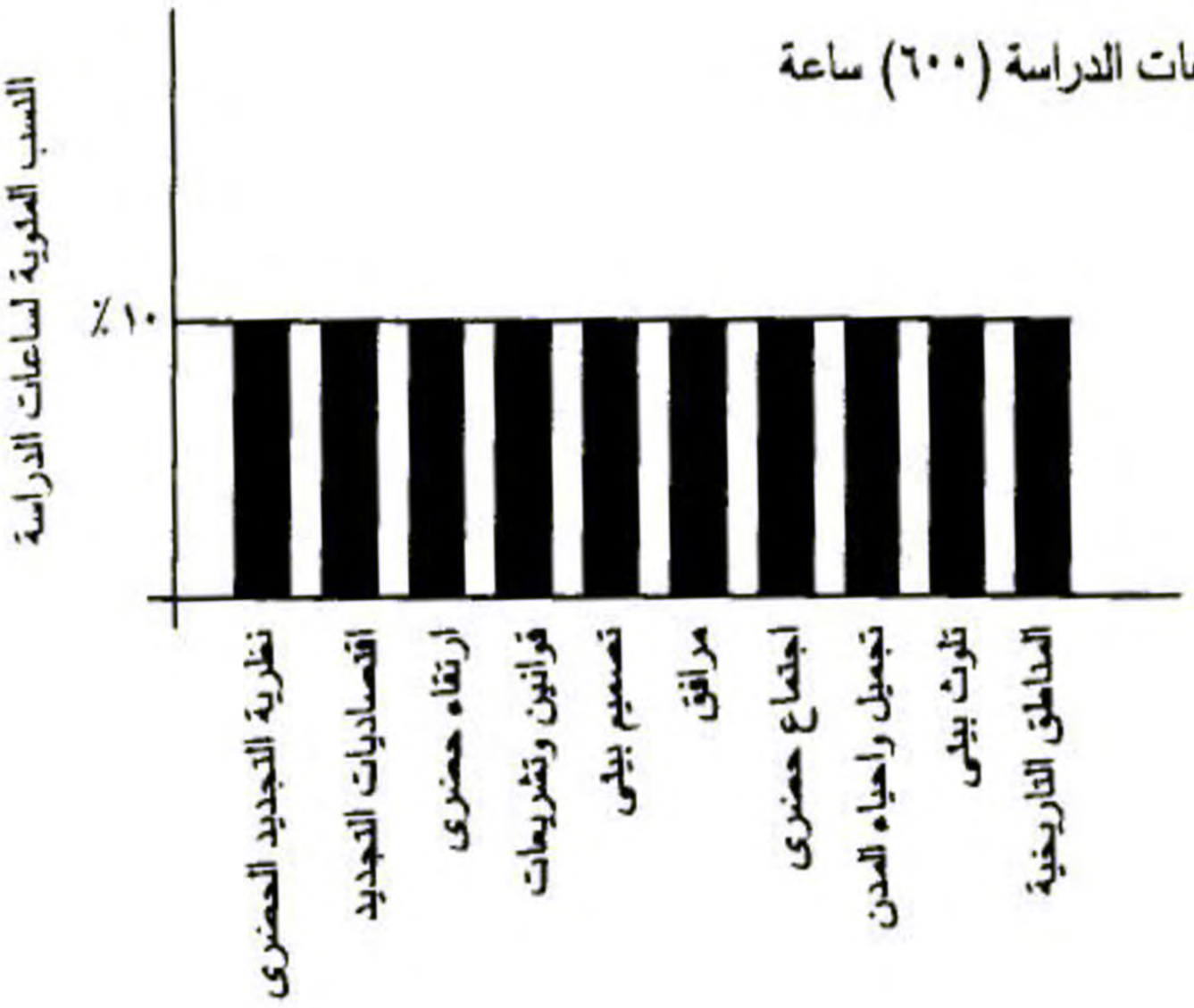

شكل رقم (٥٥) برنامج ماجستير التجديد العمرانى
كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

٤ . ماجستير تصميم البيئة العمرانية

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٦٠٠) ساعة

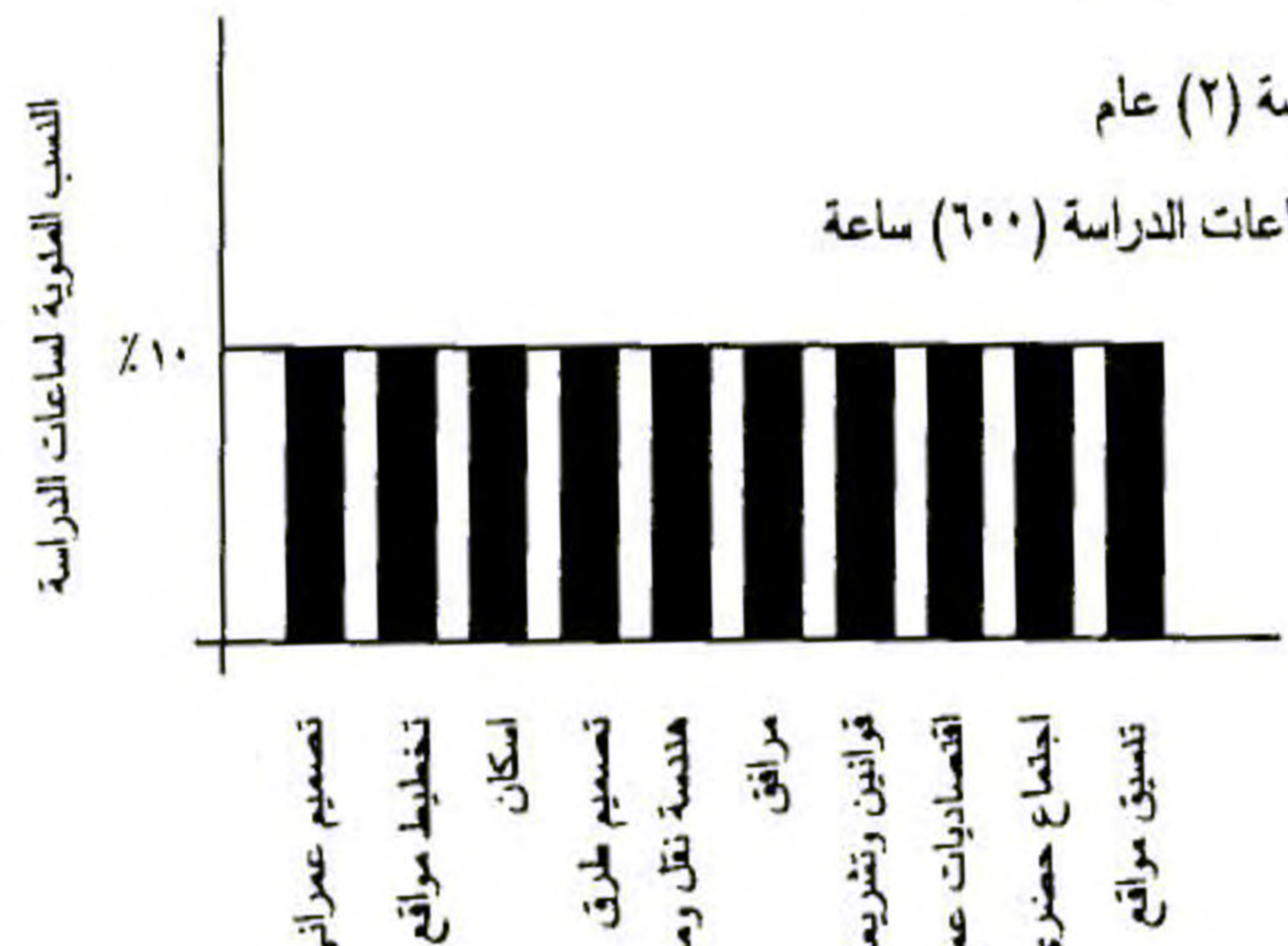

شكل رقم (٥٦) برنامج ماجستير تصميم البيئة العمرانية
كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

٣-٥-٢-٣ قسم التخطيط العمرانى - كلية الهندسة - جامعة عين شمس:

تأسس القسم عام ١٩٨٧م بهدف اعداد المصم الحضرى "Urban Planner" وهو التخصص الذى يربط بين التخطيط بشكله العام وبين العمارة بشكلها التفصيلى، ويرجع الفضل لانشاء القسم للمرحوم الأستاذ الدكتور عبد العزيز فتح الله والأستاذ الدكتور عبد الباقى محمد ابراهيم والأستاذ الدكتور عبد الله عبد العزيز عطية.

(١) ويستقبل القسم طلبة القسم المعمارى ابتداء من السنة الثالثة للحصول على شهادة البكالوريوس فى التخطيط العمرانى فى السنة الرابعة، ويمنح القسم أيضا الدرجات العلمية فى التخطيط العمرانى سواء دبلوم أو ماجستير أو دكتوراه مستقلاً بذاته عن القسم المعمارى.

ويشمل البرنامج الدراسى لطلبة السنة الثالثة والرابعة ما يلى:

اولاً: دراسات تخطيطية: تخطيط المدن والاسكان - المسوحات والتجديد العمرانى - التصميم الحضرى.

ثانياً: دراسات معمارية: التصميم المعمارى - تنسيق الموقع

ثالثاً: دراسات مكملة: الطرق والمرور - القانون والتشريعات - الاقتصاد الحضرى - دراسات الجدوى - كمبيوتر - تقنية وصناعة بناء - الاجتماع - الجغرافيا الاقتصادية - التحكم البيئى

والشكل التالى يوضح النسبة المئوية لساعات دراسة العلوم التخصصية والمعمارية والمكملة التى يتلقاها الطالب فى المرحلة الدراسية لنيل شهادة بكالوريوس التخطيط العمرانى وهو يعكس اهتمام القسم بالعلوم التخصصية ثم بالعلوم المعمارية مع الملم الطالب بالعلوم المكملة.

---

١. اللائحة الداخلية لكلية الهندسة - جامعة عين شمس.

النسب المئوية لساعات الدراسة

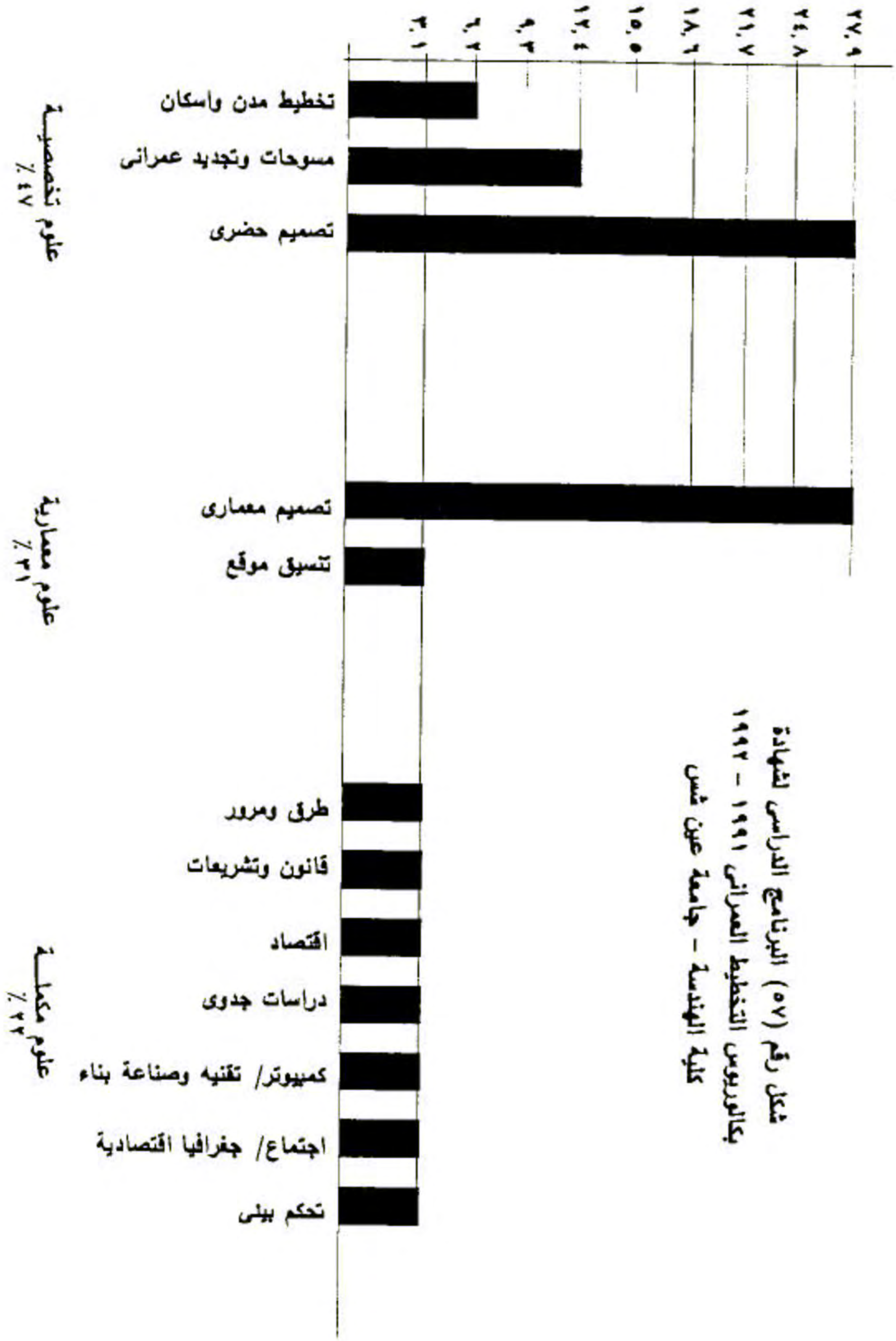

شكل رقم (٥٧) البرنامج الدراسى لشهادة
بكالوريوس التخطيط العمرانى ١٩٩١ - ١٩٩٢
كلية الهندسة - جامعة عين شمس

٣-٥-٢ أقسام العمارة التى تهتم بالدراسات العليا لعلم التخطيط العمرانى فى مصر

بالاضافة لكليات وأقسام التخطيط العمرانى فى الجامعات المصرية فهناك أقسام الهندسة المعمارية التى تهتم بالدراسات العليا للتخطيط العمرانى كما يلى:

٣-٥-٣-١ قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة الاسكندرية

[1] يمنح القسم درجة ماجستير الدرسات العليا فى التخطيط العمرانى وتشمل الدراسة العلوم التالية:

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٤٣٥) ساعة

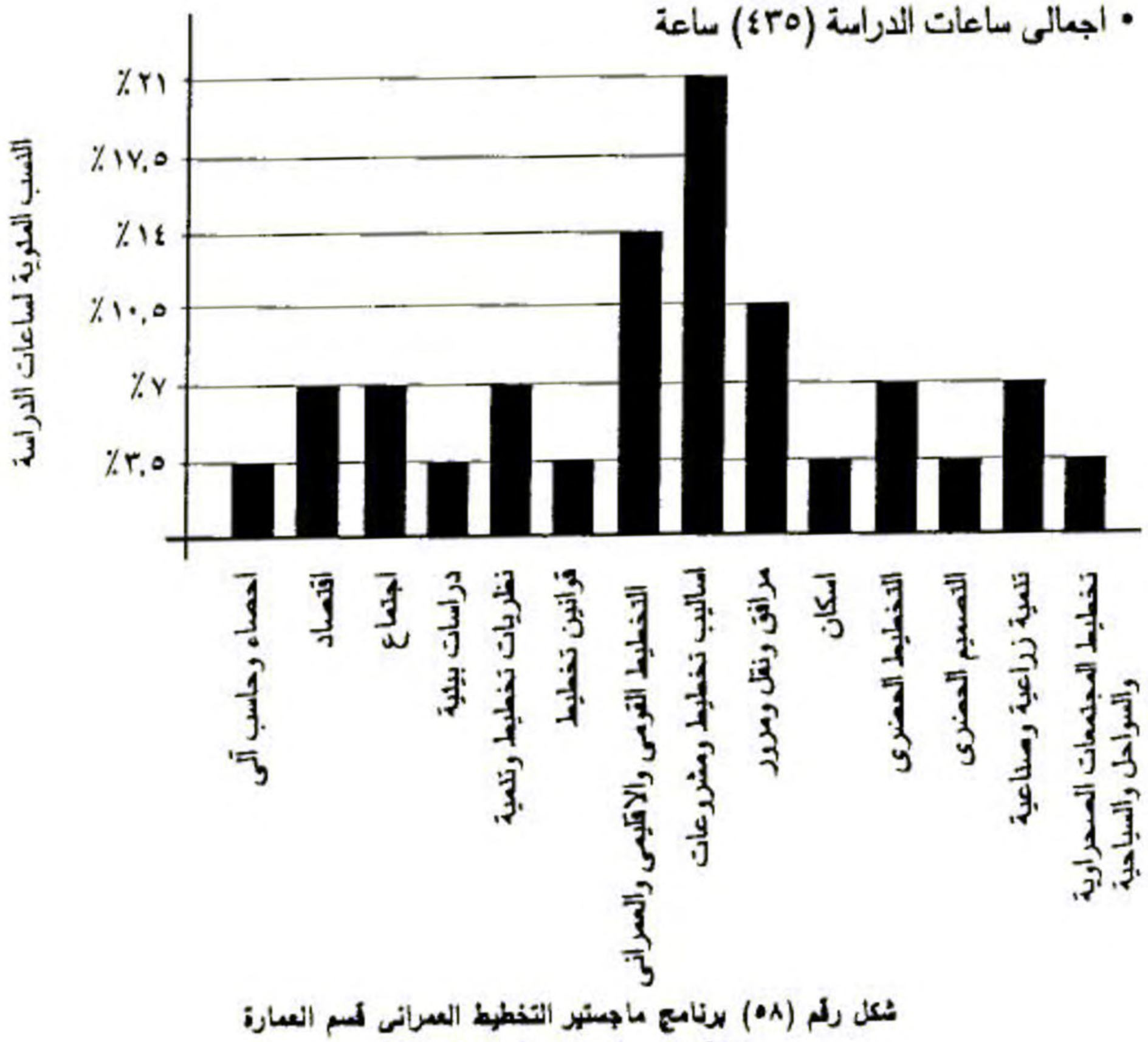

شكل رقم (٥٨) برنامج ماجستير التخطيط العمرانى قسم العمارة
كلية الهندسة - جامعة الاسكندرية

ويتضح من تحليل البرنامج الدراسى أن الدارس يتلقى فكرة عامة عن علوم التخطيط العمرانى مع افتقاد التخصص اللازم لسد احتياجات أجهزة التخطيط المركزية أو المحلية الحكومية منها أو الخاصة.

---

١. اللائحة الداخلية لكلية الهندسة - جامعة الاسكندرية.
ملاحظة: النسبة المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

٣-٥-٣-٢ قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة اسيوط

(١) يمنح القسم درجة دبلوم الدرسات العليا فى التخطيط العمرانى وتشمل الدراسة العلوم التالية:

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٧٢٠) ساعة

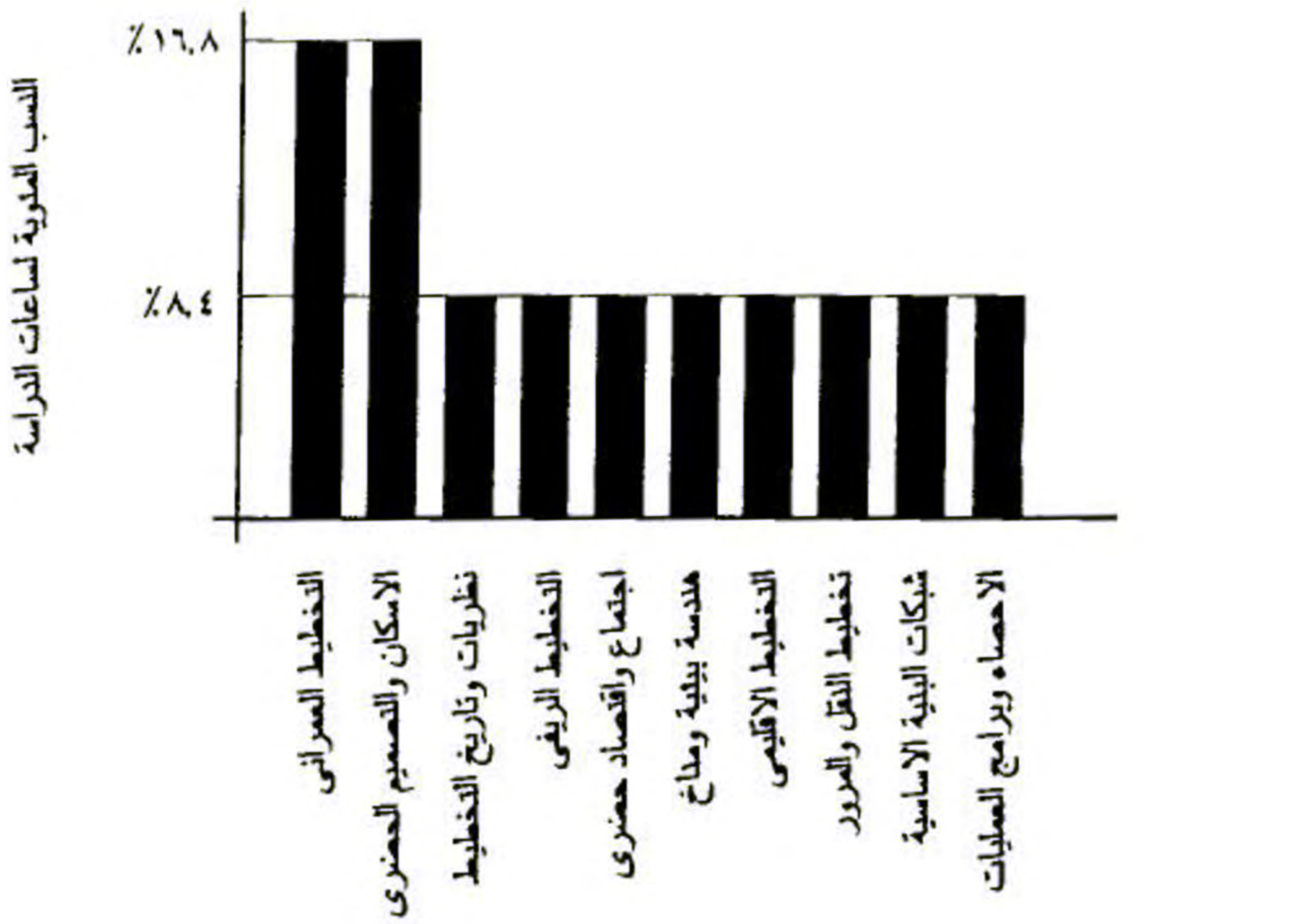

شكل رقم (٥٩) برنامج دبلوم التخطيط العمرانى قسم العمارة
كلية الهندسة - جامعة اسيوط

ويتضح من تحليل البرنامج الدراسى أن الطالب يتلقى فكرة عامة عن علوم التخطيط دون تحقيق لعملية التخصص التى تسد احتياجات اجهزة التخطيط فى مصر من متخصصين .

---

١ . اللائحة الداخلية لكلية الهندسة - جامعة اسيوط.
ملاحظة: النسبة المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

٣-٥-٣-٣ قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوچيا - جامعة الزقازيق

(١) يمنح القسم شهادة دبلوم الدراسات العليا فى الاسكان وفى التخطيط العمرانى ويمنح أيضاً درجة الماجستير فى التخطيط العمرانى:

اولاً: شهادة دبلوم الدراسات العليا فى الاسكان

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٦٠٠) ساعة

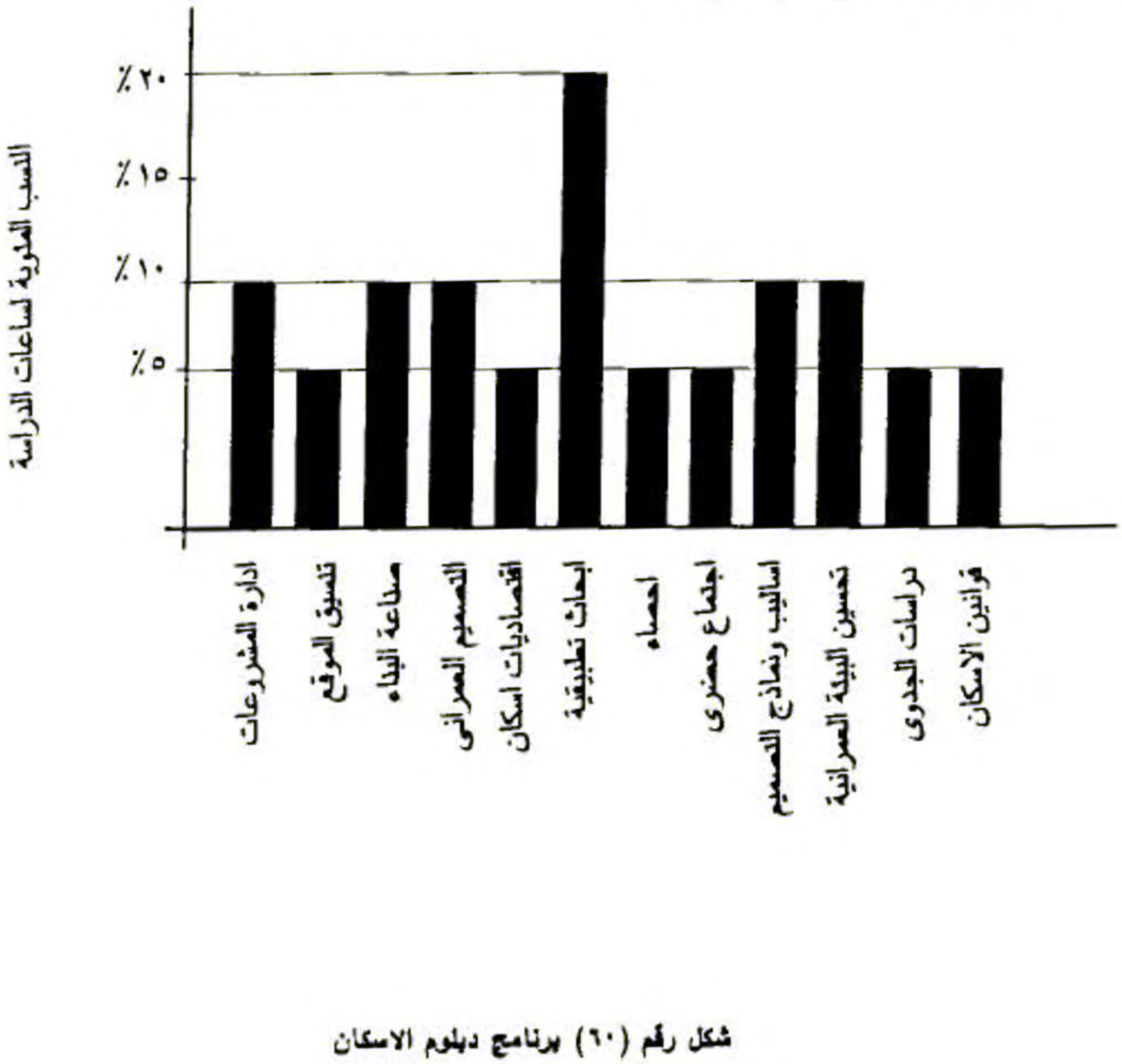

شكل رقم (٦٠) برنامج دبلوم الاسكان
كلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة الزقازيق

والقسم بذلك يعمل على اعداد المتخصصين فى علم الاسكان وهو التخصص اللازم لأجهزة التخطيط المحلية سواء الحكومية منها أو الخاصة.

---

١. اللائحة الداخلية لكلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة الزقازيق.

[١] ثانياً: درجة ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط العمرانى

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٧٢٠) ساعة

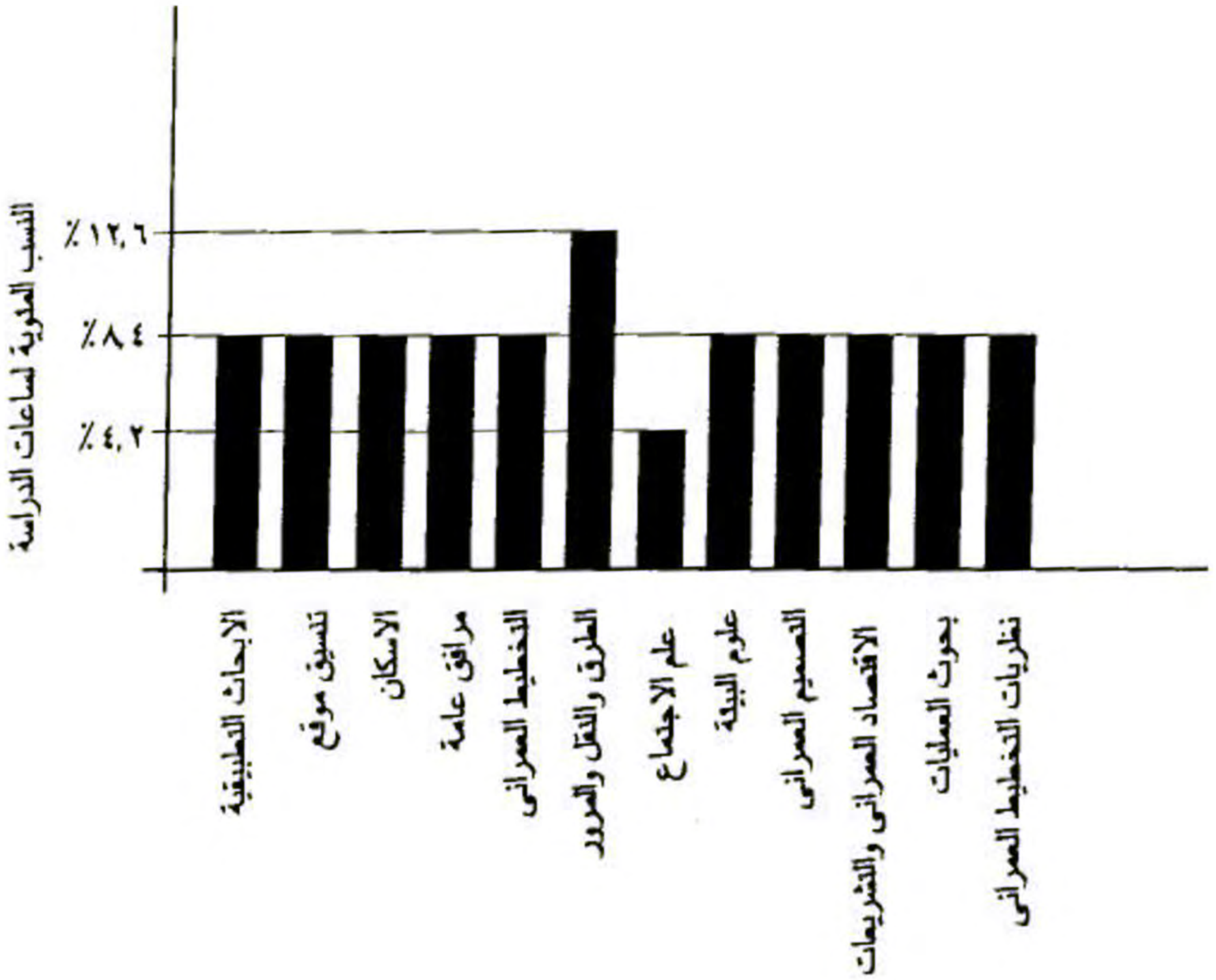

شكل رقم (٦١) برنامج ماجستير التخطيط العمرانى

كلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة الزقازيق

ويتضح من تحليل البرنامج الدراسى أن الطالب يتلقى فكرة عامة من علوم التخطيط دون تحقيق لعملية التخصص التى تسد احتياجات أجهزة التخطيط فى مصر من متخصصين.

---

١ . اللائحة الداخلية لكلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة الزقازيق.
ملاحظة: النسب المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

٣-٥-٣-٤ قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوچيا - جامعة حلوان

(١) يمنح القسم شهادة دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط العمرانى ويمنح أيضاً درجة الماجستير فى التخطيط العمرانى:

اولاً: شهادة دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط العمرانى

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٧٢٠) ساعة

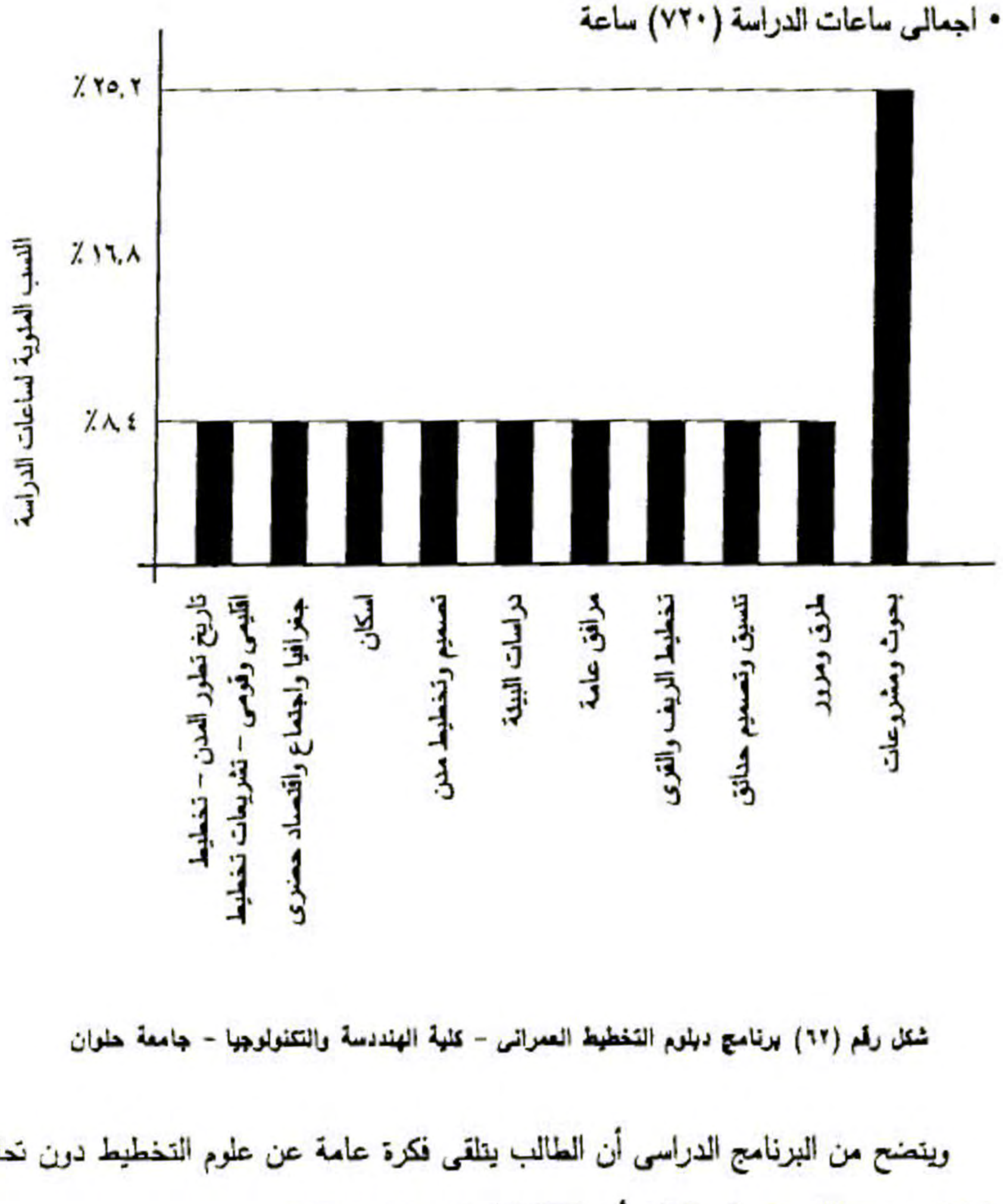

شكل رقم (٦٢) برنامج دبلوم التخطيط العمرانى - كلية الهنددسة والتكنولوچيا - جامعة حلوان

ويتضح من البرنامج الدراسى أن الطالب يتلقى فكرة عامة عن علوم التخطيط دون تحقق لعملية التخصص التى تسد احتياجات أجهزة التخطيط من تخصصات.

---

١. اللائحة الداخلية لكلية الهندسة والتكنولوچيا - جامعة حلوان.
ملاحظة: النسب المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

[1] ثانياً: درجة ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط العمرانى

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٧٢٠) ساعة

شكل رقم (٦٣) برنامج ماجستير التخطيط العمرانى - كلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة حلوان

ويتضح أيضاً من البرنامج الدراسى انه يفتقد التخصص ويكتفى بأن يتلقى الطالب فكرة عامة عن علوم التخطيط العمرانى.

---

١. اللائحة الداخلية لكلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة حلوان.
ملاحظة: النسب المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

٣-٥-٣-٥ قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوچيا - جامعة المنيا

[١] يمنح القسم شهادة دبلوم الدراسات العليا فى تخطيط المدن وبذلك يكون هناك هدف من اعداد المخطط المتخصص فى علم تخطيط المدن:

- مدة الدراسة (٢) عام
- اجمالى ساعات الدراسة (٩٠٠) ساعة

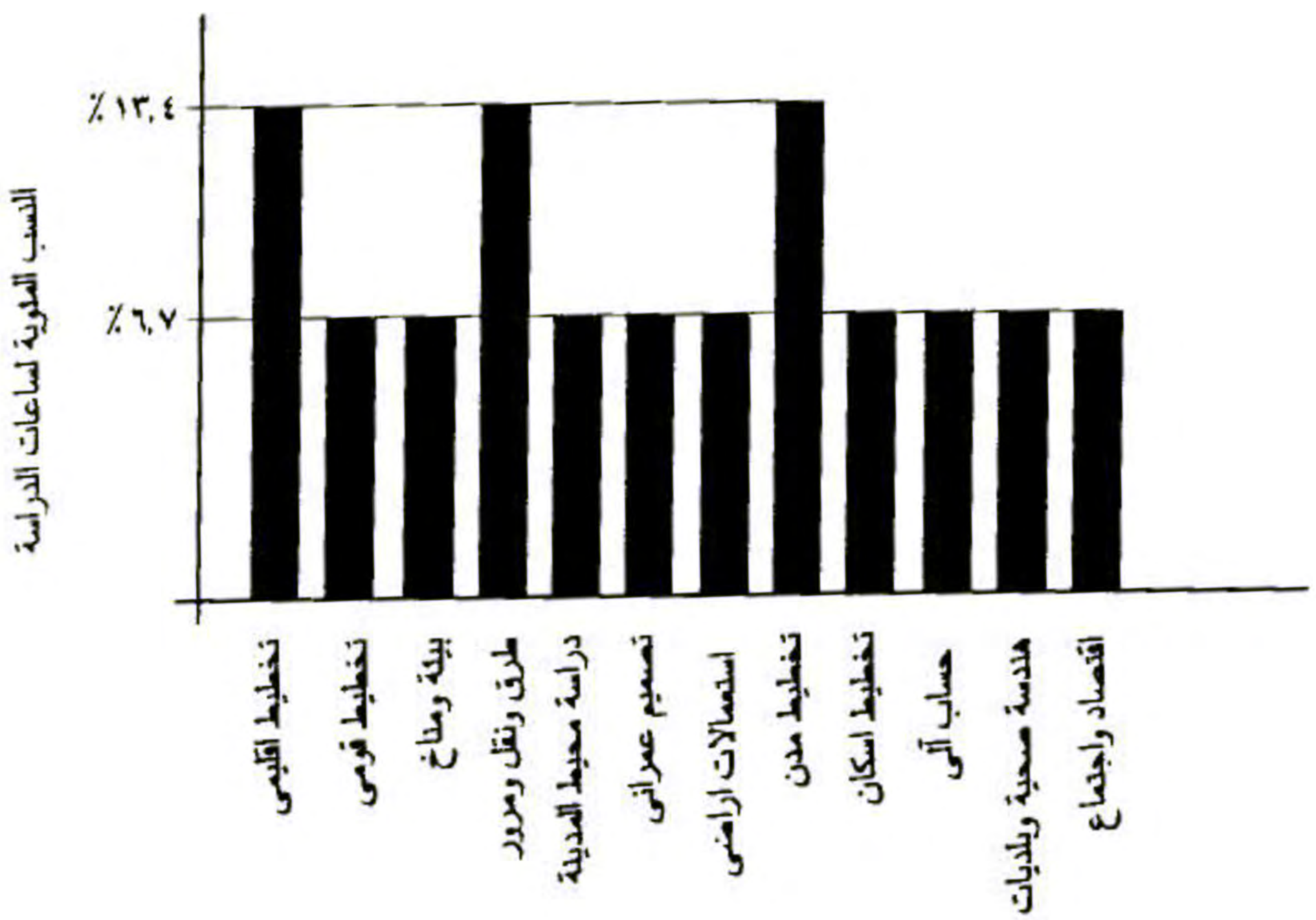

شكل رقم (٦٤) برنامج دبلوم تخطيط المدن - كلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة المنيا

ويتضح من البرنامج الدراسى أن القسم يهدف الى اعداد الكوادر التى يمكن أن تتعامل مع أجهزة التخطيط التى تدخل فى اختصاصاتها عملية تخطيط المدن سواء أجهزة مركزية أو محلية.

---

١. اللائحة الداخلية لكلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة المنيا.
ملاحظة: النسب المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى.

٣-٥-٤ العملية التعليمية للتخطيط العمرانى بالجامعات المصرية (١٩٩١-١٩٩٢م):

عملية تعليم التخطيط العمرانى حتى العام الدراسى (١٩٩١ - ١٩٩٢م) تقوم بها كليات وأقسام التخطيط وأقسام العمارة على النحو التالى:

ماجستير	دبلوم	بكالوريوس	
	●		قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة المنيا
●	●		قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة حلوان
●	●		قسم العمارة - كلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة الزقازيق
	●		قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة اسيوط
●			قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة الاسكندرية
●	●	●	قسم التخطيط العمرانى - كلية الهندسة - جامعة عين شمس
●	●	●	قسم التخطيط - كلية الهندسة - جامعة الأزهر
●	●	●	كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة

شكل رقم (٦٥) الدرجات العلمية التى تمنحها الجامعات المصرية فى مجال التخطيط العمرانى

ومن دراسة النسب المئوية لساعات دراسة العلوم التخصصية والمعمارية والمكملة لمرحلة البكالوريوس بكليات وأقسام التخطيط بجامعات الأزهر والقاهرة وعين شمس فيوضحها الشكل التالى:

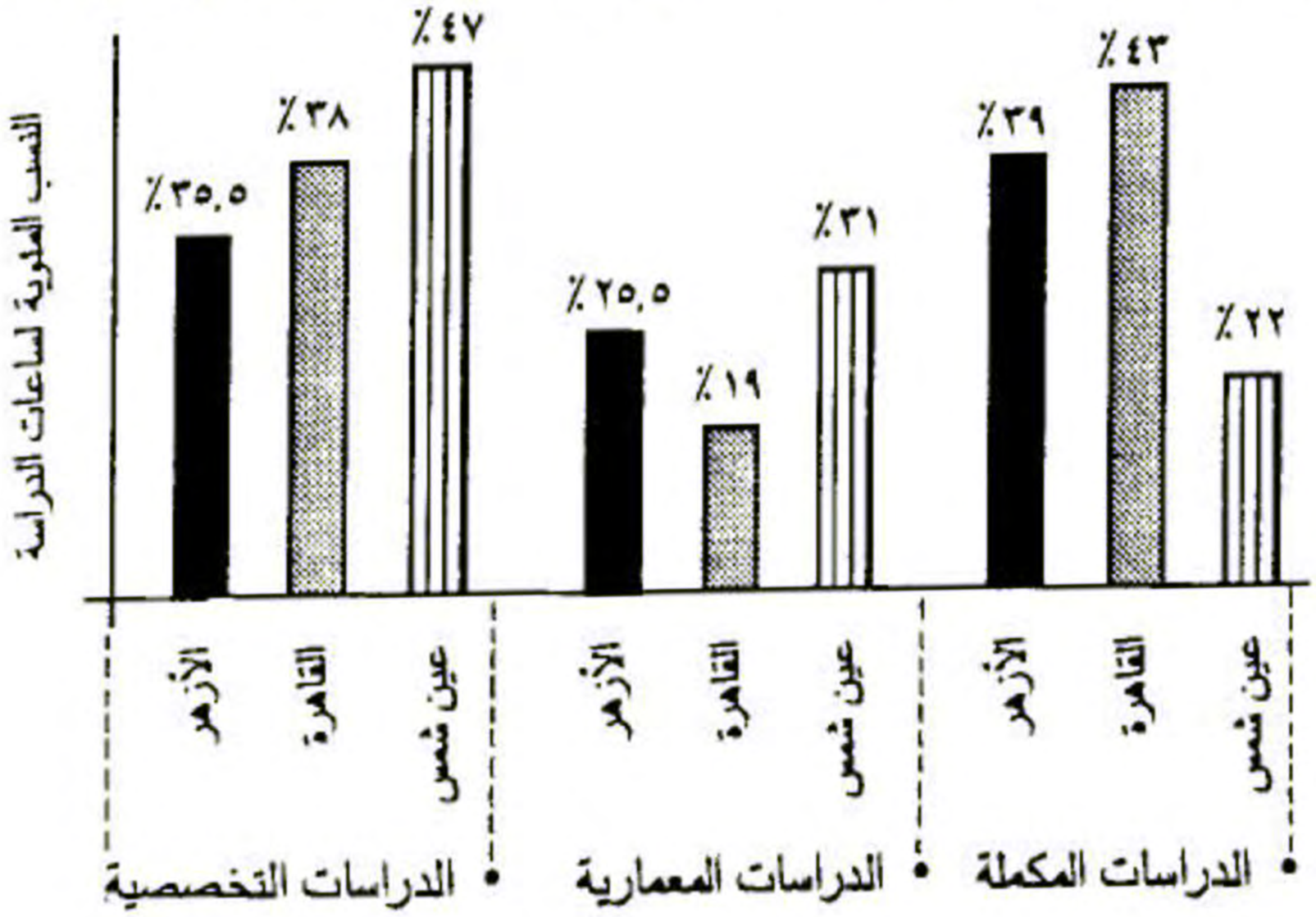

ومن دراسة برامج الدبلوم والماجستير فى التخطيط العمرانى بالجامعات المصرية فيوضحها الشكل التالى:

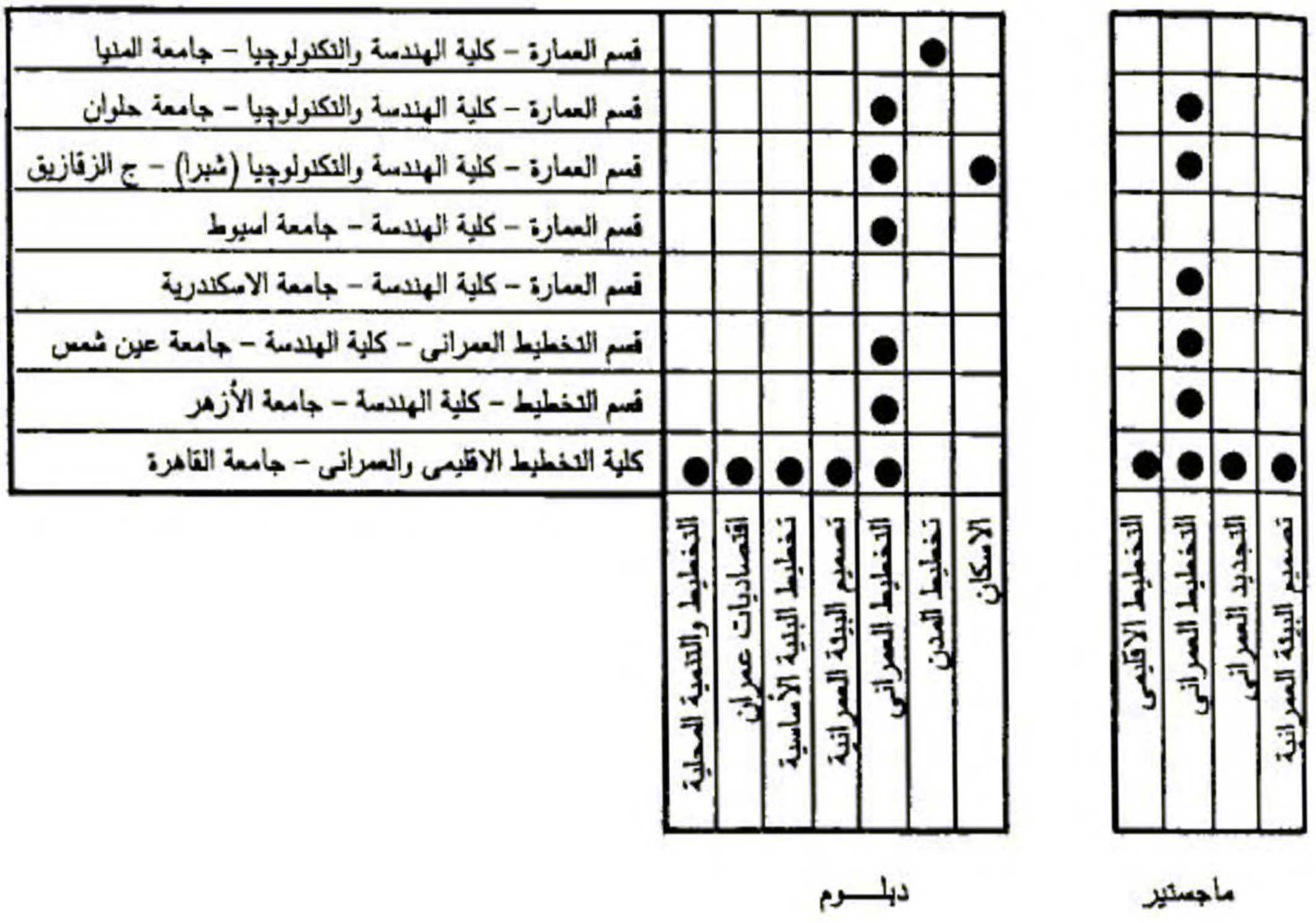

شكل رقم (٦٦) برامج الدبلوم والماجستير بكليات وأقسام التخطيط العمرانى بالجامعات المصرية

ويتضح من الشكل ما يلى:

١. تهتم كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى جامعة القاهرة بالبرامج المتنوعة المتخصصة فى علوم التخطيط حيث لها الريادة فى هذا المجال بين الجامعات المصرية بالرغم من أفتقادها لوجود برامج متخصصة فى مجالات الاسكان وتخطيط المدن وتخطيط القرى.

٢. قسم العمارة بكلية الهندسة والتكنولوجيا – جامعة الزقازيق – يتميز على مستوى جمهورية مصر العربية بمنح شهادة دبلوم التخطيط تخصص الاسكان

٣. قسم العمارة بكلية الهندسة – جامعة المنيا – يتميز على مستوى الجمهورية بمنح شهادة دبلوم التخطيط تخصص تخطيط المدن.

٤. النسبة الغالبة من البرامج سواء دبلوم أو ماجستير تحت مسمى التخطيط العمرانى هو برنامج غير متخصص يتلقى فيه الطالب فكرة شاملة عن مختلف علوم التخطيط دون تحقيق لعملية التخصص التى هى أساس العملية التعليمية للتخطط فى كثير من دول العالم.

« الباب الرابع »

المقارنة بين الدول

٤-١ مقارنة تأثير سياسات وفكر التخطيط العمرانى على العملية التعليمية للتخطيط العمرانى

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور فكر ومنهج الرواد والمفكرين	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى
انجلترا **المرحلة الأولى** منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى بداية القرن العشرين	• الاهتمام بالحالة الصحية للمدن • تنظيم عملية البناء والاسكان	• اقتراحات ومحاولات لنقل المصانع والعمال خارج المدن المكدسة وتوفير المناطق الخضراء والمفتوحة	• بداية استقلال اقسام التخطيط عن العمارة والاهتمام بدراسة علم تخطيط المدن والاسكان
National Level	• عام ١٧٩٧م انشاء أول نماذج سكنية بمعرفة الحكومة المركزية بمواصفات صحية للحد من انتشار الأمراض فى المناطق المكدسة. • أصدار أول قانون بخصوص عملية الاسكان والبناء عام ١٨٧٥م للتنظيم والسيطرة على عملية البناء، وقد حدد القانون شروطاً لبناء الوحدات السكنية وعروض الطرق والممرات بين المساكن وذلك لتحقيق الصحة والبيئة المناسبة للمدن.	ROBERT OWEN 1816 اقترح روبرت أوين الخروج بالمصنع والعمال خارج المدن المكدسة لتحقيق مجتمع متكامل صناعياً وزراعياً. 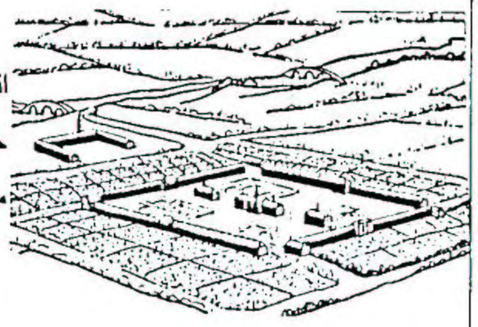 GEORGE CADBURY 1879 • الخروج بالمصنع والعمال خارج المدينة المكدسة وتوفير المناطق الخضراء على مستوى مركز المدينة ثم للمجموعات السكنية ثم للوحدات السكنية نفسها.	• عام ١٩٠٩م تأسس أول قسم يهتم بدراسات علم التخطيط العمرانى بجامعة ليفربول وهو (DEPARTMENT OF CIVIC DESIGN AT LIVERPOOL UNIVERSITY) وبدأت الدراسة ببرامج دبلوم الدراسات العليا اشتمل على الدراسات التالية: 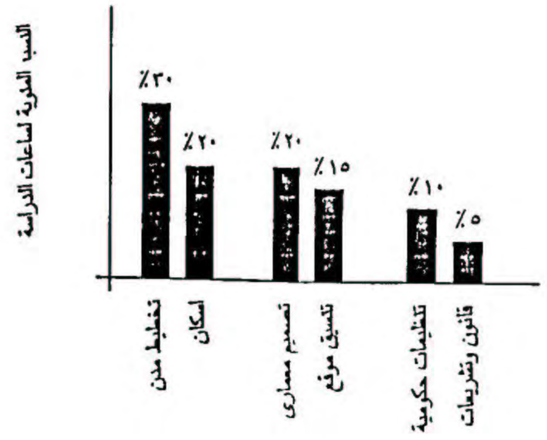
Local Level	• عام ١٩٠٩م أعطيت للسلطات المحلية صلاحية عملية التخطيط العمرانى من خلال قانون الحكومات المحلية الذى أعطى لتلك الحكومات سلطة وضع الخطط والبرامج المحلية للمناطق السكنية الجديدة دون الرجوع الى موافقة الحكومة المركزية.	EBENZER HOWARD 1902 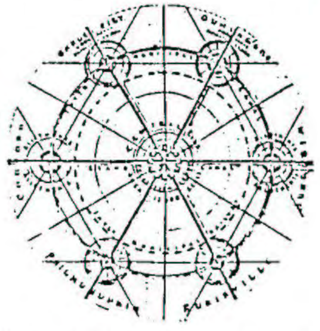 • اقترح مجموعة المدينة الحدائقية التى تجمع بين مزايا الحضر ومزايا الريف ووجود الاحزمة الخضراء لمنع امتدادها. بينما يمكن أن يحدث الامتداد بالتكرار فقط.	ويتضح من البرنامج الدراسى انه انعكاس لاهتمامات الحكومة المركزية بعملية البناء والاسكان سواء بالقوانين العمرانية أو اعطاء صلاحيات تخطيطية للحكومات المحلية. ويتضح أيضا الاهتمام بعلم تخطيط المدن لدراسة آراء الرواد والمفكرين لحل مشاكل المدن المكدسة وتوفير مناخ صحى داخل تلك المدن.

انجلترا

المرحلة الثانية

منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات

تطور سياسات التخطيط العمرانى

- تكوين الهيكل المسئول عن العملية التخطيطية
- الاهتمام بحل مشاكل المدن القائمة

National Level

- عام ١٩٢٥م انفصال مسئوليات التخطيط عن الأجهزة المسئولة عن عملية الاسكان وتكوين وكالات التخطيط الحكومية المسئولة عن شئون ومهام التخطيط العمرانى.
- عام ١٩٢٧م تقسيم انجلترا الى اقسام واقاليم تخطيطية.
- عام ١٩٤٣م استقلال وانفصال مسئوليات الاسكان والتخطيط عن وزارة الصحة وتكوين الجهاز المسئول عن عملية التخطيط العمرانى على المستوى القومى والاقليمى.

Local Level

- عام ١٩٢٩م تقسيم الاقاليم التخطيطية الى مجموعة من المناطق والتى تسمى "Counties" .
- عام ١٩٣٠م اعطيت السلطات المحلية صلاحية وضع خطط وبرامج تطوير المناطق القائمة وحل مشاكلها العمرانية دون الرجوع للحكومة المركزية.
- عام ١٩٣٠م تقسيم كل "County" الى مجموعة من المقاطعات تسمى "Districts" وتكوين أجهزة التخطيط المسئولة عنها.

تطور فكر ومنهج الرواد والمفكرين

- اقتراحات لتطوير المدن القائمة وحل المشاكل العمرانية والسكانية لتلك المدن

PATRICK GEDDES

- أول من أوصى بضرورة الاهتمام بحل مشاكل المدن القائمة فى كتابه عام ١٩١٧ "Cities in Evolution" وفيه أوصى بضرورة اجراء المسوحات العمرانية (مبانى ومرافق) والسكانية (اجتماعية واقتصادية) قبل الشروع فى اعداد الخطط العمرانية.

ALKER TRIPP

- أول من اهتم بحلول مشاكل الطرق والمرور داخل المدن القائمة وذلك فى كتابه عام ١٩٤٢م "Town Planning and Road Traffic" واقترح فيه ضرورة ايجاد طرق دائرية واشعاعية داخل المدن القائمة، بحيث تكون وظيفة الطرق الاشعاعية الوصول من الضواحى الى مركز المدينة، وتكون وظيفة الطرق الدائرية هى الحركة بين الضواحى وبعضها ومنع المدن من الامتداد العمرانى.

تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط

- ازدياد فى نمو مدارس واقسام التخطيط العمرانى والاهتمام بالدراسات المتعلقة بالمناطق القائمة

- عام ١٩١٤م تأسس معهد تخطيط المدن (TOWN PLANNING ISNTITUTE) تقع على عاتقه مسئولية الأرتقاء بعلوم التخطيط وتطويرها وتكاملها مع العلوم والفنون الأخرى.
عام ١٩١٩م أصدر المعهد تقريره الأول الخاص بتطوير تعليم التخطيط العمرانى وقد أوصى بضرورة الاهتمام بالدراسات التالية:

- **الدراسات التخصصية**
  - تخطيط المدن
  - علم المسوحات
  - علم الاسكان
- **الدراسات المعمارية**
  - التصميم المعمارى
  - تنسيق الموقع
- **الدراسات المكملة**
  - التنظيمات الحكومية
  - القانون والتشريعات
  - الدراسات السكانية
  - المرافق العامة

- ومن تحليل برنامج دبلوم الدراسات العليا بجامعات لندن ومانشستر وليفربول عام ١٩٥٠م يتضح أن هناك اهتمام بالدراسات الخاصة بالمناطق القائمة.

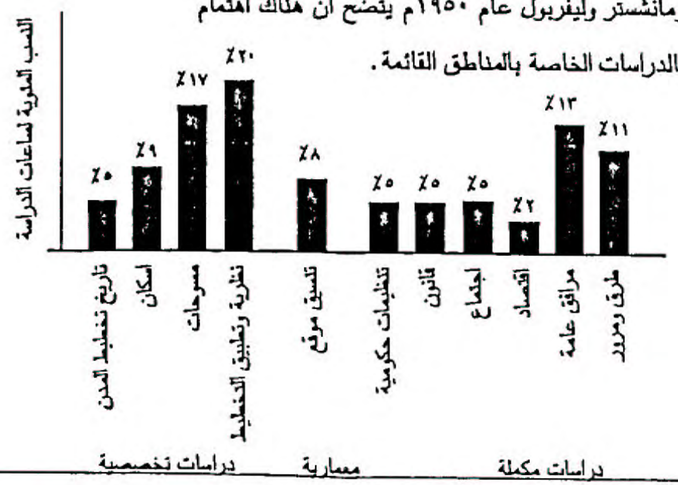

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور فكر ومنهج الرواد والمفكرين	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى
انجلترا **المرحلة الثالثة** من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات	• وضوح واستقرار للأهداف القومية للتخطيط العمرانى • تحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية	• اقتراحات وآراء لفكر المدن الجديدة وتحقيق المجاورة السكنية التى توفر الأمن الاجتماعى للسكان	• تطور الهيئات والمنظمات المهتمة بتعليم التخطيط العمرانى وتنوع برامج الدراسات العليا لسد احتياجات أجهزة التخطيط الحكومية والخاصة
National Level • عام ١٩٤٧م أصدار قانون التخطيط القومى وفيه تم تحديد الأهداف القومية للتخطيط كما يلى: ١. حماية الريف. ٢. نمو المدن الجديدة. ٣. تطوير المدن القائمة. • عام ١٩٧١م تحديد مسئوليات أجهزة التخطيط العمرانى التى تتعامل مع التخطيط على المستويين القومى والاقليمى.		FREDERICK GIBBERD 1947 • أول من أوجد فكر التدرج التخطيطى داخل المدينة سواء للكتلة العمرانية (ابتداء من المجاورة ثم الحى ثم المدينة نفسها) أو للخدمات (على مستوى المجاورة ثم الحى ثم المدينة) أو للطرق (طرق رئيسية وطرق ثانوية وطرق محلية). وهو أول من أوصى بضرورة الاهتمام بدراسات التربة وطبيعة الموقع (الجيولوجيا) قبل الشروع فى تخطيط المدن الجديدة.	• عام ١٩٥٠م أصدر معهد تخطيط المدن تقريره الثانى الخاص بتعليم التخطيط العمرانى اشتمل على اسلوب اختيار الطلبة والدراسات اللازمة لاعداد المخطط العمرانى. • عام ١٩٦٨م أصدر المركز الارشادى للتعليم مطبوعات خاصة بتعليم التخطيط العمرانى أوصى من خلالها ضرورة اضافة علم دراسات البيئة لعلوم التخطيط المتواجدة. • عام ١٩٧٠م تأسس اتحاد معلمو التخطيط وذلك لتطوير اساليب التدريس والمناهج التعليمية واساليب اختيار الطلبة. • عام ١٩٩١م أصبحت هناك ٣٥ جامعة تهتم بدراسات علم التخطيط من خلال ٨٩ برنامج دراسى موزعة كما يلى: • ثلاثة برامج دراسية فقط لنيل شهادة البكالوريوس فى التخطيط. • ثلاثة وثلاثون برناج دراسى لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط. • ثلاثة وخمسون برنامج دراسى لنيل درجة ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط. وتنوعت تلك البرامج لسد كافة احتياجات أجهزة التخطيط المركزية والمحلية من تخصصات سواء الحكومية منها أو الخاصة التى تعمل فى مجال التخطيط العمرانى. وتبين الدراسة ان علم التخطيط العمرانى فى انجلترا هو علم مرحلة الدراسات العليا وهى المرحلة التى يتفهم فيها الطالب قيمة وهدف العملية التخطيطية.
Local Level • عام ١٩٤٧م اعطاء اجهزة التخطيط المحلية سلطة وضع الخطط الهيكلية لمجموعة من المقاطعات "Districts" سواء تطوير ما هو قائم أو امتداد مستقبلى. كذلك اعطاء وحدات التخطيط المحلية مسئولية وضع الخطط التفصيلية الخاصة بها من خلال وكالات التخطيط الحكومية أو الخاصة.		SIR WILSON 1960 • الاهتمام بدراسة مسارات المشاة داخل المجاورة السكنية وفصلها عن طريق السيارات لتحقيق الأمن الاجتماعى. • خط المواصلات العام يربط المجاورات معاً وتكون أقصى مسافة سير من المحطة الرئيسية الى أبعد مسكن بالمجاورة لا تزيد عن (٣٠٠) متراً سيراً على الاقدام.	

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور فكر ومنهج الرواد والمفكرين	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى
الولايات المتحدة الأمريكية **المرحلة الأولى** منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين	• الاهتمام بالحالة الصحية للمدن • تنظيم عملية الاسكان واستعمالات الأراضى	• الاهتمام بتجميل المدن وتوفير المناطق الخضراء والمفتوحة داخلها	• بداية الاهتمام بدراسة علوم التخطيط كدراسات اضافية لأقسام العمارة وعمارة تنسيق الموقع
National Level	• عام ١٨٦٧م أصدار أول قانون لتنظيم عملية البناء والاسكان بالمدن الصناعية. • عام ١٨٧٩م اشراف الحكومة المركزية على عملية تحسين حالة الصرف الصحى والاضاءة والتهوية بالمدن القائمة. • عام ١٩٠٩م انعقاد أول مؤتمر للتخطيط فى مدينة واشنطن والتنبيه لأهمية الدراسات السكانية بالمدن القائمة. • عام ١٩١٦م أصدار أول قانون لتنظيم استعمالات الأراضى.	PIERRE L'ENFANT • اهتم بيير تشارلز لانفان بوضع المراكز الرئيسية فى الميادين والساحات التى تعمل كنقاط جذب بالمدينة. • الطرق العريضة المتسعة وصفوف الأشجار على جانبيها تربط بين تلك الميادين وقد حقق ذلك مفهوم ما يسمى بالمدينة الطرقية "Corridor City". DANIEL BURNHAM • اقترح مايسمى بالمدينة البيضاء "White City" التى تميزت بالمناطق المفتوحة والساحات وتجميل واجهة المدينة والطرق المتسعة التى تربط المراكز وبعضها. 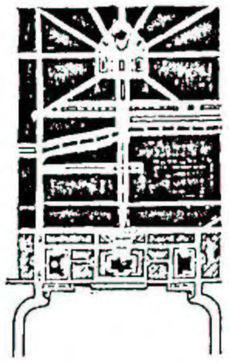	• عام ١٩٠٩بداية الاهتمام بدراسة علم التخطيط العمرانى من خلال برنامج قسم عمارة تنسيق الموقع – جامعة هارفارد (DEPARTMENT OF LANDSCAPE ARCHITECTURE - HARVARD UNIVERSITY) واشتملت الدراسة العلوم التالية: ١. **تخطيط المدن:** أ- دراسة تطور تخطيط المدن فى الفترة ما قبل وخلال وبعد الثورة الصناعية والمتغيرات التى حدثت بالمدن نتيجة التطور الصناعى. ب- محاولات المفكرين لادخال الحدائق والساحات داخل المدن المكدسة. ٢. **المرافق العامة:** أ- دراسة اساليب الصرف الصحى والتغذية بمياه الشرب. ب- دراسة أنظمة الاضاءة والتدفئة داخل المبانى.
Local Level	• عام ١٩١٦ تكونت حكومات البلديات وتبعتها أجهزة التخطيط العمرانى المحلية وذلك لتنظيم أعمال البناء والاسكان واستعمالات الأراضى داخل حدود كل منها الادارية.		

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور فكر ومنهج الرواد والمفكرين	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى
الولايات المتحدة الأمريكية **المرحلة الثانية** منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات	• تكوين الهيكل المسئول عن العملية التخطيطية • الاهتمام بحل مشاكل المدن القائمة	• بداية ظهور فكر المجاورة السكنية • اقتراحات لتطوير المناطق القائمة المكدسة	• تأسيس الهيئة المسئولة عن تطوير العملية التعليمية للتخطيط والاهتمام ببرامج تخطيط المدن والتخطيط الاقليمى
National Level	• عام ١٩٢٣م تقسيم الولايات المتحدة الأمريكية الى أقسام واقاليم وتكوين أجهزة التخطيط المسئولة عن العملية التخطيطية على المستويين القومى والاقليمى. • عام ١٩٣٣ بداية اجراء سلسلة من المسوحات الاجتماعية باشراف الحكومة المركزية للتعرف على مشاكل المدن القائمة عمرانياً وسكانياً.	CLARENCE PERRY • أول من اقترح مفهوم وفكر المجاورة السكنية فى كتابه عام ١٩١٠ وفيه أوضح أن عدد سكان المجاورة يرتبط بالمدرسة الابتدائية. وقد عبر عن مجاورته بانها تعبير عن حياة الاسرة ولا بد من تحقيق الأمن الاجتماعى داخل المجاورة.	• عام ١٩١٧م تأسس معهد تخطيط المدن الأمريكى تقع عليه مسئولية تطوير العملية التعليمية للتخطيط العمرانى. • عام ١٩٢٩ تأسيس أول مدرسة تخطيط مستقلة بجامعة هارفارد وتبع ذلك نمو العديد من أقسام التخطيط التى تهتم ببرامج البكالوريوس والدراسات العليا فى التخطيط العمرانى. • ويحصر للأقسام والجامعات المهتمة بدراسات التخطيط عام ١٩٤٧م يتبين ما يلى: وجود ستة عشر جامعة تمنح أربعة برامج لنيل شهادة البكالوريوس بالاضافة الى سبعة عشر برنامج لنيل درجة الماجستير فى التخطيط تبعا للتخصصات التالية: 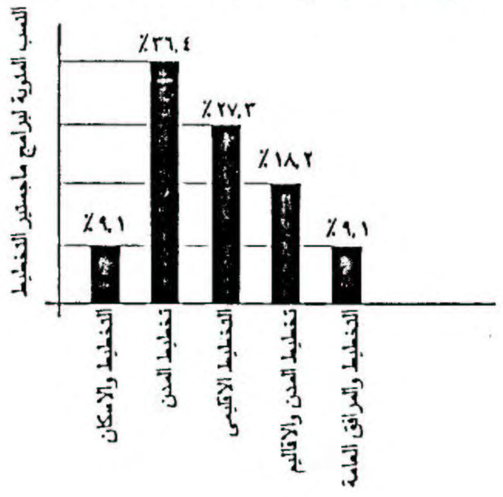 برامج ماجستير التخطيط عام ١٩٤٧ ويتضح من ذلك ان برامج الماجستير كانت فى تلك المرحلة معبرة عن احتياجات ووظائف الحكومات المركزية والمحلية.
Local Level	• عام ١٩٢٢م اعطيت لحكومات الولايات السلطة الكاملة فى اتخاذ قراراتها التخطيطية لتطوير المدن القائمة. • عام ١٩٢٨م تقسيم الولايات الى مجموعة من المناطق تشمل بلديات ومقاطعات وتكوين أجهزة التخطيط العمرانى المسئولة عن كل مستوى تخطيطى. • عام ١٩٢٨م اعطيت لحكومات البلديات السلطة فى وضع خطط استعمالات الأراضى والخطط التفصيلية.	FREDERICK OLMSTED • عام ١٩١١م اعطى المواصفات الأولى لمكونات الخطة العمرانية لتطوير المناطق القائمة وأوصى بأن تسبق الخطة العمرانية خطط اجتماعية واقتصادية لسكان المدن القائمة ويعتبر أول من نادى بعلمية تجديد وتحديث الخطط لتكون ملائمة للمتغيرات المتوقعة والغير متوقعة.	ALFRED BETTMAN • أحد الدعامات الرئيسية فى بداية سنوات التخصص فى علم التخطيط وهو أول من أوصى بضرورة اضافة علم قانون وتشريعات التخطيط لعلوم التخطيط والعمارة المتواجدة وذلك فى عام ١٩١٧م.

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط
الولايات المتحدة الأمريكية **المرحلة الثالثة** من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات	• وضوح وتحديد للأهداف القومية للتخطيط العمرانى • تحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية	• اصدارات التقارير والتوصيات الخاصة بتعليم التخطيط العمرانى وزيادة نمو المدارس والأقسام المهتمة بذلك وتنوع برامج الدراسات العليا لسد احتياجات الأجهزة الحكومية والخاصة
National Level	• عام ١٩٤٧م أصبحت مسئولية التخطيط القومى والاقليمى من مهام ثلاث أجهزة تتبع الحكومة المركزية • عام ١٩٥٤م تحددت الأهداف القومية للتخطيط من خلال قانون الاسكان والتخطيط الذى اشتمل على: ١. حماية المجاورات السكنية واعادة التخطيط. ٢. اقامة المدن والضواحى الجديدة. ٣. اعادة التسكين. • عام ١٩٧١م تحددت مهام أجهزة التخطيط القومية والاقليمية.	• عام ١٩٥٤م أصدرت لجنة التعليم بالمعهد الأمريكى للمخططين توصياتها بشأن تعليم التخطيط العمرانى فى تقرير خاص بذلك أوضحت فيه الهدف من العملية التعليمية للتخطيط وكيفية اختيار الطلبة والمناهج الدراسية اللازمة لاعدادهم. • عام ١٩٥٨م تكونت الهيئة المسئولة عن التنسيق بين الجامعات والأقسام التخطيطية وبين احتياجات أجهزة التخطيط المركزية والمحلية من المخططين تبعاً للبرامج التعليمية التى تمنحها الجامعات فى تخصصات التخطيط العمرانى المختلفة. • عام ١٩٩١م أصبحت هناك ٨٩ جامعة تهتم بدراسات علم التخطيط من خلال ١٤٣ برنامج دراسى موزعة كما يلى: • عشرة برامج دراسية فقط لنيل شهادة البكالوريوس فى التخطيط وتهدف تلك البرامج لاعداد المصمم الحضرى حيث اهتمام بالعلوم المتخصصة والمعمارية ويليها العلوم المكملة. وهذا الاعداد يؤهل الطالب للتعامل مع التخطيط فى مستواه التفصيلى. • مائة وثلاثة وثلاثون برنامج دراسى لنيل درجة الماجستير فى التخطيط تهدف الى سد كافة احتياجات أجهزة التخطيط المركزية والمحلية من تخصصات سواء الحكومية منها أو الخاصة. وتؤكد الدراسة ان علم التخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية هو علم مرحلة الدراسات العليا التى يتفهم فيها الطالب قيمة وهدف العملية التخطيطية.
Local Level	• عام ١٩٥٤م اعطيت لحكومات الولايات سلطة وضع الخطط العمرانية لكافة المناطق سواء القائمة أو الجديدة. • مع بداية السبعينات اعطيت لحكومات البلديات سلطة وضع خطة استعمالات الأرضى تبعاً لسياسة الخطة العامة لكل ولاية. واعطيت لوحدات التخطيط المحلية "District Council" سلطة وضع الخطط التفصيلية.	

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور فكر ومنهج الرواد والمفكرين	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط
الاتحاد السوفيتى (السابق) المرحلة الأولى منذ الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧م حتى منتصف الأربعينات	• تكوين الهيكل المسئول عن العملية التخطيطية • الاهتمام بحل مشاكل المدن القائمة	• اقتراحات ومحاولات لترجمة الفكر الاشتراكى الجديد الى انماط سكنية وخطط عمرانية للمدن الجديدة	• بداية الاهتمام بعلوم التخطيط العمرانى كدراسات اضافية للعلوم المعمارية
National Level	• عام ١٩٢٢م تكونت لجنة الدولة للتخطيط مسئولة عن كافة شئون التخطيط فى البلاد • عام ١٩٢٢م قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وانتقال كافة مسئوليات تخطيط الجمهوريات الى المجلس الأعلى للاقتصاد الوطنى ولجنة الدولة للتخطيط. • عام ١٩٢٩م وضعت أول خطة خمسية للبلاد وحددت انشاء سبعة عشر مدينة صناعية جديدة.	LEONID SABSOVICH • ليونيد سابسوفيتش نظر للمدينة الاشتراكية على أنها نمط سكنى واحد متكرر لعدد ١١٠٠-٢١٠٠ شخص وهذا النمط السكنى به غرف نوم مشتركة وأماكن للمتزوجين ومطاعم وحضانات وخدمات ثقافية ونادى رياضى، ولا تمييز بين مستويات الاسكان داخل المدينة.	• عام ١٩٣٥م أضيفت مادة تخطيط المدن ومادة الاسكان لعلوم قسم العمارة بجامعة موسكو واشتملت المناهج التعليمية على دراسة فكر المفكريين السوفييت للمدينة الاشتراكية الجديدة ولأنماط الاسكان داخل تلك المدن تبعاً للمتغيرات الجديدة التى حدثت بالمدن السوفيتية. • عام ١٩٣٩م أضيفت مادة التخطيط الاقليمى لدراسة مفهوم الخطط الخمسية اقتصاديا واجتماعيا وتأثيرها على المدينة عمرانياً. • فى بداية الأربعينات أضيفت علوم الاسكان وتخطيط المدن بأقسام العمارة بجامعات فلاديمير - بسكوف - كييف - كيفروى - كازان لدراسة الفكر الاشتراكى الجديد وتطبيقه بالمدن السوفيتية.
Local Level	• عام ١٩٢٣م تكونت لجان تخطيط الجمهوريات التابعة للحكومة المركزية وظيفتها تنفيذ ومتابعة الخطط الخمسية. • عام ١٩٣٢م تكونت المراكز الشعبية التى تتبع لجان الجمهوريات لمراقبة حركة السكان وعملية التهجير الى المدن الصناعية الجديدة لتحقيق أهداف الخطط الخمسية.	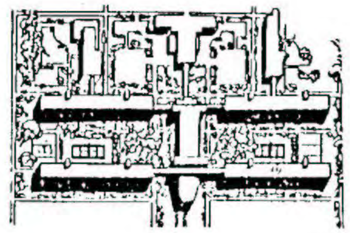 NIKOLAI MILYUTIN • نيكولاى ميلتون نظر للمدينة الاشتراكية على انها شريحة عمرانية مكتملة العناصر تنو كاملة مكتملة فى الاتجاهين ويمكن لها أن تربط بين الاقليم الصناعى والاقليم الزراعى للربط بين حياة الريف والحضر. 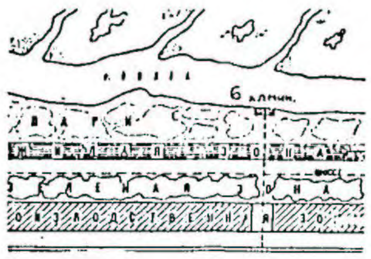 NIKOLAI LADOVSKY • نيكولاى لادوفسكى اقترح المدينة المخروطية التى تنمو فى اتجاه واحد مكتملة الخدمات والعناصر ويكون الانتاج الصناعى هو القاعدة الأساسية لاقتصاد المدينة. ولا تمييز بين مستويات الاسكان داخل المدينة. 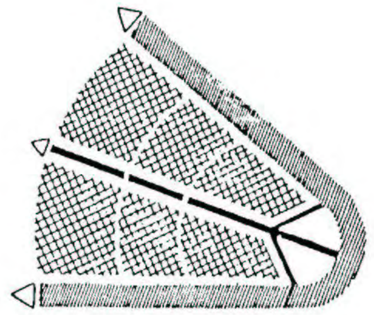	

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور فكر ومنهج الرواد والمفكرين	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط
الاتحاد السوفيتى (السابق) **المرحلة الثانية** منذ منتصف الأربعينات حتى نهاية الثمانينات	وضع سياسة عمرانية موحدة لكافة الجمهوريات • تحديد مسئوليات الأجهزة المنفذة للسياسة المركزية	• توجهات الحكومة المركزية الخاصة بالتطوير العمرانى • اقتراحات للمدن والمجاورات الجديدة التى تحقق أقصى ترابط اجتماعى	• توجهات الحكومة المركزية باعداد المخطط العمرانى المتخصص لسد احتياجات الحكومات المركزية والمحلية من متخصصين
National Level	• عام ١٩٤٦م وضعت خطة تشمل ثلاث خطط خمسية لاعادة البناء الصناعى وبناء المدن بعد الحرب والدمار الذى حدث بالبلاد. • عام ١٩٥٤ تكون جهاز التخطيط المركزى المسئول عن التخطيط العمرانى لكافة انحاء البلاد. • عام ١٩٥٥م حدد جهاز التخطيط المركزى أسس تطوير المناطق القائمة ونمو المدن الجديدة الملزمة لكافة أجهزة التخطيط فى كافة انحاء الجمهوريات.	• عام ١٩٥٥م حددت هيئة التخطيط العمرانى المركزية سياسة عمرانية للمدن القائمة الكبرى تهدف الى الحد من الامتداد العمرانى لتلك المدن مع نمو مدن ومجتمعات جديدة. • انشاء حزام أخضر بعرض من ١٠-١٥ كيلو متر حول المدينة القائمة. • المجتمعات والضواحى التى تقع داخل حدود الحزام الأخضر تنقل بالتدريج الى مدن جديدة خارج حدود الحزام الأخضر. بالاضافة الى خلخلة المدينة الرئيسية من السكان وتهجيرهم الى تلك المدن الجديدة.	• عام ١٩٥٨م بدأت جامعة موسكو باعداد برنامج دراسى لنيل درجة الماجستير فى تخطيط المدن لطلبة اقسام العمارة والهندسة. وتبع ذلك برامج مشابهه فى جامعات كييف - ليننجراد - چوركى - ساراتوف - كاراجاندا. • عام ١٩٧٥ أصدرت اللجنة السوفيتية للتعليم الجغرافى تقرير خاص بتعليم التخطيط العمرانى حددت فيه العلوم التأهيلية اللازمة لاعداد المخطط التى تسبق مرحلة التخصص على النحو التالى:
Local Level	• عام ١٩٥٤م اعطيت لحكومات الجمهوريات مسئولية وضع الخطط التفصيلية للمناطق السكنية سواء لتطوير ماهو قائم أو للنمو مناطق جديدة فى ضوء سياسة الدولة المركزية.	NIKOLAI AIKHAL • اقترح نيكولاى ايخال خطة تسمى بالمدينة المضغوطة التى تحقق أقصى وحدة اجتماعية عمرانية وسكانية والمدينة عبارة عن مبنى واحد يشمل البلوكات السكنية والمدارس والمطاعم ومكاتب الاسكان والتوظيف والمراكز الثقافية. وهو بذلك طرح المدينة للفكر الاشتراكى الذى يدعو للتجانس والترابط الاجتماعى.	• الجغرافيا والچيولوچيا • العلوم الاجتماعية والاقتصادية • المسوحات ورسم الخرائط • تخطيط المدن (دراسة تاريخية) **الدراسات التأهيلية** • التخطيط الاقليمى • تخطيط المدن الجديدة • تطوير المدن القائمة • الاسكان **الدراسات التخصصية** • فى عام ١٩٩٠ (قبل انهيار الاتحاد السوفيتى) كانت هناك ٢٣ جامعة تهتم بدراسات علوم التخطيط العمرانى من خلال ٤١ برنامج ماجستير الدراسات العليا ترتبط بوظائف أجهزة التخطيط المركزية والمحلية.

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور فكر ومنهج الرواد والمفكرين	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط
جمهورية الصين الاشتراكية منذ الثورة الاشتراكية عام ١٩٤٩ حتى بداية التسعينات	• وضوح واستقرار للأهداف القومية للتخطيط العمرانى • تحديد مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية	• وضع أسس عمرانية موحدة خاصة بالمناطق القائمة وبنمو المدن الجديدة ملزمة لكافة أجهزة التخطيط العمرانى	• توجهات الحكومة المركزية لاعداد المخطط المتخصص لسد احتياجات الحكومات المركزية والمحلية من متخصصين
National Level • عام ١٩٤٥م حددت لجنة التخطيط الاقتصادى أهداف التخطيط على المستوى القومى والتى شملت ما يلى: ١. تقليل الفجوة بين الصناعة والزراعة. ٢. تقليل الفجوة بين الريف وبين الحضر. ٣. فض التكدس والتزاحم من المدن القائمة. • عام ١٩٥٢م تكوين لجنة الدولة للتخطيط ووضع أول خطة خمسية. • عام ١٩٥٦م تكوين الجهاز المركزى للتخطيط العمرانى مسئول عن وضع سياسة عمرانية موحدة لكافة انحاء البلاد.	• مع نهاية الخمسينات حددت الحكومة المركزية أسس التطوير العمرانى للبلديات كما يلى: ١. تحديد الحدود الادارية لكل بلدية تشمل المدينة الرئيسية ومدن فرعية ومجتمعات ريفية. ٢. تحديد المدينة الرئيسية بحزام أخضر يحد نموها العمرانى. ٣. اقامة مدن جديدة على قاعدة صناعية وزراعية وحرفية سليمة للسحب السكانى من المدينة المكدسة. ٤. تطوير المجتمعات الريفية لتمد المدينة الرئيسية بالغذاء. • وقد حددت الحكومة المركزية الأسس التخطيطية لنمو المدن الجديدة كما يلى: ١ لايزيد عدد السكان الكلى عن ٢٠٠٠٠٠ نسمة. ٢ المدينة تنمو مكتملة العناصر السكنية والخدمية والحرفية والصناعية والزراعية . ويتضح من ذلك أن فكر التخطيط العمرانى فى الصين يبدأ بخطة اقليمية للبلديات ثم ينقسم الى خطة لتطوير ماهو قائم وخطة لبناء ونمو ماهو جديد.	• عام ١٩٢٣م وضعت خطة ثمانية لتطوير التعليم فى الصين وأشارت الخطة لضرورة الاهتمام بتنمية القدرات التخطيطية لطلبة التعليم المعمارى والهندسى. • فى منتصف السبعينات أضيفت علوم تخطيط المدن والاسكان فى أقسام العمارة بجامعات بكين – تشينغهوا – فودان – تونغجى – نانكاى – نانجينغ. • عام ١٩٨٢م وضعت خطة خمس عشرية تم فيها اصدار أول تقرير يخص عملية تعليم التخطيط العمرانى فى الصين وأوصى التقرير بضرورة التخصص فى علوم التخطيط من خلال برامج الدراسات العليا كما يلى: ١. التخطيط الاقليمى. ٢. نمو المدن الجديدة. ٣. تطوير واحياء المناطق القائمة. ٤. تطوير وتنمية المناطق الريفية. ٥. الحفاظ التاريخى. • عام ١٩٩١م أصبحت هناك سبعة عشر جامعة ومعهداً تهتم بدراسات علم التخطيط من خلال (٣٦) برنامج ماجستير تغطى احتياجات أجهزة التخطيط بالدولة مما يؤكد أن علم التخطيط العمرانى هو فى المقام الأول علم دراسات عليا ويعكس احتياجات الحكومات المركزية والمحلية من تخصصات.
Local Level • عام ١٩٥٨م تقسيم اقاليم الصين الى بلديات ثم الى مستويات تخطيطية متدرجة تنتهى بالمجموعات الانتاجية وتكوين لجان الاسكان المسئولة عن تلك المجموعات. • عام ١٩٦٣ اعطاء حكومات البلديات سلطة وضع الخطط التفصيلية للبلدية سواء للنمو الضواحى الجديدة أو تطوير ماهو قائم مع الالتزام الكامل بسياسة الحكومة المركزية وتوجهاتها العمرانية.		

جمهورية مصر العربية

الفترة الأولى

منذ الثورة الاشتراكية عام ١٩٥٢ حتى بداية السبعينات

تطور سياسات التخطيط العمرانى

- سيطرة الحكومة المركزية على كافة شئون التخطيط والاهتمام بمشروعات التوسع الصناعى

- عام١٩٥٣م انشاء المجلس القومى للانتاج والتنمية فى مجالات الزراعة والتعدين والبترول والصناعات والنقل والمواصلات والتجارة.
- عام ١٩٥٥ انشاء لجنة التخطيط القومى لدراسة مشروعات عاجلة للتوسع الصناعى ووضع خطة قومية شاملة. وتأسست فى الوقت نفسه المؤسسة العامة للاسكان والتعمير لوضع الخطط العمرانية العاجلة لتلك التوسعات الصناعية.
- عام ١٩٦٠م تقسيم مصر الى محافظات ومدن وقرى.
- عام ١٩٦١م انشاء مجلس أعلى للتخطيط القومى لوضع الأهداف القومية والنهوض الاقتصادى والاجتماعى.
- عام ١٩٦٥م انشاء لجنة عليا لتخطيط القاهرة الكبرى ووضع مخطط عام لها دون التنيسق مع الجهاز المحلى لمحافظة القاهرة.
- عام ١٩٧٣م الغاء جهاز تخطيط القاهرة الكبرى وتحويله الى جهاز الهيئة العامة للتخطيط العمرانى.

ويتضح من ذلك أن تداخل وظائف أجهزة التخطيط دون التنسيق بينهم أدى الى تعثر كافة الخطط العمرانية فى بداية سنوات البناء العمرانى.

تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط

- محاولة انشاء معاهد التخطيط المستقلة عن أقسام العمارة
- تأسيس أول قسم يهتم بدراسات التخطيط فى مصر

- فى بداية الستينات تبنى الدكتور شفيق الصدر (رحمه الله) فكرة انشاء أول معهد للتخطيط العمرانى فى مصر بجامعة القاهرة على أن يكون معهداً للدراسات العليا (كما هو متواجد بدول العالم) ليجمع بين نظرية وتطبيق التخطيط. وكانت فكرته بأن يفتح المعهد ابوابه لخريجى الكليات النظرية والعملية وتنصهر تلك لتخصصات معاً لتنتج فى النهاية علم التخطيط العمرانى. واقترح أن تكون نظام الدراسة كما يلى:

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
تحضير خريجوا الكليات النظرية لتفهم الأسس الهندسية للبناء والتعمير ومبادىء تخطيط المدن	يختلط خريجوا الكليات النظرية بالعملية وتشمل الدراسة النواحى العمرانية والاجتماعية والاقتصادية على المستوى المحلى	مزيد من الدراسات التخطيطية وان كانت تتعرض للمستوى الاقليمى بالاضافة للبحوث التخطيطية

- وتشكلت لجنة من اساتذة الجامعة لدراسة فكر الدكتور شفيق الصدر ولاقت الفكرة معارضة شديدة من رؤساء أقسام العمارة بجامعات القاهرة وعين شمس وانتهى كل شىء دون نتيجة.
- عام ١٩٦٤م انشاء أول قسم تخطيط فى مصر بكلية الهندسة جامعة الأزهر ليمنح شهادة البكالوريوس ودبلوم الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه فى التخطيط.
- عام ١٩٦٥م محاولة الدكتور عبد الباقى ابراهيم لانشاء معهد عالى للدراسات العليا فى التخطيط بجامعة عين شمس لاعداد الكوادر المتخصصة وانتهت أيضاً دون نتيجة.

	تطور سياسات التخطيط العمرانى	تطور الاهتمام بالعملية التعليمية للتخطيط العمرانى
جمهورية مصر العربية **الفترة الثانية** من بداية السبعينات حتى بداية التسعينات	• تأسيس العديد من الأجهزة المتداخلة الوظائف التخطيطية والاهتمام بانشاء المدن الجديدة	• انشاء أقسام وكليات التخطيط المستقلة عن العمارة والتوسع فى البرامج التعليمية للتخطيط دون تحقيق لعملية التخصص
	• عام ١٩٧٤م انشاء اللجنة الاستشارية للتعمير لدراسة ووضع خطة تعمير منطقة القناة وسيناء والصحراء الغربية. • عام ١٩٧٥م انشاء الجهاز المركزى للتعمير التابع لوزارة الاسكان. • عام ١٩٧٧م تقسيم مصر الى ثمانية اقاليم اقتصادية وانشاء هيئات تخطيط اقليمية بها تتبع وزارة التخطيط. • فى الفترة من ١٩٧٥ – ١٩٨٠م وضع خطط العديد من المدن الجديدة دون اعتبار لوجود استراتيجية عمرانية للتنسيق بين ماهو قائم وماهو جديد. • عام ١٩٨٢م اصدار قانون التخطيط العمرانى الذى رسم سياسة العملية التخطيطية الخاصة بالهيئة العامة للتخطيط العمرانى ولجان التخطيط العمرانى بالمحافظات والوحدات المحلية دون التنسيق مع الأجهزة العديدة المتواجدة والمؤثرة فى عملية التخطيط العمرانى. • وحتى بداية التسعينات لا توجد استراتيجية عمرانية موحدة للتنسيق بين أجهزة التخطيط العمرانى العديدة المتواجدة والتى تعمل كل منها دون التنسيق مع الأخرى وقد تتداخل الاختصاصات والمهام مما يزيد من ضعف الخطط ومزيد من افتقاد التخطيط لفعاليته وقوته.	• فى بداية السبعينات كانت محاولة الدكتور عبد الباقى ابراهيم الثانية لانشاء معهد للدراسات التخطيطية – جامعة عين شمس – وقد عرض الدكتور عبد الباقى فكرة بالنسبة لاسلوب الدراسة بالمعهد وقد قرر مجلس الجامعة انشاء المعهد وتكوين لجنة تنفيذية من عمداء الحقوق والأداب والتجارة والهندسة والزراعة والتربية والبناء لانشاء المعهد وانتهى كل شىء دون تنفيذ حتى الوقت الحالى (فبراير ١٩٩٣م). • عام ١٩٧٧م تم انشاء معهد التخطيط الاقليمى والعمرانى بجامعة القاهرة وتحويله الى كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى. • عام ١٩٨٧ انشاء قسم التخطيط العمرانى بجامعة عين شمس (ينفصل عن العمارة ابتداء من السنة الثالثة). • ومن دراسة للعملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مصر فى بداية التسعينات تبين ما يلى: ١. وجود ثلاثة جامعات تمنح شهادة بكالوريوس التخطيط فى مصر متواجدة فى اقليم واحد هو اقليم القاهرة الكبرى. ٢. تمنح كليات وأقسام التخطيط والعمارة اثنى عشر برنامج دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط تفتقد لكثير من التخصصات مثل الاسكان – التجديد العمرانى. ٣. تمنح كليات وأقسام التخطيط والعمارة تسعة برامج ماجستير ثلاثة متخصصة والستة الأخرى غير موجهة لتخصص محدد.

٤-٢ مقارنة أرتباط العملية التعليمية للتخطيط العمرانى بوظائف أجهزة التخطيط (فى بداية التسعينات)

٤-٢-١ ارتباط برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى بوظائف أجهزة التخطيط فى انجلترا

وظائف ومسئوليات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى	الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويين القومى والاقليمى						الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويين المحلى والتفصيلى		
	THE DEPARTMENT OF THE ENVIRONMENT	THE DEPARTMENT OF INDUSTRY	THE DEPARTMENT OF TRANSPORTATION	THE DEPA. OF EMPLOYMENT	THE MINISTRY OF AGRICULTURE	THE DEPA. OF HEALN AND SOCIAL SECURITY	THE DEPA. OF EDUCATION AND SCIENCE	COUNTY COUNCIL لجنة التخطيط العمرانى المحلية	DISTRICT COUNCIL وحدة التخطيط المحلية	PRIVATE SECTOR القطاع الخاص
	• خطط حماية البيئة من التلوث • تنظيم استعمالات الأراضى • رسم سياسات الاسكان • حماية المناطق الريفية • الخطط الاقليمية	• تحديد محاور النمو الصناعى على المستويين القومى والاقليمى	• تخطيط شبكات الطرق والمواصلات البرية والبحرية	• وضع سياسة توزيع العمالة الصناعية والزراعية • الدراسات السكانية (الاقتصادية والاجتماعية) على المستوى الاقليمى	• التنسيق بين النمو العمرانى والمناطق الزراعية والريفية	• توزيع الخدمات الصحية والاجتماعية على المستوى الاقليمى	• توزيع الخدمات التعليمية والثقافية على المستوى الاقليمى	• تخطيط المدن الجديدة • تطوير المناطق الريفية • تجديد المناطق القائمة • تخطيط الطرق والمرافق • الحفاظ التاريخى • توزيع الخدمات العامة على المستوى المحلى	• خطط ومشروعات الاسكان • تصميم مراكز الخدمات • تخطيط الطرق الداخلية • تخطيط الضواحى الجديدة • المسوحات والتقارير على المستوى المحلى	• خطط ومشروعات الاسكان • تصميم مراكز الخدمات • التجديد العمرانى • التصميم الحضرى للمشروعات والمراكز السياحية • تخطيط المدن والضواحى الجديدة

١. المرحلة الدراسية لنيل شهادة البكالوريوس فى التخطيط:

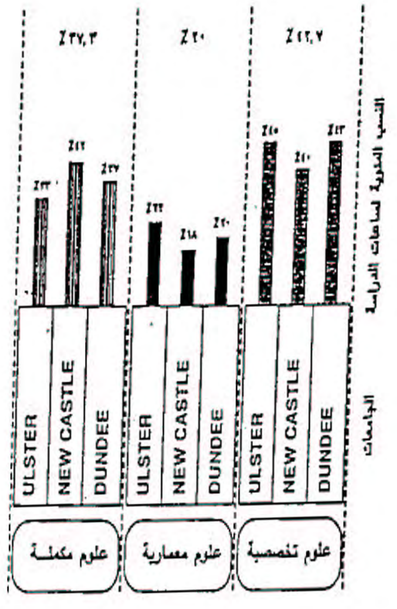

٢. المرحلة الدراسية لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط:

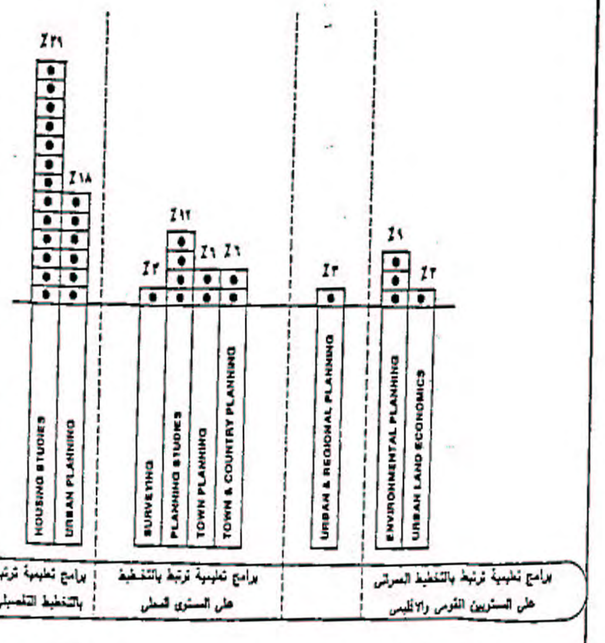

٣. المرحلة الدراسية لنيل درجة ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط:

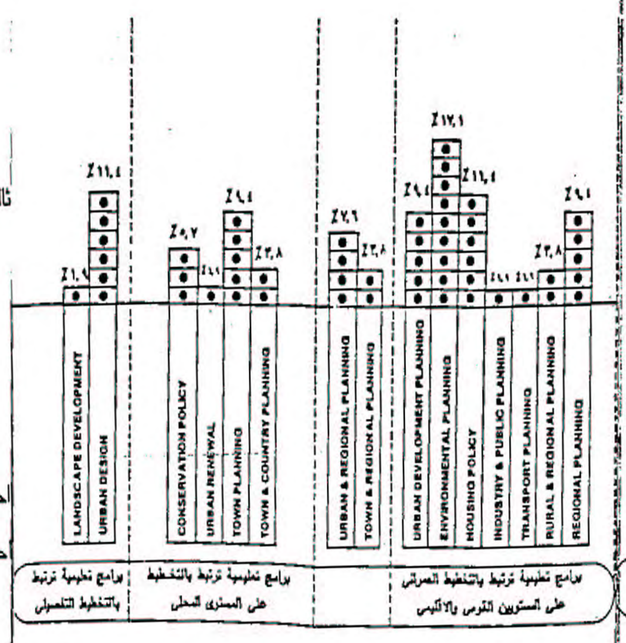

برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مدارس وأقسام التخطيط

تعليق

من دراسة العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى جامعات انجلترا للعام الدراسى ١٩٩٢/١٩٩٣م وارتباطها بأجهزة التخطيط العمرانى يتضح ما يلى:

أولاً: وجود ثلاثة جامعات فقط تمنح شهادة البكالوريوس فى التخطيط من اجمالى عدد الجامعات التى تهتم بدراسات التخطيط والتى يبلغ عددها خمسة وثلاثون جامعة مما يبين أن علم التخطيط هو علم الدراسات العليا فى المقام الأول، ومن تحليل البرامج الدراسية لأقسام التخطيط بجامعات "ULSTER - NEW CASTLE - DUNDEE" يتبين أن الهدف من العملية التعليمية فى تلك المرحلة هو تغذية الطالب بالعلوم التخصصية والمكملة مع الماما بالعلوم المعمارية. وتؤهل تلك المرحلة الطالب لاستكمال دراساته العليا حيث لا يمكن له الالتحاق بالأجهزة الحكومية أو الخاصة رسمياً إلا بعد حصوله على دراسات متقدمة فى علم التخطيط ولذلك تنحصر البرامج التعليمية لنيل شهادة البكالوريوس فى التخطيط فى ثلاث جامعات فقط.

ثانياً: تمنح الجامعات ثلاثة وثلاثون برنامج دبلوم الدرسات العليا فى التخطيط وهى بداية مرحلة التخصص للطالب. وتبين الدراسة مدى الاهتمام بالبرامج التى تسد احتياجات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط المحلى والتفصيلى والتى بلغت نسبتها المئوية ٨٤,٨٪ مع وجود البرامج التى تهتم بالتخطيط فى المستويين القومى والاقليمى والتى بلغت نسبتها المئوية ١٥,٢٪.

ثالثاً: تمنح الجامعات ثلاثة وخمسون برنامج ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط وتميل البرامج فى تلك المرحلة للاهتمام بالعملية التخطيطية فى مستوييها القومى والاقليمى والتى بلغت نسبتها المئوية ٥٢,٨٪ بالاضافة للبرامج التى تسد الاحتياجات المحلية والتفصيلية والتى بلغت نسبتهاالمئوية ٤٧,٢٪.

ويتضح من ذلك وجود تدرج فى عملية تعليم التخطيط حيث اهتمام بالبرامج التى تسد احتياجات الأجهزة المحلية والتفصيلية وذلك فى مرحلة الدبلوم ثم يزداد الاهتمام بالبرامج التى تسد احتياجات الأجهزة الاقليمية وذلك فى مرحلة الماجستير.

٢-٢ أرتبـــاط برامـــج العمليـــة التعليميـــة للتخطيط العمرانى بوظائف أجهزة التخطيط فى الولايات المتحدة الأمريكية

وظائف ومسئوليات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى	الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويين القومى والاقليمى			الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويين المحلى والتفصيلى			
	DEPA. OF HOUSING AND URBAN DEVELOPMENT	THE DEPA. OF TRANSPORTATION	DEPA. OF HEALTH, HUMAN SERVICES AND	STATE GOVERNMENT جهاز تخطيط الولاية	MUNICIPAL GOVERNMENT جهاز تخطيط البلدية	DISTRICT COUNCIL وحدة التخطيط المحلية	PRIVATE SECTOR القطاع الخاص
	• رسم سياسات الاسكان والنمـو والتطـور الحضرى • الخطـط القوميـة والاقليمية لحماية البيئة من التلوث	• تخطيط شبـكات الطرق والمواصلات البرية والبحريـة علـى المسـتويين القومـى والاقليمى	• توزيـع الخدمـات الصحيـة والتعليمية على المستوى الاقليمى • تحديـد مواقـع مشروعـات الطاقـة والتجـارب النوويـة على المستوى الاقليمى	• تخطيـط شبـكات الطرق والمواصلات • تخطيـط شبـكات المرافق العامة • توزيع الخدمات العامة • تحديد محاور النمو العمرانى • تخطيط المدن الجديدة • تطوير المناطق الريفية	• خطط استعمالات الأراضى • خطط مراكز الاسكان • نمو الضواحى الجديدة • تطوير المناطق القائمة • تخطيط الطرق والمواصلات • المرافق والخدمات العامة • الحفاظ التاريخى	• خطط الاسكان • خطط مراكز الخدمات • تخطيـط شبـكات الطرق الداخلية • التصميم الحضرى للمراكـز والمناطـق السياحية	• خطط الاسكان • خطط مراكز الخدمات • التجديد العمرانى • تخطيـط المـدن والضواحى الجديدة • التصميم الحضرى للمراكـز والمناطق السياحية
برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مدارس وأقسام التخطيط	١. المرحلة الدراسية لنيل شهادة البكالوريوس فى التخطيط: 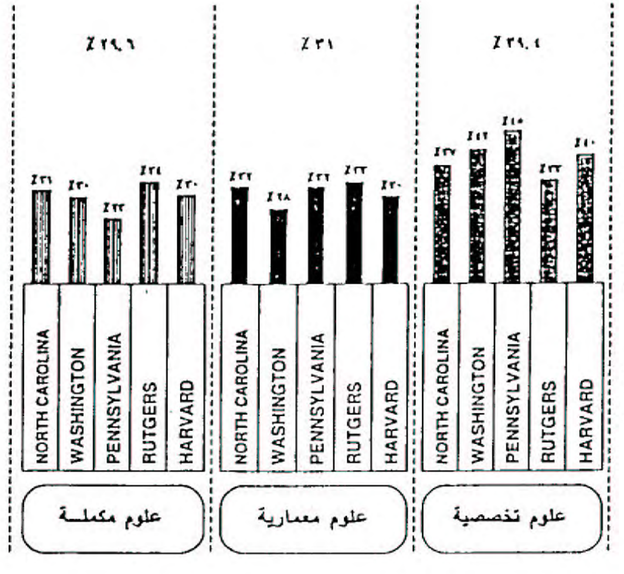	٢. المرحلة الدراسية لنيل درجة ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط: 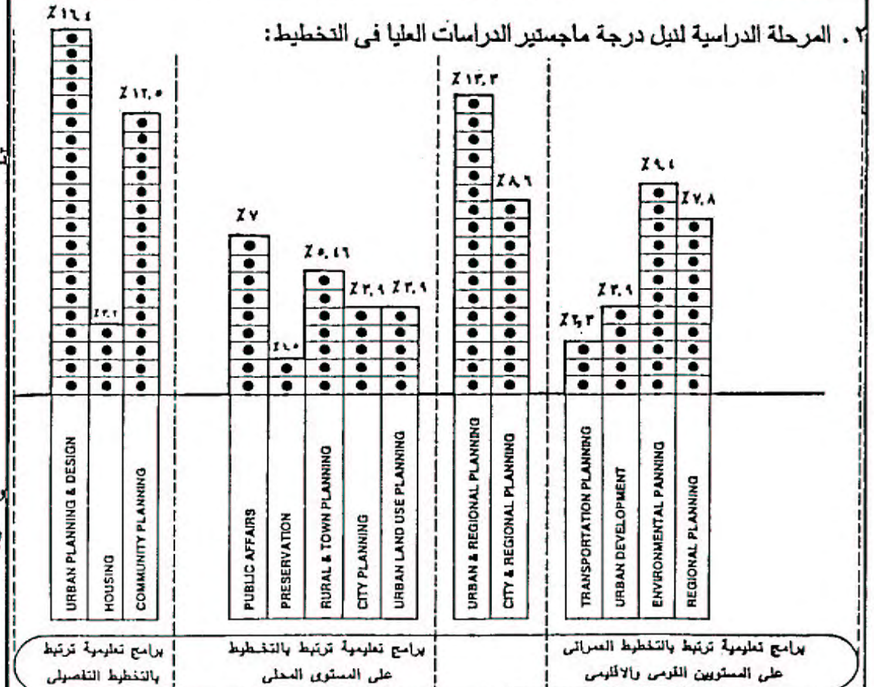				

التعليق

من دراسة العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الجامعات الأمريكية للعام الدراسى ١٩٩١/١٩٩٢م وارتباطها بأجهزة التخطيط العمرانى يتضح ما يلى:

أولاً: وجود عشرة جامعات فقط تمنح شهادة البكالوريوس فى التخطيط من اجمالى عدد الجامعات التى تهتم بدراسات التخطيط والتى يبلغ عددها تسعة وثمانون جامعة مما يبين أن علم التخطيط هو علم الدراسات العليا فى المقام الأول، ومن تحليل البرامج الدراسية لأقسام التخطيط بجامعات - "NORTH CAROLINA - WASHINGTON - PENNSYLVAMIA - RUTGERS - HARVARD" يتبين أن الهدف من العملية التعليمية فى تلك المرحلة هو تغذية الطالب بالعلوم التخصصية والمعمارية مع المامه بالعلوم المكملة وهذا ما يعرف باعداد المصمم الحضرى الذى يمكن أن يتعامل مع التخطيط التفصيلى وهو ما يلائم طبيعة عمل الأجهزة المحلية سواء حكومية أو خاصة عند هذا المستوى التخطيطى، حيث لا مانع فى الولايات المتحدة الأمريكية من التحاق الطالب بتلك الأجهزة فور تخرجه دون حصوله على دورات تدريبية أو دراسات عليا فى علوم التخطيط.

ثانياً: تمنح الجامعات مائة وسبعة وعشرون برنامج ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط تغطى كافة احتياجات أجهزة التخطيط فى مستوياتها القومى والاقليمى والمحلى والتفصيلى. وتبين الدراسة وجود مزيد من الاهتمام بالبرامج التى تناسب طبيعة عمل الأجهزة المحلية والتفصيلية والتى بلغت نسبتها المئوية ٦٥,٤٪ بالاضافة لوجود البرامج التى تسد احتياجات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط القومى والاقليمى والتى بلغت نسبتها المئوية ٣٤,٦٪.

ويتضح من ذلك وجود الارتباط بين عملية تعليم التخطيط فى مستوياتها المختلفة وبين وظائف أجهزة التخطيط المركزية والمحلية سواء الحكومية منها أو الخاصة ومدى احتياج تلك الأجهزة فى مخططين متخصصين.

٤-٢-٣ أرتباط برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى بوظائف أجهزة التخطيط فى الاتحاد السوفيتى (السابق)

وظائف ومسئوليات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى	الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى مستوياته القومى والاقليمى والمحلى			الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويين المحلى والتفصيلى		
	المجلس الأعلى للاقتصاد الوطنى	لجنة الدولة للتخطيط	هيئة التخطيط العمرانى المركزية	لجنة تخطيط الجمهورية	لجنة تخطيط المدينة	المراكز الشعبية
	• وضع سياسة سكانية اقتصادية واجتماعية. • تحديد محاور الامتداد الصناعى. • تحديد محاور النمو والامتداد العمرانى.		• التخطيط الاقليمى • الخطط العامة للجمهوريات • خطط المدن والضواحى الجديدة • خطط تطوير المناطق القائمة • شبكة الطرق والمواصلات • الخطط التفصيلية للمدن الكبرى	• الخطط العمرانية للأحياء والمناطق السكنية القائمة • الخطط العمرانية للضواحى والمجاورات الجديدة • شبكات الطرق والمرافق الداخلية	• الخطط التفصيلية للاسكان والخدمات المحلية	• تنظيم حركة السكان داخل المدن والسيطرة على الحجم السكانى للمدن الكبرى • المسوحات السكانية (اقتصادية واجتماعية)

برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مدارس وأقسام التخطيط

١. المرحلة الدراسية لنيل درجة الماجستير فى التخطيط:

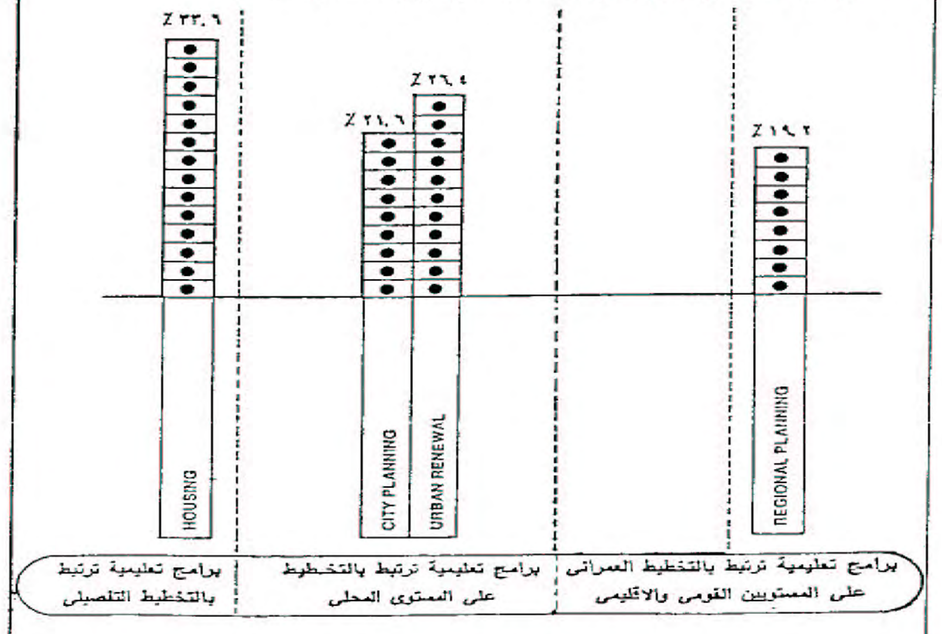

التعليق

من دراسة العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى جامعات الاتحاد السوفيتى (السابق) للعام الدراسى ١٩٨٩/١٩٩٠م وارتباطها بأجهزة التخطيط العمرانى يتضح ما يلى:

اولاً: لا وجود لبرامج تعليمية لنيل شهادة البكالوريوس أو الدبلوم فى التخطيط.

ثانياً: هناك ثلاثة وعشرون جامعة تهتم بدراسات علوم التخطيط تمنح واحد واربعون برنامج ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط. ويتضح من الدراسة مدى الاهتمام ببرامج الماجستير فى الاسكان الذى يمثل طبيعة عمل الوحدات المحلية ويعكس اهتمام الحكومة المركزية المستمر ببرامج الاسكان. يلى ذلك الاهتمام ببرامج التجديد العمرانى وتخطيط المدن الجديدة ويلى ذلك برامج التخطيط الاقليمى.

وتبين النسب المئوية لتلك البرامج أن هناك تدرج واضح يعكس احتياج أجهزة الحكومة من مخططين فى مستويات العملية التخطيطية، حيث تقل الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط الاقليمى ثم تتزايد الأجهزة التى تتعامل مع الخطط المحلية ويستمر التزايد عند المستوى التفصيلى حيث تنتشر الوحدات المحلية التى تعمل فى مجال الاسكان فى كافة أنحاء البلاد.

٤-٢-٤ أرتباط برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى بوظائف أجهزة التخطيط فى جمهورية الصين الاشتراكية

<table>
<tr><td rowspan="2">وظائف ومسئوليات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى</td><td colspan="3">الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى مستوياته القومى والاقليمى والمحلى</td><td colspan="3">الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويين المحلى والتفصيلى</td></tr>
<tr><td>لجنة التخطيط الاقتصادى</td><td>لجنة التخطيط القومى</td><td>هيئة التخطيط العمرانى المركزية</td><td>لجنة تخطيط البلدية</td><td>لجنة التخطيط المحلية</td><td>لجنة تخطيط المجاورة</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">• وضع سياسة سكانية اقتصادية واجتماعية.
• تحديد محاور النمو الصناعى.
• تحديد محاور النمو والامتداد العمرانى.</td><td>• التخطيط الاقليمى
• الخطط العامة للبلديات
• تخطيط المناطق الريفية
• تخطيط المدن الجديدة
• تطوير المناطق القائمة
• شبكات الطرق والمواصلات
• تخطيط شبكات المرافق</td><td>• الخطط العامة للبلديات
• تطوير المناطق القائمة
• تطوير المناطق الريفية
• تخطيط المدن الجديدة
• الخطط التفصيلية للاسكان والخدمات المحلية
• تخطيط شبكات الطرق والمرافق</td><td>• تخطيط المجموعات السكنية
• توزيع الخدمات المحلية
• خطط المشروعات الانتاجية والحرفية
• تخطيط شبكات الطرق الداخلية</td><td>• التخطيط التفصيلى للمناطق السكنية والخدمات المحلية
• المسوحات السكانية (اقتصادية واجتماعية)
• تنظيم حركة السكان داخل المدن والسيطرة على الحجم السكانى للمدن الكبرى</td></tr>
<tr><td>برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مدارس وأقسام التخطيط</td><td colspan="3">١. المرحلة الدراسية لنيل درجة الماجستير فى التخطيط:
 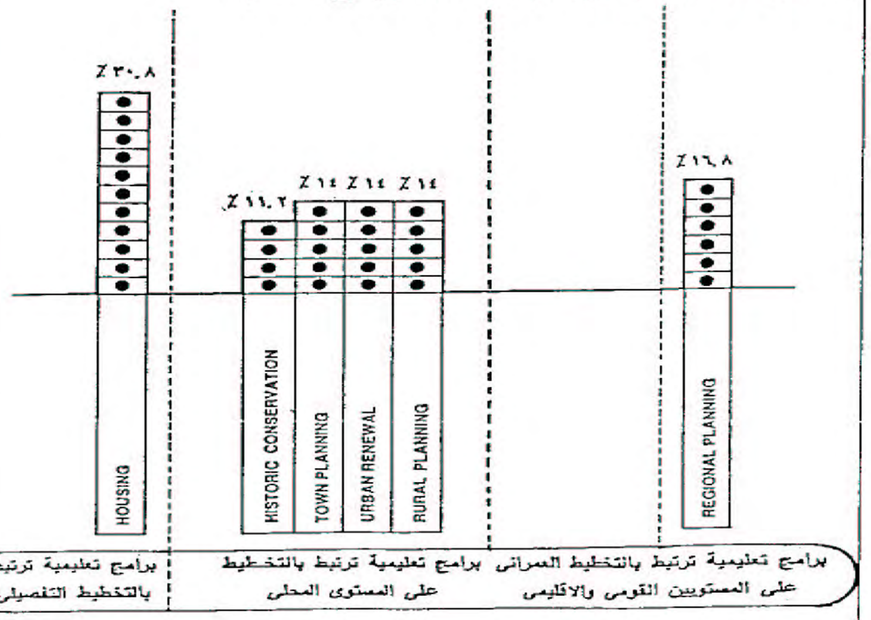
</td><td colspan="3">التعليق
من دراسة العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى جامعات جمهورية الصين الاشتراكية للعام الدراسى ١٩٩٠/١٩٩١م وارتباطها بأجهزة التخطيط العمرانى يتضح ما يلى:
اولاً: لا وجود لبرامج تعليمية لنيل شهادة البكالوريوس أو الدبلوم فى التخطيط.
ثانياً: هناك سبعة عشر جامعة تهتم بدراسات علوم التخطيط تمنح ستة وثلاثون برنامج ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط. وتبين الدراسة مدى الاهتمام ببرامج الماجستير فى الاسكان الذى يمثل طبيعة عمل الوحدات المحلية ويعكس اهتمام الحكومة المركزية المستمر ببرامج الاسكان، ويلى ذلك اهتمام بالبرامج المحلية التى تعكس طبيعة عمل أجهزة التخطيط المحلية. بالاضافة لذلك تمنح الجامعات ستة برامج تتعلق بالتخطيط الاقليمى موزعة على الاقاليم التخطيطية فى الصين والتى تبلغ ستة اقاليم.
ويوضح ذلك أن هناك تنسيق بين العملية التعليمية للتخطيط وبين احتياج أجهزة التخطيط من تخصصات وذلك على المستويات القومى والاقليمى والمحلى والتفصيلى.</td></tr>
</table>

٤-٢-٥ أرتباط برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى بوظائف أجهزة التخطيط فى جمهورية مصر العربية

وظائف ومسئوليات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى	الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويين القومى والاقليمى							
	الهيئة العامة للتخطيط العمرانى	وزارة التخطيط	هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة	الجهاز المركزى للتعمير	جهاز بناء وتنمية القرية	وزارة السياحة	وزارة النقل	الهيئة العامة للطرق البرية والمائية	هيئة مياه الشرب والصرف الصحى	وزارة الكهرباء
	• التخطيط الاقليمى • تخطيط المدن • تخطيط القرى • تخطيط المناطق السكنية • الخطط التفصيلية	• التخطيط الاقتصادى والاجتماعى • تخطيط المناطق السكنية • تخطيط المرافق العامة • التخطيط الاقليمى	• تخطيط المدن الجديدة • المسوحات والبحوث ودراسات الجدوى للمشروعات العمرانية الجديدة	• اقتراح مشروعات الاسكان والتعمير ونمو المدن والضواحى الجديدة • متابعة وادارة المشروعات	• تطوير وتخطيط القرى والدراسات العمرانية والمكانية المرتبطة بالريف المصرى	• تخطيط المناطق السياحية والتنمية السياحية قومياً واقليمياً • الخطط التفصيلية للمراكز والمشروعات السياحية	• تخطيط شبكات النقل والمواصلات قومياً واقليمياً ومحلياً	• تخطيط الطرق البرية والمائية اقليمياًومحلياً	• خطط مياه الشرب والصرف الصحى على المستويين الاقليمى والمحلى	• خطط مشروعا التغذية بالكهربـ وارتباطها بالتم العمرانى اقليمي ومحلياً وتفصيلي
برامج العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مدارس وأقسام التخطيط	١. المرحلة الدراسية لنيل شهادة البكالوريوس فى التخطيط: 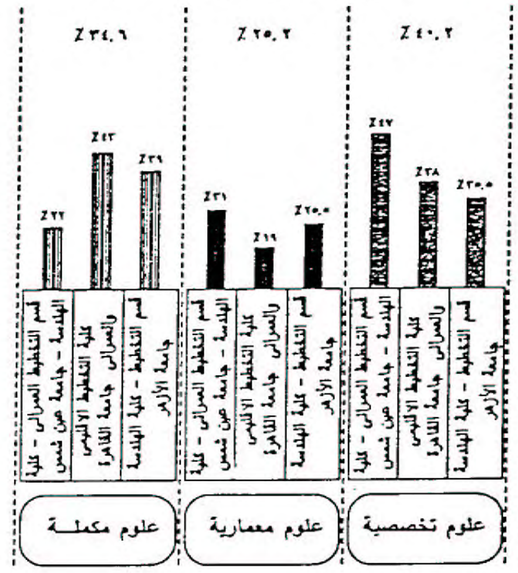 	٢. المرحلة الدراسية لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط: 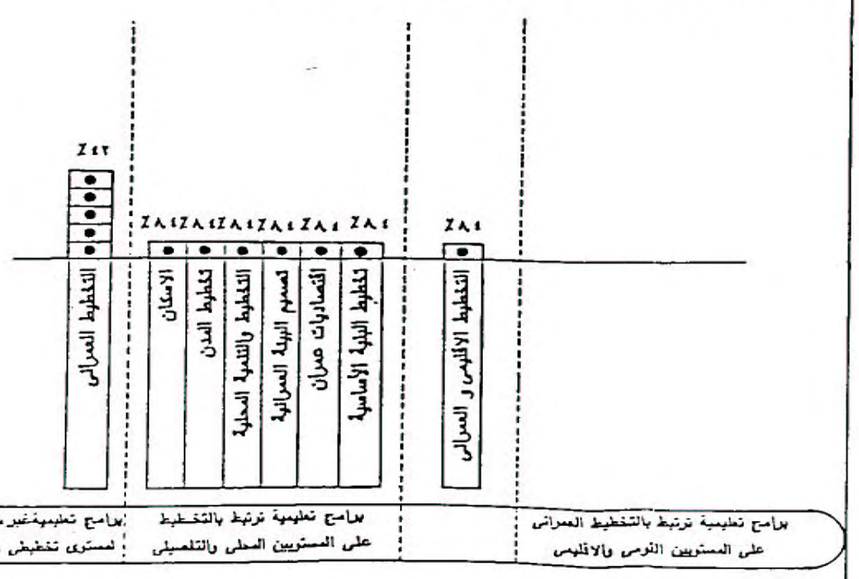 	٣. المرحلة الدراسية لنيل درجة ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط: 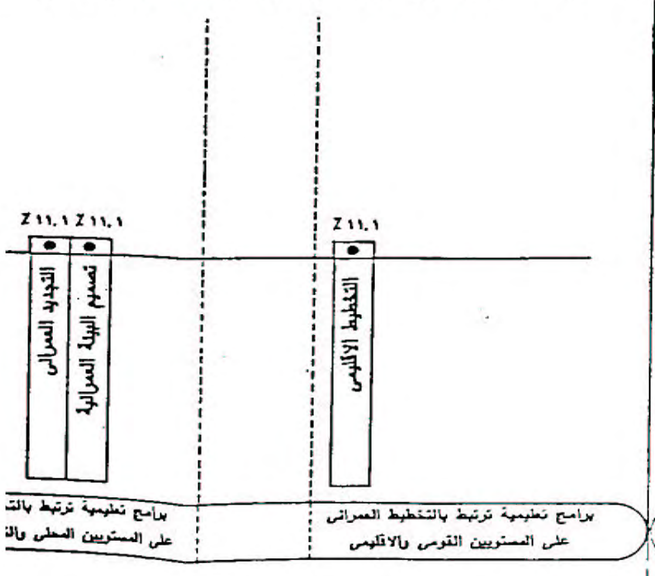 						

الهيئة العامة للطرق البرية والمائية	هيئة مياه الشرب والصرف الصحى	وزارة الكهرباء	لجنة التخطيط العمرانى بالمحافظة	الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويين المحلى والتفصيلى			
				الوحدة المحلية	لجنة التخطيط المحلية	مديريات الخدمات	القطاع الخاص
• تخطيط الطرق البرية والمائية اقليمياًومحلياً	• خطط مياه الشرب والصرف الصحى على المستويين الاقليمى والمحلى	• خطط مشروعات التغذية بالكهرباء وارتباطها بالنمو العمرانى اقليمياً ومحلياً وتفصيلياً	• تخطيط المدن • تخطيط القرى	• تخطيط المدن • تخطيط القرى • تجديد الاحياء • تخطيط مناطق الامتداد الجديدة • التخطيط التفصيلى	• مراجعة الخطط الاقليمية • تخطيط المدن والقرى • خطط الاسكان • بحوث خطط المياه • تحسين وتجميل البيئة • التخطيط التفصيلى • خطط المرور الداخلية	• اختيار أماكن الخدمات العامة سواء صحية – تعليمية – مخابز – أسواق – محطات سكك حديد واتوبيسات ومعديات	• مشروعات الاسكان • مشروعات المراكز والخدمات • المشروعات السياحية • خطط تجديد الاحياء • خطط المدن ومناطق الامتداد الجديدة • اقتراحات الخطط الاقليمية

٣ . المرحلة الدراسية لنيل درجة ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط :

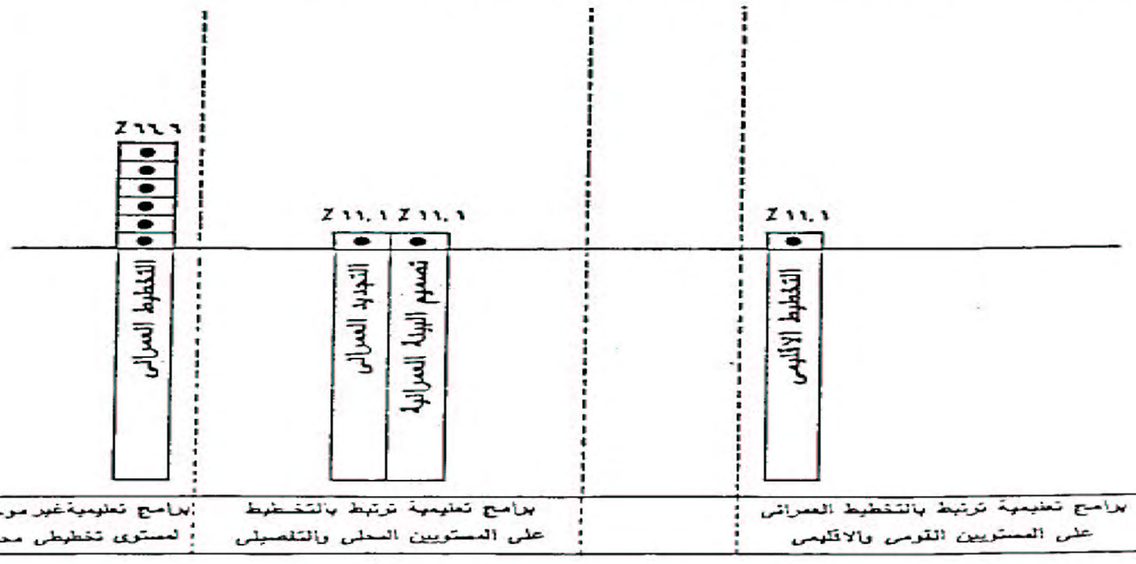

التعليق

من دراسة العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الجامعات المصرية للعام الدراسى ١٩٩١/١٩٩٢م وارتباطها بأجهزة التخطيط العمرانى يتضح ما يلى:

اولاً: وجود ثلاثة جامعات تمنح شهادة البكالوريوس فى التخطيط تتواجد فى اقليم واحد هو اقليم القاهرة الكبرى ولا وجود لأقسام تمنح شهادة البكالوريوس فى الاقاليم السبعة الأخرى. وهناك اختلاف فى اعداد اسلوب المخطط فى تلك المرحلة، حيث تهتم كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى بجامعة القاهرة وقسم التخطيط بجامعة الأزهر بالدراسات التخصصية والمكملة مع المام الطالب بالعلوم المعمارية. ويهتم قسم التخطيط العمرانى بجامعة عين شمس بالدراسات التخصصية والمعمارية مع المامه بالعلوم المكملة.

ثانياً: تمنح كليات وأقسام التخطيط بالاضافة لأقسام العمارة اثنى عشر برنامج دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط ترتبط بالتخطيط على المستويين المحلى والتفصيلى رغم افتقادها لبرامج متخصصة لتطوير وتخطيط القرى وبرامج التجديد العمرانى الذى يمثل طبيعة عمل الوحدات المحلية. كذلك لا يوجد غير برنامج اسكان واحد فقط لا يمكن له أن يسد كافة احتياجات أجهزة التخطيط فى مصر سواء الحكومية منها أو الخاصة..

ثالثاً: تمنح الجامعات تسعة برامج ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط ثلاثة منها متخصصة والستة الأخرى غير موجهة لتخصص محدد. تلك البرامج لا يمكن لها سد احتياجات أجهزة التخطيط فى مصر سواء الحكومية منها أو الخاصة.

وتبين الدراسة عدم وجود تنسيق بين العملية التعليمية للتخطيط العمرانى وبين احتياج أجهزة التخطيط من متخصصين.

« الباب الخامس »

خلاصة الدراسة والنتائج والتوصيات

٥-١ خلاصة الدراسة:

من الدراسة يتضح أن هناك دولاً مثل انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية تكون فيها سياسة الدولة للتخطيط العمرانى غير موجهة. فالحكومة المركزية تضع الأهداف القومية والاقليمية، وللحكومات المحلية السلطة الكاملة فى اتخاذ قراراتها التخطيطية. وقد أعطت تلك السياسات للأفراد والجماعات حرية وضع الخطط الخاصة بمشروعاتهم العمرانية وذلك على المستوى المحلى.

وقد انعكست تلك السياسات على فكر ومنهج المخططين والمفكرين حيث لا تقييد للفكر التخطيطى، وظهرت نتيجة لذلك المدارس الفكرية وتنوعت الخطط للتجويد والارتقاء بالمجتمعات عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً.

وقد أثر ذلك على عملية تعليم التخطيط العمرانى وتنوعت البرامج التعليمية لأعداد المخطط المتخصص الذى يتعامل مع التخطيط فى مستوياته القومية والاقليمية والمحلية والتفصيلية.

ففى انجلترا اهتمت سياسة الدولة للتخطيط العمرانى فى المرحلة الأولى (منذ الثورة الصناعية حتى بداية القرن العشرين) بالاهتمام بالحالة الصحية للمدن وتنظيم عملية البناء والاسكان، وتمثل ذلك فى ظهور أولى قوانين وتشريعات التخطيط والاسكان التى من شأنها تحقيق سياسة الدولة التخطيطية. وفى تلك المرحلة تنوعت الأفكار والاتجاهات لعملية فض التزاحم من المدن القائمة ومحاولات نقل المصانع والعمال خارج الكتل السكنية لتحقيق ما يسمى بالمدن المثالية تبعاً لآراء وفكر "JAMED BUCHINGHAM - ROBERT OWEN - EBENZER HOWARD - GEORGE CADBURY"

وقد انعكس ذلك مباشرة على العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى تلك المرحلة وتأسس أول قسم يهتم بدراسات علم التخطيط بجامعة ليفربول عام ١٩٠٩م. وبدأت الدراسة ببرنامج دبلوم الدراسات العليا فى تخطيط المدن اشتمل على الدراسات التالية:

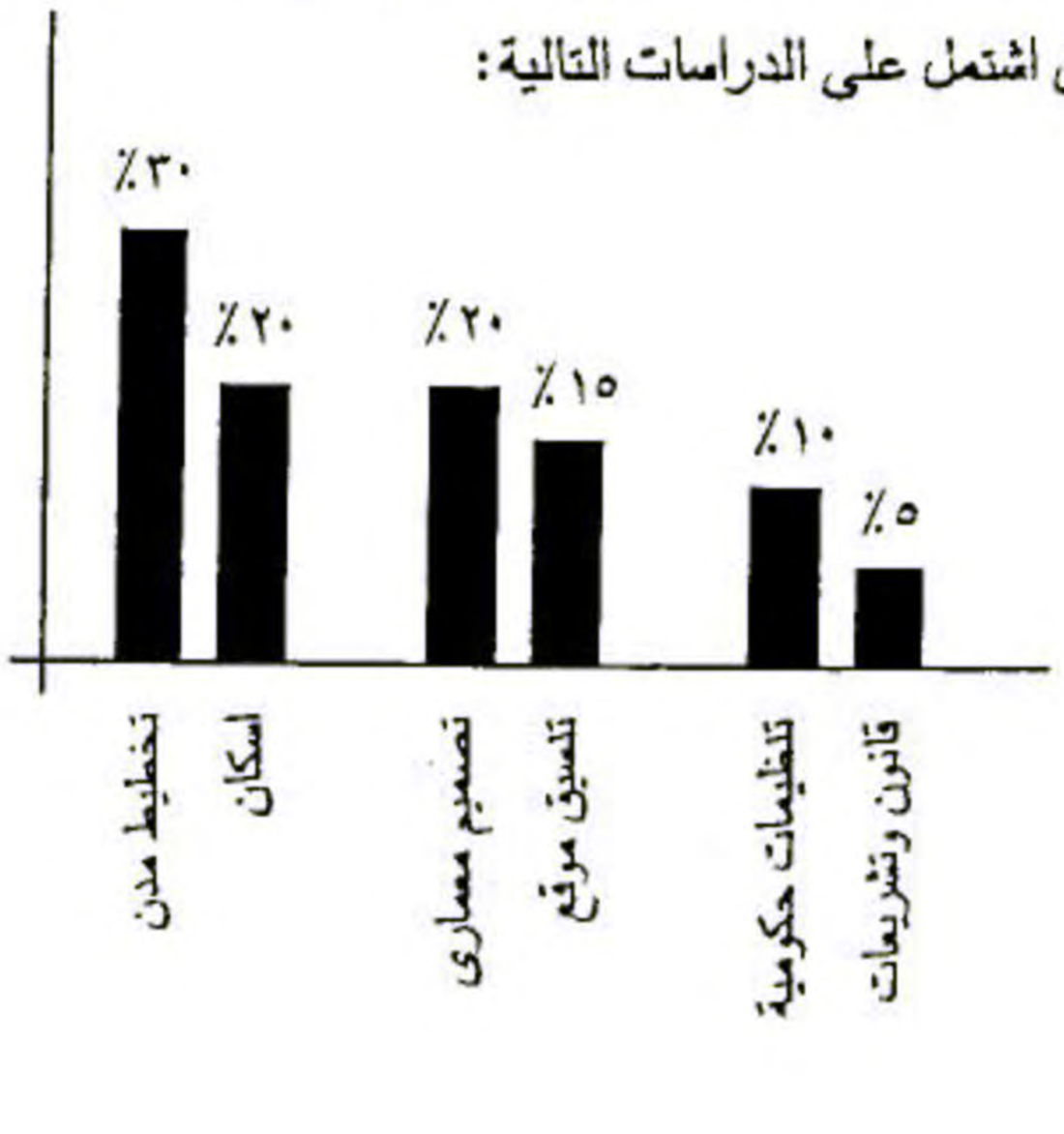

ويتضح من البرنامج الدراسى انه انعكاس لسياسات وفكر التخطيط فى تلك المرحلة حيث اهتمام بدراسة علم تخطيط المدن الذى اشتمل محتواه الدراسى تحليل ودراسة فكر المخططين والمفكرين لحل مشاكل المدن. يلى ذلك اهتمام بعلم الاسكان والعلوم المعمارية وهى التى تتعامل مع مستوى التخطيط التفصيلى الذى يتعامل مع المشاكل المستجدة داخل المدن.

وفى المرحلة الثانية (منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الاربعينات) أهتمت سياسة الدولة للتخطيط فى انجلترا بحل مشاكل المدن القائمة وتكوين الهيكل المسئول عن العملية التخطيطية، وازدادت فى تلك المرحلة الاقتراحات الخاصة بتطوير المناطق القائمة ووضعت الحلول والاقتراحات التى تهتم بذلك وكذلك اساليب التعامل مع المجتمعات القائمة وقد اتضح ذلك فى اقتراحات "PATRICK GEDDES" وكذلك اقتراحات "ALKER TRIPP" .

وقد انعكس ذلك على العملية التعليمية للتخطيط العمرانى، وأصبح من الضرورى تواجد المخطط المتخصص المؤهل دراسياً للتعامل مع المستجدات التى حدثت بالمدن. وازدادت نتيجة لذلك تأسيس مدارس وأقسام التخطيط العمرانى، وقد اهتمت النسبة الغالبة منها ببرامج الدراسات العليا. ومن تحليل برامج دبلوم الدراسات العليا فى التخطيط بجامعات لندن - مانشستر - لفربول عام ١٩٥٠م كانت النسب المئوية لساعات الدراسات كما يلى:

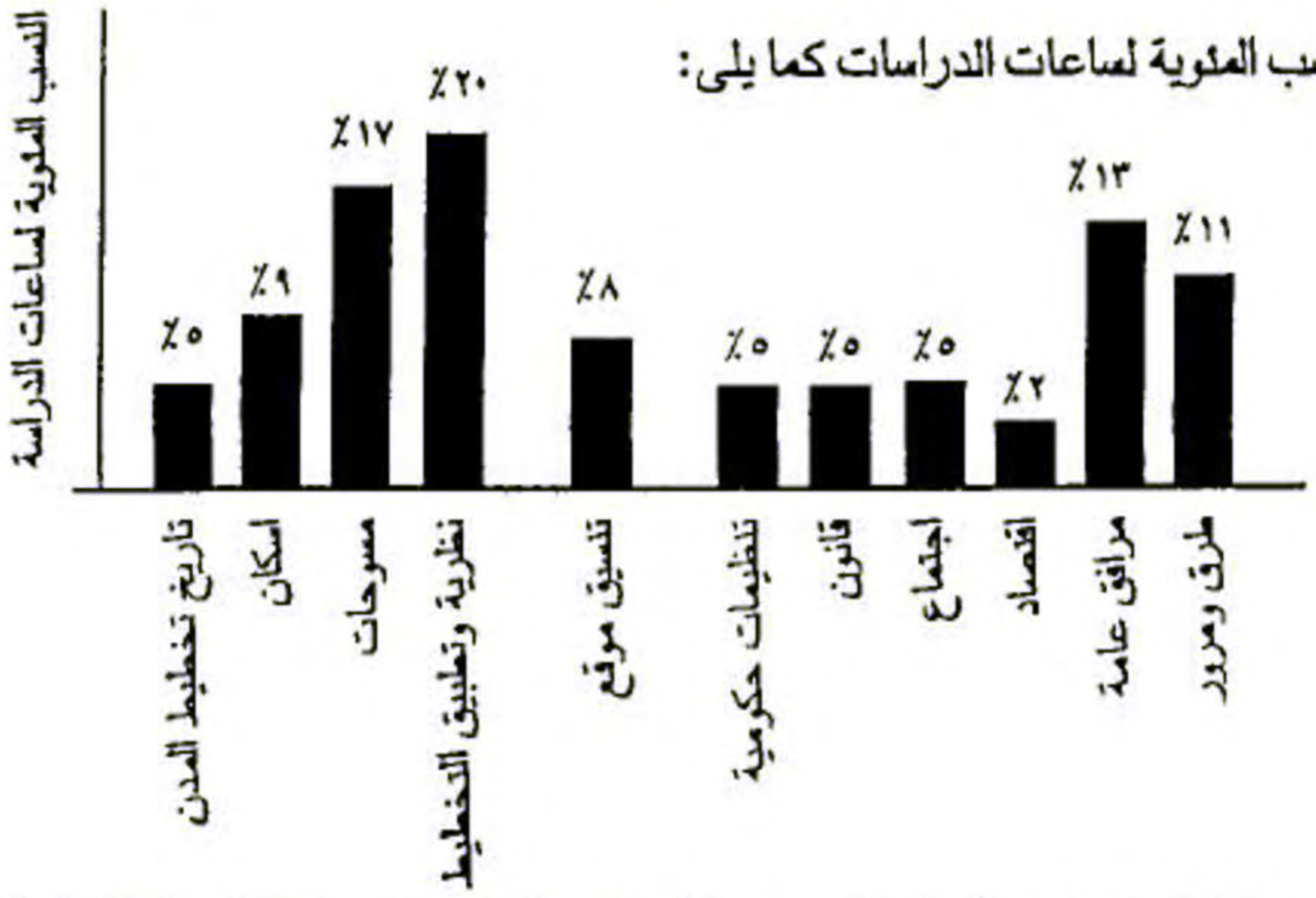

ويتضح من تحليل البرامج الدراسية مدى الاهتمام بالعلوم التى ترتبط بالمناطق القائمة ومشاكلها المرتبطة بالمرافق العامة والطرق والمرور، وكذلك علم المسوحات والاجتماع والاقتصاد وهو انعكاس لما نادى به باتريك جيدس. ويبين ذلك مدى ارتباط عملية تعليم التخطيط بسياسة وفكر التخطيط العمرانى فى تلك المرحلة.

وفى المرحلة الثالثة (منذ منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات) كان هناك وضوح واستقرار للأهداف القومية للتخطيط العمرانى، وتحددت مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية سواء للأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستويين القومى والاقليمى أو للأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى على المستويين المحلى والتفصيلى. وأصبح للمحليات دور هام ومؤثر فى العملية التخطيطية كذلك أصبح للقطاع الخاص "PRIVATE SECTOR" دور هام فى التخطيط على المستوى التفصيلى من مشروعات اسكان وخدمات ونمو ضواحى جديدة ومشروعات تجديد عمرانى ومشروعات سياحية وخلاف ذلك من الأمور التفصيلية.

ويوضح الشكل التالى اختصاصات الأجهزة المشاركة فى العملية التخطيطية فى انجلترا.

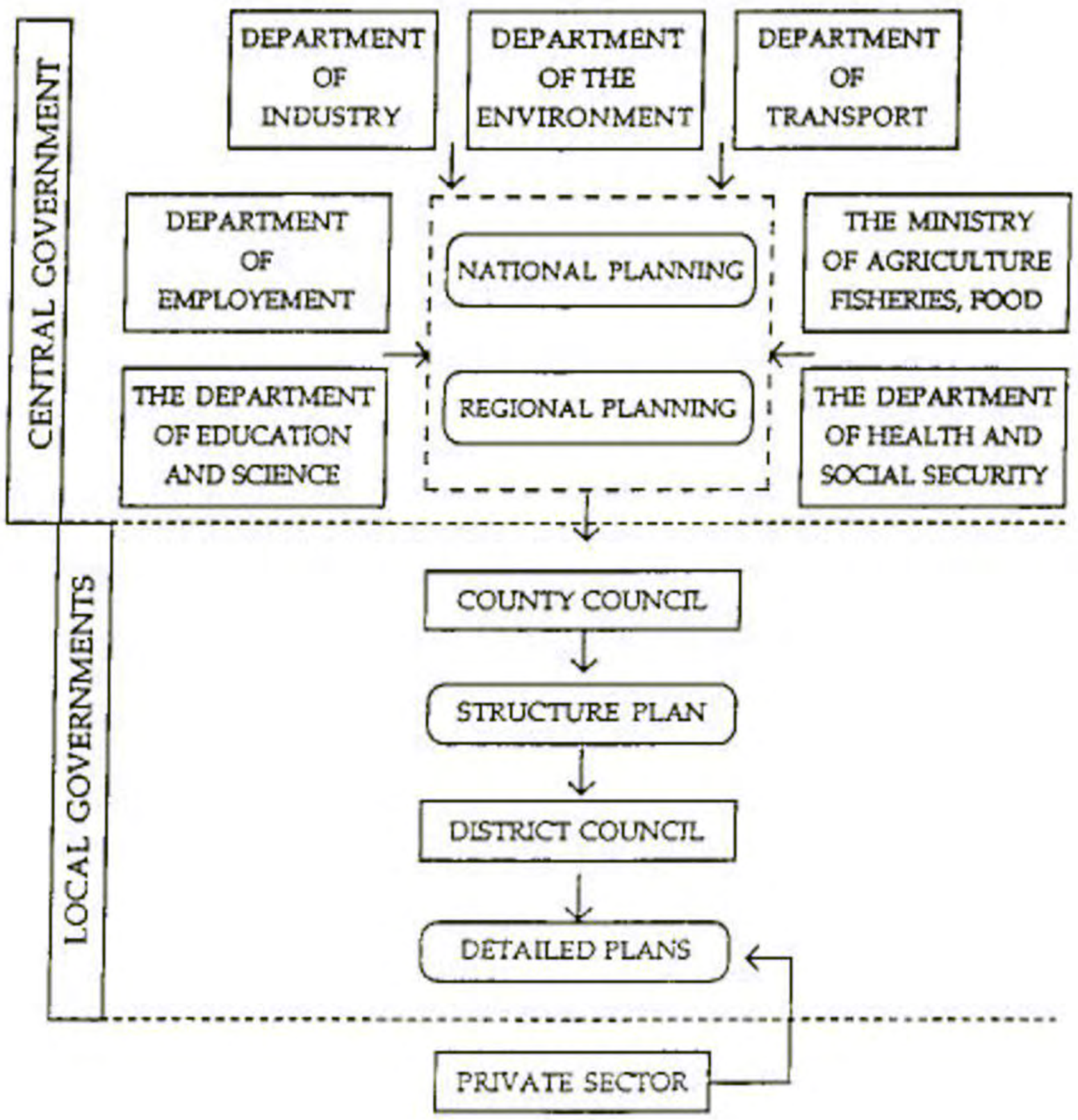

شكل رقم (٦٧) اختصاصات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط
العمرانى فى انجلترا

ويبين الشكل أن هناك اختصاصات محدده لكل جهاز تخطيطى ولا تداخل بين مهام أجهزة التخطيط المركزية وبين المحليات. وهذا اعطى للحكومات المحلية سلطة اتخاذ قراراتها التخطيطية فى اطار الخطط القومية والاقليمية إن وجدت.

وقد أدى ذلك الى اختلاف فكر العملية التعليمية للتخطيط فى تلك المرحلة وأصبح الهدف من تعليم التخطيط هو اعداد المخطط المتخصص لسد احتياجات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى سواء الحكومية أو الخاصة.

ومن دراسة العملية التعليمية للتخطيط فى بداية التسعينات يتضح أن هناك ثلاث جامعات فقط تمنح شهادة بكالوريوس التخطيط من اجمالى الجامعات التى تهتم بدراسات التخطيط والذى يبلغ خمسة وثلاثون جامعة.

وتميل الدراسة للاهتمام بالعلوم التخصصية والمكملة فى مرحلة التعليم الأساسية للطالب.

كما هو موضح بالشكل التالى:

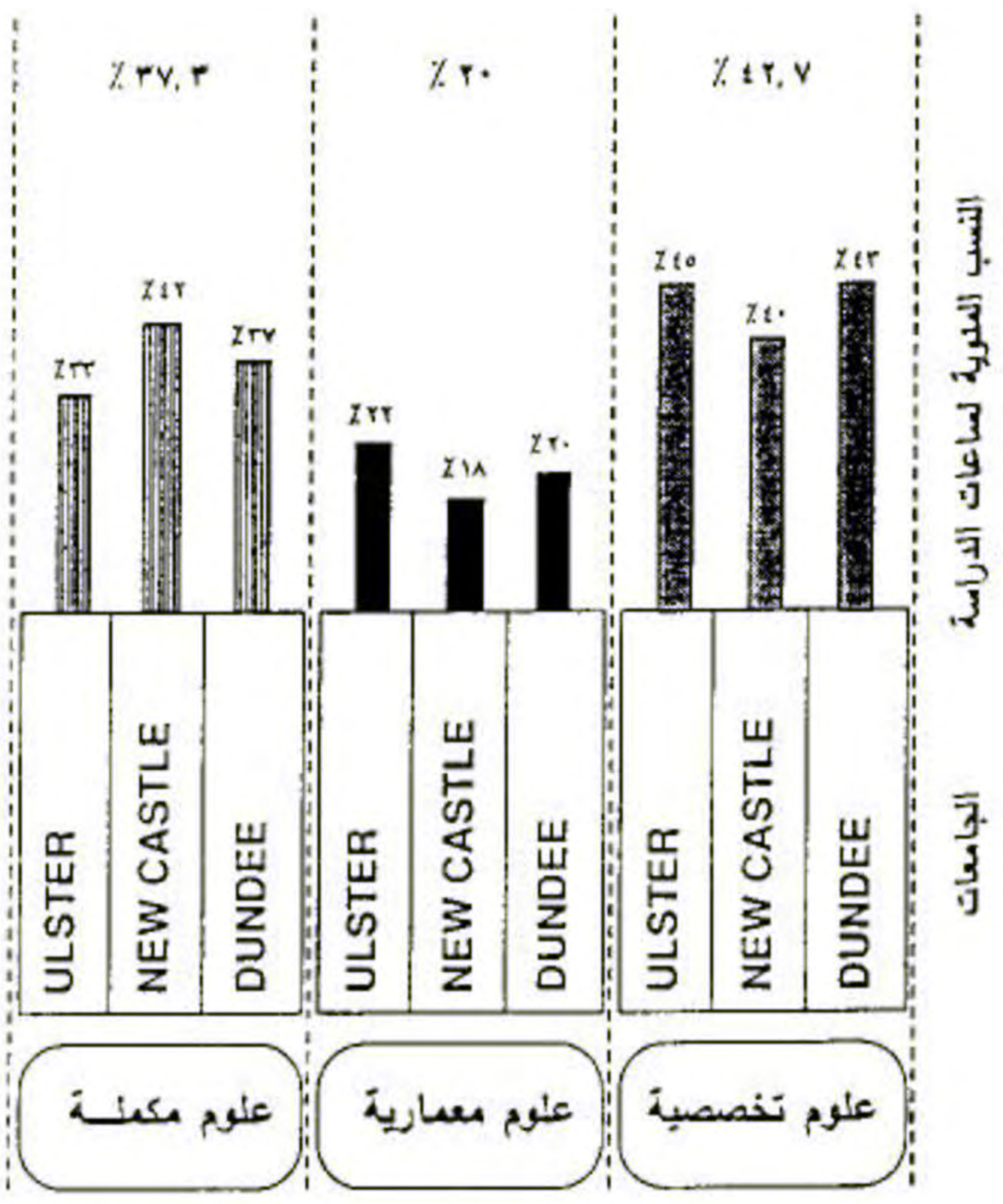

ومن دراسة برامج دبلوم التخطيط نجد أن جامعات وأقسام التخطيط تمنح ثلاثة وثلاثون برنامج وتميل البرامج لأعداد التخصصات التى تسد احتياجات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط المحلى والتفصيلى. كما هو موضح بالشكل التالى:

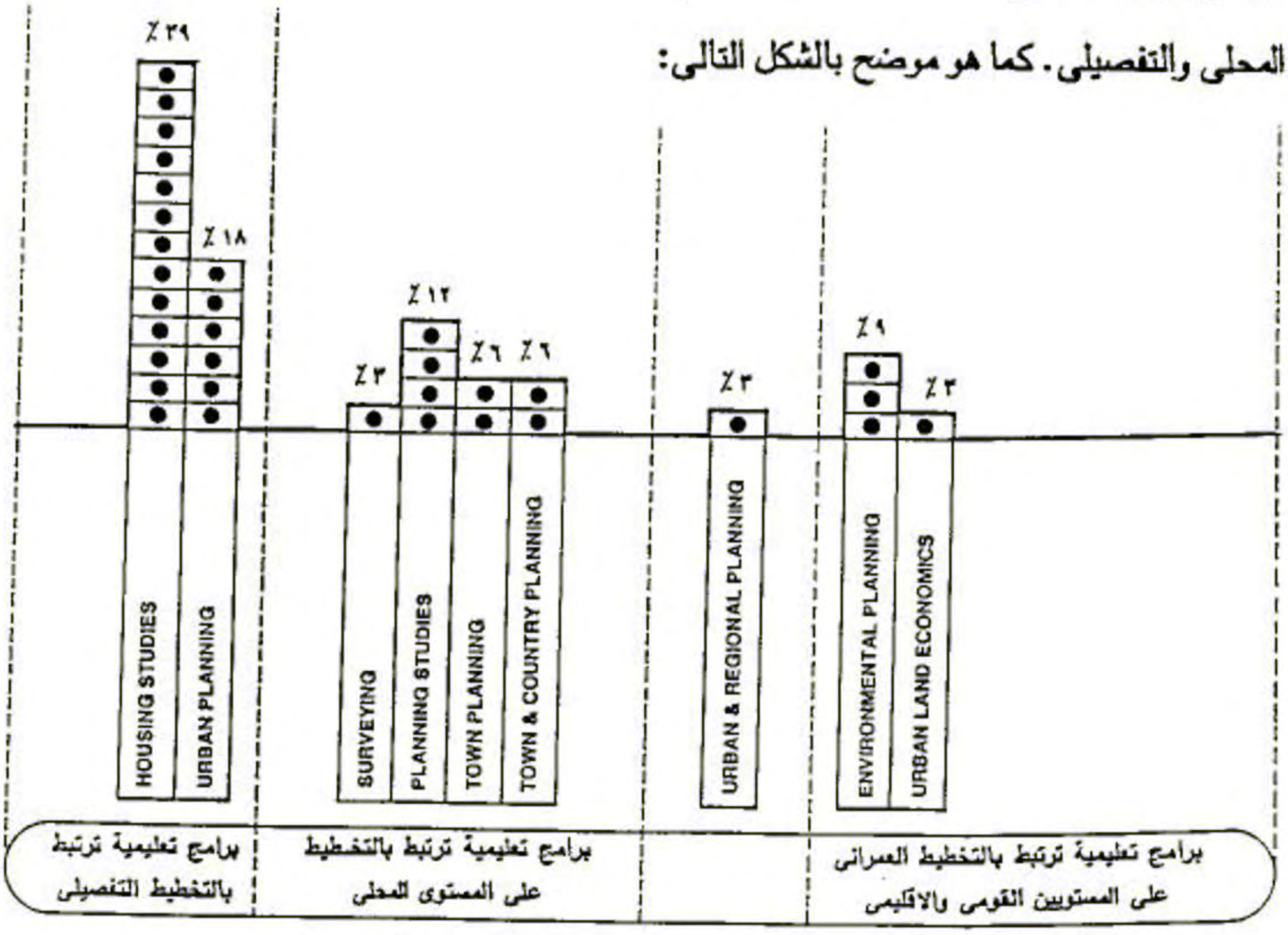

ومن دراسة برامج ماجستير التخطيط فى انجلترا نجد أن هناك ثلاثة وخمسون برنامج وتميل البرامج فى تلك المرحلة للاهتمام بالعملية التخطيطية فى المستويين القومى والاقليمى بالاضافة لوجود البرامج التى ترتبط بالمستويين المحلى والتفصيلى كما هو موضح بالشكل التالى:

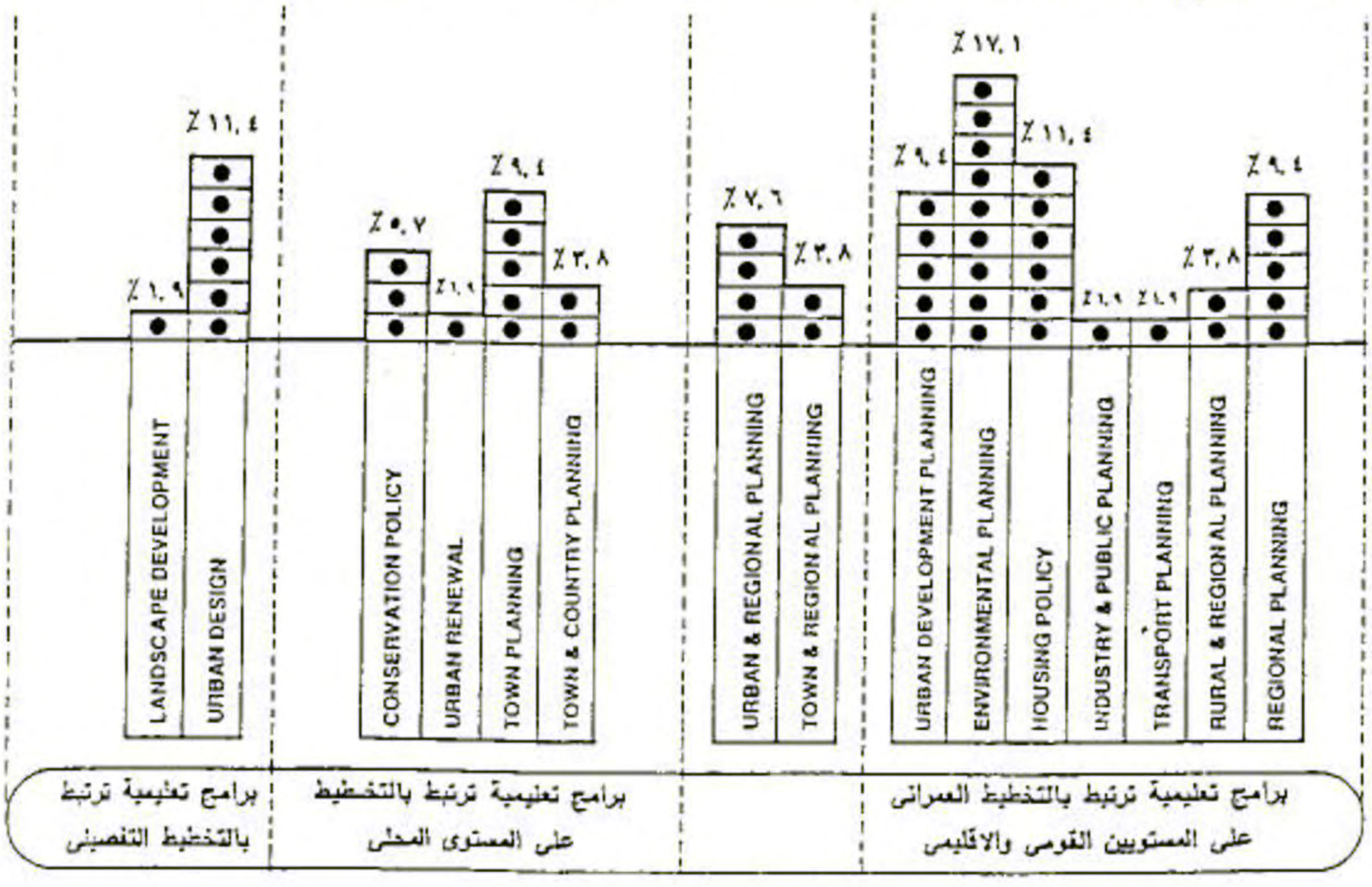

وبذلك تكون العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى انجلترا قد اكتملت جوانبها التخصصية والمعمارية والمكملة خلال المرحلة الأولى والثانية من التطور بتأثير سياسة الحكومة وفكر ومنهج رواد المخططين والمفكرين. ثم تطور مفهومها فى المرحلة الثالثة وأصبح الهدف منها هو اعداد التخصصات اللازمة لسد احتياجات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى مستوياته المختلفة سواء الحكومية منها أو الخاصة.

وفى الولايات المتحدة الأمريكية أهتمت سياسة الدولة للتخطيط فى المرحلة الأولى (منذ الثورة الصناعية حتى بداية القرن العشرين) بالاهتمام بالحالة الصحية للمدن وتجميلها وتنظيم عملية الاسكان واستعمالات الأراضى، وتمثل ذلك فى أصدار القوانين والتشريعات التى من شأنها تحقيق تلك السياسة. وقد تركز الفكر التخطيطى فى تلك المرحلة بالاهتمام بعملية تجميل المدن وتوفير المناطق الخضراء والمفتوحة والطرق الواسعة داخل المدن القائمة والجديدة. وقد اتضح ذلك من دراسة فكر كل من (PIERRE L'ENFANT - DANIEL BURNHAM) .

وقد انعكس ذلك مباشرة على عملية تعليم التخطيط العمرانى، وبدأ قسم تنسيق الموقع بجامعة هارڤارد عام ١٩٠٩م باضافة دراسة علم تخطيط المدن لعلوم القسم. وقد احتوى المنهج الدراسى دراسة المتغيرات التى حدثت بالمدن قبل وخلال وبعد الثورة الصناعية ومحاولات المفكرين لأدخال الحدائق والساحات داخل المدن. وفى عام ١٩١٠م أضيف علم المرافق العامة لعلوم القسم وقد احتوى المنهج الدراسى دراسة أساليب الصرف الصحى والتغذية بالمياه والكهرباء والتدفئة وخلاف ذلك من خدمات ومرافق.

وفى المرحلة الثانية (منذ بداية القرن العشرين حتى منتصف الأربعينات) أهتمت سياسة الدولة للتخطيط بنمو الدراسات والخطط الاقليمية لتطوير المناطق القائمة، وتكونت الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط فى مستوياته المختلفة. وظهر فى تلك المرحلة بداية مفهوم المجاورة السكنية وكيفية تحقيق الأمن الاجتماعى داخلها وذلك فى اقتراح "CLARENCE PERRY" عام ١٩١٠م. والذى أثر على تخطيط كافة المدن والضواحى الأمريكية حتى الوقت الحالى.

وفى تلك المرحلة ازداد نمو اقسام ومدارس التخطيط العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية والاهتمام ببرامج الدراسات العليا التى من شأنها اعداد التخصصات اللازمة للعملية التخطيطية فى تلك المرحلة.

ومن دراسة برامج ماجستير الدراسات العليا فى التخطيط عام ١٩٤٧م بالجامعات الأمريكية يتضح أن البرامج التى ارتبطت بالتخطيط على المستوى الاقليمى بلغت نسبتها المئوية ٣٨٪. أما البرامج التى ارتبطت بالتخطيط على المستوى المحلى والتفصيلى فكانت نسبتها ٦٢٪ كما هو موضح بالشكل التالى:

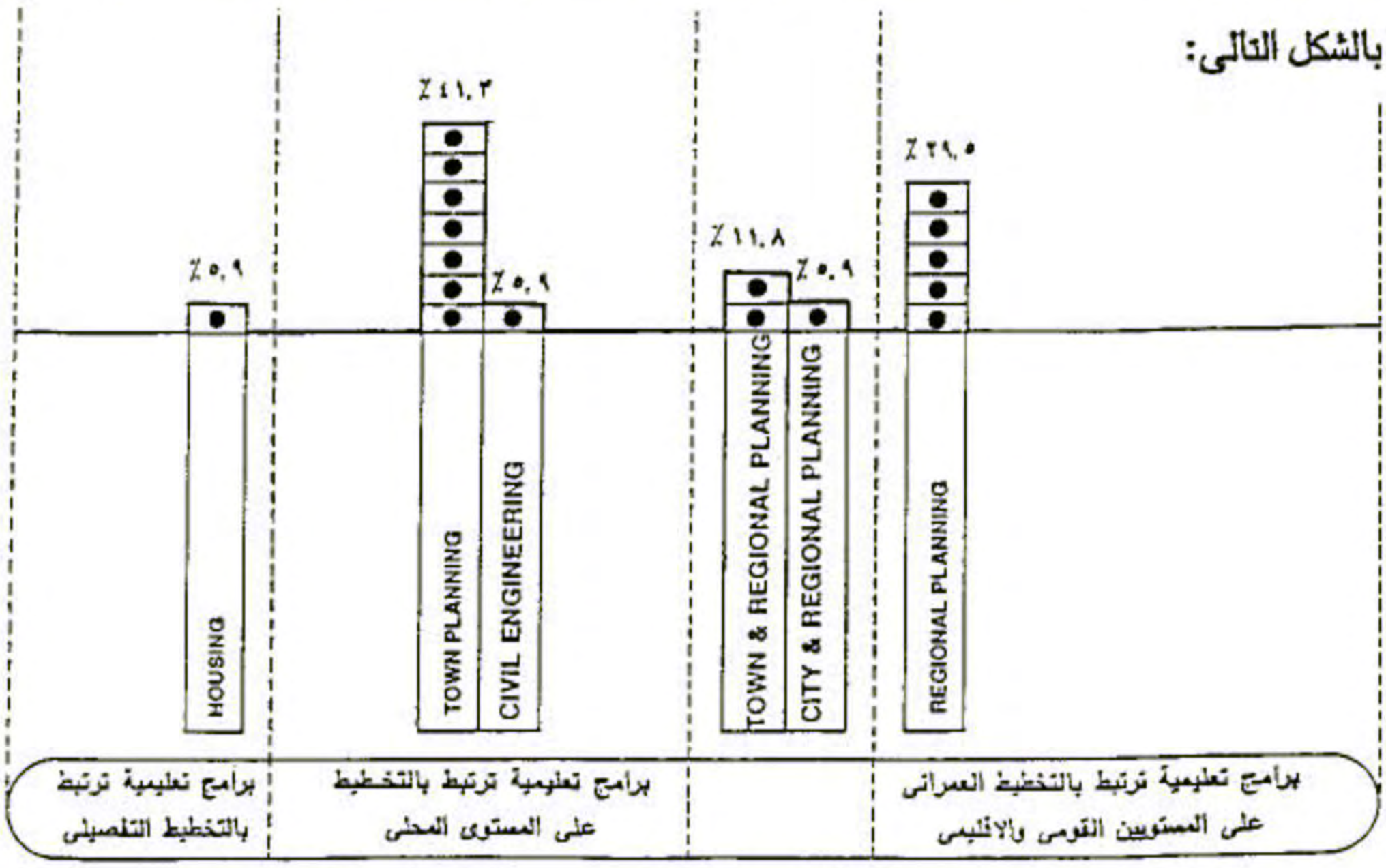

ومن دراسة برامج شهادة بكالوريوس التخطيط فى جامعات "HARVARD - RUTGERS - PENNSYLVANIA - WASHINGTON" عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨م يتضح مايلى:

متوسط النسبة المئوية لساعات دراسة العلوم التخصصية ٣٧٪

متوسط النسبة المئوية لساعات دراسة العلوم المعمارية ٣٤٪

متوسط النسبة المئوية لساعات دراسة العلوم المكملة ٢٩٪

وهذا يوضح الاهتمام بتغذية الطالب بالعلوم التخصصية والمعمارية فى المقام الأول مع المامه بالعلوم المكملة وذلك يهدف لاعداد المصمم الحضرى الذى يمكن أن يتعامل مع التخطيط فى مستواه التفصيلى.

وفى المرحلة الثالثة (من منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات) استقر نظام التخطيط فى الولايات المتحدة الأمريكية وتحددت الأهداف القومية المرجوة من التخطيط العمرانى وتحددت مسئوليات الهيكل القائم بالعملية التخطيطية فى مستوياتها المختلفة. وأصبح للمحليات دور هام ومؤثر

فى العملية التخطيطية كذلك القطاع الخاص "PRIVATE SECTOR" ومشاركته على المستوى التفصيلى فى مشروعات الاسكان والخدمات والتجديد العمرانى والمشروعات والخطط السياحية وخلاف ذلك من الأمور التفصيلية.

ويوضح الشكل التالى اختصاصات الأجهزة المشاركة فى العملية التخطيطية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

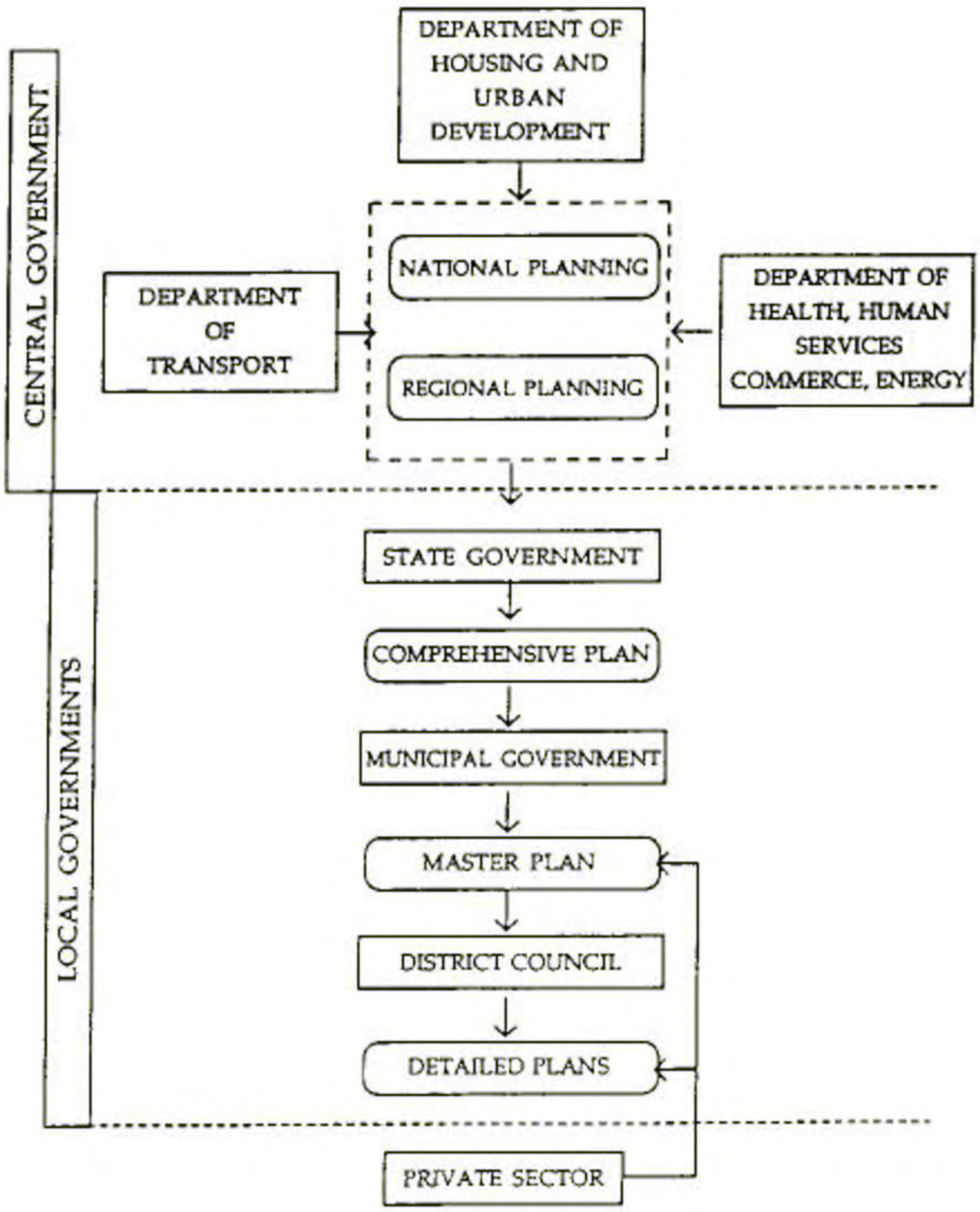

شكل رقم (٦٨) اختصاصات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط
العمرانى فى الولايات المتحدة الأمريكية

ويتضح من الشكل السابق أن هناك اختصاصات محددة لكل جهاز تخطيطى ولا تداخل بين مهام أجهزة التخطيط المركزية وبين المحليات، وهذا اعطى للحكومات المحلية سلطة اتخاذ قراراتها التخطيطية فى اطار الخطط القومية والاقليمية.

وقد أدى ذلك الى مزيد من الاهتمام بعملية تعليم التخطيط العمرانى لاعداد التخصصات اللازمة لسد احتياجات أجهزة التخطيط الحكومية والخاصة من مخططين. ومن دراسة العملية التعليمية للتخطيط فى الولايات المتحدة الأمريكية لنيل شهادة بكالوريوس التخطيط للعام الجامعى ١٩٩٢/١٩٩١م يتضح أن هناك عشرة جامعات فقط تمنح شهادة البكالوريوس من اجمالى عدد الجامعات التى تهتم بدراسات التخطيط والذى يبلغ تسعة وثمانون جامعة.

ويبين الشكل دراسة للنسب المئوية لساعات دراسة العلوم التخصصية والمعمارية والمكملة لعدد (خمسة) جامعات كما يلى:

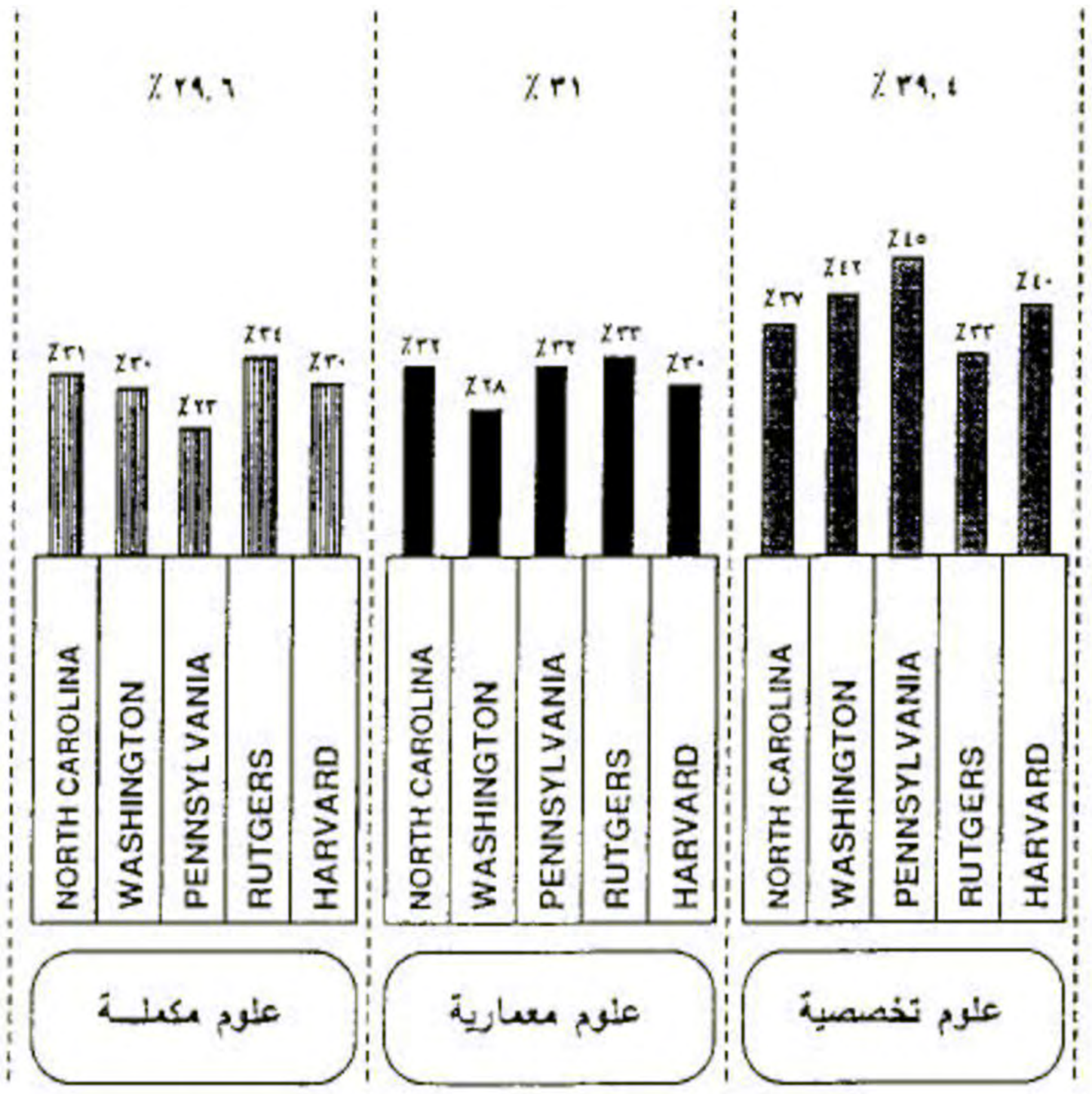

والشكل يوضح الاهتمام باعداد المصمم الحضرى ويتمثل ذلك فى الاهتمام بالعلوم التخصصية والمعمارية فى المقام الأول ثم العلوم المكملة.

ومن دراسة برامج ماجستير التخطيط فى الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن الجامعات تمنح مائة وسبعة وعشرون برنامج تسد احتياجات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط فى مستوياته المختلفة سواء الحكومية أو الخاصة كما هو مبين بالشكل التالى:

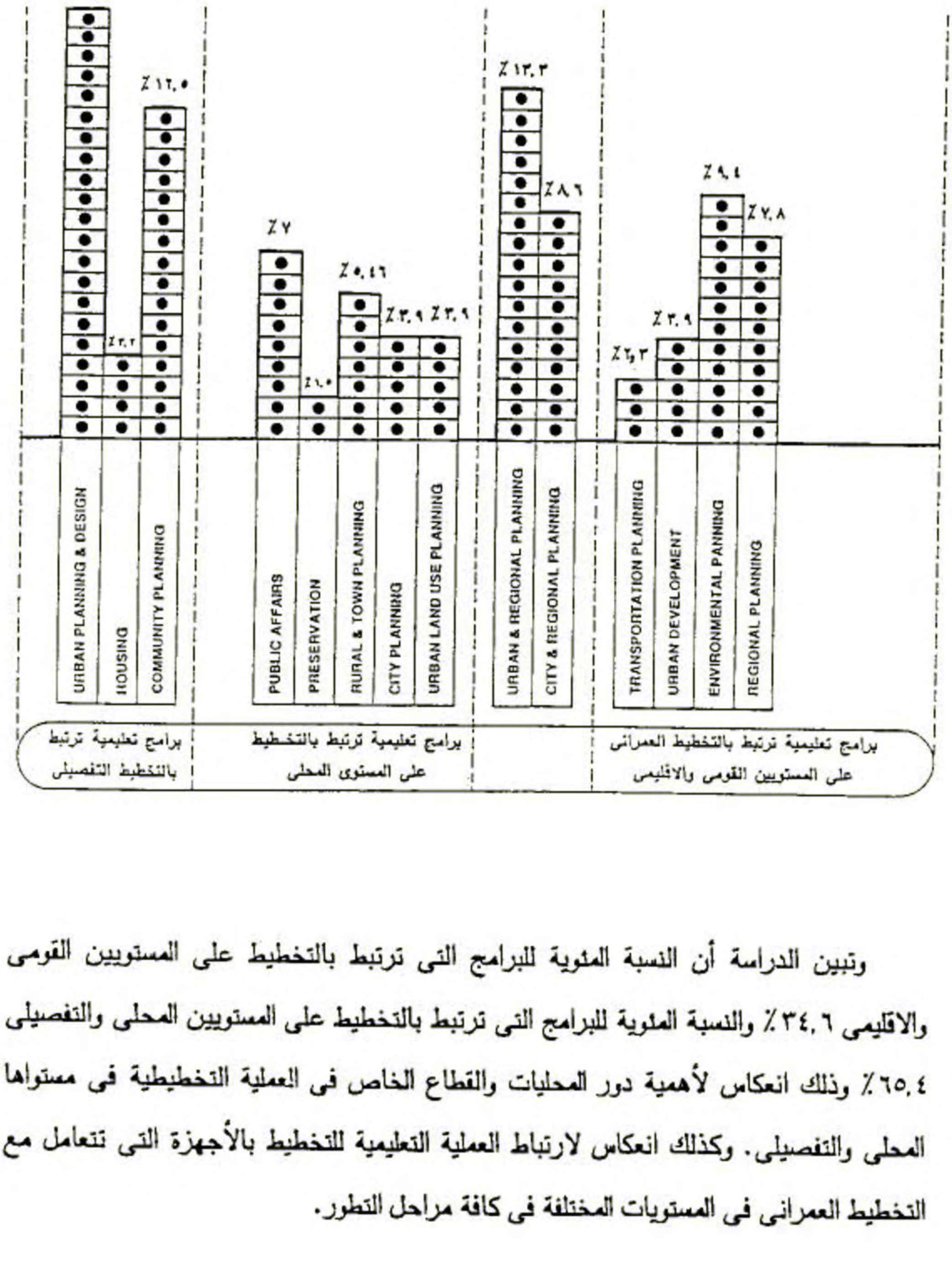

وتبين الدراسة أن النسبة المئوية للبرامج التى ترتبط بالتخطيط على المستويين القومى والاقليمى ٣٤,٦٪ والنسبة المئوية للبرامج التى ترتبط بالتخطيط على المستويين المحلى والتفصيلى ٦٥,٤٪ وذلك انعكاس لأهمية دور المحليات والقطاع الخاص فى العملية التخطيطية فى مستواها المحلى والتفصيلى. وكذلك انعكاس لارتباط العملية التعليمية للتخطيط بالأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى المستويات المختلفة فى كافة مراحل التطور.

ومن دراسة سياسات التخطيط العمرانى فى الاتحاد السوفيتى السابق وجمهورية الصين الاشتراكية فهى سياسات موجهة، فالحكومة المركزية مسئولة عن وضع سياسة عمرانية موحدة لابد أن تلتزم بها كافة أجهزة التخطيط العمرانى فى المستويات المختلفة ولا وجود فى تلك الدول لأجهزة أو هيئات خاصة تعمل فى مجال التخطيط العمرانى فالحكومة مسئولة عن كافة شئون التخطيط بالبلاد.

فمن دراسة سياسة التخطيط فى الاتحاد السوفيتى (منذ الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧م حتى منتصف الأربعينات) كانت هناك سيطرة كاملة من الحكومة المركزية على كافة شئون التخطيط والتركيز على سياسة النمو الصناعى المستمر واقامة المجتمعات العمرانية التى تقوم على تلك الصناعات بشكل موحد ومتكرر لتحقيق الاشتراكية فى المدن السوفيتية. وقد عاب ذلك النمو الصناعى المستمر أغفال لأهمية تطوير المجتمع الريفى بالرغم من تكوين ما يسمى بالكلخوزات الزراعية التابعة للدولة والتى انضم اليها جموع الفلاحين فى الاتحاد السوفيتى.

ونتيجة للنمو الصناعى والمدن الصناعية أنحصرت محاولات المخططين هناك لتحقيق أقصى اشتراكية داخل تلك المدن وداخل النماذج السكنية نفسها، واعتمدت تلك الآراء على تصميم بلوك سكنى يضم ما بين (١٠٠٠ - ٢٠٠٠) ساكن ويتم تكراره فى المدينة كلها لتحقيق توجهات الحكومة المركزية المتشددة. واتضح ذلك فى اقتراحات كل من ليونيد سابسوفيتش - ميخائيل أوخيتوفيتش - ايڤان ليبيدوف - نيكولاى ميلتون - نيكولاى لادوفسكى.

وقد انعكس ذلك على العملية التعليمية للتخطيط التى بدأ الاهتمام بها عام ١٩٣٥م عندما اضيفت مادتى تخطيط المدن والاسكان لعلوم قسم العمارة بجامعة موسكو لدراسة المفهوم الاشتراكى بالمدن السوفيتية والمتغيرات التى حدثت بالمدن نتيجة النمو الصناعى المستمر والأسس اللازم اتباعها فى تصميم النموذج السكنى الاشتراكى.

وفى المرحلة الثانية (من منتصف الأربعينات حتى نهاية الثمانينات) اهتمت الحكومة المركزية بوضع سياسة عمرانية موحدة لكافة البلاد وتكوين الهيكل المسئول عن تنفيذ السياسة المركزية وتحديد مسئولياته.

ويبين الشكل التالى الأجهزة المشاركة فى العملية التخطيطية فى الاتحاد السوفيتى السابق.

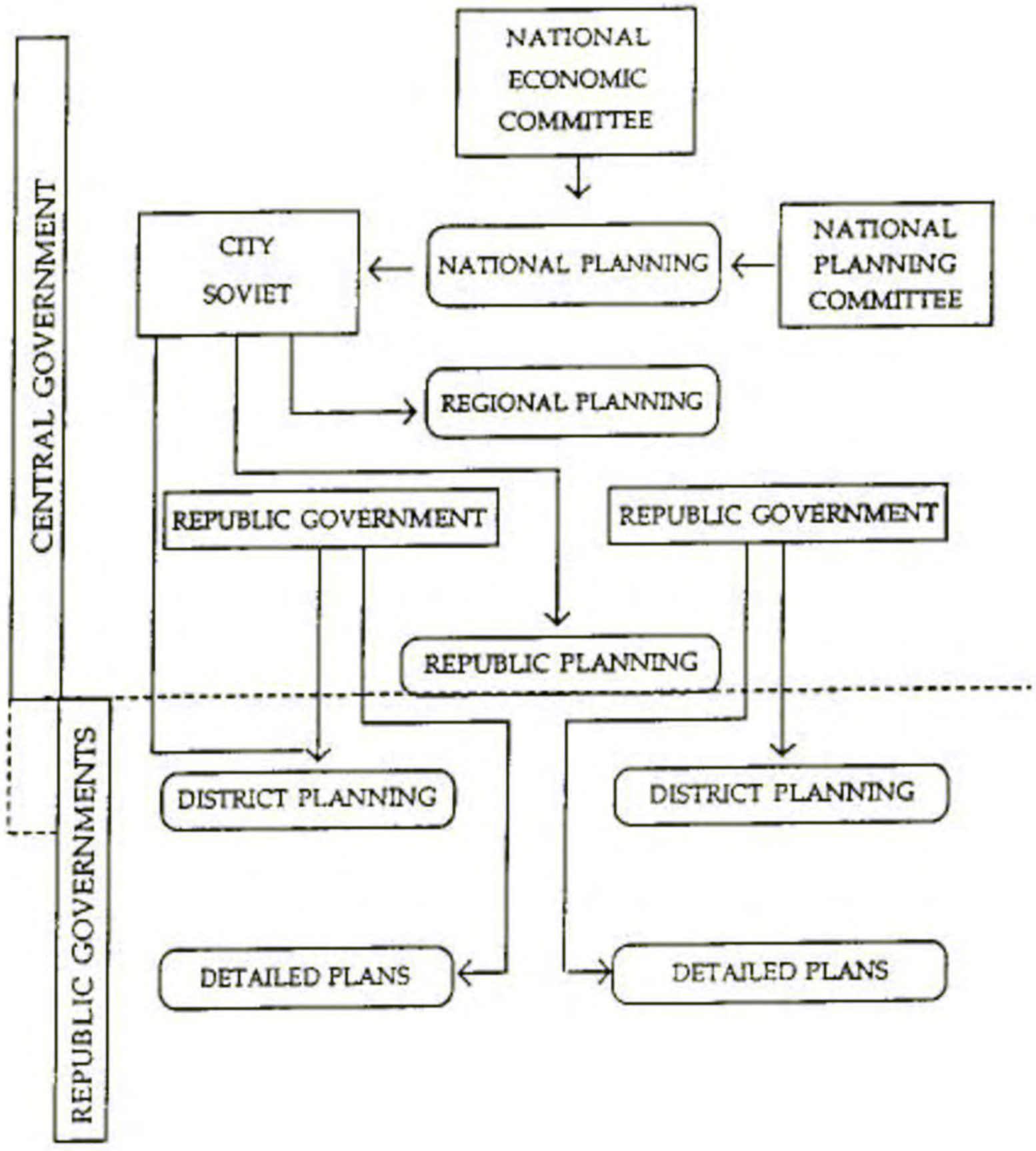

شكل رقم (٦٩) اختصاصات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط
العمرانى فى الاتحاد السوفيتى السابق

ويبين الشكل وجود تداخل بين مهام الحكومة المركزية وحكومات الجمهوريات وتصل مهام الحكومة المركزية الى المستوى التفصيلى للمدن الكبرى وقد أدت تلك السيطرة المركزية والتشدد فى العملية التخطيطية بالاضافة لعوامل سياسية واقتصادية أخرى الى سقوط وانهيار الاتحاد السوفيتى مع بداية عام ١٩٩١م وتفتته الى خمس عشر جمهورية مستقلة كما كان قبل عام ١٩١٧م.

ومن دراسة العملية التعليمية للتخطيط حتى عام ١٩٩٠م فكانت أيضاً موجهة من الحكومة المركزية لسد احتياجاتها من مخططين متخصصين فى كافة مستوياتها التخطيطية.

والشكل التالى يبين النسب المئوية لبرامج ماجستير التخطيط بجامعات الاتحاد السوفيتى عام ١٩٨٩م.

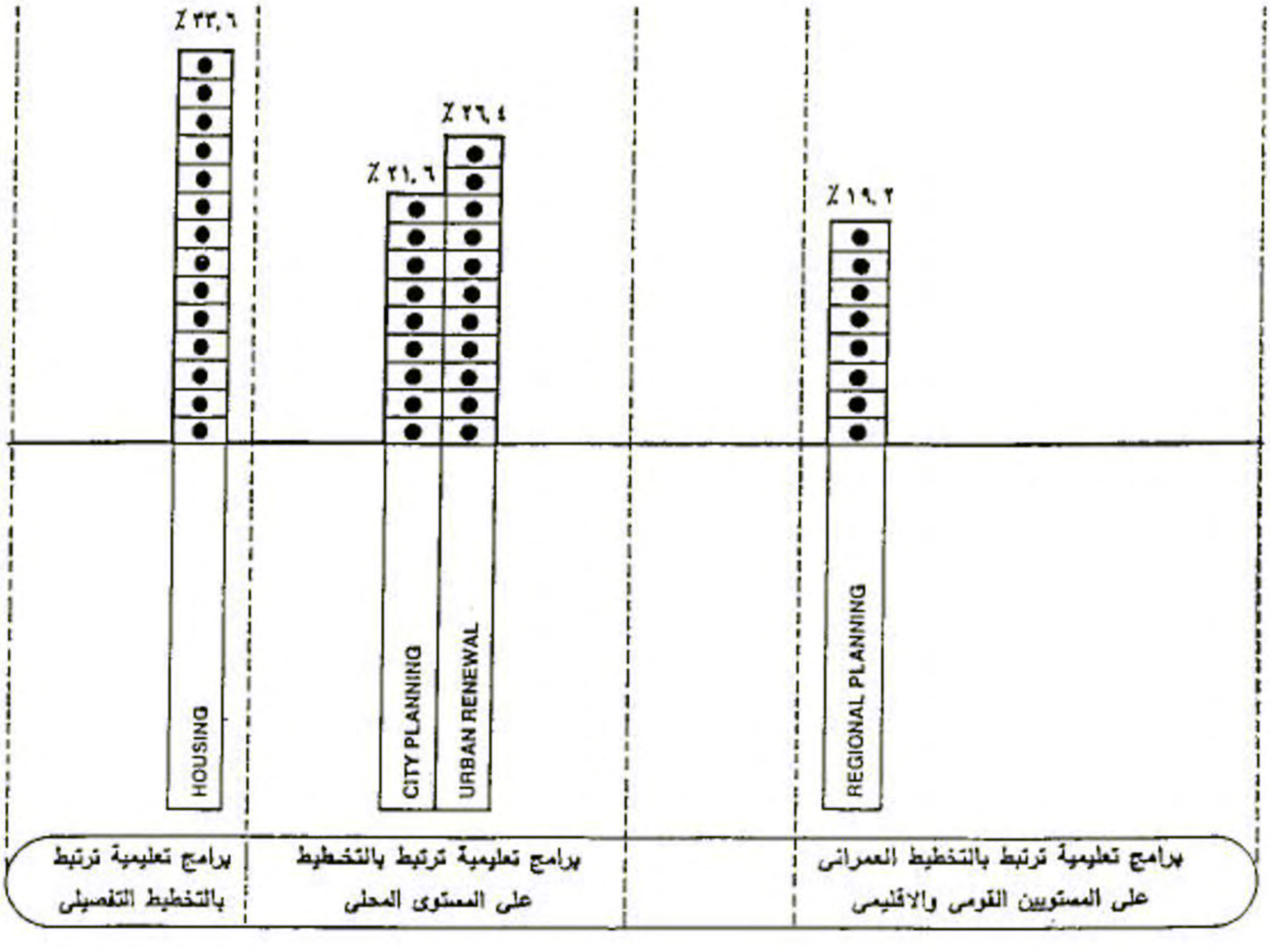

ويبين الشكل مزيد من الاهتمام ببرامج علم الاسكان وهو ما يناسب طبيعة عمل الأجهزة التى تعمل على المستوى التفصيلى. ثم اهتمام ببرامج التجديد العمرانى وتخطيط المدن وهو من طبيعة عمل حكومات الجمهوريات ثم برامج علم التخطيط الاقليمى لاعداد المتخصصين على المستوى المركزى.

ومن دراسة سياسة التخطيط العمرانى فى جمهورية الصين (منذ عام ١٩٤٩م وحتى بداية التسعينات) فقد حددت الحكومة المركزية بعد الثورة الاشتراكية مباشرة الهدف من العملية التخطيطية وأصبح التعامل مع الحضر والريف فى نطاق اقليمى واحد هو اساس العمل التخطيطى لتقليل الفجوة بينهم ووقف الهجرة المستمرة للعمالة الزراعية الى المدن، وتكونت الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط فى مستوياته المختلفة تحت توجهات وسيطرة الحكومة المركزية.

ويبين الشكل اختصاصات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى جمهورية الصين الاشتراكية:

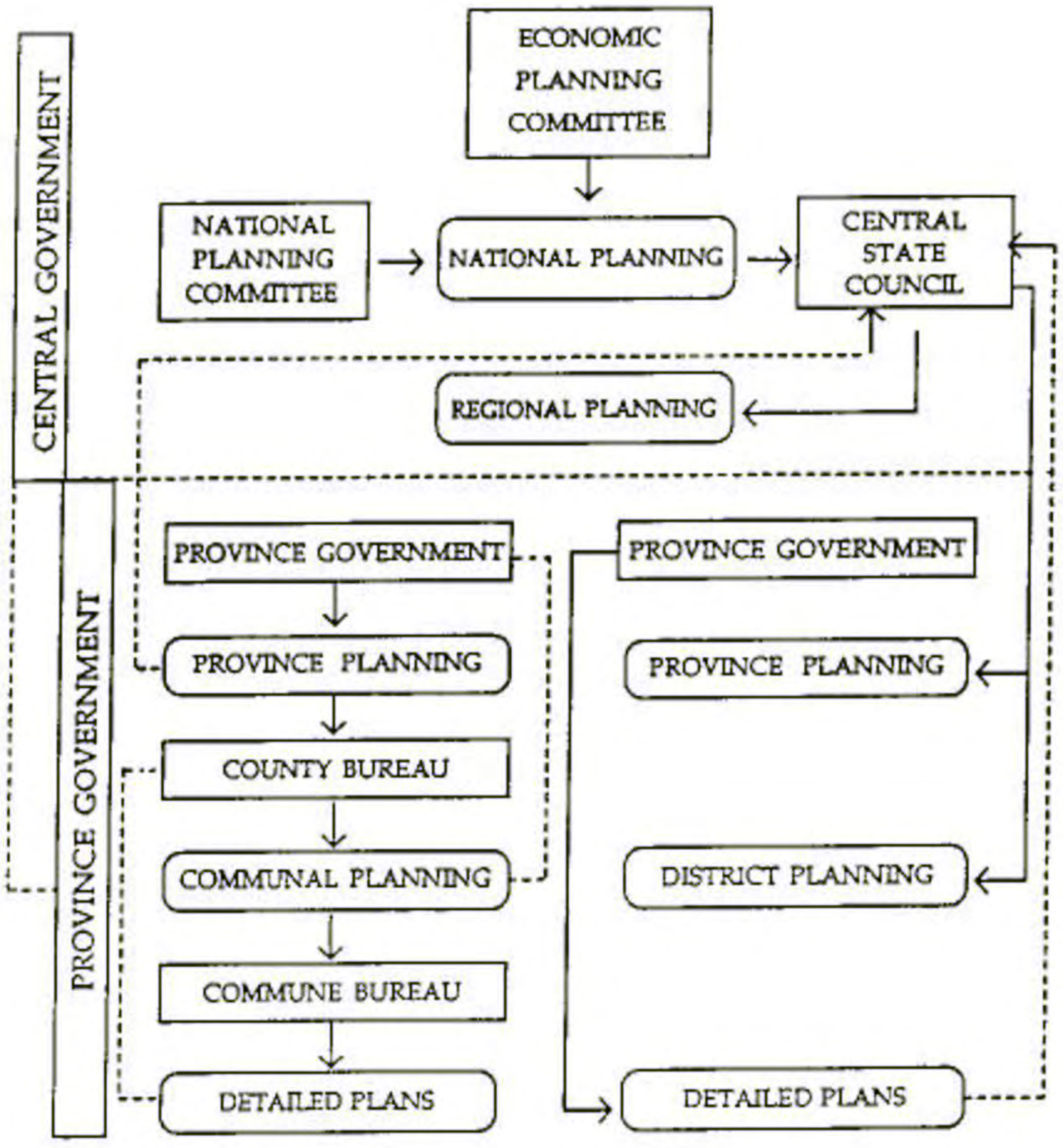

شكل رقم (٧٠) اختصاصات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى جمهورية الصين الاشتراكية

والشكل يبين استمرار سيطرة الحكومة المركزية حتى المستوى التفصيلى للبلديات الكبرى مع اعطاء بعض الصلاحيات لحكومات البلديات الصغرى فى اطار توجهات الحكومة المركزية.

ومن دراسة العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الصين فقد وضعت الحكومة الركزية خطة تطوير التعليم هناك واشتملت على تطوير تعليم التخطيط منذ بداية الستينات. وأصبح الهدف من اعداد المخطط هو سد احتياج الحكومة المركزية وحكومات البلديات من متخصصين. ومن دراسة النسبة المئوية لبرامج ماجستير التخطيط بجامعات الصين عام ١٩٩٠ - ١٩٩١م كانت كما بالشكل التالى:

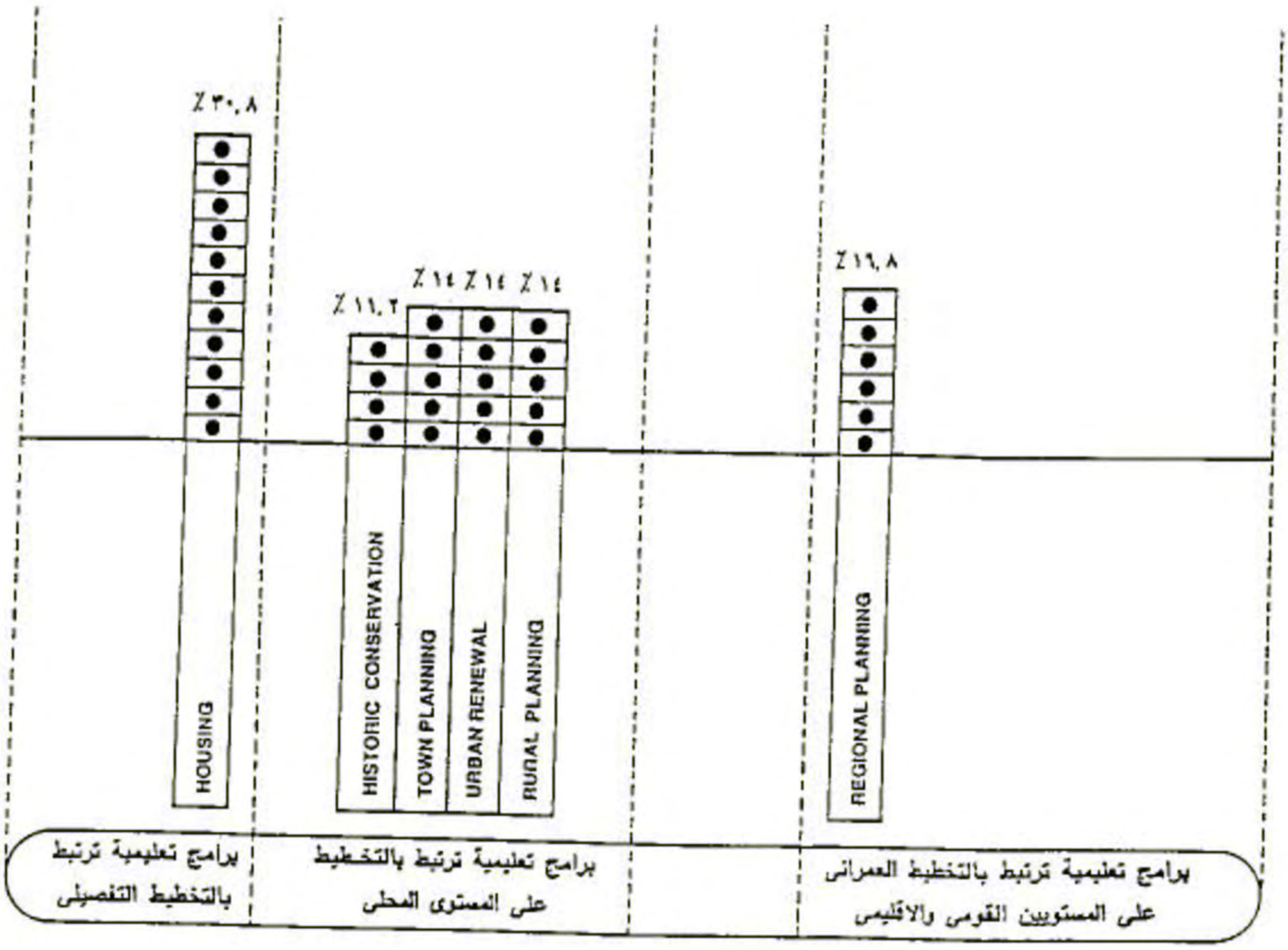

ويتضح من الشكل مزيد من الاهتمام ببرامج علم الاسكان لسد احتياجات الأجهزة التى تتعامل فى مستواه التفصيلى. ثم تتنوع البرامج التى ترتبط بالتخطيط المحلى من تخطيط مدن وتجديد عمرانى بالاضافة الى للحفاظ التاريخى وتخطيط القرية وتلك التخصصات ترتبط بطبيعة عمل حكومات البلديات. وتبين الدراسة أن هناك ستة برامج تخطيط اقليمى موزعة بين الجامعات الاقليمية الستة فى الصين مما يبين وجود الارتباط بين تعليم التخطيط وبين احتياجات أجهزة التخطيط ابتداء من المستوى القومى والاقليمى حتى المستوى التفصيلى.

ومن دراسة سياسات التخطيط العمرانى فى جمهورية مصر العربية (منذ ثورة يوليو ١٩٥٢م حتى بداية التسعينات) فقد كان هناك تركيز على النمو والتوسع الصناعى وانشاء المجتمعات العمرانية الصناعية وذلك فى فترة ما بعد الثورة، وقد امتدت تلك المجتمعات دون وجود خطط قومية أو اقليمية توجه هذا الامتداد أو وجود اجراءات وقوانين تنظم حركة وهجرة السكان الداخلية من الريف للحضر. وقد أدى ذلك الى النمو العشوائى للمدن الكبرى وتكدست بالسكان وازدادت مشكلاتها العمرانية فى ظل غياب الفكر التخطيطى الملائم لطبيعة المجتمع المصرى وفى ظل غياب الكوادر المؤهلة التى يمكنها أن تتعامل مع المشكلات العمرانية المستجدة.

ومع منتصف السبعينات وفى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى ونمو المدن الجديدة والازدياد فى نمو الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط العمرانى فى مستوياته المختلفة، غابت أيضاً الخطط الاقليمية التى تنظم نمو المدن الجديدة واسلوب الربط بينها وبين المدن القائمة وتنشيط عملية الجذب السكانى اليها فى ظل غياب الكوادر المتخصصة لتتعامل مع مخططات تلك المدن الجديدة ومتابعة نموها فى المراحل المختلفة وتحقيق التوازن بين عدد السكان فى كل مرحلة والخدمات المتاحة مما أفقد لتلك المدن الغرض المنشأة من أجله سكانياً واجتماعياً وإن نجحت فى تحقيق الجانب الاقتصادى للدولة.

ومع عام ١٩٧٧م قسمت مصر الى ثمانية اقاليم تخطيطية وتكونت هيئات التخطيط الاقليمية التى تتبع وزارة التخطيط (وذلك بعد وضع الخطط والاقتراحات الخاصة بالمدن الجديدة).

ونظراً لغياب الخطط الاقليمية التى تنظم العملية التخطيطية والتكامل بين الحضر والريف، أهملت نتيجة لذلك خطط تطوير المجتمع الريفى وازدادت الهجرة من الريف الى الحضر بالاضافة الى النمو العمرانى العشوائى الذى التهم الأراضى الزراعية وذلك فى ظل غياب وضعف الخطط والبرامج التى من شأنها الحفاظ على الريف وتطويره وفى ظل غياب البرامج التعليمية التى من شأنها اعداد المخططين المتخصصين فى ذلك المجال.

وبالرغم من ظهور قانون التخطيط العمرانى لسنة ١٩٨٢م لمحاولة تنظيم العملية التخطيطية لبعض أجهزة التخطيط فى مصر، إلا أن هناك تداخل كبير بين اختصاصات لأجهزة التى تتعامل مع التخطيط فى مستوياته المختلفة دون أدنى تنسيق بينهم مما أضعف التخطيط فعاليته وقوته.

ومن دراسة عملية تعليم التخطيط العمرانى فى مصر فلا يوجد سوى ثلاث جامعات فى اقليم واحد تمنح شهادة بكالوريوس التخطيط هى كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى جامعة القاهرة - قسم التخطيط بجامعة الأزهر - قسم التخطيط العمرانى بجامعة عين شمس.

ومن دراسة النسب المئوية لساعات دراسة العلوم المختلفة. فيوضحها الشكل التالى:

تميل الدراسة بكلية التخطيط بجامعة القاهرة وقسم التخطيط جامعة الأزهر للاهتمام بالعلوم التخصصية والمكملة مع المام الطالب بالعلوم المعمارية، بينما تميل الدراسة بقسم التخطيط العمرانى بجامعة عين شمس بالاهتمام بالعلوم التخصصية والمعمارية مع تغذيتها بالعلوم المكملة وهو ما يهدف لاعداد المصمم الحضرى الذى يمكن أن يتعامل مع المخططات التفصيلية.

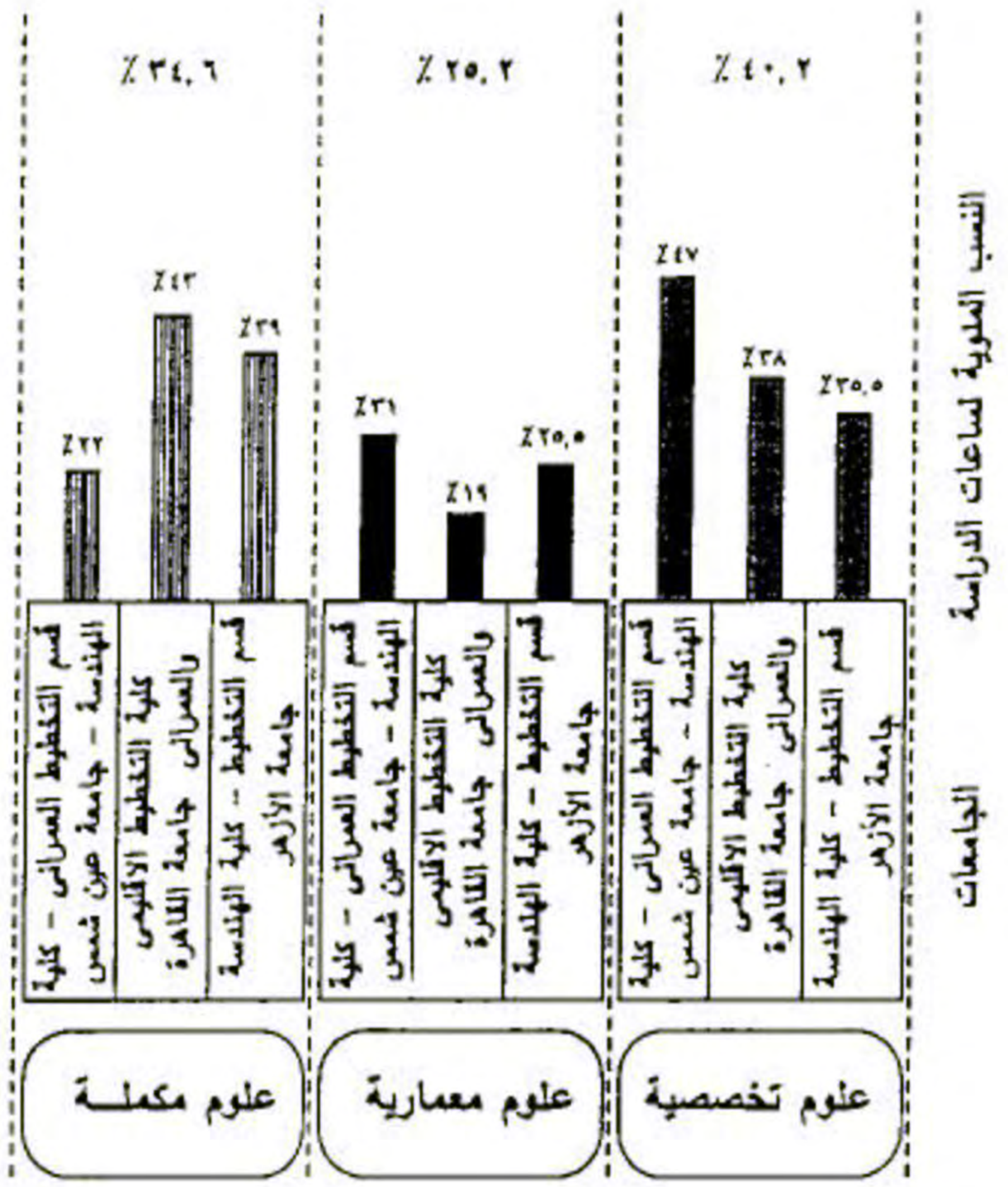

ومن دراسة برامج الدراسات العليا لنيل شهادة الدبلوم فى التخطيط للعام الدراسى ١٩٩٢/٩١م

فيوضحها الشكل التالى:

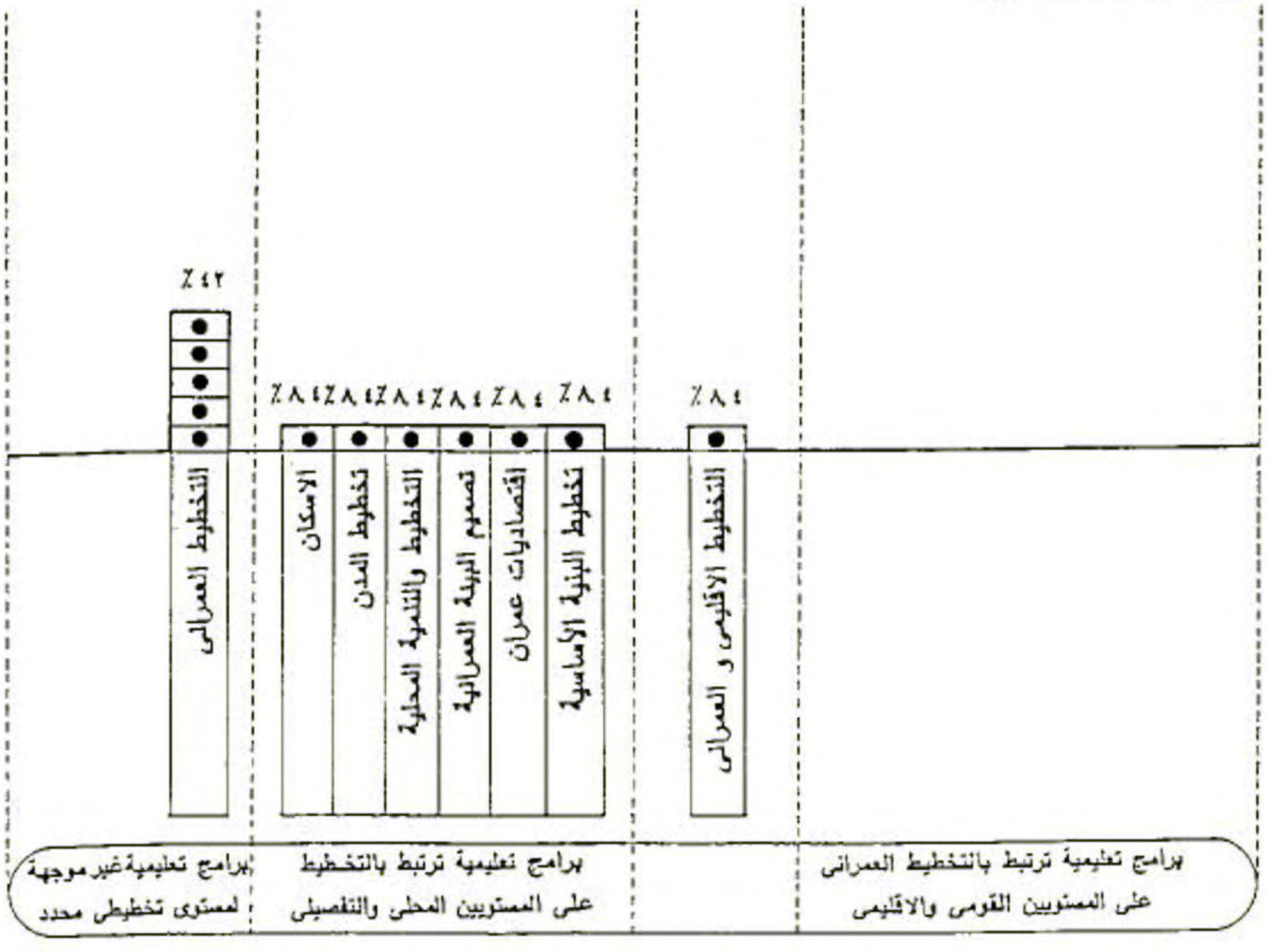

وتبين الدراسة مايلى:

١. وجود برنامج دراسى واحد لكل من تخصص الاسكان - التخطيط والتنمية المحلية - تصميم البيئة العمرانية وتلك البرامج ترتبط بالتخطيط فى المستوى المحلى ولكنها لا يمكن أن تغطى احتياجات الوحدات المحلية ومديريات الاسكان والهيئات الخاصة من تخصصات على مستوى الدولة.

٢. وجود خمسة برامج لعلم التخطيط العمرانى وهى برامج غير موجهة وغير متخصصة حيث يتلقى الطالب فيها فكرة عامة عن علوم التخطيط دون توجيهه لتخصص محدد (كما هو متواجد بكافة دول المقارنة).

٣. افتقاد البرامج لتخصص التطوير والتجديد العمرانى بالرغم من أنه أساس العمل التخطيطى فى المرحلة الحالية والمقبلة.

٤. لا وجود لبرامج متخصصة لتخطيط وتطوير القرى فى مصر لأعداد المخطط المتفهم لطبيعة الريف المصرى سكانياً وعمرانياً.

ومن دراسة برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير فى التخطيط للعام الدراسى ١٩٩٢/٩١م فيوضحها الشكل التالى:

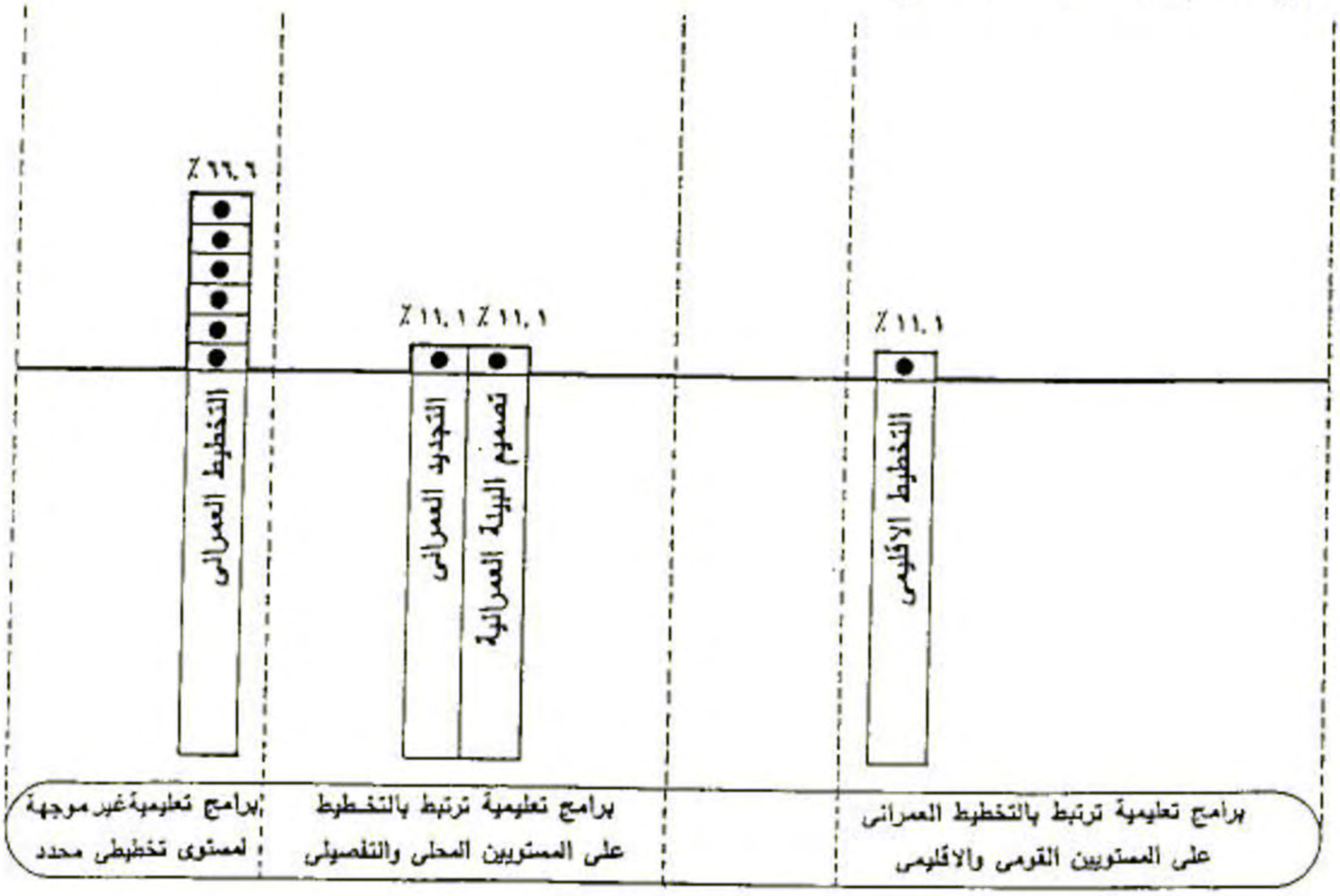

وتبين الدراسة ما يلى:

١. وجود برنامج (واحد فقط) يرتبط بالتخطيط الاقليمى على مستوى الدولة.

٢. وجود برنامج (واحد فقط) يختص بتصميم البيئة العمرانية.

٣. وجود برنامج (واحد فقط) يختص بالتجديد العمرانى.

٤. وجود ستة برامج دراسية تختص بعلم التخطيط العمرانى وهو برنامج وغير موجه بالرغم من احتواء منهجه الدراسى لعلوم التخطيط التخصصية والمعمرية والمكملة.

ويتضح من ذلك أن برامج الماجستير فى التخطيط التى تمنحها كليات وأقسام التخطيط والعمارة فى مصر تفتقد لكثير من التخصصات الهامة التى تحتاجها أجهزة التخطيط سواء الحكومية منها أو الخاصة مثل الاسكان - التجديد والتطوير العمرانى - تطوير القرى والريف المصرى - تخطيط المدن الجديدة.

٥-٢ نتائج الدراسة:

١. العملية التعليمية للتخطيط العمرانى تطورت فى انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية بتأثير سياسات وفكر مخططيها ورواداها الأوائل وذلك منذ الثورة الصناعية وحتى منتصف القرن العشرين. ومنذ تلك المرحلة تطورت العملية التعليمية للتخطيط وتنوعت البرامج الدراسية بهدف سد احتياجات الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط فى مستوياته المختلفة سواء الحكومية منها أو الخاصة.

٢. كافة البرامج التعليمية هناك تعطى مزيداً من الاهتمام لاعداد المخطط الذى يتعامل مع أجهزة التخطيط المحلية والتفصيلية وهى التى تشكل أساس العملية التخطيطية فى تلك الدول، مع وجود برامج تغطى احتياجات الأجهزة الاقليمية.

٣. العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى الاتحاد السوفيتى السابق وجمهورية الصين الاشتراكية بدأ الاهتمام بها مؤخراً وهى عملية موجهة ومنظمة من خلال الحكومات المركزية لسد احتياجاتها من مخططين متخصصين سواء على المستوى المركزى أو المحلى أو التفصيلى وتتوقف البرامج الدراسية على الخطط الخمسية وما تهدف اليه الخطة ومدى احتياجها من تخصصات مستقبلية. وبالرغم من التعليم الموجه فى تلك الدول فان الاهتمام بالبرامج التعليمية التى تهتم بالمستوى التفصيلى (الاسكان) فى ازدياد مستمر نظراً لأهمية تواجد المخطط المتخصص عند هذا المستوى التفصيلى.

٤. بالرغم من الاختلاف بين سياسات وفكر التخطيط الموجه والغير موجه فهناك تشابه فى عملية تعليم التخطيط العمرانى كما يلى:

أ. علم التخطيط العمرانى هو علم دراسات عليا فى تلك الدول حيث تقل البرامج التعليمية لنيل شهادة البكالوريوس فى التخطيط وذلك فى انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية ولا وجود لها فى الاتحاد السوفيتى السابق وجمهورية الصين.

ب. تهتم برامج الدبلوم والماجستير فى تلك الدول بأعداد المخطط الذى يتعامل مع التخطيط التفصيلى وهو ما يعرف بالمصمم الحضرى فهو يمثل طبيعة عمل أجهزة التخطيط على المستوى التفصيلى سواء الحكومية أو الخاصة.

جـ. وجود الهيئات والمنظمات التى تهتم بالعملية التعليمية للتخطيط والتنسيق بين الجامعات لتطوير البرامج التعليمية تبعاً لاحتياجات المجتمع وطبيعة عمل أجهزة التخطيط فى المراحل الزمنية المختلفة. كذلك أساليب اختيار الطلبة وكيفية اعدادهم والتدريبات العملية اللازمة ليكون هناك تقارب فكرى وعلمى فى كافة اقسام ومدارس التخطيط فى كل دولة.

٥. ومن دراسة العملية التعليمية للتخطيط العمرانى فى مصر يتضح ما يلى:

أ. هناك اختلاف فى اعداد المخطط فى مرحلة البكالوريوس، ففى كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى بجامعة القاهرة يتلقى الطالب ٤٧٪ من اجمالى ساعات الدراسة علوم تخصصية ثم ٤٣٪ من اجمالى ساعات الدراسة علوم مكملة، ونسبة ١٩٪ من اجمالى ساعات الدراسة علوم معمارية. وفى قسم التخطيط - جامعة الأزهر يتلقى الطالب ٣٥,٥٪ من اجمالى ساعات الدراسة علوم تخصصية، ثم ٣٩٪ من اجمالى ساعات الدراسة علوم مكملة، ونسبة ٢٥,٥٪ علوم معمارية. وفى قسم التخطيط بجامعة عين شمس يتلقى الطالب ٤٧٪ من اجمالى ساعات الدراسة علوم تخصصية، ثم ٣١٪ من اجمالى ساعات الدراسة علوم معمارية، ونسبة ٢٢٪ من اجمالى ساعات الدراسة علوم مكملة. هذا الخليط فى الاعداد فى حاجة الى تنظيم وتصنيف وتوجيه تبعاً لاحتياجات أجهزة التخطيط المتواجدة سواء الحكومية منها أو الخاصة حتى يكون المخطط العمرانى مؤثراً وفعالاً فى مجال عمله.

ب. لا وجود لأقسام أو كليات تخطيط مستقلة فى كافة الاقاليم التخطيطية السبعة الأخرى وتقتصر دراسة علم التخطيط من خلال اقسام العمارة بالجامعات والمعاهد المتواجدة سواء برامج الدبلوم أو الماجستير والتى تفتقد أيضاً لكثير من التخصصات الفعلية للأجهزة التخطيطية المتواجدة.

جـ. من دراسة البرامج الدراسية لنيل شهادة الدبلوم أو درجة الماجستير فى التخطيط بالجامعات المصرية فيوضحها الشكل التالى:

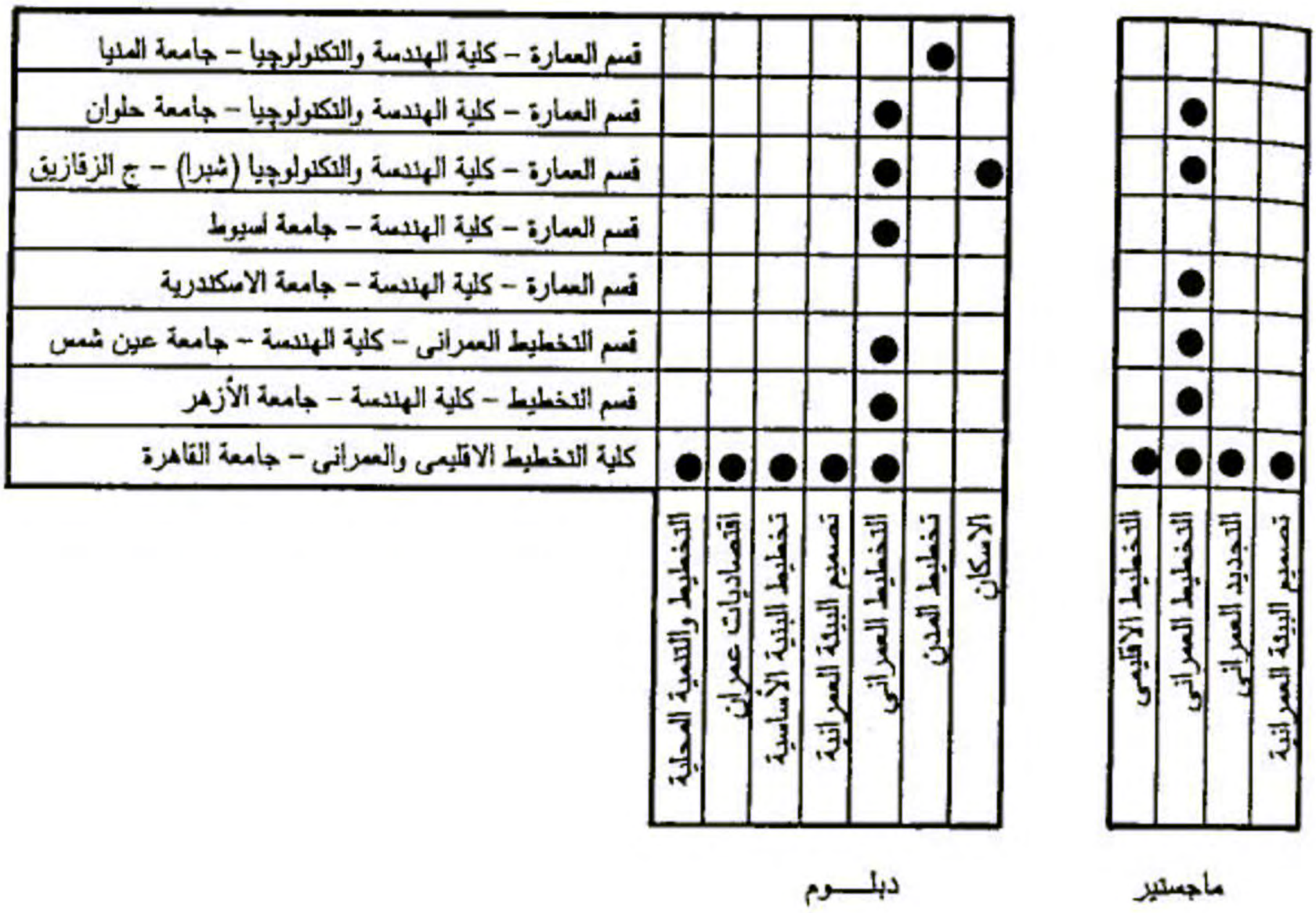

ويتضح من الشكل ما يلى:

١. لا توجد برامج تعليمية متخصصة لتطوير وتخطيط القرى فى مصر. وتنحصر برامج تخطيط القرى كمادة فرعية داخل المحتوى الدراسى للبرامج الموضحة بالشكل بنسبة مئوية ٤٪ من اجمالى ساعات الدراسة لبرامج الدبلوم، وبنسبة مئوية ٢,٢٥٪ من اجمالى ساعات الدراسة لبرامج الماجستير. وقد تتواجد فى بعض البرامج فى مرحلة البكالوريوس كعلوم دراسية أو مشروعات طلبة. ولا يمكن الاعتماد على مرحلة البكالوريوس التى لايستطيع الطالب فيها استيعاب مفهوم القرية وتطويرها واحتياجاتها.

٢. لا توجد برامج متخصصة لاعداد المصمم الحضرى سواء برامج دبلوم أو ماجستير الدراسات العليا وتنحصر دراسة هذا العلم بنسبة ٦٪ من اجمالى ساعات الدراسة بكليات وأقسام التخطيط بجامعة القاهرة والأزهر وعين شمس فى مرحلة التعليم لنيل شهادة البكالوريوس. وهى نسبة غير كافية لاعداد الطالب ليتعامل مع الخطط التفصيلية سواء خطط مراكز المدن والاحياء والمجاورات وما يلزم من دراسة أماكن انتظار السيارات وفصل طرق السيارات عن مسارات المشاه وأعمال تجميل وتنسيق المدن وحل مشكلات المرور على المستوى التفصيلى، كذلك خطط المشروعات السياحية وتوفير الخدمات اللازمة لها وعملية تنسيق الموقع مما يوضح ضرورة اعداد هذا التخصص لما له من تأثير مباشر على المجتمع.

٣. لا توجد برامج متخصصة لاعداد المخطط الذى يتعامل مع الخدمات العامة واسلوب توزيعها سواء خدمات تعليمية أو ثقافية أو تجارية أو صحية... وتنحصر البرامج المتواجدة بنسبة ٣٪ من اجمالى ساعات الدراسة بكليات وأقسام التخطيط بجامعات القاهرة والأزهر وعين وشمس فى مرحلة التعليم لنيل شهادة البكالوريوس. وبنسبة ٤٪ من اجمالى ساعات الدراسة المخصصة للبرامج الدراسية لنيل درجة الدبلوم. وهى نسب غير كافية ليتفهم الطالب طبيعة تلك الخدمات وتوزيعها تبعاً للكثافات السكانية والمترددين عليها واختيار الأماكن المناسبة لها بالنسبة للطرق الرئيسية والفرعية وعلاقتها بمراكز المدن والاحياء والمجاورات وخلاف ذلك من الأمور التى من شأنها تحقيق راحة وأمن المجتمع.

٤. وجود برنامج متخصص (واحد فقط) لنيل درجة الماجستير فى التخطيط الاقليمى بجامعة القاهرة. ولا يمكن أن يغطى ذلك البرنامج احتياج كافة الأجهزة التى تتعامل مع التخطيط الاقليمى فى جمهورية مصر العربية التى تشمل ثمانية اقاليم تخطيطية يختلف كل اقليم من حيث موارده الاقتصادية والسكانية وطبيعة المجتمع.

٥. وجود برنامج متخصص (واحد فقط) لنيل درجة الماجستير فى التجديد العمرانى تمنحه كلية التخطيط الاقليمى والعمرانى بجامعة القاهرة وبطبيعة الحال لا يمكن أن يغطى ذلك البرنامج كافة احتياجات الوحدات المحلية أو أجهزة التخطيط التى تعمل فى هذا المجال، مما يؤكد عدم وجود المخططين المتخصصين فى مجال عمل تلك الأجهزة وهو الأمر الذى أدى الى زيادة مشاكل المدن القائمة. وقد توجد علوم تخصصية يتلقاها الطالب فى مرحلة تعليمه لنيل شهادة البكالوريوس ولكنها لا يمكن أن تؤهله بأن يتعامل مع المدن القائمة ومشكلاتها دون التخصص فى ذلك العلم كما هو متبع فى كثير من الدول.

٦. بالاضافة لذلك فلا يوجد سوى برنامج دراسى (واحد فقط) لنيل شهادة الدبلوم فى الاسكان وكذلك فى تخصص تخطيط المدن مما أفقد أجهزة التخطيط فى مصر لوجود المخطط المتخصص الذى يتعامل مع تخصصه بفكر وعلم على أسس علمية من شأنها الارتقاء بمفهوم التخطيط فى مصر.

٥-٣ التوصيـــات

١- استقلال أقسام التخطيط المتواجدة في كليات مستقلة لتحقيق متسعا من الوقت لاعداد البرامج التعليميه اللازمة لاعداد المخططين المتخصصين لسد احتياجات الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط العمراني في مستوياته المختلفه سواء أجهزة حكومية أو خاصة.

٢- علي وزارة التعليم العالي والمجلس الاعلي للجامعات وكافة الجهات المسئولة عن التعليم الجامعي في مصر مسئولية انشاء كليات واقسام للتخطيط العمراني بالجامعات الاقليمية في مصر بحيث يشمل كل اقليم تخطيطي كلية أو قسم علي الأقل يعمل علي اعداد التخصصات اللازمة لأجهزة الاقليم ولجانه ووحداته المحليه، هذا من شأنه تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقليمي من مخططين متخصصين ومتفهمين لطبيعه المجتمع وعاداته وتقاليده ومواردة وخاماته المحليه لتحقيق تخطيط عمراني اجتماعي اقتصادي نابع من المجتمع نفسه.

٣- التنسيق بين كليات واقسام التخطيط المتواجدة (من خلال المجلس الاعلي للجامعات أو من خلال اتحاد يتكون من القائمين علي العملية التعليمية للتخطيط العمراني في مصر)، لوضع أسس وأساليب اختيار الطلبة والهدف من البرامج التعليميه في كل كلية أو قسم والاهتمام بالبرامج المتخصصة التي ترتبط بالمجتمع، كذلك التنسيق بين الجامعات وبين احتياجات الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط في مستوياته المختلفة.

٤- تنشيط عملية عقد دورات تدريبية متخصصة للعاملين بأجهزة التخطيط العمراني في مصر والاعلان عن تلك الدورات رسمياً. هذا من شأنه آثراء لفكر العاملين بتلك الأجهزة كل في مجال تخصصه بعيداً عن ضرورة الزامه ببرامج الدراسات العليا.

٥- علي لجان شئون التعليم بمجالس كليات واقسام التخطيط العمراني الربط بين دلائل الاعمال التخطيطية التي اعدتها الهيئة العامة للتخطيط العمراني وبين المناهج التعليمية للوصول بالعملية التعليمية في مجال التخطيط العمراني من الاطار النظري الي الاطار العملي والتطبيقي.

٦- تنظيم العملية التعليمية للتخطيط العمراني بالجامعات المصرية بحيث تحقق اهدافها في كل مرحله تعليمية كما يلي:-

أولاً: المرحلة الدراسية لنيل شهادة البكالوريوس في التخطيط العمراني:

تهدف تلك المرحلة الي اعداد المخطط أو المصمم الحضري وهو التخصص الذي يتعامل مع التخطيط في مستواه التفصيلي بالاضافة إلي معرفته بطبيعه التخطيط في مستوياته القوميه والاقليمية والمحلية. وتلك المرحلة تؤهله للعمل بالوحدات المحلية - مديريات الاسكان - مديريات الخدمات- وزارة السياحة - القطاع والهيئات الخاصة.

وتميل الدراسة في تلك المرحلة إلي الاهتمام بالدراسات التخصصية والتي تسميPlanning core وتشمل علوم (تاريخ التخطيط - التخطيط بين النظريه والتطبيق- التصميم الحضري- التخطيط الاقليمي - تخطيط المدن والقري - المسوحات - التجديد العمراني - الاسكان) وتتراوح النسبه المئوية لساعات دراسة تلك العلوم من ٤٥-٤٧٪ من أجمالي ساعات دراسة تلك المرحلة.

ويتم تغذية الطالب بالعلوم المعمارية في سنوات الدراسة الاولي لتنمية الحاسة الجمالية عند المخطط وتؤهله لأظهار افكاره والتعبير عنها بصوره سليمة ذات طابع جمالي. وتشمل الدراسة علوم (تاريخ العمارة - الرسم النظري- التشكيل المرئى- الانشاء المعماري والرسومات التنفيذية - التصميم المعماري- الظل والمنظور- تنسيق الموقع) وتتراوح النسبه المئوية لساعات دراسة تلك العلوم من ٢٠-٣٢٪ من أجمالي ساعات دراسة تلك المرحلة.

بالاضافة لذلك يتلقي الطالب فكرة عامة عن العلوم المكملة للعلوم التخصصية والتي تشمل (الاحصاء والرياضيات - المساحة والخرائط- مبادئ العلوم الزراعية - الجغرافيا- الجيولوجيا- الجغرافيا الاقتصادية - المرافق العامه- الطرق والمرور- القوانين والتشريعات- الاقتصاد- الاجتماع التنظيمات الحكوميه) وتتراوح النسبة المئوية لساعات دراسة تلك العلوم من ٢١-٢٣٪ من اجمالي ساعات دراسة تلك المرحلة.

والشكل التالي يبين اقتراح للعلوم الدراسية التي يتلقاها الطالب في سنوات الدراسة لنيل شهادة البكالوريوس في التخطيط العمراني مع بيان للنسب المئوية المقترحة لساعات دراسة العلوم التخصصية والمعمارية والمكملة.

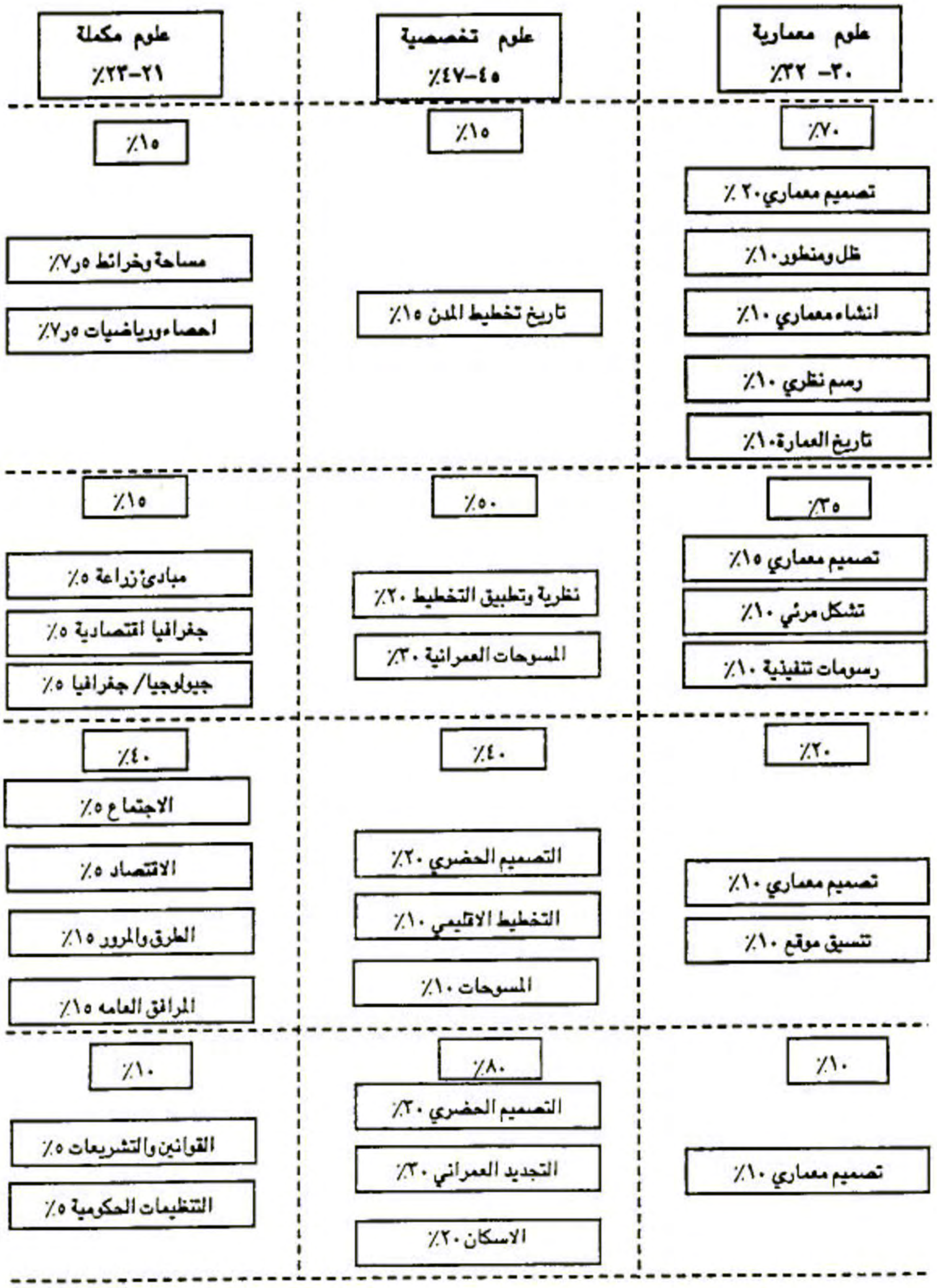

وبذلك يمكن اعداد الطالب للتعامل مع التخطيط العمراني في مستواه التفصيلي وله خلفية وفكر معماري سليم وعلي المام بكافة العلوم المكملة مما يؤهله الي التعامل مع الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط في مستواه التفصيلي, سواء الحكومية منها أو الخاصه.

ثانياً: المرحلة الدراسية لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا في التخطيط العمراني:

هي بداية مرحلة التخصص في عملية تعليم التخطيط العمراني سواء في التخطيط الاقليمي أو التخطيط المحلي، وفي تلك المرحلة تفتح كليات واقسام التخطيط ابوابها لخريجي اقسام الكليات التي ترتبط دراستهم بعلم التخطيط لتأهيلهم للتخصص في مجال التخطيط الاقليمي بشرط اجتياز سنة تمهيدية تؤهلهم للأندماج في علوم التخطيط وتفهمها.

والشكل التالي يوضح اقتراح للعملية التعليمية للتخطيط لنيل شهادة الدبلوم سواء في التخطيط الاقليمي أو التخطيط المحلي والنسب المئوية لساعات دراسة العلوم المقترحة.

أقسام الكليات التي تشمل برامجها الدراسية علي علوم يرتبط محتواها بعلم التخطيط العمراني		
الكلية	القسم	المواد الدراسيـــة
الآداب	الجغرافيا	التخطيط الأقليمي وجغرافيا المدن
البنات	الجغرافيا	جغرافيا السكن والسكان- اقتصاديات النقل
	الاجتماع	التخطيط الاجتماعي
التربية	الجغرافيا	العمران وطرق النقل والمواصلات
الزراعة	اقتصاد زراعي	جغرافيا اقتصادية
	التعاون	تنمية المجتمع الريفي- الاسكان الريفي- التخطيط الاقليمي - وتخطيط القريه
التجارة	الاقتصاد	التنميه الاقتصادية - التخطيط الاقتصادي والصناعي والزراعي
الحقوق	الاقتصاد	التركز والتوطن في الانتاج
الهندسة	مدني	هندسة المرور والنقل والطرق - المرافق العامه

تمهيدي دبلوم التخطيط الاقليمي

- دراسات معماريه ٢٠٪
  - مبادئ التصميم المعماري ١٠٪
  - مبادئ الانشاء المعماري ١٠٪
- دراسات تخصصيه ٤٠٪
  - تاريخ التخطيط ١٠٪
  - العملية التخطيطية ١٠٪
  - المسوحات ٢٠٪
- دراسات مكملة ٤٠٪
  - الرياضة والاحصاء ٥٪
  - المساحة وعلم الخرائط ٥٪
  - المرافق العامة ١٥٪
  - الطرق والمواصلات ١٥٪

خريجوا اقسام الكليات التي ترتبط دراستهم بعلم التخطيط (بعد اجتياز الدراسات التمهيدية)

خريجوا كليات واقسام التخطيط العمراني واقسام العمارة

دبلوم التخطيط الاقليمي

اسس وفكر التخطيط الاقليمي	١٠٪
تخطيط المدن والقري	١٥٪
سياسات الاسكان الريفي والحضري	١٠٪
اقتصاد اقليمي ريفي وحضري	١٥٪
اجتماع اقليمي ريفي وحضري	١٥٪
الطرق والنقل والمواصلات	١٠٪
المرافق علي المستوي الاقليمي	١٠٪
الزراعات والاقاليم الزراعية	٥٪
القانون/ التنظيمات الحكومية	٥٪
جغرافيا/ جيولوجيا	٥٪

دبلوم التخطيط المحلي

التخطيط الاقليمي	٥٪
التجديد العمراني	١٥٪
تخطيط القري	١٠٪
تخطيط المدن	١٠٪
الاسكان الريفي والحضري	١٥٪
التصميم الحضري	١٠٪
تصميم وتوزيع الخدمات العامة	٥٪
الطرق والمرافق	١٥٪
الاجتماع/ الاقتصاد	١٠٪
القانون/ التنظيمات الحكومة	٥٪

الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط العمراني في المستوي الاقليمي.

الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط العمراني في المستويين المحلي والتفصيلي.

ثالثاً: المرحلة الدراسية لنيل درجة الماجستير في التخطيط العمراني:

هي مرحلة التخصص لنيل درجة الماجستير في التخطيط العمراني استكمالاً للمرحلة الدراسية لنيل شهادة الدبلوم سواء في التخطيط الاقليمي أو التخطيط المحلي، وفي تلك المرحلة يجب أن تتلائم برامج الماجستير مع وظائف الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط العمراني في مستوياته المختلفة والتي تنحصر أعمالها في التخصصات التالية:

١- التخطيط الاقليمي.

٢- تخطيط الطرق والنقل والمواصلات.

٣- تخطيط شبكات المرافق العامة.

٤- تخطيط المدن والقري.

٥- التجديد والتطوير العمراني.

٦-الاسكان.

٧-التصميم الحضري.

ومن ذلك يمكن توجيه برامج الماجستير في كليات وأقسام التخطيط وكذلك اقسام العمارة الي تلك التخصصات حتي تحقق العملية التعليمية للتخطيط العمراني الهدف منها في إعداد المخطط المتخصص وذلك بأن يستكمل خريجوا الكليات التي يرتبط محتواها الدراسي بعلم التخطيط العمراني وكذلك خريجوا كليات واقسام التخطيط دراستهم في مجالات التخطيط الاقليمي - تخطيط الطرق والنقل والمواصلات - تخطيط شبكات المرافق العامه. ويستكمل خريجوا كليات واقسام التخطيط دراستهم في مجالات تخطيط المدن- تخطيط القري- التجديد والتطوير العمراني، الأسكان والتصميم الحضري، ويستكمل خريجوا اقسام العمارة دراستهم في مجالي الاسكان والتصميم الحضري فقط..

والشكل التالي يبين اقتراح لبرامج الماجستير اللازم تحقيقها من خلال كليات واقسام التخطيط العمراني واقسام العمارة المتواجدة حاليا في مصر والتي تتطلبها الاجهزة التي تتعامل مع التخطيط في مستوياته المختلفة

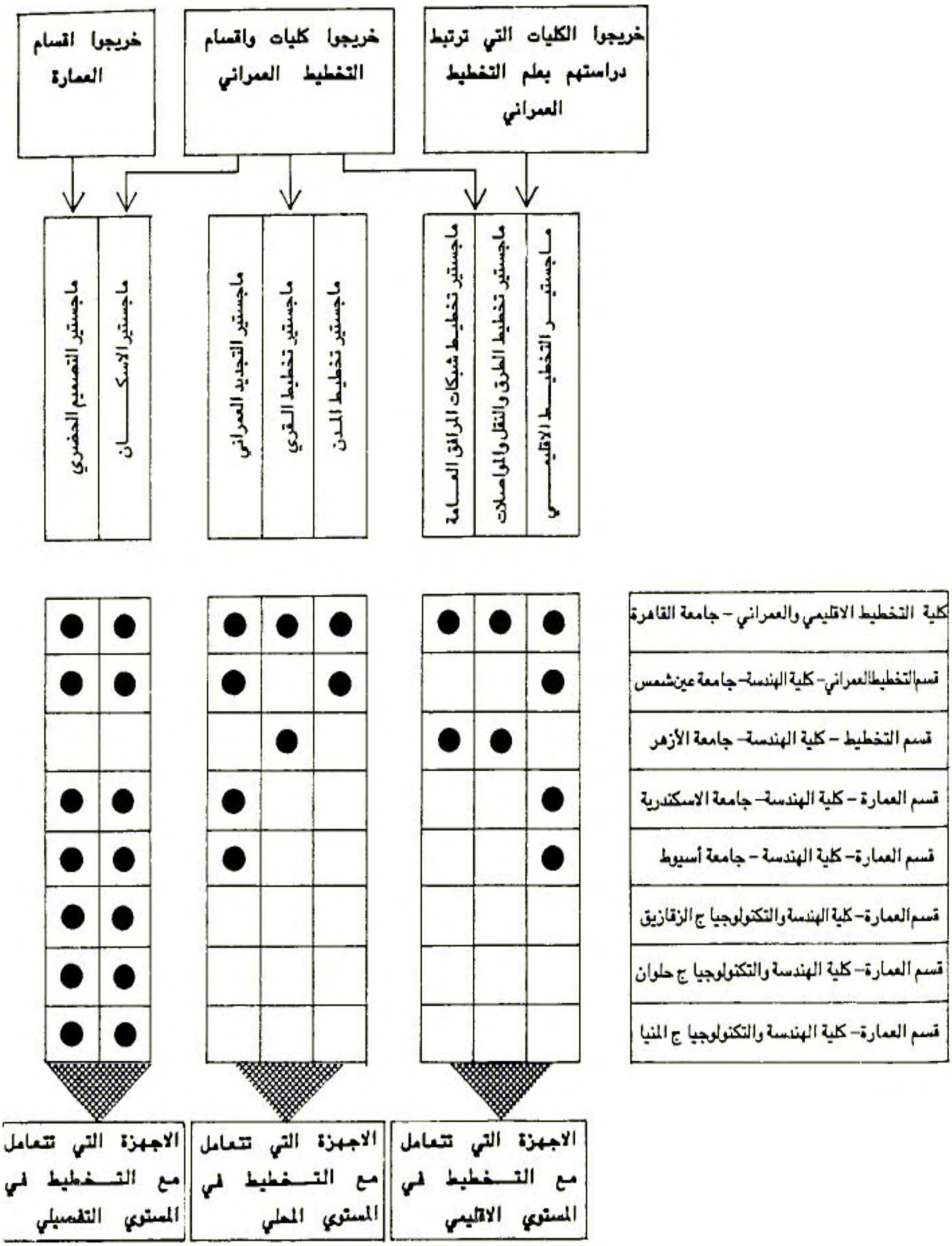

وبالتالي يمكن تحقيق استمرارية العملية التعليمية للتخطيط العمراني وتحقيق الهدف منها لاعداد التخصصات اللازمة لسد احتياجات اجهزة التخطيط العمراني في مصر سواء حكومية أو خاصة.

المراجع الاجنبيـــــة

1- Anthony J. Catanese and James C. Snyder
(Introduction to Urban Planning) 1974.

2- A.J. Dimaio, Jr.
(Soviet Urban Housing Problems and Policies) 1987.

3- Andrei Ikonnikov
(Russian Architecture of the Soviet period) 1988

4- David R. Godschalk
(Planning in America) 1989.

5- D. Burtenshaw and G.J. Ashworth
(The City in West Europe) 1985.

6- Department of Urban Design and Regional Planning-University Of Edinburgh.
(Sourcebook of planning information) 1989.

7- Gordon E. Cherry
(The Evolution of British Town Planning) 1974.

8- Graham Ashworth
(Encyclopaedia of Planning) 1973.

9- Huang Zengming and Zhou Ji
(China Handbook Series - Politics) 1985.

10- Hugh Stretton
(Urban Planning in Rich and Poor Countries) 1978.

11- International Fedration for Housing and Town Planning - Netherland.
(Education in Town Planning) 1962.

12- John Ratcliffe
(Town and Country Planning) 1974.

13- Liang Liang Xing and Zhu Peiyu
(China Handbook Series - Culture) 1982

14- Michael J. Bruton
(The Spirit and Purpose of Planning) 1982.

15- Pannell, Clifton W.,
(Past and Present City Structure in China) 1987.

16- Peng Ch'i - Shih
(On The Basic Principles of Satellite Town Planning) 1977.

17- T. J. Kent
(The Urban Generai Plan) 1983.

18- W. Houghton - Evans
(Architecture and Urban Design) 1973

19- W. Houghton - Evans
(Planning Cities) 1971

20- Zhou Yicheng, Cai Guanping
(China Handbook Series - Education and Science) 1983.

المراجع باللغة العربية

١- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية (التصور الاولي لبناء الهياكل التنظيمية لأجهزة التخطيط المحلي) ١٩٨٣

٢- قانون رقم ٣ لسنه ١٩٨٢ بأصدار قانون التخطيط العمراني ولائحتة التنفيذية الصادرة بقرار وزير التعمير والدولة للأسكان واستصلاح الاراضي.

٣- عزيزوف - سيميونوف (التصنيع في الاتحاد السوفيتي) ١٩٨٦

٤- التعليم الجامعي في الاتحاد السوفيتي- المركز الثقافي السوفيتي (السابق) ١٩٨٩

٥- تقرير القنصلية السوفيتية للتعليم الجغرافي - المركز الثقافي السوفيتي (السابق) ١٩٧٥

٦- مذكرة الدكتور شفيق الصدر بأنشاء معهد للدراسات العليا في التخطيط الاقليمي وتخطيط المدن والقري بجامعة القاهرة - ١٩٦٤

٧- مذكرة الدكتور عبد الباقي محمد ابراهيم بأنشاء معهد عالي للدراسات التخطيطية بجامعة عين شمس ١٩٧٢

٨- دليل قسم التخطيط - كلية الهندسة - جامعة الآزهر

٩- اللائحة الداخلية لكلية التخطيط الاقليمي والعمراني جامعة القاهرة

١٠- اللائحة الداخلية لكلية الهندسة - جامعة عين شمس

١١- اللائحة الداخلية لكلية الهندسة - جامعة الاسكندرية

١٢- اللائحة الداخلية لكلية الهندسة - جامعة أسيوط

١٣- اللائحة الداخلية لكلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة الزقازيق

١٤- اللائحة الداخلية لكلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة حلوان

١٥- اللائحة الداخلية لكلية الهندسة والتكنولوجيا - جامعة المنيا

ABSTRACT

Chapter 1: deals with the study of the development of physical planning policies in England, U.S.A., the former Soviet union, the Republic of China and the Arab Republic of Egypt since the emergence of the economic system of these countries up to the early nineties.

The study encompasses and exposition of the physical planning policies in its various stages of development, and its impact on the establishment of the organization dealing with physical planning on the various national, regional and local levels of the each stage.

Chapter 2: Is a study of the logic philosophy thought and style of the pioneers and planners and their intellectuals, and the recommendations of the planning authorities affecting the educational process of planning in the stage of the development of physical planning policies of such countries.

Chapter 3: is a study of the development of the educational process of physical planning in universities and high institutions together with an analysis of the educational syllabi of each stage during the development of the policies and physical planning idea (concepts) in the fore-mentioned countries.

Chapter 4: deals with a comparison between the countries, this includes a comparison of the impact of the policies and concept of planning and of the relationship between educational process with the role of the authorities dealing with planning in its various levels.

Chapter 5: is a summary of the fore-mentioned study and its output (conclusions) together with the recommendations related to the education syllabi of planning in Egypt, based on the mutual impact between these syllabi and the physical planning activity in its various levels.

AIN SHAMS UNIVERSITY
FACULTY OF ENGINEERING
DEPT. OF URBAN PLANNING

COMPARATIVE STUDY OF THE CONCEPT AND POLICIES OF PLANNING AND ITS IMPACT ON THE EDUCATION PROCESS OF PLANNING

IN COUNTRIES WITH CAPITAL OR SOCIAL ECONOMIC SYSTEMS

Presented By:

Ahmed Salah Abd El-Hamed Ossman

To Urban Planning Dept.

Faculty of Engineering - Ain Shams University

To Obtain The M.A. Degree

In Urban Planning

Supervisors

Prof. Dr. Abd El-Baki Mohamed Ibrahim

Prof. Dr. Abd Allah Abd El-Aziz Attia